منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة

١٩٤٥

٧٠

عاماً

على تأسيس

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

٢٠١٥

٧٠ عاماً على تأسيس منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (١٩٤٥–٢٠١٥)
من إعداد
مكتب منظمة الأغذية والزراعة للاتصالات المؤسسية

أعدّ الكتاب من طرف فريق عمل يقوده **Pedro Javaloyes**. وقام **Ruben Bruque** بالتصميم والإدارة الفنّية للكتاب وساعده المركز الدولي للتدريب لمنظمة العمل الدولية في إعداد الطبعة باللغة العربية. وقد قام **Del Hambre** بإعداد كل الرسومات التوضيحية في الكتاب. كما تولت **Sherri Dougherty** وفريق التصوير الفوتوغرافي في المنظمة إنتاج الصور واختيارها وتحويلها إلى صور رقمية. وقام **Thomas Canet** بتصوير معظم الصور في المجلد (المقر الرئيسي لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، منتدى محايد).

وتولى إعداد الفصول المختلفة (بالترتيب التالي): **Sile O'broin** (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة عبر سبعة عقود)؛ و**Alberto Trillo** (منظمة بشكل جديد لمواجهة القرن الواحد والعشرين، التحديات والشركاء)؛ و**Patricia Pascau** (المكاتب الإقليمية ومبادرات منظمة عالمية)؛ و**Belen Delgado** (أهم ١٠ إنجازات لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة)؛ و**Eleonora Boni** (المقر الرئيسي لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، منتدى محايد)؛ و**Beatriz Beeckmans** (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة مفتوحة أمام الجميع).

وقد تولى فريق الترجمة بالمركز الدولي للتدريب لمنظمة العمل الدولية ترجمة نص الكتاب من اللغة الانجليزية الى العربية وتمت مراجعته من طرف حمزة بحري. وتولت **Eleonora Boni** تنسيق الترجمة.

الأوصاف المستخدمة في هذه المادة الإعلامية وطريقة عرضها لا تعبر عن أي رأي خاص لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة في ما يتعلق بالوضع القانوني أو التنموي لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة، أو في ما يتعلق بسلطاتها أو بتعيني حدودها وتخومها. ولا تعبر الإشارة إلى شركات محددة أو منتجات بعض المصنعين، سواء كانت مرخصة أم لا، عن دعم أو توصية من جانب منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة أو تفضيلها على مثيالتها مما لم يرد ذكره.

الرقم الدولي المعياري للكتاب 978-92-5-608897-0

© منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، ٢٠١٥

تشجع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة استخدام هذه المواد الإعلامية واستنساخها ونشرها. وما لم يذكر خلاف ذلك، يمكن نسخ هذه المواد وطبعها وتحميلها بغرض الدراسات الخاصة والأبحاث والأهداف التعليمية، أو الاستخدام في منتجات أو خدمات غير تجارية، على أن يشار إلى أن المنظمة هي المصدر، واحترام حقوق النشر، وعدم افتراض موافقة المنظمة على آراء المستخدمين وعلى المنتجات أو الخدمات بأي شكل من الأشكال.

ينبغي توجيه جميع طلبات احلصول على حقوق الترجمة والتصرف وإعادة البيع بالإضافة إلى حقوق الاستخدامات التجارية الأخرى إلى العنوان التالي copyright@fao.org

تتاح المنتجات الإعلامية للمنظمة على موقعها الإلكتروني التالي:(www.fao.org/publications)، ويمكن شراؤها بإرسال الطلبات إلى publications-sales@fao.org.

المحتويات

الفصل الأول، صفحة ١٦

١٦ أكتوبر/تشرين الاول ١٩٤٥ في كيبك، كندا. خرجت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة إلى النور ظهيرة يوم السادس عشر من أكتوبر/تشرين الاول عام ١٩٤٥، بعد أن صادقت أكثر من ٤٠ دولة على دستور تأسيسها.

المحتويات

١

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة عبر سبعة عقود

١٥ نشأة منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
١٧ العقد الأول (١٩٤٥-١٩٥٥)
٢٠ العقد الثاني (١٩٥٦-١٩٦٥)
٢٦ العقد الثالث (١٩٦٦-١٩٧٥)
٣٠ العقد الرابع (١٩٧٦-١٩٨٥)
٣٤ العقد الخامس (١٩٨٦-١٩٩٥)
٣٨ العقد السادس (١٩٩٦–٢٠٠٥)
٤٢ العقد السابع (٢٠٠٦-٢٠١٥)
٤٦ خارطة الدول الأعضاء
٤٨ مجلد: السنوات الأولى

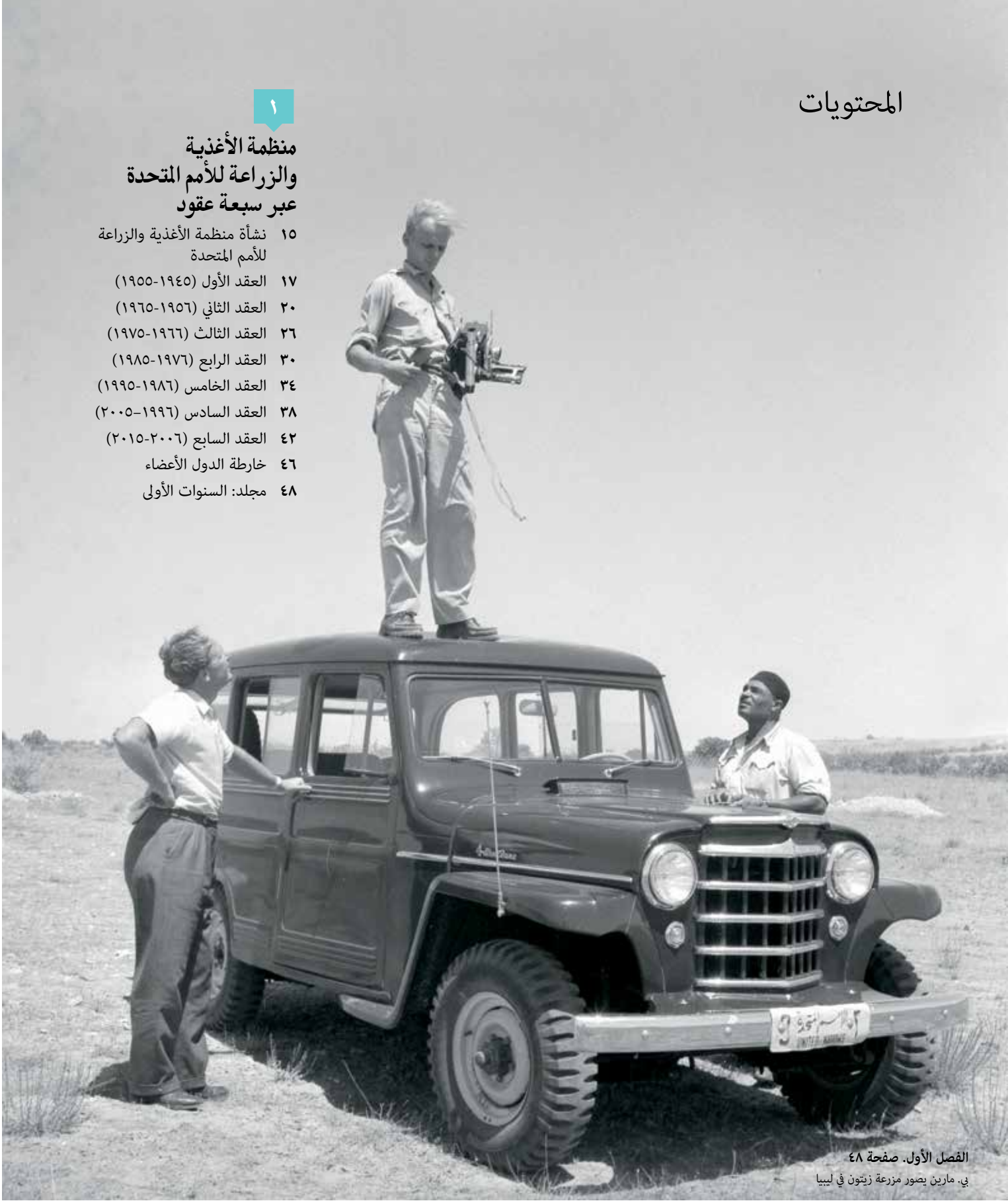

الفصل الأول. صفحة ٤٨
بي. مارين يصور مزرعة زيتون في ليبيا

© منظمة الأغذية والزراعة/ج. موزر

٢

منظمة بشكل جديد لمواجهة القرن الواحد والعشرين

٨٢ الأهداف الاستراتيجية الخمسة

٩٠ منظمة الأغذية والزراعة اليوم

٩١ حياة مكرسة لمكافحة الجوع: خوسيه غرازيانو دا سيلفا، المدير العام للمنظمة

٩٤ الأهداف الإنمائية للألفية

٩٥ أهداف التنمية المستدامة

٣

المكاتب الإقليمية ومبادرات منظمة عالمية منظمة الأغذية والزراعة

٩٨ خارطة منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة حول العالم

١٠٠ رحلة حول العالم: آسيا المحيط الهادي

١٠٣ أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

١٠٥ الشرق الأدنى وشمال أفريقيا

١٠٦ أفريقيا

١٠٨ أوروبا وآسيا الوسطى

بودابست، المجر

أكرا، غانا

القاهرة، مصر

سانتياغو، تشيلي

بانكوك، تايلاند

المحتويات

٤

أهم ١٠ إنجازات لمنظمة الأغذية والزراعة

١١٣ القضاء على الطاعون البقري

١١٨ المعاهدة الدولية بشأن الموارد النباتية الوراثية للأغذية والزراعة

١٢٤ الدستور الغذائي

١٢٩ مكافحة الجوع في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

١٣٣ مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد

١٣٦ المباديء التوجيهية بشأن حيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات

١٤١ لجنة الأمن الغذائي العالمي

١٤٥ القضاء على العمى النهري في غرب أفريقيا

١٤٨ الثورة الخضراء في آسيا

١٥٢ نظام معلومات الأسواق الزراعية

الفصل الرابع، صفحة ١١٢

كينيا. نساء من قبيلة الماساي ترعى الأبقار نحو بئر مياه في قرية تبعد نحو ٥٠ كيلومتراً جنوبي غرب العاصمة نيروبي. وقد اعلنت هذه المنطقة خالية من الطاعون البقري عام ٢٠٠١.

٥

التحديات الكبرى أمام منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

١٦١ القضاء على الجوع
١٦٤ خارطة الجوع
١٦٦ مكافحة الفقر وعدم المساواة في المناطق الريفية
١٧٠ توفير الغذاء للعدد المتزايد من السكان
١٧٢ فواقد الأغذية
١٧٦ تحسين مستويات التغذية
١٧٩ زيادة المقاومة
١٨٣ تغير المناخ في الزراعة
١٨٤ إدارة موارد البحار والمحيطات
١٨٩ مواجهة ندرة المياه
١٩١ تربة سليمة لحياة مفعمة بالصحة
١٩٤ تشجيع الاستخدام المستدام للنظم البيئية للأراضي والحفاظ عليها

٦

المقر الرئيسي لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة منتدى محايد

٧

منظمة الأغذية والزراعة مفتوحة أمام الجميع

٢٣٤ الشراكات
٢٤٠ طرق التواصل
٢٤٨ سفراء المنظمة وأصدقاؤها
٢٥٣ يوم الأغذية العالمي
٢٥٤ معرض إكسبو ميلانو

الفصل الخامس. صفحة ١٦٧

الفلبين. مشهد عائلي يرتبط انعدام الأمن الغذائي بالفقر في المناطق الريفية.

الفصل السادس. صفحة ٢١٥

صورة لفريق الخبراء بقاعة الملك فيصل

الفصل السابع. صفحة ٢٣٤

مدير الاتصالات انريكي ييفس يحاور ساموييل سانتوس لوبز وزير الخارجية لنيكاراغوا.

مقدمة

القضاء على الجوع أمر ممكن

بهذا الإصدار، نود الاحتفال بالذكرى السبعين لتأسيس منظمة الأغذية والزراعة، بوصفها هيئة تابعة للأمم المتحدة تُعنى بشؤون الأغذية والزراعة، غير أنني كنت أود بكل أمانةٍ الاحتفال اليوم بإصدار إعلان مفاده: «لقد قضينا على الجوع في العالم». إذ أن هذا هو الوقت الذي يستحق الاحتفال فعلاً.

ولأن جيلنا لديه فرصة حقيقية لتحقيق ذلك، فكل ما ينقصنا هو الإرادة السياسية والوعي الاجتماعي والجهود العالمية.

ولا شك أننا أصبحنا اليوم في وضع أفضل بكثير مما كنا عليه منذ ٧٠ عاماً مضت. فعندما تأسست منظمة الأغذية والزراعة، كان العالم لا يزال يلتقط أنفاسه في أعقاب حرب ضارية. وعانت معظم الدول الأوروبية من آثار الجوع المدمرة. وفي ١٦ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٤٥، حدد دستور منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة رؤية المنظمة: «عالم خالٍ من الجوع وسوء التغذية، يسهم من خلاله الغذاء والزراعة في تحسين مستويات معيشة الجميع، وبخاصة الفئات الأكثر فقراً». وتحتم علينا عندئذ أن نحارب عدواً شرساً هو الجوع، ذلك العدو الذي نعلم جميعاً آثاره جيداً لكننا لا نعلم سوى النذر اليسير عن أسبابه. وكان علينا بالفعل أن نبدأ من الصفر. ونُشرت نتائج أول مسح عالمي للأغذية بتنسيق جهود المنظمة عام ١٩٤٦، وأكد أنه: «من المعلوم أن هناك قدرًا كبيرًا من المجاعة وسوء التغذية في العالم [غير أن] المعلومات المبهمة عن مثل هذا الوضع لا تكفي. ويلزم الحصول على الحقائق والإحصاءات إذا كانت الدول تعتزم القضاء على المجاعة وسوء التغذية».

ويعرض هذا الكتاب قصة هذه العقود السبعة من تاريخ منظمة الأغذية والزراعة، ورواداها الأوائل ومساعيهم. أولئك الرواد من أمثال ديفيد لوبن صاحب الرؤية الملهمة، وفرانك ل. ماكدوغل، الذي كان مصدر إلهام في تلك السنوات الأولى، والمدراء العموم السبعة الذين سبقوني، والذين تركوا جميعاً تراثاً راقياً وافياً، والآلاف من متخصصي منظمة الأغذية والزراعة، الذين كرسوا حياتهم وعملهم، على امتداد سبعين عاماً، للمهمة التي تأسست من أجلها المنظمة. إلا أنه كان ينبغي أيضاً لهذا الكتاب أن يمثل سجلاً لأعمال المنظمة، وهو ما دعانا إلى سرد بعض قصص النجاح التي أدت منظمة الأغذية والزراعة دوراً بارزاً فيها. فلا يجب أن ننسى أننا استطعنا خلال هذه العقود المنصرمة القضاء على الأوبئة الحيوانية مثل الطاعون البقري. ولم يستطع البشر من قبل القضاء بصورة تامة على أي مرض من الأمراض سوى مرة واحدة، عندما تم القضاء التام على مرض الجُدري عام ١٩٨٠. كما استطاعت المنظمة التوصل إلى اتفاقيات مهمة، مثل اتفاقية الموارد النباتية الوراثية، التي تحظى بأهمية كبيرة في ضمان التنوع الحيوي على سطح كوكب الأرض، ومدونة السلوك الرشيد لأنشطة إنتاج الأحياء البحرية، الهامة والضرورية للحفاظ على النظام البيئي البحري. كما تنسق منظمة الأغذية والزراعة أو تشارك مشاركات فعالة في لجان مهمة مثل اللجنة المعنية بالأمن الغذائي، وهيئة الدستور الغذائي التي تحمي صحة المستهلك حول العالم، ونظام معلومات السوق الزراعية، الذي تم تصميمه لمنع وقوع الأزمات في أسعار الغذاء.

ولقد تجاوزنا في الوقت الراهن الأهداف الإنمائية للألفية التي تم تحديدها وتبنيها عام ٢٠٠٠، والتي ساعدت في انتشال ٧٠٠ مليون شخص من الفقر خلال الخمسة عشر عاماً الأخيرة. وستحدد أهداف التنمية المستدامة الجديدة، التي تم وضعها مؤخراً في قمة الأمم المتحدة المنعقدة في نيويورك، والتي حضرتُها بصفتي مديراً عاماً لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، جدول الأعمال السياسي للسنوات الخمسة عشرة المقبلة. وسيكون المسعى الأساسي لهذه الأهداف القضاء –

وأكرر، القضاء وليس الحد– من الفقر والجوع، بالإضافة إلى جهود تحسين التغذية.

وخلال هذه السنوات السبعين المنصرمة، أضحى العالم أكثر تعقيداً وأكثر عولمة وأكثر تفاعلاً، وأمست المشكلات الكبرى التي قررنا أن نطلق عليها في هذا الكتاب اسم «التحديات» أكثر تشابكاً. فعلى سبيل المثال، لا يمكن التعامل مع مشكلة الجوع دون أن نأخذ في اعتبارنا أنه في غضون فترة قريبة، وبحلول عام ٢٠٥٠، سيضم هذا الكوكب تسعة مليارات من البشر، ومن ثم يجب أن نخطط لكيفية توفير الغذاء لهذا العدد المتزايد من السكان، وتحسين مستويات تغذيتهم، والقيام بذلك بصورة مسؤولة، وهو ما يقتضي تعزيز الحفاظ والاستخدام المستدام للموارد البحرية والأنظمة البيئية للأراضي. كما يجب أن نحدد المعايير التي سنتبناها لمكافحة التغير المناخي، لما له من آثار على الزراعة. وهذه فقط بعض القضايا والتحديات الرئيسة التي يجب أن نواجهها في الأعوام القادمة، وهو ما سنناقشه أيضاً في هذا الإصدار.

وفي يونيو/حزيران الماضي، حصلتُ على موافقة كل الدول الأعضاء بمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة لقضاء فترة ثانية في منصبي. ويتمثل دوري في السنوات القادمة في تهيئة هذه المنظمة لتحقيق الأهداف التي وضعتها الدول الأعضاء. وحتى يتسنى ذلك، تقوم المنظمة بإعادة هيكلتها، لتصبح منظمة تامة التكامل، ترتكز إلى خمسة أهداف استراتيجية تتيح لنا التعامل مع التحديات التي ذكرتها، بأسلوب أكثر ديناميكية وفعالية. كما تتجه المنظمة نحو مزيد من اللامركزية، حتى تكون أقرب لأعضائها وتقف على أرض الواقع، في أي مكان ينبغي فيه ذلك. ولا يجب أن ننسى الدور الحالي الذي تلعبه منظمة الأغذية والزراعة في تشغيل ٢٠٠٠ برنامج ومشروع ميداني في كل أنحاء العالم، تعزز من تبادل المعرفة وتقدم الدعم الفني.

وقد أردنا أن نحتفل بهذه الذكرى بكتاب يصل إلى الجميع، محرر بلغة بسيطة، وذي تصميم جذاب يتفهمه العالم أجمع، لأننا نؤمن أن القضايا المرتبطة بالجوع والتغذية تؤثر علينا جميعاً، ولذا فمن واجبنا إبلاغ هذه الرسالة بأوضح وأشمل وأقوى طريقة ممكنة.

لقد قضيت أكثر من ٣٠ عاماً من العمل والكفاح في دوائر مختلفة لوضع حد للبلاء المسمى بالجوع. ويمكن القول الآن أننا نجحنا في خفض عدد الأشخاص الذين يعانون من الجوع في العالم إلى نحو ٨٠٠ مليون شخص. وهو رقم أقل بنحو ٢٠٠ مليون شخص مما كان عليه عام ١٩٩٠. ويُعد ذلك إنجازاً بلا شك، إلا أنه لا يزال رقماً غير مقبول، رغم التقدم الذي تحقق في العديد من الدول والمناطق. ولا يزال أمامنا ١٥ عاماً لإنهاء الجوع في العالم: فعام ٢٠٣٠ هو الأفق الذي سنحقق فيه ذلك المسعى إن استطعنا تطبيق السياسات السليمة وعملنا سوياً. ونحن الجيل الذي يمكنه تحقيق هذا الأمر والذي يجب عليه ذلك. وأنا أؤمن بشدة أن حلمي سيصبح واقعاً ملموساً في يوم من الأيام. وأتمنى أن أحتفل حينئذٍ، بمساهمتي إلى جانب الكثيرين، بنجاح واحدة من أعظم القضايا التي ينبغي أن يكرس لها أي إنسان حياته.

خوسيه غرازيانو دا سيلفا
المدير العام

١

١٥ نشأة منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
١٧ العقد الأول (١٩٤٥-١٩٥٥)
٢٠ العقد الثاني (١٩٥٦-١٩٦٥)
٢٦ العقد الثالث (١٩٦٦-١٩٧٥)
٣٠ العقد الرابع (١٩٧٦-١٩٨٥)
٣٤ العقد الخامس (١٩٨٦-١٩٩٥)
٣٨ العقد السادس (١٩٩٦–٢٠٠٥)
٤٢ العقد السابع (٢٠٠٦-٢٠١٥)
٤٦ خارطة الدول الأعضاء
٤٨ مجلد: السنوات الأولى

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

عبر سبعة عقود

روما، ١٩٠٥
ديفيد لوبن مع موظفي المعهد الدولي للزراعة
على درج المعهد «فيلا أمبرتو» (التي أعيد تسميتها لتصبح «فيلا لوبن») في فيلا بورجيزي، روما. © المجلس الوطني في كندا/منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

نشأة منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

سبعة عقود من تاريخ منظمة نشأت لهدف واحد: تحرير الإنسانية من الجوع

ترتبط نشأة منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة بلا شك باسم شخص واحد هو ديفيد لوبن، رجل الأعمال الناجح من كاليفورنيا والذي تحول إلى العمل في مجال الزراعة في ثمانينيات القرن التاسع عشر. وفي أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، تراجعت أهمية الزراعة في الاقتصاد العالمي بصورة ملحوظة. ففي تلك الحقبة اتسع نطاق المشكلات، فمن ناحية كان المزارعون أقل تنظيما. ومن ناحية أخرى، كان قطاع الزراعة –على النقيض من قطاع الصناعة– يحظى بقدر ضئيل من التقدير والإحترام علاوة على افتقاره للابتكار والتطوير. ويمكن القول بشكل صريح أن التقدير والثروة كانتا من سمات قطاعات مثل الصناعة والتجارة والمالية.

وسرعان ما أدرك لوبن أن التجارة تلعب دوراً رئيسياً في تحديد الأسعار في قطاع الزراعة، وأنه لا يمكن الدفاع بنجاح عن مصالح المزارعين إلا من خلال منظمة دولية. وتحقيقاً لهذه الغاية، عمل لوبن بلا كلل على تدشين حملة في الولايات المتحدة لجمع الدعم العام للزراعة، لكنه سرعان ما غير وجهته إلى أوروبا بعدما تعذر عليه الحصول على الدعم في بلاده. وبعد ما واجهه من إخفاق في أسفاره إلى لندن وباريس، وجد لوبن آذاناً صاغية في إيطاليا لدى الملك فيكتور إيمانويل الثاني.

وفي السابع من يونيو/حزيران عام ١٩٠٥، عقدت الحكومة الإيطالية المؤتمر الأول للمعهد الدولي للزراعة، حيث وُضعت النواة الأولى لما عُرف لاحقاً باسم منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. وسرعان ما ارتفع عدد الدول الأعضاء من ٤٦ دولة في الجمعية العامة الأولى، إلى نحو ٧٤ دولة عام ١٩٣٤.

وكان عمل المعهد في الأساس فنياً بطبيعته، غير أن هذه الفترة شهدت تفاقم مشكلات الزراعة نتيجة نمو القوى الاقتصادية والسياسية، كما حدث على سبيل المثال خلال أزمة انهيار أسواق المال في وول ستريت.

كما كان للكساد العالمي في أعقاب عام ١٩٢٩ تأثير مدمر على الزراعة، بحيث ترك مجتمع المزارعين راكعاً على ركبتيه. ونتج عن الأزمة المالية مسارعة الدول المستوردة للغذاء إلى فرض حواجز جمركية وزيادة إنتاجها المحلي من الغذاء. وخلال الفترة الواقعة بين عامي ١٩٢٩ و١٩٣٣، انخفضت واردات القمح في دول أوروبا الصناعية بنحو ٦٠ ◄

في المائة. وفي ظل تراجع الطلب، أنتج المزارعون فوائض كبيرة في دول عديدة. وفي يونيو/حزيران عام ١٩٣٣، عقدت عصبة الأمم المؤتمر الإقتصادي العالمي في لندن، في محاولة لإيجاد حل لمشكلات الفوائض، غير أن المؤتمر مُني بالفشل، إذ لم يكن المجتمع الدولي على أهبة الاستعداد بعد لمناسقة سياساته الاقتصادية، وحشد الموارد للتغلب على الأزمة.

وفي الوقت ذاته، تم إجراء أبحاث حول الفقر والتغذية، بإيعاز من جون بويد أور، الذي حظي بمكانة رفيعة جرّاء أعماله المتميزة في هذا المجال. وكان من المعلومات الشائعة حينئذٍ على سبيل المثال، أن ثلث سكان بريطانيا يعانون من سوء التغذية، نتيجة قلة تناولهم للحليب والفاكهة والخضروات، وأطعمة أخرى لازمة للتمتع بصحة جيدة.

إلاّ أن الفقر كان السبب الرئيسي في ذلك، ما أدى إلى ظهور مفارقة كبيرة، فبينما نادى خبراء التغذية للزيادة في الاستهلاك، كان رجال الاقتصاد يحثون على التخفيض في الإنتاج.

وحظي هذا الموقف بقدر من التحليل على يد عالم التغذية الأسترالي، فرانك ماكدوغل، الذي دافع عن مبدأ «دمج الصحة بالزراعة» ودمج مختلف التخصصات للتغلب على مشكلة سوء التغذية. وحظيت مقترحاته بقبول واسع النطاق لدى الحكومات وعامة الناس على حدٍ سواء. وبدا الوقت مناسباً للقيام بعمل جماعي، غير أن اندلاع الحرب العالمية الثانية أدى إلى عدم إحراز أي تقدم آخر.

وفي عام ١٩٤٢، لاحظ ماكدوغل، أثناء تواجده في واشنطن لإجراء مناقشات بشأن اتفاقية القمح الدولية الجديدة، وجود اهتمام متزايد بالاستعداد لمعالجة مشكلات الغذاء في فترة ما بعد الحرب، ما دفعه إلى استئناف مهمته التي شرع فيها قبل سبع سنوات، وصاغ مذكرة ثانية في هذا الموضوع لإنشاء برنامج تابع للأمم المتحدة، بهدف مكافحة نقص الغذاء.

ووقعت مقترحات ماكدوغل في نهاية الأمر في يد إلينور روزفيلت، التي رتبت له اجتماعاً مع رئيس الولايات المتحدة الأمريكية حينئذ في

١٦ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٤٥، كيبك، كندا. ظهرت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة إلى الوجود ظهيرة يوم ١٦ أكتوبر ١٩٤٥، عندما وقعت أكثر من ٣٠ دولة دستور المنظمة. © منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

ديفيد لوبن
(١٨٤٩-١٩١٩)

مواطن من كاليفورنيا ذو أصول بولندية، استطاع عام ١٩٠٨ تأسيس المعهد الدولي للزراعة، الكائن مقره في روما. وتمثلت رسالة المعهد في مساعدة المزارعين في تبادل المعرفة، ووضع نظام للاتحادات الائتمانية الريفية، والتحكم في إنتاجها في عالم التجارة. وقد حضرت ٤٤ دولة الاجتماع الأول. وأوقف المعهد الدولي للزراعة أنشطته عام ١٩٤٥. واستحوذت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة على صلاحيات التنسيق الدولي في مجال الزراعة، وأطلقت اسم ديفيد لوبن على مكتبتها. وتضم المكتبة أرشيف لوبن الشخصي، الذي يشمل مقالاته ومعاهداته. واقترحت روايته ««ليكن نور»» ميثاقاً عالمياً عاماً.

قصر فرونتناك، مقاطعة كيبك، كندا، الذي شهد تأسيس منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. © منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

الصورة إلى اليمين: **روما، إيطاليا، ١٩٥٥.** إلينور روزفيلت مع فرانك ماكدوغل، خلال زيارتها الأولى إلى منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة في روما. © منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

الصورة إلى اليسار: **واشنطن، ١٩٤٦.** جون بويد أور، المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة إلى يسار الصورة، وستانلي بروس، رئيس اللجنة التحضيرية لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، مغادراً وزارة الزراعة الأمريكية، عقب الجلسة الافتتاحية للجنة.

البيت الأبيض، حيث دافع ماكدوغل بحماس عن إنشاء برنامج تابع للأمم المتحدة يتعامل مع الغذاء بوصفه قضيته العالمية الأولى، ويعتبر الزراعة عنصراً بالغ الأهمية لرفع مستوى معيشة الأفراد في كافة أرجاء العالم.

لم يُبدِ الرئيس روزفيلت أي رد فعل واضح، غير أنه من المؤكد أن المناقشة التي دارت خلال هذا العشاء، لامست وتراً حساساً لديه، إذ عقد الرئيس، بعد عام من هذا الاجتماع، مؤتمر الأمم المتحدة بشأن التغذية والزراعة.

عُقد المؤتمر في هوت سبرنجز، فيرجينيا في الولايات المتحدة عام ١٩٤٣، بمشاركة ٤٤ حكومة. وقرر المؤتمر تأسيس منظمة دائمة في مجال الأغذية والزراعة. وكان هذا القرار بمثابة نهاية عهد المعهد الدولي للزراعة، ونقل مهامه إلى المنظمة الوليدة. منظمة الأغذية والزراعة كانت على وشك الظهور للوجود.

العقد الأول
١٩٤٥ - ١٩٥٥

في يوم ١٦ أكتوبر عام ١٩٤٥، وقعت ٣٤ حكومة دستور المنظمة الدائمة العاملة في مجال الأغذية والزراعة، في اجتماع تاريخي في قصر فرونتناك في مقاطعة كيبك الكندية. وظهرت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة إلى الوجود، في حين لم تتأسس الأمم المتحدة ذاتها إلا في ٢٤ أكتوبر/تشرين الأول، أي بعد ثمانية أيام من نشأة منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. وكان شهر يونيو/حزيران السابق قد شهد توقيع ميثاق الأمم المتحدة في سان فرانسيسكو، لكنه لم يدخل حيز التنفيذ إلا بعد تصديق «القوى الخمس العظمى» وأغلبية الدول الأخرى الموقعة عليه.

وما كان إنشاء منظمة الأغذية والزراعة ليأتي في وقت أفضل من ذلك، إذ كانت أوروبا ترزح تحت وطأة الدمار، وأمسى الجوع خطراً حقيقياً يهدد الكثيرين. وخلال هذا الاجتماع الذي انعقد يوم ◄

فرانك ليدجت ماكدوغل
(١٨٨٤ – ١٩٥٨)

لعب ماكدوغل، عالم الاقتصاد الأسترالي البارز، دوراً محورياً في إنشاء منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، وأنشطتها المبكرة. وفي عام ١٩٣٤، كتب وثيقة بعنوان «مذكرة ماكدوغل»، كان لها دور أساسي في زيادة الوعي بمشكلات توزيع الغذاء على السكان الذين يعانون من سوء التغذية. وعقب تأسيس منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، شغل منصب المستشار ثم شغل لاحقاً منصب المساعد الخاص للمدير العام. وتُوفي ماكدوغل في روما في ١٥ فبراير عام ١٩٥٨ عن عمر يناهز ٧٤ عاماً. وفي العام ذاته، أسس مجلس منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة **محاضرة ماكدوغل التذكارية**، تخليداً لذكراه، وهي المحاضرة التي يلقيها أي شخص ذي مكانة عالمية حول أي موضوع من الموضوعات المرتبطة بقضايا مثل الغذاء والزراعة العالمية، والسكان، وتوفير الغذاء.

الأحداث الرئيسة
العقد الأول
١٩٤٥ - ١٩٥٥

اجتماع خاص حول المشكلات الغذائية الملحة

في أوائل عام ١٩٤٦ رأت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة احتمال نشوء فجوة واسعة بين العرض والطلب في فترة الحصاد خلال الفترة ١٩٤٦-١٩٤٧ ، واقترحت سلسلة من الإجراءات التصحيحية. واقترح بويد أور، المدير العام للمنظمة، أن تضطلع المنظمة بمسؤولية حشد الموارد اللازمة لاحتواء الأزمة. وضم الاجتماع الأول الخاص بالمشكلات الغذائية الملحة حكومات ٧٠ بلداً، وكان بمثابة أول مشروع طموح وواسع النطاق يقدم دلائل على معدل الجوع.

التعداد الزراعي العالمي

كان برنامج التعداد الزراعي العالمي، الذي أطلق في عام ١٩٥٠، أول تعداد تجريه المنظمة لجمع المعلومات الإحصائية من ٨١ بلداً، وقدم صورة كاملة حالية عن الإنتاج الزراعي وهيكله على نحو غير مسبوق. ◄

١٩٥١:
انتقال المقر الرئيسي لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة إلى روما

١- الحكومة الإيطالية تقيم احتفالا رسميا بمناسبة نقل مقر منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة إلى روما.

٢- السفينتان، ساتورنيا وفولكانيا تبحران من واشنطن في أوائل ربيع عام ١٩٥١ وعلى متنها ٧٦ أسرة. تظهر الصورة صناديقاً خشبية مليئة باللوازم المكتبية التي تم تحميلها على متن السفينتين.

٣- في المحطة النهائية بميناء نابولي.

٤- المساعد الخاص لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة يرحب بأعضاء الوفد الثالث للمنظمة ويرشدهم إلى كيفية الوصول إلى فنادقهم.

١

٢

٣

٤

© منظمة الأمم المتحدة

رحلة عبر الزمن

١٩٤٣. منظمة مكرسة للغذاء والزراعة
ممثلو حكومات ٤٤ دولة يلتقون في هوت سبرينغز (الولايات المتحدة الأمريكية) لتأسيس منظمة دائمة للغذاء والزراعة.

١٩٤٥. تأسيس منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
الجلسات الأولى لمنظمة الأمم المتحدة المنشأة حديثاً، والتي عقدت في كيبيك لتأسيس منظمة الأغذية والزراعة كأول وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة. ضمت المنظمة عندتأسيسها ٤٢ عضوا، وتم تعيين خبير التغذية البريطانية **جون بويد أور** في منصب مديرها العام الأول، كما تم اختيار العاصمة واشنطن كمقر مؤقت لها.

١٩٤٦. المسح العالمي الأول للأغذية
قدم هذا المسح صورة كاملة عن وضعية الغذاء في العالم، مؤكداً أن مشكلات الجوع وسوء التغذية المنتشرة على نطاق واسع تمثل مخاوف ملحة. وشمل المسح ٧٠ دولة وهو بمثابة محاولة مبتكرة لتحليل وضعية الغذاء في العالم.

١٩٤٨. انتخاب الأمريكي نوريس ادوارد دود كمدير عام ثان للمنظمة.

١٩٥٠. أول تعداد زراعي عالمي يُجرى في أعقاب الحرب، شمل ٨١ دولة.

١٩٥١. نقل مقر المنظمة إلى روما
قررت الدول الأعضاء نقل مقر المنظمة إلى روما. السفينتان، ساتورنيا وفولكانيا تبحران من واشنطن في أوائل ربيع عام ١٩٥١ وعلى متنها ٧٦ أسرة. تظهر الصورة صناديقاً خشبية مليئة باللوازم المكتبية التي تم تحميلها على متن السفينتين

١٩٥٢. تدشين برنامج الجراد الصحراوي

١٩٥٢. المسح العالمي الثاني للأغذية
أشار هذا المسح إلى انخفاض متوسط نصيب السعرات الحرارية للشخص الواحد إلى دون مستويات ما قبل الحرب، واتساع الفجوة بين الدول ذات التغذية الأفضل والدول ذات التغذية الأسوأ على نحو ينذر بالخطر.

١٩٥٤. تم تعيين الأمريكي فيليب كاردون كثالث مدير عام للمنظمة

١٩٤٣ ١٩٤٤ ١٩٤٥ ١٩٤٦ ١٩٤٧ ١٩٤٨ ١٩٤٩ ١٩٥٠ ١٩٥١ ١٩٥٢ ١٩٥٣ ١٩٥٤ ١٩٥٥ ١٩٥٦

◄ ١٦ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٤٥، تم أيضاً انتخاب المدير العام، جون بويد أور، الاسكتلندي الذي حظيت أعماله المكثفة في مجال التغذية بإعجاب واسع النطاق.

وكانت منظمة الأغذية والزراعة لا تزال بحاجة إلى أن تثبت للحكومات أن الفقر هو السبب الأساسي للجوع وسوء التغذية، ومن ثم عقدت المنظمة **اجتماعاً خاصاً بشأن مشكلات الغذاء الطارئة في** مايو/أيار عام ١٩٤٦. ولم يتناول الاجتماع أزمة الغذاء العاجلة فحسب، بل أعدّ مجموعة من المقترحات للتعامل مع المشكلات القديمة المرتبطة بإنتاج الغذاء. وكان التعامل مع مكافحة آفات النبات والاستجابة للحالات الطارئة بالإغاثة الغذائية، بين القضايا الأساسية التي تم تناولها، والتي حظيت بإجماع عالمي بصورة متكررة. كما كان تحسين خصوبة التربة إحدى القضايا الملحة التي خضعت للمناقشة.

تقييم الوضع بعد الحرب

في أعقاب الحرب العالمية الثانية، كان ينبغي إصلاح وتحسين خصوبة التربة في العديد من البلدان، وحرصت الدول على زيادة إنتاجها المحلي من المحاصيل، كما رغب المزارعون في الحفاظ على مستويات إنتاجية مرتفعة، لا سيما في ضوء الأسعار الملاءمة للإنتاج الزراعي، ما دفع إلى زيادة الطلب العالمي على الأسمدة. وقد واجهت الحكومات زيادة في الطلب على المواد الغذائية وكانت بحاجة إلى فهم المنحى الذي ستسلكه قطاعتها الزراعية إذا ما قررت تحسين إنتاجها الزراعي بشكل عام.

وكان هذا السبب الذي دفع المنظمة إلى إجراء **التعداد الزراعي العالمي** في عام ١٩٥٠، والذي سعى إلى جمع المعلومات الإحصائية في ٨١ دولة وقدم صورة شاملة حول الإنتاج الزراعي وهيكله في ذلك الوقت. ويعد ذلك التعداد جهدا متطورا بصورة ملحوظة بالمقارنة مع التعدادات التي أجريت خلال فترة ما قبل الحرب. ورغم أن أزمة الغذاء في أعقاب الحرب قاربت على النهاية بحلول أواخر أربعينيات القرن العشرين، إلا أن هذا لم يؤد إلى تناقص الاهتمام من جانب منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الأمم المتحدة والمنظمات الأخرى في التعامل مع حالات الطوارئ الغذائية. وفي شهر أغسطس/آب ١٩٥١، أوصى المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة بأن ينبغي على المنظمة إبقاء الوضع العالمي تحت المراقبة المستمرة والإبلاغ عن أي حالة من حالات «نقص المواد الغذائية الهامة أو المجاعة» التي قد تحدث. وهذا يعني أنه كان بمقدور المنظمة إجراء التحقيقات الفورية وعقد اجتماعات مع الحكومات لوضع خطط العمل التي تتسم بفعالية أعلى. وقد دفع ذلك منظمة الأغذية والزراعة للشروع في دراسة جدوى إنشاء احتياطي غذائي يستخدم في حالات النقص الحاد في الأغذية أو المجاعة الناجمة عن الحروب أو الكوارث الطبيعية أو تفشي الأوبئة مثل **الجراد الصحراوي**.

وخلال العقد الأول من عمر المنظمة، ظهرت الحاجة إلى إمكانية قيام المنظمة بحل مشكلتين في آن واحد: تمثل ذلك في استخدام الفوائض لتخفيف الضغط على أسعار المنتجات الزراعية وتوفير المزيد من المواد الغذائية إلى السكان الذين يعانون من سوء التغذية. ورغم أن خطر المجاعة والمحن وتفشي الآفات كان لا يزال سائداً في ذلك الوقت، تم إعداد الفوائض الغذائية في البلدان المتقدمة، وكانت هناك حاجة ملحة لتوفير الفوائض للبلدان المحتاجة إلى جانب التأكد من استفادة المزارعين من الآليات المناسبة التي من شأنها ضمان تنافسية أسعار منتجاتهم. وقد صاغت اللجنة المعنية بمشكلات السلع التابعة للمنظمة **مبادئ التصرف في الفائض والمباديء التوجيهية لها**، والتي اعتمدها مجلس المنظمة في عام ١٩٥٤، وتم اعتبارها بمثابة مدونة لقواعد السلوك الدولي، مع الحفاظ على مصالح المصدّرين التجاريين والمنتجين المحليين. وقد استخدمت هذه المباديء التوجيهية منذ ذلك الحين بواسطة برامج المعونة الغذائية باعتبارها قواعد فعالة لرصد مبادرات تقديم مساعدات السلع الغذائية والزراعية. ◄

ويُساعد البرنامج الدول عن طريق تحديد مبادئ توجيهية لإعداد أرقام قابلةً للمقارنة دولياً بشأن المتغيرات التي تحدد هيكل الزراعة، مثل عدد المزارع ومساحاتها وفق الحجم، وعدد الماشية وفق النوع والعمر/تصنيف الجنس، وحيازة الأراضي واستخداماتها، والمحاصيل المزروعة والمدخلات الزراعية. وتشجع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة مختلف الدول على تطوير برامج التعداد والمسح الخاصة بها، مع مراعاة أولوياتها والممارسات والموارد المتاحة في إطار منهج قائم على تحديد الوحدات.

مبادئ تصريف الفوائض والمباديء التوجيهية

صُمّمت هذه المبادئ باعتبارها مدونة لقواعد السلوك الدولي في مجال الإغاثة الغذائية ولتجنب تعطيل التجارة العادية وتثبيط الإنتاج الغذائي في البلدان المتلقية لهذه الفوائض. وتبنّت هذه المبادئ رأياً قائلاً بأنه يمكن استخدام السلع الفائضة لتعزيز التنمية الاقتصادية، وتقديم الرعاية الخاصة، وتوفير الإغاثة في حالات الطوارئ. وفي الواقع، أكدّت المباديء التوجيهية والمبادئ على أن أفضل الطرق التي يمكن انتهاجها لتصريف الفوائض كانت تتمثل في رفع مستويات التغذية للفئات الضعيفة والمحرومة، وكذلك للتخفيف من ظروف المجاعة.

صندوق الأمم المتحدة الخاص

أُنشئ صندوق الأمم المتحدة الخاص لدعم تطوير البنية التحتية اللازمة في البلدان المتلقية للفوائض، وكذلك للتركيز على المشاريع الكبيرة «بما في ذلك تقييم وتطوير الأيدي العاملة في مختلف الصناعات، مثل الحرف اليدوية، والصناعات المنزلية، والزراعة، والغابات، والمواصلات، والاتصالات، والبناء والإسكان، والصحة، والتعليم، والإحصاءات، والإدارة العامة». وقد تم تدشين الصندوق الخاص في عام ١٩٥٩ بمساهمات إجمالية قدرها ٢٦ مليون دولار أمريكي قدمتها الحكومات المشاركة. وضم الصندوق في بدايته ١٣ مشروعاً صدق عليها مجلس إدارة الصندوق الخاص، وتولّت منظمة الأغذية والزراعة تنفيذ خمسة مشاريع منها. ◁

العقد الثاني
١٩٥٦ - ١٩٦٥

خلال السنوات العشرة الأولى من تاريخ تأسيسها، تعاونت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة مع الحكومات لمعالجة القضايا العالمية الطارئة كالجوع وسوء التغذية، في حين بدأت المنظمة خلال العقد الثاني في التعامل مع القضايا طويلة الأجل التي تسهم في مكافحة الفقر.

ولم تكن مساعي الحد من الجوع العالمي تتضمن توفير الغذاء للناس فحسب، بل اشتملت كذلك على زيادة عامة في الاستثمارات في مجال الزراعة والمعرفة الفنية للمزارعين وإمكانية حصولهم على التقنية. وقد احتاج المزارعون في كل أنحاء العالم إلى المساعدة الفنية والدعم والنصائح لتحسين إنتاج محاصيلهم. ولهذا فان السبب في واحد من أهم التطورات في عمل المنظمة كان أيضا زيادة التأكيد على مد يد العون للمزارعين بالمساعدة والدعم. وفي ١٤ أكتوبر/تشرين الأول عام ١٩٥٨، تم تأسيس الصندوق الخاص لمنظمة الأغذية والزراعة بهدف توسيع نطاق برنامج الأمم المتحدة للمساعدة الفنية في مجالات أساسية محددة.

وأسندت نسبة كبيرة من المشروعات التي تبناها المجلس الحاكم للصندوق الخاص إلى منظمة الأغذية والزراعة بوصفها الجهة المنفذة. ولم يكن ذلك مفاجئاً، وقد وضع هذا المنظمة على الطريق لتصبح أكبر وكالة للدعم الفني على الصعيد العالمي.

وكان من المقرر أن يركز الصندوق على مشروعات كبرى في مجالات الموارد، بما في ذلك تقييم وتطوير الأيدي العاملة في مختلف المجالات، كالحرف اليدوية والزراعة العائلية، والغابات، والنقل والاتصالات، والبناء والإسكان، والصحة، والتعليم، والإحصاءات، والإدارة العامة.

وقد تمثلت المساعدة التي قدمتها المنظمة في عمليات مسح، وأبحاث وتدريب، وعروض توضيحية حول مشروعات تجريبية، وتم تنفيذها بتوفير الموظفين والخبراء والمعدات

المدراء العموم
لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

١- جون بويد أور
١٩٤٥ – ١٩٤٨
اسكتلندا (١٨٨٠-١٩٧١). أدت مقترحاته حول مجلس الأغذية العالمي إلى إنشاء مجلس منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة عام ١٩٤٦. نال جائزة نوبل للسلام عام ١٩٤٩ تقديراً لدراساته في مجال التغذية.

٢- نوريس دود
١٩٤٨ – ١٩٥٣
الولايات المتحدة (١٨٧٩-١٩٦٨). قبل تعيينه في هذا المنصب، تقلد العديد من المناصب في المؤسسات والهيئات الزراعية في بلده. وانتقلت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، في فترة قيادته لها، من واشنطن إلى روما.

٣- فيليب كاردون
١٩٥٤ – ١٩٥٦
الولايات المتحدة الأمريكية (١٨٨٩-١٩٥٦). حصل على درجة الماجستير في الاقتصاد الزراعي من جامعة كاليفورنيا. وشغل منصب مدير وزارة الزراعة في الولايات المتحدة، قبل الانضمام إلى منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

٤- بيناي رانجان سين
١٩٥٦ – ١٩٦٧
الهند (١٨٩٨ – ١٩٩٣). شغل منصب أمين وزارة الزراعة، كما عمل سفيراً لبلاده. وبوصفه أول مدير عام للمنظمة من دولة نامية، دشن حملة «التحرر من الجوع» عام ١٩٦٠.

٥- أديكي هندريك بويرما
١٩٦٧ – ١٩٧٥
هولندا (١٩١٢-١٩٩٢). شغل منصب المدير العام للغذاء في دولته عام ١٩٤٥. وكان أول مدير تنفيذي لبرنامج الغذاء العالمي عام ١٩٦٢، قبل أن يتقلد منصب المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

٦- إدوارد صوما
١٩٧٦ – ١٩٩٣
لبنان (١٩٢٦-٢٠١٢). شغل منصب مدير منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة لتطوير الأراضي والمياه حتى عام ١٩٧٥. وبوصفه المدير العام، قام بإنشاء برنامج التعاون الفني بهدف تقديم المساعدات الطارئة.

٧- جاك ضيوف
١٩٩٤ – ٢٠١١
السنغال (١٩٣٨). عضو البرلمان والأمين العام للبنك المركزي لدول غرب أفريقيا، وسفير دولة السنغال لدى الأمم المتحدة. وقد تولى منصب المدير العام للمنظمة لفترة أطول من أي مدير عام آخر.

٨- خوسيه غرازيانو دا سيلفا
٢٠١٢ –
البرازيل (١٩٤٩). تخرج في مجال الزراعة، من جامعة ساو باولو. وقاد برنامج القضاء على الجوع في البرازيل بوصفه وزيراً فوق العادة للأمن الغذائي والقضاء على الجوع. وفي عام ٢٠١٥، أعيد انتخابه لشغل المنصب مجدداً.

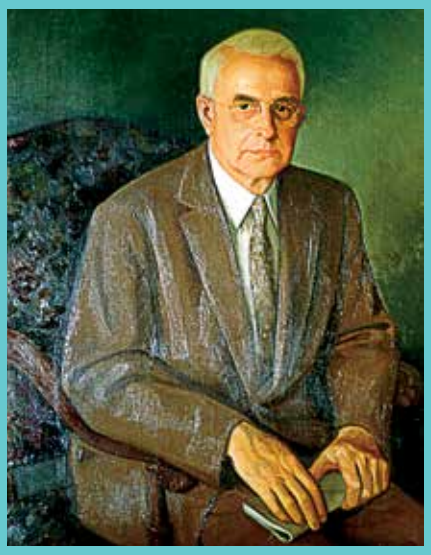

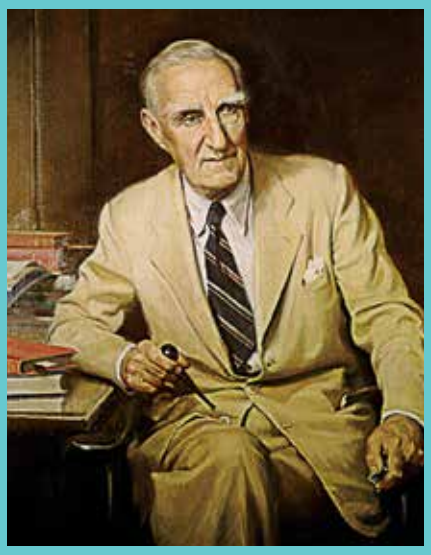
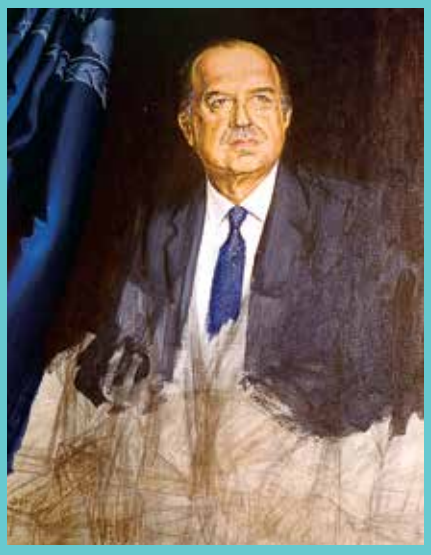

٣	٢	١
٦	٥	٤
	٨	٧

الأحداث الرئيسة
العقد الثاني

والإمدادات والخدمات، علاوةً على إنشاء المعاهد وتمويل المبادرات الأخرى الملائمة، كالمنح الدراسية.

زراعة الأراضي الخصبة لزيادة إنتاج المحاصيل

كان تحسين الإنتاج الزراعي العام، عبر الاستعانة بالبذور والأسمدة عالية الجودة، ووضع خرائط للتربة في كل أنحاء العالم، من بين الأولويات المحددة خلال هذه الفترة، بهدف المساهمة في الاستراتيجية العامة للحد من الجوع.

وسعياً إلى تشجيع المزارعين على استخدام البذور عالية الجودة من الأنواع المحسنة، دشنت منظمة الأغذية والزراعة حملة عالمية بشأن البذور عام ١٩٥٧، والتي تُوجت بالإعلان عن السنة الدولية للبذور عام ١٩٦١.

نظراً لاحتياج الأداء الزراعي لكل مدخلات المحاصيل إلى التحسين، والدور الذي لعبته الأسمدة في تحقيق أفضل النتائج، دشنت منظمة الأغذية والزراعة عام ١٩٦١ أيضاً برنامج التسميد تحت مظلة حملة التحرر من الجوع، لتحسين إنتاج المحاصيل من خلال زيادة استخدام الأسمدة. وسرعان ما اتسع نطاق البرنامج ليشمل كل مجالات الإنتاج الفعال للمحاصيل، كالسلالات المحسنة وإدارة الأراضي ومكافحة الأعشاب الضارة، علاوة على زيادة كفاءة حماية النبات.

وتشير التقديرات إلى أن استخدام الأسمدة، بصفة عامة، زاد بنسبة ١٤ في المائة سنوياً خلال فترة الستينيات من القرن العشرين.

الحملة العالمية للبذور

اشتملت هذه الحملة على توفير المرافق التدريبية والخبرات في تربية السلالات وتحسين البذور، واعتماد وتوزيع الحبوب وبذور البطاطا. وأُعتبر البند الأخير من بنود المساعدة سالفة الذكر ضمن أفضل الوسائل البناءة لتعزيز أهداف الحملة. وقد حصلت الحملة، باعتبارها جانباً من جوانب حملة التحرر من الجوع، خلال الفترة من عام ١٩٥٩ حتى عام ١٩٦١ على دعم متميز من أكثر من ٧٥ حكومة وعدد كبير من المنظمات الدولية. وتمثل هذا الدعم بصورة رئيسة في المرافق التدريبية والخبرات في تربية السلالات وتحسين البذور. كما شمل أيضاً مراكز تدريب دولية وإقليمية ووطنية. واستطاعت الحملة لفت انتباه العالم إلى أن استخدام سلالات الحبوب المطورة لم يكن فقط أكثر طرق زيادة الإنتاج فعالية وتوفيراً، بل كان أيضاً استثماراً ذكياً للمستقبل، إذ قللت هذه البذور عالية الجودة من تكاليف الإنتاج وأدت إلى تحسين جودة المنتج النهائي. ◁

وضع خارطة موارد التربة في العالم

كان استخدام البذور والأسمدة عالية الجودة مجرد جانب من جوانب الاستراتيجية العامة للحد من الفقر. كما أُعتبرت المعرفة الجيدة بأنواع التربة وخصائصها وتوزيعها أحد الجوانب الاستراتيجية المهمة لإعداد توقعات أكثر دقة ونفعاً بشأن كيفية تفاعل التربة مع مبادرات الإنتاج المحددة. غير أنه في أواخر الخمسينيات من القرن العشرين، كان فهم

رحلة عبر الزمن

١٩٥٥

١٩٥٦. تم اختيار بيناي رانجان سين (الهند) لمنصب المدير العام الرابع لمنظمة الأغذية والزراعة.

١٩٥٧. الحملة العالمية للبذور
دشنت منظمة الأغذية والزراعة الحملة العالمية للبذور، التي ضمت ٧٩ دولة، وتُوجت بتدشين «السنة الدولية للبذور» عام ١٩٦١

١٩٦٠. تدشين حملة التحرر من الجوع
بهدف حشد الدعم غير الحكومي

١٩٦١. خارطة تربة العالم
تضافرت جهود منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة لإعداد خارطة تربة العالم. واعتمدت الخارطة على المعلومات المستقاة من ١٠ آلاف خريطة قائمة.

١٩٦٠

١٩٦٣. هيئة الدستور الغذائي
أنشئت هيئة الدستور الغذائي عام ١٩٦٣ على يد منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية، ومارست أنشطتها بصورة كاملة لوضع معايير عالمية للغذاء.

١٩٦٣. بدء عمل برنامج الغذاء العالمي
تبنت منظمة الأغذية والزراعة والجمعية العامة للأمم المتحدة قرارات متوازية بتأسيس برنامج الغذاء العالمي لتقديم المعونات الغذائية العاجلة إلى المناطق المنكوبة على الفور.

١٩٦٥

١٩٦٣. المسح العالمي الثالث للأغذية
اكتشف المسح العالمي الثالث للأغذية، الذي يشمل حالياً نحو ٩٥ في المائة من السكان، أن ما يتراوح من ١٠ إلى ١٥٪ من سكان كوكب الأرض يعانون من الجوع أو سوء التغذية أو كلاهما.

١٩٦٤. برنامج التعاون بين منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والبنك الدولي من أجل العمل على تعزيز الاستثمار في مجال الزراعة في دول العالم النامي.

١٩٥٣ ١٩٥٤ ١٩٥٦ ١٩٥٧ ١٩٥٨ ١٩٥٩ ١٩٦١ ١٩٦٢ ١٩٦٣ ١٩٦٤ ١٩٦٦

خرائط التربة في العالم مشوشا على أحسن تقدير، ومنعدما في أسوئها.

وأوصى الاتحاد الدولي لعلوم التربة – في اجتماعه السابع المنعقد في ويسكنسون بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٦٠– بنشر خرائط تربة القارات والأقاليم الكبرى. وعلى سبيل المتابعة، شرعت منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة عام ١٩٦١ في إعداد خارطة لتربة العالم بمقياس رسم ٠٠٠ ٠٠٠ ٥ : ١. واستغرق استكمال ذلك المشروع الطموح نحو ١٧ عاماً، وكان ثمرة تعاون عالمي بين عدد لا يُحصى من علماء التربة. وتمثل الهدف من الخارطة في تمكين المزارعين من فهم كيفية تفاعل التربة مع تقنيات الزراعة المختلفة، وكيفية تحقيق أفضل المحاصيل.

وظلت الخارطة حتى وقت قريب المرجع العام الوحيد في العالم لموارد التربة.

تدشين حملة التحرر من الجوع

مع مرور السنوات، لم يظهر إلا نذر يسير من التحسن بالنسبة لمشكلات الغذاء في المناطق الأكثر فقراً ذات الكثافة السكانية العالية. وزاد الاقتناع بأنه في حال الرغبة في القضاء على الجوع بنجاح، ينبغي ان تتضافر جهود الحكومات والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص.

وفي ١٦ مارس/آذار عام ١٩٥٥، توجهت إلينور روزفيلت وفرانك ماكدوغل إلى منظمة الأغذية والزراعة للحصول على تأييد كل أعضاء برنامج الأمم المتحدة لتدشين **حملة التحرر من الجوع**. واستغرق الأمر خمس سنوات من المفاوضات قبل أن تتمكن منظمة الأغذية والزراعة من تدشين الحملة عام ١٩٦٠. وتمثل الهدف الطموح للحملة في القضاء على الجوع في العالم إلى الأبد. ووافقت الحكومات على أن «استمرار الجوع وسوء التغذية أمرٌ غير مقبول على المستوى الأخلاقي والاجتماعي، وينافي كرامة الإنسان وحقه في تكافؤ الفرص، كما يمثل خطراً على السلام الاجتماعي والدولي». وكان هدف الحملة مكوناً من شقين: يتمثل الشق الأول في زيادة الوعي في كافة أرجاء العالم بمشكلات الجوع وسوء التغذية التي تعصف بأكثر من نصف سكان العالم. أما الشق الثاني فهو الترويج لمناخ ملائم للراي يمكن في خضمه ترتيب حلول لهذه المشكلات على الصعيدين الوطني والدولي.

١٩٦٣، العاصمة واشنطن
جون كينيدي، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، يلقي خطاباً أمام مؤتمر الأغذية العالمي.

كما بدأ أيضاً العمل بشكل جاد على إعداد معايير للسلع الغذائية في مطلع فترة الخمسينيات. وفي الاجتماع الأول للجنة الخبراء المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية بشأن التغذية، أكد خبراء التجارة الدولية والتغذية أنه: «غالباً ما تتعارض وتتناقض لوائح الغذاء في الدول المختلفة، كما تختلف القوانين التي تحكم الحماية والتسمية ومعايير الغذاء المقبول اختلافاً كبيراً من دولة إلى أخرى. وغالباً ما تُسن تشريعات جديدة لا تستند إلى المعرفة العلمية، ولا يُلتفت إلى مبادئ التغذية إلا بدرجة طفيفة عند صياغة اللوائح».

وحيث إن طبيعة لوائح الغذاء المتناقضة قد مثلت عقبة أمام التجارة، وأثرت على توزيع الأغذية ذات القيمة الغذائية المرتفعة، اقترحت اللجنة أن تدرس منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية هذه المشكلات عن كثب. وتُعد **هيئة الدستور الغذائي** التي أسستها منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية عام ١٩٦١ واحدة من أشهر مشروعات التعاون وأنجحها بين المنظمتين التابعتين للأمم المتحدة، ويتركز عملها على المعايير العالمية للغذاء.

الاستجابة لأزمات نقص الغذاء

كان من بين الدوافع الداعية إلى إنشاء منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، التعامل مع قضية الفوائض الغذائية في الدول المتقدمة، وتوجيهها إلى المناطق ذات الاحتياج في الدول النامية، مع حماية مصالح المزارعين في التجارة الدولية، من خلال ضمان استمرار جاذبية أسعار المنتج الزراعي.

وتم استخدام الخطوط والمبادئ التوجيهية لتصريف الفوائض الصادرة عن منظمة الأغذية والزراعة (عام ١٩٥٢) كمخطط أولي في العديد من الدراسات حول المجاعة، التي أجراها خبراء منظمة الأغذية والزراعة المستقلون في مناطق مختلفة من العالم في فترة الخمسينيات. وأظهرت تلك الدراسات أن الفوائض قد واصلت في الزيادة خلال النصف الثاني من الخمسينيات، وكذلك استمرت المعونات الغذائية. وكان من المهم في هذه المرحلة وضع «نظام عملي [...] لتقديم المعونات الغذائية عبر نظام الأمم المتحدة»، وفقاً لما أعلنه رئيس الولايات المتحدة حينئذٍ، دوايت أيزنهاور أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٦٠. ولعل الأمر كان يقتضي وجود تعريف واضح للأدوار في نظام الأمم المتحدة.

حملة التحرر من الجوع

وافقت الدول المائة والأربعة الأعضاء التي حضرت مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة المنعقد كل عامين، بالإجماع في نوفمبر ١٩٦١على أهمية هذه الحملة لرخاء العالم في المستقبل.

وأعتبرت الحملة أحد المعالم الرئيسة في تاريخ المنظمة، إذ أسهمت إسهاماً كبيراً في تحولها من منظمة فنية إلى منظمة تنموية. وقد دُشنت الحملة لمدة خمس سنوات، بهدف زيادة الوعي العالمي حول قضايا الجوع وسوء التغذية، والمساعدة في إيجاد حلول لهذه المشكلات. وتم تجديد الحملة عدة مرات حتى أوائل الثمانينيات.

برنامج التسميد

دُشن برنامج التسميد عام ١٩٦١، في إطار حملة التحرر من الجوع، بهدف تحسين إنتاج المحاصيل ودخل المزارعين، من خلال الاستخدام الفعال للأسمدة. وبدأ الاستخدام المتزايد للأسمدة في تحقيق تحسينات في إنتاج المحاصيل، وسرعان ما امتد نطاق البرنامج ليشمل كل مجالات الإنتاج الفعال للمحاصيل، كتحسين السلالات والارتقاء بمستوى إدارة التربة، ومكافحة الأعشاب الضارة، علاوة على زيادة كفاءة حماية النبات. وبصفة عامة، زاد استخدام الأسمدة بنسبة ١٤ في المائة سنوياً خلال فترة الستينيات.

هيئة الدستور الغذائي

لا يمكن إنكار الدور الذي لعبته هيئة الدستور الغذائي كآلية تنسيق في وضع معايير الغذاء على المستويين الإقليمي والدولي. ويهدف الدستور الغذائي المنشور إلى حماية صحة المستهلك وضمان تطبيق الممارسات الجيدة في سوق الغذاء.

كما تمكنت لجان الخبراء الحكوميين التابعة للهيئة من وضع إجراءات تفصيلية لصياغة المعايير، والاهتمام بصفة خاصة بالمشكلات المرتبطة بالإضافات الغذائية وبقايا المبيدات الحشرية، استناداً

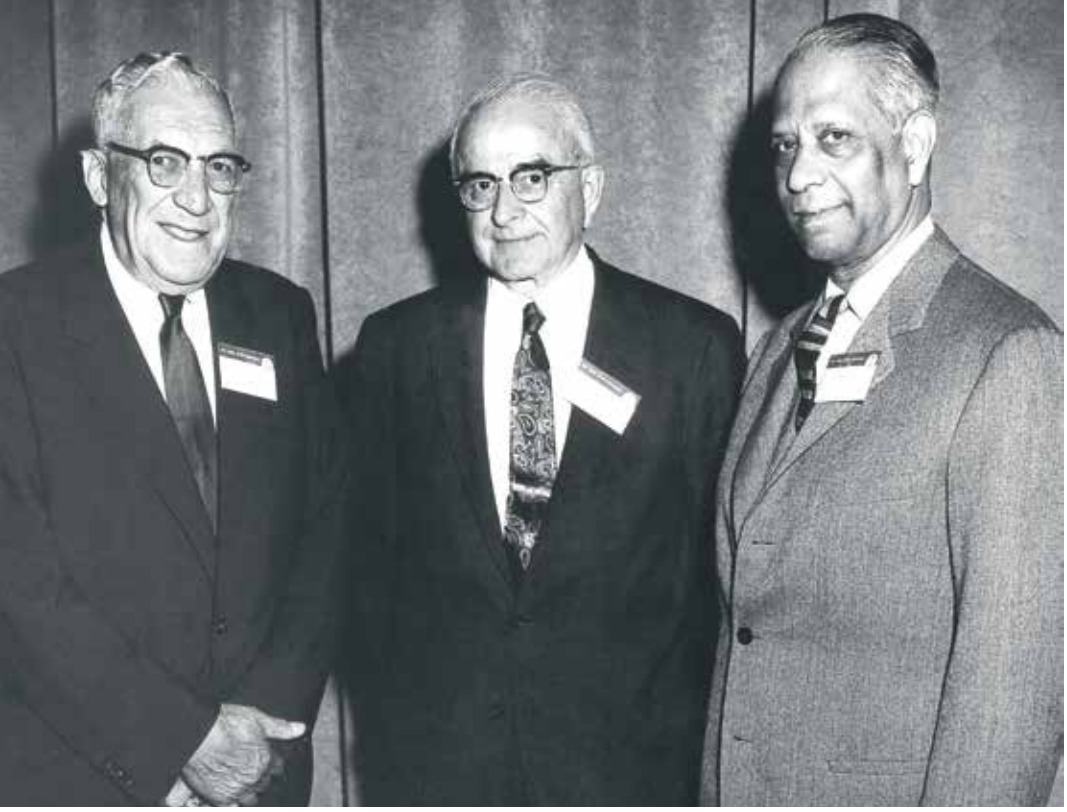

الصفحة السابقة: **١٩٦٠. روما.** المراسم الافتتاحية لحملة التحرر من الجوع.

الصورة أعلاه: **١٩٦٣، واشنطن العاصمة.**
من اليسار إلى اليمين، المدراء العموم السابقون لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة يقفون في مؤتمر الأغذية العالمي: نوريس دود، المدير العام الثاني، وفيليب كاردون، المدير العام الثالث، وبيناي سين، المدير العام الرابع.

الصورة أدناه: **١٩٦٣، واشنطن العاصمة.**
شعار حملة التحرر من الجوع المدمج في علم مؤتمر الأغذية العالمي.

في ديسمبر/كانون الأول عام ١٩٦١، تبنت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والجمعية العامة للأمم المتحدة قرارات متوازية بتأسيس برنامج الأغذية العالمي، بوصفه الجهة المنوط بها جلب الإغاثة الغذائية العاجلة إلى المناطق المنكوبة.

وكان برنامج الأغذية العالمي تجريبياً لمدة ثلاثة أعوام، ولم يكن من المقرر أن يبدأ أنشطته قبل يناير/كانون الثاني عام ١٩٦٣. غير أنه من الناحية الفعلية، بدأ شرع البرنامج في ممارسة أنشطته قبل الموعد المقرر بعدة أشهر، وذلك على إثر الزلزال الذي ضرب إيران والإعصار الذي اكتسح تايلاند، بالاضافة الى عودة خمسة ملايين لاجىء الى الجزائر المستقلة حديثا. و من ثم كانت هناك حاجة ماسة إلى المساعدات الغذائية، لذا مُنح برنامج الأغذية العالمي صلاحيات تقديم هذه المساعدات. ◀

◁ إلى الجهد الريادي لمنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية في مطلع الخمسينيات. وتعود أصول التركيز على التجارة باعتبارها وسيلة لتعزيز الأمن الغذائي وحماية المستهلك، إلى القرارات التي أصدرها مؤتمر عام ١٩٤٣ المنعقد في هوت سبرنجز، والذي وضع فيه ممثلو ٤٤ دولة برنامجاً «لتحرير العالم من العوز» وسوء التغذية. ◁

١٩٧٠، أوتاوا (كندا). أ. هـ. بويرما، المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة خلال الفترة من عام ١٩٦٧ حتى ١٩٧٥، يجلس إلى أقصى اليسار، والسيد هـ. أ. أولسون، وزير الزراعة، في الحفل التذكاري في أوتاوا، بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين للمنظمة.

العقد الثالث
١٩٦٦ - ١٩٧٥

تعزيز الإنتاج الزراعي

تغيرت التوجهات حيال الميكنة بدرجة كبيرة خلال الفترة من منتصف الخمسينيات حتى منتصف الستينيات، وهو ما يرجع بصورة عامة إلى الثورة الخضراء في آسيا. وفي عام ١٩٦٦، أكد المؤتمر العالمي للإصلاح الزراعي على الحاجة إلى منهج متكامل حيال الزراعة. وبحلول عام ١٩٦٨، بحث «التقرير السنوي عن وضعية الأغذية والزراعة» الصادر عن المنظمة، إمكانية زيادة المحاصيل الزراعية من خلال «التحسينات التقنية»، باعتبارها وسيلة لتحرير الأراضي التي يمكن استخدامها لتوفير الغذاء للناس.

وخلال فترة الخمسينيات والنصف الأول من الستينيات، شهد الإنتاج العالمي للغذاء نمواً ثابتاً، إذ زاد بنسبة أكثر من ٥٠ في المائة. غير أن ما شهدته تلك الفترة من ركود سياسي وأزمات اقتصادية مثل الارتفاع الكبير في اسعار النفط، أكد ضرورة اضطلاع المنظمة بدور مهم في احتواء خطر المجاعة الناتج عن ذلك، مع مواصلة عملها البحثي وتنفيذ استراتيجيتها الهادفة إلى زيادة الأمن الغذائي وإنتاج الغذاء على المدى البعيد.

تنمية الثروة الحيوانية: القضاء على الأمراض

شرعت منظمة الأغذية والزراعة في إيلاء انتباه خاص بالطرق المستخدمة في القضاء على الأمراض التي تهدد حيوانات المزارع سعياً منها إلى مساعدة

الأحداث الرئيسة
العقد الثالث

الخطة الإرشادية العالمية للتنمية الزراعية

قامت هذه الخطة بتحليل القضايا الرئيسة في الزراعة العالمية خلال فترتي السبعينيات والثمانينيات. وتمثل هدفها الرئيسي في إيجاد حل لمشكلات الأزمات الغذائية المتوقعة خلال العقدين التاليين. كما سعت الخطة إلى وضع إطار عام يساعد الحكومات في صياغة وتنفيذ سياساتها الزراعية. وعلاوةً على ذلك، قدمت الخطة حلقة وصل للأنشطة التشغيلية للمنظمة في مهامها المرتبطة بجمع وتحليل وتوزيع المعلومات الخاصة بأنشطة المعونات الغذائية. وكان الغرض من الخطة واضحاً من عنوانها، إذا كانت خطة إرشادية، لا إجبارية. ◁

الدول النامية في زيادة إنتاجها من المحاصيل والثروة الحيوانية.

وفي عام ١٩٤٧، تمثل أول مشروع كبير للمنظمة في حملة لمكافحة الطاعون البقري في الصين. وحقق المشروع، الذي تم تمويله من طرف إدارة الأمم المتحدة للإغاثة والتأهيل، نجاحاً مبدئياً، وتوسع لاحقاً ليشمل دولاً آسيوية أخرى. وفي أواخر الخمسينيات، تم القضاء على هذا المرض الفيروسي شديد العدوى، الذي أضر بالماشية والجاموس وغيرها من الحيوانات المجترة، في معظم دول آسيا. وكان من بين أمراض الماشية الأخرى التي بدأت المنظمة القلاعية، الذي تمت السيطرة عليه وإبقاؤه في مستويات منخفضة. وخلت عدد من الدول الأوروبية من هذا المرض لعدة أعوام. وخلال هذه الفترة أيضاً قادت المنظمة حملة مكافحة حمى الخنازير الأفريقية، الذي ضرب أسبانيا والبرتغال في فترة الستينيات، واجتاح نصف الكرة الأرضية الغربي بصفة عامة في فترة السبعينيات، ولا تزال المعركة مستمرة ضد هذا الوباء. وفي عام ١٩٧٥، تم تدشين برنامج طويل الأجل لمكافحة داء المثقبيات (التريبازونوميا) في أفريقيا.

حماية الموارد الطبيعية

منذ فترة الخمسينيات وحتى مطلع السبعينيات، كان وجود مخزونات ضخمة من القمح في أمريكا الشمالية أمراً مُسَلّماً به في كافة أرجاء العالم. إلا إنه في عام ١٩٧٢، انخفض الإنتاج العالمي للحبوب للمرة الأولي منذ عقدين كاملين. وتزايد الطلب على الواردات واختفت الفوائض بين عشية وضحاها. كما أُضيفت إلى هذه المعادلة سلسلة من المشكلات البيئية، تراوحت بين تلوث الأراضي والمياه والهواء وتدمير ميراث العالم من الموارد النباتية الوراثية، مما أوشك في ظهور أزمة عالمية.

وقد تمت مراجعة المسائل المتصلة بالوضع الجديد في مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة البشرية، في ستوكهولم منتصف عام ١٩٧٢. وطُلب من منظمة الأغذية والزراعة اتخاذ إجراءات للحفاظ على الموارد الزراعية والحرجية ومصايد الأسماك وغيرها من الموارد الطبيعية الأخرى، وتعزيز عملها ◄

١٩٧٠، لاهاي (هولندا)، مؤتمر الأغذية العالمي الثاني.

١٩٧٥. خطاب المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، إدوارد صوما عقب انتخابه، خلال الجلسة الثامنة عشرة لمؤتمر للمنظمة المنعقدة في مقرها الرئيسي بروما.

١٩٧٤. هنري كيسنجر، وزير الخارجية الأمريكي يلقي خطابه أمام وفود مؤتمر الأغذية العالمي، أثناء المراسم الافتتاحية في بالاتزو دي كونجرسي في روما.
© منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة/ س. بيبرباتيستا

المستمر. ومن بين القضايا التي انبثقت عن المؤتمر إدراك أن الحد من الفقر ساعد في حماية البيئة. وقد أشارت أنديرا غاندي، رئيسة وزراء الهند، إلى هذا الارتباط في خطابها أمام المؤتمر: «إننا لا نرغب في إفقار البيئة أكثر من ذلك، ونحن لم نستطع حتى الآن أن ننسى –ولو للحظة واحدة – الفقر المدقع الذي تعاني منه أعداد كبيرة من البشر. أليس الفقر والعوز هما أكبر الملوثات؟»

وشرعت منظمة الأغذية والزراعة عقب مؤتمر ستوكهولم في العمل في وضع إطار عام لبرنامجها بشأن الموارد الطبيعية والبيئة البشرية. واشتمل هذا البرنامج على مكونين رئيسيين: الأول هو تقييم حالة الموارد الطبيعية، والثاني هو إدارة هذه الموارد.

الأزمة الغذائية وأسعار النفط

في عام ١٩٧٣، كان العالم في خضم أزمة غذائية. وكان من أسباب تفاقم المشكلة الحظر التجاري والارتفاع الكبير في أسعار النفط، واللذان أديا إلى انخفاض الإنتاج العالمي للمصانع والمزارع، مصحوباً بضغوط تضخمية كانت الحكومات تناضل للسيطرة عليها. ودفع ذلك بالولايات المتحدة الامريكية الى عقد مؤتمر الأغذية العالمي عام ١٩٧٤، للنظر في مسالتين ملحتين: كيفية الاستجابة في حالات الطوارئ الغذائية، وضمان توفير إمدادات كافية لتضييق الفجوة بين الدول المتقدمة والدول النامية.

وأكد هنري كيسنجر، وزير الخارجية الأمريكي، في كلمته الداعمة لزيادة الاستثمار العالمي، التزام الولايات المتحدة الأمريكية بالتأكد من «ألا يأوي أي طفل إلى فراشه جائعاً في غضون عشر سنوات». وقد درست الحكومات المشكلة العامة المرتبطة بالإنتاج الغذائي والاستهلاك، وأوصت بتبني تعهد دولي حول الأمن الغذائي العالمي، يعلن رسمياً أن: «لكل رجل وامرأة وطفل حق غير قابل للتصرف في التحرر من الجوع وسوء التغذية، حتى يتسنى لهم التنمية التامة لقدراتهم الجسدية والعقلية والحفاظ عليها».

وكان من بين نتائج مؤتمر الأغذية العالمي تأسيس لجنة منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

◁ أزمة في منطقة الساحل

في عام ١٩٦٨، تعرضت منطقة الساحل الأفريقي لفترة جفاف بلغت مستويات خطيرة عام ١٩٧٢. ولم يتبين مقدار الكارثة إلا بعد أن أرسلت منظمة الأغذية والزراعة بعثة تقييم الكوارث التابعة لها إلى مالي والنيجر وفولتا العليا (بوركينا فاسو حالياً). وفي ظل اضطلاعها بمهمة العمل كحلقة وصل لعمليات الإغاثة بأكملها، بما في ذلك المعونات غير الغذائية، أشرفت المنظمة على نقل الإمدادات عبر مكتب عمليات إغاثة الساحل التابع لها. زوّدت المنظمة المنطقة بـ ٢٠٠٠٠ طن من الحبوب والأغذية، ونفذت عمليات نقل جوي إلى المناطق النائية نظراً لاستحالة استخدام النقل البري نتيجة بدء موسم الأمطار. وبحلول عام ١٩٧٥، هدأت الأزمة وتم تقديم أكثر من ١,٥ مليون طن من الحبوب، و٧٠٠٠٠ طن من الأغذية الوقائية وكميات صغيرة من البذور والمبيدات الحشرية والإمدادات. ومما زاد الأمر سوءاً، الحظر السياسي والارتفاع الحاد في أسعار النفط، اللذان أديا ◁

رحلة عبر الزمن

١٩٦٥

١٩٦٥. تم تعيين مجموعة من الخبراء لتقييم الوسائل الممكنة لحماية الموارد النباتية الوراثية.

١٩٦٦. المؤتمر العالمي للإصلاح الزراعي

أكد المؤتمر، الذي عقدته منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ومنظمة العمل الدولية، على الحاجة إلى منهج متكامل للإصلاح الزراعي، بهدف تعزيز التقدم الاقتصادي والاجتماعي. وشهد المؤتمر تجميع الأفكار ذات الصلة بالإصلاح الزراعي من كافة أرجاء العالم، ما مهد الطريق لتحقيق مزيد من الإجماع على الإجراء الذي ينبغي اتخاذه في الأعوام التالية.

١٩٦٧. انتخاب أديكي هندريك بويرما (هولندا) المدير العام الخامس لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

١٩٧٠

١٩٧٠. مؤتمر الأغذية العالمي الثاني

عُقد المؤتمر في لاهاي في هولندا، واستطاع للمرة الأولى أن يلفت انتباه الرأي العام إلى قضية الجوع وسوء التغذية في كل أرجاء العالم. وتمت مناقشة الوضع العالمي، وتحديد خمس مجالات للتحرك الفوري وفقاً لاستراتيجية المنظمة: تعزيز الاستخدام واسع النطاق للسلالات ذات الإنتاجية المرتفعة في المحاصيل الغذائية الأساسية، وتقليل الإهدار، والتغلب على «فجوة المواد البروتينية»، وتحسين مستوى جودة الحياة الريفية، وزيادة المكتسبات والوفورات بالعملة الأجنبية في الدول النامية.

١٩٧٢. مؤتمر الأمم المتحدة بشأن البيئة البشرية

أصدر هذا المؤتمر الذي عُقد في ستوكهولم ونظمه برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ١٠٨ توصيات، طُلب من منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة تنفيذ ٣٦ توصية منها، في مجالات أنشطة الحماية الزراعية المرتبطة بموارد الغابات ومصايد الأسماك، علاوة على الموارد الطبيعية الأخرى.

١٩٧٥

١٩٧٥. تشكيل لجنة الأمن الغذائي العالمي

تشكلت خلال مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة الذي يُحتفل بذكراه هذا العام. وتضم هذه اللجنة بالفعل ١٣٦ عضواً.

١٩٦٣ ١٩٦٤ ١٩٦٥ ١٩٦٦ ١٩٦٧ ١٩٦٨ ١٩٦٩ ١٩٧٠ ١٩٧١ ١٩٧٢ ١٩٧٣ ١٩٧٤ ١٩٧٥ ١٩٧٦

المعنية بالأمن الغذائي العالمي. وتتحمل هذه اللجنة مسؤولية مراجعة ومتابعة سياسات الأمن الغذائي العالمي والإنتاج الغذائي والتغذية والحصول على الغذاء.

وخلال الفترة ذاتها، وفي ضوء الوضع المتردي في كافة أرجاء العالم، طرحت منظمة الأغذية والزراعة خطة عمل من خمس نقاط، وقامت بالتعاون مع البنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بصياغة خطط معونات غذائية وإنتاج متعددة الأطراف لتعزيز الأمن الغذائي وضمان تبني كل دولة من الدول سياسات الإمداد الوطنية التي تم تخصيصها وفق معايير محددة. وما كانت هذه التدابير لتأتي في وقت أفضل من ذلك بالنسبة للمناطق التي كانت في أمس الحاجة إليها، كالدول المتضررة من أزمة الساحل الأفريقي.

وبعد ثلاثين عاماً من نهاية الحرب العالمية الثانية، تغيرت ملامح كوكب الأرض على المستوى السياسي. وفي ظل الدور الذي تلعبه منظمة الأغذية والزراعة كحلقة وصل ومنسق عام، حققت الحكومات والمنظمات غير الحكومية والمنظمات المانحة قفزات هائلة في مجال التعاون والأمن الغذائي. واتضح بدرجة أكبر أن تضافر الجهود العالمية أمرٌ بالغ الأهمية للتغلب على خطر المجاعة الفعلي.

وبعد أزمة الساحل، تحول مكتب عمليات إغاثة الساحل إلى مكتب عمليات الإغاثة الخاصة، الذي يتمتع بانتشار عالمي يشمل كل أشكال المعونات الطارئة في مجال الزراعة.

الاستفادة من الأبحاث الزراعية

في فترة الستينيات، لاحظ الباحثون تراجعاً ينذر بالخطر في التنوع الحيوي جرّاء مجموعة متباينة من العوامل، من أهمها الأمراض والتلوث البيئي

◁ كلاهما إلى انخفاض إنتاج المصانع والمزارع في كافة أرجاء العالم وزيادة حادة في ضغوط التضخم التي كانت الحكومات تبذل قصارى جهدها للسيطرة عليها.

مؤتمر الأغذية العالمي

عُقد مؤتمر الأغذية العالمي التابع لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، في وقت بلغت فيه الأزمة الغذائية ذروتها. واقترح المؤتمر خطة من ثلاث نقاط لمنع وقوع أزمة مماثلة في المستقبل: **١.** إنشاء بنك طعام عالمي لتيسير إمكانية الحصول المستمر على قرابة ١٠ ملايين طن من الحبوب المخزنة التي يتم توفيرها مجاناً في أوقات الحاجة. **٢.** تأسيس صندوق دولي للتنمية الزراعية، يلتزم بمنح ٥ مليارات دولار سنوياً لمدة عشرة أعوام، لتحسين الزراعة الاستوائية، على الأقل على مستوى مزارعي الكفاف. وكان هذا الرقم يمثل أكثر من ثلاثة أضعاف الاستثمار العالمي في ذلك الوقت. **٣.** وضع نظام توقع غذائي جديد، يقدم تحذيراً مبكراً من خطر الأزمات المستقبلية.

لجنة الأمن الغذائي العالمي

تأسست لجنة الأمن الغذائي العالمي استجابة لتوصيات مؤتمر الأغذية العالمي عام ١٩٧٤. وفي ذلك الوقت، ركزت لجنة الأمن الغذائي العالمي جهودها على زيادة الإنتاج العالمي من الحبوب ودعم استقرار الأسواق العالمية للحبوب، استناداً إلى فرضية مفادها أن هذه الإجراءات كافية لضمان توفر الطعام لأي شخص في أي مكان في العالم. وفي عام ٢٠٠٩، أُعيدت هيكلة اللجنة لزيادة مشاركة الأعضاء الدوليين، كما أعيد تشكيلها حتى يتسنى لها الاستجابة للأزمات قصيرة المدى، ومواجهة المشكلات الهيكلية بعيدة المدى. ◁

وبعض الممارسات الزراعية. وكانت حماية التنوع الحيوي أمراً بالغ الأهمية لتعزيز إنتاجية النظام البيئي، وقد تؤتي الأبحاث ذات التخطيط والتنفيذ الجيد، المرتبطة بكيفية الحفاظ عليها، ثماراً جيدة.

وفي عام ١٩٦٥، عقدت لجنة خبراء اجتماعاً لدراسة سبل حماية الموارد الوراثية المعرضة للخطر. وفي هذا الوقت كانت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة تشارك في أكثر من ٦١٥ مشروعاً، تساعد الأبحاث الجارية على المستوى الوطني في مختلف المجالات، التي تتراوح من تنمية زراعة ساق الدخن والذرة البيضاء، مروراً بالري، وحتى أمراض الماشية المنقولة عبر القُراد.

وإلى جانب منظمة الأغذية والزراعة، كانت هناك أربعة مراكز بحثية مختلفة في أوروبا، تتعاون مع المنظمة وتتشارك في النتائج التي توصلت إليها. وفي عام ١٩٧١، أُنشئت **المجموعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية**، لدمج هذه المراكز البحثية وتسخير طاقاتها. وبرعاية من منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي، تأسست المجموعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية كمؤسسة غير رسمية تضم ٤٤ حكومة وهيئة مانحة، بهدف إجراء برامج بحثية طويلة الأجل والتي قد تفوق قدرات كل دولة منفردة.

ويوفر البنك الدولي أمانة المجموعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، في حين توفر منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ◀ اللجنة الفنية الاستشارية للمجموعة.

العقد الرابع
١٩٧٦-١٩٨٥

الاتحاد في مكافحة الجوع

عندما أجرت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة المسح العالمي الرابع للأغذية عام ١٩٧٧ بشأن وضعية الجوع وسوء التغذية في العالم، كانت الصورة العامة مروعة، إذ كان ما يتراوح بين ١٠ إلى ١٥ في المائة من سكان العالم يعانون من سوء التغذية، في حين عانى ٥٠ في المائة من الجوع أو سوء التغذية أو كلاهما.

وعلى الرغم من الظروف الصعبة التي فرضها الفقر والجوع وسوء التغذية المتزايد، قاومت الدول النامية بنوع من المرونة، وبدأت في دراسة فكرة الاكتفاء الذاتي الجماعي.

ولما كانت الدول النامية تشترك في ظروف اجتماعية اقتصادية متشابهة، وجدت الأمم المتحدة أن استخدام أي منهج متماثل في إيجاد حلول للمشكلات المرتبطة بالغذاء قد يؤدي إلى نتائج إيجابية في هذه الدول.

الأحداث الرئيسية
العقد الرابع

برنامج التعاون الفني

تم تدشين برنامج التعاون الفني التابع لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة عام ١٩٧٦، لاستغلال الخبرة الفنية للمنظمة في دعم جهود التنمية في الدول الأعضاء والمناطق التي تقع بها. ويقدم البرنامج حالياً المساعدة في كل المجالات التي تندرج ضمن صلاحيات المنظمة.

النظام العالمي للإعلام والإنذار المبكر

قام النظام العالمي للإعلام والإنذار المبكر عن الأغذية والزراعة التابع لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، بتتبع العرض والطلب العالمي والمحلي على الأغذية. واستجابةً للأزمات الغذائية المستمرة في العديد من الدول الأفريقية، كثّف النظام من أنشطة المراقبة التي يقوم بها، وأعدّ تقارير شهرية، تقدم معلومات عن المحاصيل وتقديم المعونات الغذائية الطارئة. وعلاوةً على ذلك، أُرسلت بعثات معلومات المحاصيل إلى الدول الأفريقية المتضررة من الجفاف.

الصورة أعلاه: **١٩٨١.** أنديرا غاندي، رئيسة وزراء الهند، تلقي «محاضرة ماكدوغل» في المؤتمر الحادي والعشرين لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. © منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة/فرانكو ماتيولي

الصورة إلى اليسار: **١٩٨٥.** احتفال خاص بمناسبة الذكرى الأربعين لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة في المقر الرئيسي للمنظمة، على هامش المؤتمر الثالث والعشرين. © منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

رحلة عبر الزمن

١٩٧٥

١٩٧٦. تم انتخاب إدوارد صوما (لبنان) المدير العام الخامس لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

١٩٧٧. تم تدشين وتشغيل النظام العالمي للإعلام والإنذار المبكر

١٩٧٨. المسح العالمي الرابع للأغذية
يعاني قرابة ٤٥٥ مليون شخص في الدول النامية من سوء التغذية

١٩٧٩. المؤتمر العالمي للإصلاح الزراعي والتنمية الريفية
تبنى المؤتمر المنعقد في روما «ميثاق الفلاحين» لتمكين الأفراد من الحصول على الأراضي

١٩٨٠

١٩٨١. اليوم العالمي الأول للأغذية
انعقد في ١٦ أكتوبر/تشرين الأول في أكثر من ١٥٠ دولة

١٩٨٢. نظام المعلومات الدولي للبذور
اشتمل النظام على تقنيات حاسوبية وممارسات إدارة لكلاً من بنوك البذور التجارية وبرامج أبحاث الغابات

١٩٨٣. بدأ تشغيل نظام معلومات موارد الغابات، كنظام بيانات حول الغابات الاستوائية

١٩٨٤. مثّل المؤتمر العالمي لإدارة مصايد الأسماك وتنميتها، المنعقد في روما، أول خطوة مهمة نحو تطبيق القوانين البحرية الجديدة

١٩٨٥

١٩٧٣ ١٩٧٤ ١٩٧٦ ١٩٧٧ ١٩٧٨ ١٩٧٩ ١٩٨٠ ١٩٨١ ١٩٨٢ ١٩٨٣ ١٩٨٤ ١٩٨٦

وربما يكون تعزيز التعاون الفني الفعال بين الدول أمراً بالغ الأهمية لتحقيق الأهداف المشتركة.

ولا شك أن خطة عمل بيونس آيرس، التي تبنتها ١٣٨ دولة عام ١٩٧٨، لتعزيز وتنفيذ التعاون الفني بين الدول النامية، مثلت مخططاً تمهيدياً للتغيرات الكبرى في المناهج حيال المعونات الغذائية، ووجهت عمل المنظمة اللاحق في هذه المنطقة.

ورغم أن الدول الجنوبية بدأت في تبادل خبراتها الفنية ولاحظت حدوث تحسينات في مجتمعاتها جرّاء ذلك، أدركت الأمم المتحدة أن المنطقة بصفة عامة لا زالت بعيدة عن تحقيق الأمن الغذائي. واحتاجت منظمة الأغذية والزراعة إلى الاستمرار في مراقبة الوضع، وتقديم معلومات مناسبة التوقيت وموثوقة بشأن تلك الدول التي تواجه حالات طوارئ غذائية خطيرة، حتى يتسنى للحكومات والمجتمع الدولي اتخاذ التدابير المناسبة.

ومن الأدوات الجديرة بالذكر التي تم التوصل إليها في هذه الفترة النظام العالمي للإعلام والإنذار المبكر عن الأغذية والزراعة لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، في عام ١٩٧٧.

وكان التراجع الذي شهدته الزراعة نتيجة الأزمة الاقتصادية في فترة السبعينيات يعني أن على منظمة الأغذية والزراعة ة والحكومات والجهات المانحة أن تعمل سوياً عن كثب في مختلف القطاعات للقضاء على الجوع والحث على الدعم العام. وحظيت الفكرة القائلة بضرورة تضافر جهود الحكومات والمنظمات والجماعات والأفراد لمكافحة ظلم مئات الملايين من الأفراد الذين يُحرمون من الحق في الغذاء، بالدعم لدى ◄

◁ واليوم يواصل النظام العالمي للإعلام والإنذار المبكر مراقبة العرض والطلب الغذائي، ليرسل إنذارات مبكرة بالأزمات الوشيكة إلى العديد من الدول.

المسح العالمي الرابع للأغذية

اكتشف هذا المسح الرابع زيادة تنذر بالخطر في عدد الدول التي تشهد انخفاضاً في حصة الفرد من الإنتاج الغذائي. وكشفت الأدلة التي تم الحصول عليها من مجموعة الدول المصنفة بوصفها «الأشد تضرراً بصورة خطيرة» من الأزمة الاقتصادية، أن ما يتراوح من ٢٥ إلى ٥٠ في المائة من الأطفال الصغار عانوا من بعض أشكال سوء التغذية، وبصفة أساسية سوء التغذية الناجم عن نقص البروتينات والسعرات الحرارية. ◁

أسرة الأمم المتحدة، وهو ما تُوج باليوم العالمي الأول للأغذية عام ١٩٨١.

تقنيات زراعية جديدة: انظمة الري على نطاق صغير المحسّنة

كانت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة داعماً نشطاً للممارسات الزراعية الجيدة، التي تشمل طرق الري، بهدف دعم وتوفير الإغاثة للمجتمعات المتضررة بالأزمات أو الكوارث المفاجئة.

ولطالما أثرت الصدمات المرتبطة بالمناخ، والتي ضربت المناطق الجنوبية من أفريقيا والمحيط الهندي بشكل متكرر، تأثيرًا سلبياً على الاقتصاديات وسبل المعيشة الهشة للمجتمعات المحلية، إذ قوضت قدرتها على التعافي التام من هذه الأزمات، وزادت من تعرضها للأمراض في المستقبل.

ولهذا السبب، اعارت المنظمة مزيداً من الانتباه إلى تطوير أنظمة الري الصغيرة خلال العقد الرابع من عمرها. وقد مثلت هذه الأنظمة وسيلة ملفتة للانتباه لإعادة تشكيل الإنتاج والدخل، وزيادة مقاومة المجتمعات المحلية بدرجة كبيرة في التغلب على حالات الطوارئ اللاحقة.

وعلى النقيض، اقتضت أنظمة الري الكبرى استثمارات ضخمة، واشتملت على فترات إعداد طويلة للغاية. كما كان لهذه الأنظمة متطلبات كثيرة جداً فيما يتعلق بالإدارة والصيانة وتدريب المزارعين. ورغم أن لمشروعات الري على نطاق صغير تأثير محدود، فانه يمكنها بوتيرة أسرع بكثير، وتؤدي إلى نتائج فورية مثل زيادة الإنتاج الغذائي للمزارعين، علاوةً على مقاومتها حيال الأخطار المستقبلية، إلى جانب توفير ظروف تشغيل مستقرة.

استخدام الموارد البحرية للحد من الفقر

عندما تم تأسيس منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، كانت البحار تُعتبر متاحة للجميع، ولا يتحمل أحدٌ مسؤوليتها، وذلك طبقاً لمبدأ «حرية

١٩٧٩. البابا يوحنا بولس الثاني وإدوارد صوما، المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، خلال المؤتمر العشرين للمنظمة المنعقد في مقرها الرئيسي. © منظمة الأغذية والزراعة/ف. ماتيولي

اليوم العالمي للأغذية

في عام ١٩٧٩، قرر مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة بالإجماع الاحتفال باليوم العالمي للأغذية في ١٦ من أكتوبر/تشرين الاول، الموافق لذكرى تأسيس المنظمة. وتمثلت الأهداف في زيادة وعي الحكومات والسكان بطبيعة وحجم مشكلة الغذاء العالمية، والعمل على مشاركتهم في مكافحة الجوع وسوء التغذية والفقر.

المؤتمر العالمي حول إدارة مصايد الأسماك وتنميتها

حضر هذا المؤتمر أكبر عدد على الإطلاق من الوفود السياسية رفيعة المستوى، لمناقشة مشكلات المجال، وانعقد المؤتمر في روما عام ١٩٨٤.

وخلال المؤتمر، تم التوصل إلى اتفاق بشأن الأهداف بعيدة المدى لمصايد الأسماك. وكان الموضوع الرئيسي الذي تم مناقشته هو التحكم في الوصول المفتوح إلى مناطق الصيد. وكانت توسعة النطاق الساحلي الوطني للدول، المتفق عليها قبل عامين، أمراً لازماً، لكنها خطوة

أعالي البحار». وخلال الأعوام التالية، أدركت المنظمة أن تنمية هذه الموارد غير المستغلة قد يساعد في الحد من الفقر في العديد من المجتمعات الزراعية في الدول النامية.

وبفضل بعض التطورات التقنية الجذرية، تضاعف إنتاج مصايد الأسماك العالمية أربع مرات خلال الفترة من عام ١٩٤٠ حتى عام ١٩٧٠. لكن كان لهذا النجاح ثمنه، فالتوسع غير المنضبط، الذي قامت به في الأساس الدول الصناعية، أدى إلى ظهور مشكلة الصيد الجائر للعديد من سلالات الأسماك. وبحلول منتصف السبعينيات، بدأ إجمالي الإنتاج العالمي لمصايد الأسماك في الانخفاض بدرجة كبيرة.

وبالنسبة للدول النامية، كان الوضع مختلفاً، إذ لم يكن العديد منها قادراً على الاستفادة من حرية أعالي البحار. وعلاوةً على ذلك، كان عليها أن تنافس الأساطيل الأجنبية التي تصطاد بالقرب من سواحلها. وقد طُرحت هذه القضية في المحافل الدولية. وعقب الكثير من المناقشات، تم الاتفاق على مد النطاق الساحلي

الصورة أعلاه: **١٩٨١.** انعقاد اليوم العالمي للأغذية، وإلقاء ويلي براندت، مستشار ألمانيا الغربية، الخطاب الافتتاحي، بصفته رئيس اللجنة المستقلة لقضايا التنمية الدولية، مقر منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. © منظمة الأغذية والزراعة.

الصورة أدناه إلى اليمين: **١٩٨٥.** الحاج محمد سوهارتو، رئيس جمهورية إندونيسيا، وإدوارد صوما، المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، وفرانسوا ميتران، رئيس جمهورية فرنسا. © منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

الصورة إلى اليسار: **١٩٨٤.** الملك خوان كارلوس يلقي خطابه أمام الوفود خلال افتتاح المؤتمر العالمي لمصايد الأسماك في المقر الرئيسي لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. © منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

للدولة فوق مصايد الأسماك إلى ٢٠٠ ميل باتجاه البحر. وتجسد ذلك في اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، الصادرة عام ١٩٨٢، والتي جعلت إدارة هذا المورد القيم على نحو سليم أمراً ممكناً. وقدم مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة العالمي لإدارة مصايد الأسماك وتنميتها، المنعقد في روما عام ١٩٨٤، العرض العام الرئيسي الأول للقوانين البحرية العالمية الجديدة، من خلال استراتيجية تحمل اسم الميثاق العالمي لمصايد الأسماك.

وفي حين ناضلت الدول النامية للحصول على أكبر نصيب من تجارة الصيد ومنتجات مصايد الأسماك العالمية، بدأت منظمة الأغذية والزراعة في تقديم خدمات معلوماتية عن أسواق الأسماك الإقليمية.

زيادة إنتاج الثروة الحيوانية

في فترة الستينيات، ركز صانعو السياسات بصفة أساسية على إنتاج المحاصيل على حساب تنمية الثروة الحيوانية. وبعد مرور عشرة أعوام، بدأ الدخل في الارتفاع، وزاد الطلب على المنتجات الحيوانية زيادة كبيرة. وارتفع متوسط استهلاك البروتين الحيواني، بما في ذلك الأسماك، بنحو ٢٠ في المائة في الدول النامية. ووجهت منظمة الأغذية والزراعة انتباهها إلى احتواء الأمراض والحيلولة دون وقوعها، وإلى التقنيات التي قد تزيد من الإنتاج. وتحقق ذلك عن طريق تحسين سلالات الثروة الحيوانية وتغذيتها.

◁ غير كافية لتحقيق هذا الهدف. كما كانت هناك حاجة ماسة إلى آليات إدارة بديلة، وبخاصة أنظمة التوزيع الإقليمية، التي تشمل حقوق الاستخدام.

واقتضت هذه الاستراتيجية تغييرات مؤسسية أساسية، تتمثل في برامج منح التراخيص وتخصيص حصص صيد إجمالية فردية أو حقوق استخدام إقليمية.

◁

العقد الخامس
١٩٨٦-١٩٩٥

كان هذا العقد الذي شهد أول كارثة نووية تؤثر على الزراعة في قارتين. كما شهد هذا العقد إحساساً متزايداً بالحاجة المُلحة إلى تحرير العالم من الجوع إلى الأبد. بالإضافة إلى إدراك دور المرأة المهم في الزراعة.

واستطاع المسح العالمي الخامس للأغذية الذي قامت به منظمة الأغذية والزراعة، أن يقدم مجدداً صورة كاملة للوضع العالمي للأغذية والتغذية. واكتشف المسح تراجع نسبة الأفراد الذين يعانون من سوء التغذية في الدول النامية. وعلى الرغم من ذلك، كان عدد الأفراد الذين يعانون من الجوع كبيراً بما يكفي لتبرير اتخاذ إجراءات بهذا الشأن. ولم يعد إيجاد حلول لسوء التغذية أمراً اختيارياً. وفي عام ١٩٩٢ عقدت منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية المؤتمر العالمي الأول حول التغذية، المكرس فقط للتعامل مع مشكلات التغذية في كافة أرجاء العالم. وشهد المؤتمر درجة عالية من الالتزام من جانب الحكومات التي تعهدت بالقضاء على المجاعة والجوع المزمن واسع النطاق، وسوء التغذية، وبخاصة بين الأطفال والنساء والمسنين، قبل حلول الألفية الجديدة. وتعهدت الحكومات بالتعامل مع عدد من المشكلات المرتبطة بالغذاء، التي تتراوح من نقص المغذيات الدقيقة إلى الأمراض غير المعدية، وعدم كفاية مرافق الصرف الصحي والمياه غير الصالحة للشرب. وحتى لا ينسى أحدٌ مدى الحاجة إلى إجراء عاجل للقضاء على المجاعة وسوء التغذية المزمن، تم تأكيد الوضع الغذائي العالمي مجدداً عام ١٩٩٣ مؤتمر المنظمة، حيث راجع المؤتمر تقرير «الزراعة العالمية: نحو عام ٢٠١٠»، الذي أكد أنه لا يزال هناك نحو ٨٠٠ مليون شخص يعانون من سوء التغذية في العالم، على الرغم من الزيادة في الإنتاج الغذائي والأمن الغذائي.

أبرز ملامح العقد الخامس

المسح العالمي الخامس للأغذية

اكتشف المسح العالمي الخامس للأغذية زيادة عدد الأشخاص الذين يعانون من الجوع. وسعياً للتخفيف من هذا الاتجاه المتصاعد، اقترح المسح بعض الإجراءات المضادة كتوفير السلع الغذائية المدعومة والتوعية بأمور التغذية.

تدشين قاعدة البيانات الإحصائية الموضوعية

تعتبر قاعدة البيانات الإحصائية الموضوعية لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (والتي عُرفت حتى منتصف التسعينيات باسم النظام المعلوماتي للإحصاءات الزراعية) الإصدار الإليكتروني للكتاب السنوي للمنظمة، وتُعد حتى يومنا هذا أكبر مصدر في العالم للمعلومات والإحصاءات الزراعية.

وتجمع قاعدة البيانات الإحصائية الموضوعية كل الإحصاءات المرتبطة بالزراعة في قاعدة بيانات واحدة، ومن ثم تتيح للمستخدمين تحليل أداء المجال بأسلوب بسيط. وبدأ تشغيل النظام عام ١٩٨٦، ومنذ ذلك الحين، بدأ العمل بشكل مباشر مع الدول، ووفر لها إمكانية الوصول المجاني اليسير إلى البيانات الإحصائية لنحو ٢٤٥ دولة و٣٥ منطقة، اعتباراً من عام ١٩٦١ حتى أحدث عام متاح.

نظام رصد البيئة في الوقت الحقيقي باستخدام صور الأقمار الصناعية في أفريقيا

تم تثبيت «نظام رصد البيئة في الوقت الحقيقي باستخدام صور الأقمار الصناعية في أفريقيا» في المقر الرئيسي لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، بهدف جمع بيانات حول سقوط الأمطار والغطاء النباتي. ويستخدم النظام صور الأقمار الصناعية قرب الوقت الحقيقي. ويتلقى نظام رصد البيئة في الوقت الحقيقي باستخدام صور الأقمار الصناعية في أفريقيا البيانات مباشرةً من القمر الصناعي الأوروبي، ويُستخدم لالتقاط صور السحب ◁

١٩٩٢. روما. البابا يوحنا بولس الثاني وإدوارد صوما، المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، في المقر الرئيسي للمنظمة.

السُمّية في الطعام: كارثة مفاعل تشيرنوبل

وكأن مشكلة سوء التغذية في العالم لم تكن كافية، فقد اضطرت الحكومات إلى مقاومة الكوارث من صنع الإنسان، التي زادت من تفاقم الوضع.

أدت الكارثة النووية المعروفة باسم كارثة تشيرنوبل، التي وقعت في ذلك اليوم المشؤوم، الموافق ٢٦ أبريل/نيسان ١٩٨٦، إلى انبعاث مواد مشعة إلى البيئة، ما كان له أثر مدمر على التجارة في السلع الزراعية والغذائية. ولم تظهر الآثار بالقرب فقط من محطة الطاقة النووية في تشيرنوبل، أو في أوكرانيا التي هي مكان وقوع الحادث، بل امتد انتشار النويدات المشعة في الغلاف الجوّي عبر مناطق جغرافية كبيرة من

١٩٩٥، كيبك (كندا).

صورة مجموعة من المشاركين في الذكرى الخمسين لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، المنعقدة في كيبك، كندا، حيث تأسست المنظمة في ١٦ أكتوبر ١٩٤٥.

قارتي أوروبا وآسيا. ولقد كان لذلك انعكاسات على إنتاج الأغذية والتجارة. وقد تفاقمت الآثار بسبب عدم وجود تدابير موحدة من قبل السلطات الوطنية، واللاتي لم تكن مستعدّة للاستجابة لهذا النوع من الطوارئ. وبعد مرور عام، نشرت المنظمة توصياتها لمستويات الأمان من التلوث الإشعاعي للمواد الغذائية في التجارة الدولية.

الأزمة الغذائية في القرن الأفريقي

خلال عامي ١٩٨٤ و١٩٨٥، عانى ما لا يقل عن ٣٠ دولة أفريقية من مجاعة خطيرة، أدت إلى وقوع خسائر ضخمة في أرواح البشر والماشية. وفي غرب أفريقيا بأكمله، عانى ٤٢ في المائة من السكان من سوء التغذية، وكانت الأرقام الواردة من الصومال وإريتريا وإثيوبيا، بين أعلى الأرقام في العالم.

وعكست استجابة المجتمع الدولي موجة كبيرة من التضامن من عامة الناس في الدول غير المنكوبة. وتم التعهد بإرسال ٧ ملايين طن تقريباً إلى ٢١ دولة تأثرت بالأزمة. وأكدت هذه الأزمة أن المجاعة لا تزال خطراً مُحدقاً، ومن ثم تم القيام بقدر كبير من العمل لتحسين مراقبة المؤشرات التي أدت إلى حدوث المجاعة.

وكان من بين الأدوات المهمة التي تم التوصل إليها خلال تلك الفترة **نظام رصد البيئة في الوقت الحقيقي باستخدام صور الأقمار الصناعية في أفريقيا**، الذي تم تثبيته في مقر المنظمة عام ١٩٨٨. وأدرك واضعو السياسات أنهم بحاجة إلى حماية وزراعة أراضيهم إذا أرادوا أن يجعلوا المجاعات مجرد ذكرى من الماضي.

◁ الباردة المتجمعة فوق أفريقيا كل ١٠ أيام. وتوفر هذه الصور تقديرات لسقوط الأمطار.

الاتفاقية الدولية لحماية النبات

الاتفاقية الدولية لحماية النبات معاهدة دولية بشأن صحة النبات. وقد تبناها في البداية مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة المنعقد عام ١٩٥١. ودخلت الاتفاقية حيز التنفيذ عام ١٩٥٢، لتحل محل الاتفاقيات السابقة بشأن حماية النبات. وتم تنقيح الاتفاقية عام ١٩٧٩، ودخلت تعديلاتها حيز التنفيذ عام ١٩٩١. وفي عام ١٩٩٧، أُجريت تعديلات أخرى على الاتفاقية، وتحولت إلى منظمة تضع معايير صحة النبات. ويجب أن تتم الآن الصياغة الجديدة للاتفاقية على موافقة من الدول الأعضاء، وستدخل الاتفاقية المنقحة حيز التنفيذ بعد ٣٠ يوماً من قبولها. ◁

أنظمة المعلومات

سمحت تطورات تقنية المعلومات لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وضع عدد من أنظمة ◀

المعلومات وقواعد البيانات وبنوك البيانات، استجابة لمختلف احتياجات الدول الأعضاء. وفي الواقع، تمثل هذه الأنظمة جوهر عمل المنظمة، إذ ينص دستورها (المادة ١ الفقرة١) على أن وظيفة المنظمة هي «جمع وتحليل وتفسير المعلومات المرتبطة بالتغذية والأغذية والزراعة».

وتمثل الإحصاءات الصورة الأساسية للمعلومات عبر السنين، حيث انتقلت منظمة الأغذية والزراعة من امتلاك أربع أجهزة تثقيب، وجهازي مراجعة، وجهاز فرز تنسيقي، وزوج من أجهزة الجدولة، إلى تصميم واحد من أكثر أنظمة تقنية المعلومات تطوراً لدى منظمة الأمم المتحدة، والذي يمكن للحكومات الوصول إليه واستخدامه عند وضع جدول الأعمال الوطني في مجال الزراعة.

وفي العام ذاته، دشنت المنظمة قاعدة بياناتها الإحصائية الشاملة، التي تشمل المعلومات الزراعية للعالم، والتي تغير اسمها منتصف التسعينيات إلى قاعدة البيانات الإحصائية الموضوعية في المنظمة.

المؤتمر الدولي الأول حول التغذية

تمت الموافقة على الإعلان العالمي بشأن التغذية وخطة العمل المرتبطة به في المؤتمر الدولي حول التغذية الذي نظمته منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، والذي عُقد في المقر الرئيسي للمنظمة في روما، في الفترة من ٥ إلى ١٢ ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٢. وقد دعت منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية إلى أول مؤتمر دولي حصري بشأن مشكلات التغذية في كافة أرجاء العالم. وحضر المؤتمر أكثر من ١٣٠٠ مشارك، من بينهم ممثلين لنحو ١٥٩ دولة من الدول الأعضاء ودول الاتحاد الأوروبي، علاوة على ١٤٠ مشاركاً على مستوى الوزراء. والتزمت الحكومات بالقضاء على عدد من المشكلات أو الحد منها بدرجة كبيرة قبل الألفية التالية. وشملت هذه المشكلات الجوع والمجاعة، والجوع المزمن واسع النطاق، وسوء التغذية، وبخاصة بين الأطفال والنساء والمسنين، ونقص المغذيات الدقيقة، والمرافق الصحية غير الكافية، وضعف مستوى النظافة العامة والمياه غير الآمنة.

الزراعة العالمية: نحو عام ٢٠١٠

كان تقرير «الزراعة العالمية: نحو عام ٢٠١٠» ثمرة العمل الجماعي

حماية النباتات من الآفات

على الرغم من أن الآثار المدمرة لآفات النبات، بما في ذلك الأمراض والأعشاب الضارة، معروفةٌ على مر التاريخ، إلا أنه لم تتم صياغة المعايير القانونية لمنع انتشار آفات النبات وحماية الموارد النباتية، إلا في وقت قريب. وفي الواقع، مع زيادة انتقال الأفراد والبضائع عبر الحدود الدولية، ومع زيادة إمكانية اختراق الحدود بين الدول، بدأت آفات النبات تنتقل بوتيرة أسرع. وبدأ المجتمع الدولي في تصحيح المسار بعدد من السبل.

أولاً، **الاتفاقية الدولية لحماية النبات**، التي دخلت حيز التنفيذ عام ١٩٩١، للتعامل مع الظروف المتغيرة ومواصلة الاطلاع على التدخلات الدولية الناجحة التي تقودها منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، بشأن النباتات والمنتجات النباتية. ثانياً، في العام ذاته، ناقش مؤتمر المنظمة بشأن الزراعة والبيئة، المنعقد في هولندا، متطلبات الزراعة المستدامة والتنمية الريفية. وكان هذا المؤتمر مقدمة لعقد مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة والتنمية. وبعد ثلاث سنوات، دشنت منظمة الأغذية والزراعة

رحلة عبر الزمن

١٩٨٥

١٩٨٦. تدشين النظام المعلوماتي للإحصاءات الزراعية
أهم مصدر في العالم للمعلومات والإحصاءات الزراعية

١٩٨٦. عضوية منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة تضم ١٥٨ عضواً

١٩٨٧. تدابير مقاومة التلوث الإشعاعي في الأغذية
في عام ١٩٨٦، انتشرت الجسيمات المشعة المنبعثة من تشيرنوبل في كل أنحاء أوروبا وآسيا، مسببةً مشكلات خطيرة للإنتاج الغذائي والتجارة. ولما كانت الإجراءات التي اتخذتها السلطات الوطنية تفتقر إلى الترابط، أصدرت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة سلسلة من التوصيات للرقابة على تجارة المواد الغذائية المحتمل تلوثها بالنويدات المشعة أو أي مواد ملوثة أخرى.

١٩٨٨. نظام التحكم البيئي في أفريقيا
يعالج هذا النظام الذي يحمل اسم «نظام رصد البيئة في الوقت الحقيقي باستخدام صور الأقمار الصناعية في أفريقيا»، البيانات المستلمة من الأقمار الصناعية بشأن معدلات سقوط الأمطار والغطاء النباتي.

١٩٨٩. تبنّى مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة الإقليمي لأفريقيا خطةً دوليةً للحفاظ على الأراضي في أفريقيا وإعادة استخدامها.

١٩٩٠

١٩٩١. انتخاب جاك ضيوف (السنغال) المدير العام السابع لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

١٩٩٢. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة تحتفل بالذكرى الخمسين
عُقدت اجتماع دولي كبير في مدينة كيبك الكندية، تبعه اجتماع وزاري خاص بشأن الأمن الغذائي. وضمت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة حينئذٍ ١٧١ عضواً.

١٩٩٣. البرنامج الخاص للأمن الغذائي
يتمثل الهدف من هذا البرنامج في دعم الدول ذات الدخل المنخفض التي تعاني من عجز في الغذاء، في جهودها لتحسين الأمن الغذائي، وتقليل التباين في الإنتاج الزراعي من عام إلى آخر، وتحسين إمكانية حصول شعوبها على الغذاء.

١٩٩٥

١٩٩٥. نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود

نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود، الذي عزز مساهمة المنظمة في منع الأمراض والآفات، والسيطرة عليها، بل والقضاء عليها تماماً إن أمكن ذلك.

دور المرأة في الزراعة

كان هناك العديد من الأسباب التي دعت للانتباه بصفة خاصة إلى دور المرأة في التنمية الزراعية، وبخاصة كون المرأة قد مثلت عبر العصور قوة العمل الأساسية في كل من المحاصيل الريعية والإنتاج الغذائي.

وفي فترتي الثمانينيات والتسعينيات، سادت على الساحة قضية المساواة بصفة عامة: مكانة المرأة بوصفها «النصف المظلوم» في أي مجتمع ذكوري. وكان هذا السبب وحده كفيلاً لتبرير الجهود الهادفة إلى ضمان التنمية الاجتماعية للمرأة في المناطق الريفية. وثانياً، كان هناك تحيز جنسي في المؤسسات، مَنَع المرأة من الحصول على القروض والانضمام للجمعيات التعاونية. أما الجانب الأسوأ، فهو أن المرأة لم تتمكن في بعض أنظمة القوانين العرفية من وراثة الأراضي. وسعياً إلى التعامل مع هذه المشكلات التي تحجب تواجد المرأة، نفذت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة برامج ضخمة لتقييم أثر الإجراءات التي تقوم بها المنظمة على المرأة، واستحدثت تدابير لضمان حصول المرأة على مزايا فعلية. واُستخدمت الأموال التي حصلت عليها المنظمة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والتي تزيد عن ٢٤ مليون دولار أمريكي، في مجموعة كبيرة من المشروعات الخاصة بالمرأة. واستطاع البرنامج الخاص للأمن الغذائي، الذي دشنته المنظمة عام ١٩٩٤، والذي يستهدف الدول ذات الدخل المنخفض التي تعاني من عجز غذائي، أن يلامس ويحسن معيشة العديد من المزارعات. ◀

للوحدات الفنية التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، وقد نُفذ بإسهامات من خبراء متخصصين. وقد مثل التقرير دراسةً كاملة للمحاور المرتبطة بموارد المحاصيل الطبيعية والزراعية، والتي شملت السلع الغذائية وتوقعات التجارة. كما قام التقرير بتقييم المجالات الغذائية في توقعات الطلب على السلع الغذائية، وتقديرات سوء التغذية المزمن. ◁

نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود

لم تعد مكافحة الفقر ترتبط فقط بإنتاج المزيد من الغذاء، بل تعني أيضاً حماية الثروة الحيوانية من الأمراض ومنع انتشار الأمراض عبر الحدود. وفي ظل هذه المعطيات، وضعت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة عام ١٩٩٤ نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود. ويواصل برنامج نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود، المرتبط بالماشية، والذي وضعته المنظمة أداء دور مهم في مكافحة استمرار وانتشار الأمراض العابرة للحدود على مستوى العالم، مع التأكيد على الدول النامية. ◁

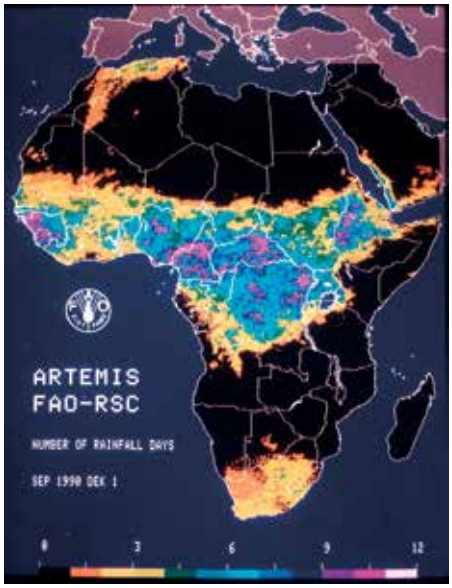

الصورة إلى اليمين: يتيح نظام رصد البيئة في الوقت الحقيقي باستخدام صور الأقمار الصناعية في أفريقيا مراقبة مستمرة لأحوال الطقس والغطاء النباتي. وتحتوي الصورة على خارطة توضح عدد أيام سقوط الأمطار في أفريقيا في الفترة من ١ إلى ١٠ سبتمبر/أيلول ١٩٩٠، وتوضح توزيع سقوط الأمطار على مدار عشرة أيام. ©منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.
الصورة إلى اليسار: **١٩٩٤.** المدير العام المنتخب حديثاً لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، جاك ضيوف (إلى اليسار) يحضر حفل تسليم المنصب، مع إدوارد صوما. وقد انتخب السنغالي جاك ضيوف في ٨ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٣، وبدأ ولايته، الممتدة لست سنوات، في يناير/كانون الثاني ١٩٩٤.

العقد السادس: ١٩٩٦-٢٠٠٥

رغم كافة الجهود التي تم بذلها للتصدي للكوارث الطبيعية أو التي صنعها الإنسان، لم يتحسن الوضع الغذائي في العالم ولم ينخفض عدد الجياع في العالم، بل كانت الأعداد آخذة في الازدياد في الواقع بمعدل ينذر بالخطر. واعتباراً من عام ١٩٩٦ وحتى عام ٢٠٠٥ تم إطلاق سلسلة من المبادرات الهامة بهدف خفض عدد الجياع في العالم بحلول عام ٢٠١٥.

القمة العالمية حول الأمن الغذائي

على الرغم من الالتزام الذي أبداه رؤساء الدول والحكومات في مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة في عام ١٩٧٤ للقضاء على الجوع، لم يظهر الوضع الغذائي أي أمارات مبشرة بالتحسن.

وسعياً لتجديد الالتزام العالمي رفيع المستوى للقضاء على الجوع وسوء التغذية وتحقيق الأمن الغذائي الدائم للجميع، عقدت المنظمة مؤتمر القمة العالمي للأغذية في شهر نوفمبر ١٩٩٦ حضره رؤساء الدول والحكومات وكبار المسؤولين من ١٨٦ دولة. وتعد هذه المرة الأولى في التاريخ التي يوجه قادة العالم انتباههم فيها إلى «الأمن الغذائي» والطريقة التي يمكن لمواطنيهم من خلالها الوصول إلى الغذاء الذي يحتاجونه من أجل عيش حياة صحية. وصدّق الرؤساء في هذه القمة على إعلان روما بشأن الأمن الغذائي العالمي وخطة عمل مؤتمر القمة العالمي للأغذية.

ولم يكن الهدف من القمة إقامة مؤتمر للتعهدات كما لم يكن الهدف منه وضع آليات مالية جديدة أو مؤسسات أو إرساء البيروقراطية، وحظيت الدول بالحرية الكاملة في تحديد الطريق الملائمة لها لتحقيق الأهداف المحددة في خطة العمل. ولاقت هذه العملية زخماً كبيراً عام ٢٠٠٢ بعد سلسلة من المفاوضات الحكومية الدولية في إطار **إعلان مؤتمر القمة العالمي للأغذية: خمس سنوات بعد الانعقاد**، اعتمد مجلس المنظمة بالإجماع المباديء التوجيهية الطوعية لدعم الإعمال التدريجي للحق

الأحداث الرئيسية
العقد السادس

مؤتمر القمة العالمي للأغذية

دُعي مؤتمر القمة العالمي للأغذية للانعقاد استجابة لاستمرار نقص التغذية على نطاق واسع وتزايد القلق بشأن قدرة الزراعة على تلبية الاحتياجات الغذائية في المستقبل. وفي هذا الإطار، عقد مؤتمر القمة العالمي للأغذية خلال الفترة من ١٣ إلى ١٧ نوفمبر/تشرين الثاني عام ١٩٩٦ وحضره ممثلون رفيعو المستوى من ١٨٥ دولة، وضم هذا الحدث التاريخي، الذي عقد في مقر المنظمة في روما، نحو ١٠ آلاف مشارك ووفر منبراً للنقاش حول واحدة من أهم القضايا التي تواجه قادة العالم في الألفية الجديدة: القضاء على الجوع. وكان الهدف من القمة تجديد الالتزام العالمي على أعلى مستوى للقضاء على الجوع وسوء التغذية وضمان الأمن الغذائي المستدام لجميع السكان.

إعلان روما بشأن الأمن الغذائي العالمي

تمت المصادقة على إعلان روما بشأن الأمن الغذائي العالمي وخطة عمل مؤتمر القمة العالمي للأغذية أثناء مؤتمر القمة العالمي الذي حضره ١١٢ من رؤساء الدول والحكومات، فضلاً عن أكثر من ٧٠ ممثلاً رفيع المستوى من بلدان أخرى . وأكد رؤساء الدول في إعلان روما حق كل شخص في الحصول على الغذاء الآمن والمغذي. واشتملت خطة عمل مؤتمر القمة العالمي للأغذية على سبع نقاط تهدف إلى ضمان ما يلي: (i) الظروف التي تؤدي إلى تحقيق الأمن الغذائي؛ و(ii) توفير الغذاء للجميع؛ و(iii) تحقيق زيادة مستدامة في الإنتاج الغذائي؛ و(iv) مساهمة التجارة في تحقيق الأمن الغذائي؛ و(v) الإغاثة في حالات الطوارئ متى وكيفما تطلب الأمر ذلك؛ (vi) الاستثمارات اللازمة؛ (vii) تركيز الجهود حتى يمكن لتلك الدول والمنظمات والأشخاص تحقيق النتائج بصورة فردية أو جماعية. ◁

١٩٩٦، روما: عقد مؤتمر القمة العالمي للأغذية في مقر منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة بحضور ١٧٤ من الحكومات والدول الأعضاء.

الصورة أعلاه: جاك ضيوف، المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وحرمه يجتمعان بسمو ملكة الأردن نور الحسين.

© منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة/لويجي سبافينتا

الصورة في المنتصف: جاك ضيوف يلتقي فيدل كاسترو روز، رئيس كوبا، وروماتو برودي، رئيس الوزراء الإيطالي.

© منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة/ لويجي سبافينتا

الصورة أدناه: المدير العام يلتقي جواكيم البيرتو كيسانو رئيس جمهورية موزمبيق..

١٩٩٦، روما: منظر عام لقاعة الاجتماعات خلال مؤتمر القمة العالمي للأغذية في مقر منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
© منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة/لويجي سبافينتا

في الحصول على غذاء كاف في سياق الأمن الغذائي الوطني، والمعروفة باسم المباديء التوجيهية للحق في الغذاء.

حملة تليفود

عملت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة على تحسين مستوى الوعي العام بالجوع في العالم ودعم الجهود الرامية إلى تحقيق ذلك لتحقيق الاستدامة للزخم الناتج عن مؤتمر القمة العالمي للأغذية عام ١٩٩٦، من خلال إطلاق حملة لجمع التبرعات اطلق عليها اسم «حملة تليفود».

وخلال العام الأول، في عام ١٩٩٧، بلغت حملة «تليفود» مسامع ٥٠٠ مليون شخص من جميع أنحاء العالم، وجمعت حتى عام ٢٠٠١ أكثر من ٢٨ مليون دولار أمريكي كانت تستخدم في تمويل أكثر من ١٠٠٠ مشروع في أكثر من ١٠٠ دولة. وقد منحت حملة تليفود هذه التبرعات، دون أية تكاليف إدارية، للمزارعين لمساعدتهم في تحقيق الإمكانيات لإنتاج المزيد من المواد الغذائية الأفضل لأسرهم. وكانت هذه المشاريع بمثابة مشاريع صغيرة أساسية حيث كان المزارعون قادرين على شراء الأدوات اللازمة لزراعة المحاصيل، وتربية الماشية أو السمك، ومعالجة المواد الغذائية لبيعها بسعر أعلى. وقد تم استثمار هذه الاموال على مر السنين في البذور والأسمدة ومضخات الري والصوامع وحتى أفران تدخين الأسماك. وكانت حملة «تليفود» بمثابة حملة لجمع التبرعات عبر التلفزيون الأسباني «غالا فاو»، حيث جمعت أكثر من ١٥ مليون دولار أمريكي.

◁ منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة تطلق حملة تليفود

حملة تليفود هي حملة سنوية لجمع التبرعات تقيمها منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، وتقوم بتنظيم برامج إذاعية وحفلات موسيقية وغيرها من الفعاليات بمناسبة يوم الأغذية العالمي. وكان الهدف من هذه الحملة زيادة الوعي العام بالجوع في العالم وحشد الموارد لمشاريع مكافحة الجوع.

ولقد كان لمشروعات تليفود تأثير كبير في مختلف دول العالم.

وكان يمكن شراء خلية نحل بسعر٤٠ دولار أمريكي فقط، وذلك لإنتاج ١٥ كيلوغراماً من العسل سنوياً. وكان يمكن للمزارع شراء مضخة لر ي ٢٥٠٠ متر مربع من الأراضي القابلة للزراعة بسعر ١٢٥ دولار أمريكي. وباستخدام ◁

الإحتفال بالذكرى الخمسين لتأسيس المنظمة

في عام ١٩٩٥، احتفلت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة بذكرى مرور ٥٠ عاماً على تأسيسها. واحتفالاً بهذه المناسبة، عادت المنظمة إلى مسقط رأسها، مدينة كيبيك، لعقد اجتماع دولي في نفس القاعة في قصر فرونتناك التي تأسست فيها المنظمة ◀

قبل عقود. وكان موضوع الاجتماع «البشر في قلب التنمية: الأمن الغذائي من خلال المعرفة»، وكانت تهدف إلى تسليط الضوء على المخاوف المشتركة بين الحكومات والمخاوف الحكومية والأكاديمية ومخاوف القطاع الخاص. وقد زاد عدد أعضاء المنظمة خلال مسيرتها الممتدة إلى ٥٠ عاماً من ٣٤ دولة إلى ٧٩ دولة.

وعقب الاجتماع، عُقد اجتماع وزاري خاص حول الأمن الغذائي نتج عنه إصدار مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد، وقدمت هذه المدونة إطاراً للجهود الوطنية والدولية لضمان الاستغلال المستدام للموارد المائية الحية بما يتوافق مع متطلبات البيئة. ومع ذلك، ورغبة في تحقيق أكبر قدرٍ من الفعالية لهذه المدونة، كان لا بد من الالتزام بها، ووضع نظام لرصدها.

وأعدت المنظمة **سجلاً لاتفاقيات المصايد السمكية** وهو عبارة عن قاعدة بيانات حاسوبية يمكن استخدامها بسهولة في البحث عن الاتفاقيات الثنائية والمتعددة الأطراف المتعلقة بمصايد الأسماك، والتي تضم ما يصل إلى ٣٤ حقلاً واصفاً لكل سجل وتحتوي على معلومات بشأن ١ ٩٢٧ اتفاقية يرجع تاريخها إلى العام ١٣٥١.

◁ ٣٠٠ دولار أمريكي، كان يمكن شراء ما يكفي من البذور لزراعة ٢٠ هكتارا من الخضروات. واستخدمت نصف الأموال التي تم جمعتها حملة تليفود في مشاريع إشراك المرأة والشباب. وقد أسهم عدد كبير من الأشخاص في جميع أنحاء العالم من بينهم المشاهير ومجموعات من المدارس الزراعية والمجتمعات والأفراد بتقديم دعمهم لهذه الحملة، هذا بالإضافة إلى تخصيص جزء من وقتهم ومنح صوتهم للوقوف معاً لمكافحة الجوع.

اتفاقية روتردام المتعلقة بتطبيق إجراء الموافقة المسبقة عن علم

تشجع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة على إبرام اتفاقٍ ملزم قانوناً لتنظيم تجارة المبيدات وغيرها من المنتجات الكيميائية الخطرة. اعتمدت هذه الاتفاقية في روتردام وصدقت على اتفاقية روتردام المتعلقة بتطبيق إجراء الموافقة المسبقة عن علم. ◁

السيطرة على التجارة في المبيدات

كانت المبيدات الحشرية والمواد الكيماوية الصناعية التي كانت محظورة أو مقيدة بشدة لأسباب صحية أو بيئية في الدول المتقدمة تجد طريقها، من خلال التجارة، إلى الدول النامية.

ومن أجل الحد من تركيبات المبيدات الحشرية شديدة الخطورة التي فرضت خطراً على الصحة عند استخدامها من قبل المزارعين في الدول النامية أو الدول ذات الاقتصادات التي تمر بمرحلة انتقالية، أبرمت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة اتفاقيةً ملزمةً قانوناً للسيطرة على التجارة في المبيدات الحشرية والمواد الكيميائية الخطرة الأخرى، واعتمدت الاتفاقية في ١٠ سبتمبر/أيلول عام ١٩٩٨ في روتردام (اتفاقية روتردام المتعلقة بتطبيق إجراء الموافقة المسبقة عن علم) ودخلت حيز النفاذ في ٢٤ فبراير/شباط ٢٠٠٤. وتكونت أهداف الاتفاقية من شقين. أولاً، سعت الاتفاقية إلى تعزيز المسؤولية المشتركة والجهود التعاونية من قبل تجار بعض

رحلة عبر الزمن

١٩٩٥

١٩٩٦. مؤتمر القمة العالمي للأغذية
ضمّ مؤتمر القمة العالمي للأغذية الذي عُقد في مقر منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة في روما اجتماعات رفيعة المستوى لممثلين عن ١٨٥ دولة وعن المجتمع الأوروبي. وشهد مؤتمر القمة العالمي للأغذية حضور ١٠آلاف مشارك ووفر منتدى للنقاش حول واحدة من أهم القضايا التي تواجه قادة العالم في الألفية الجديدة وهي ضرورة القضاء على الجوع.

١٩٩٧. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة تطلق حملة تليفود

١٩٩٩. سفراء النوايا الحسنة لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
كان الغرض من هذا البرنامج هو تحسين مستوى وعي الجمهور ووسائل الإعلام بالوضع غير المقبول لمليار شخص يعانون من الجوع وسوء التغذية. وشارك في هذا البرنامج ريتا ليفي الحائزة على جائزة نوبل، والممثلة غونغ لي، ولاعبي كرة القدم روبرتو باجيو وراؤول وآخرين.

٢٠٠٠

٢٠٠٠. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة تعد استراتيجية لمكافحة الجوع المزمن في القرن الأفريقي.

٢٠٠١. المعاهدة الدولية بشأن الموارد النباتية الوراثية للأغذية والزراعة
دخلت المعاهدة حيز النفاذ في عام ٢٠٠٤ بمثابة اتفاقية ملزمةً قانوناً تعزز الزراعة المستدامة من خلال ضمان المساواة في الحصول على الموارد النباتية الوراثية وتقاسم منافعها بين مربي النباتات والمزارعين والمؤسسات العامة والخاصة.

٢٠٠٢. قمة الغذاء: بعد خمس سنوات
حضرها وفود من ١٧٩ دولة، بما في ذلك المفوضية الأوروبية. وأكد مؤتمر القمة العالمي للأغذية التزام المجتمع الدولي بخفض عدد الأشخاص الذين يعانون الجوع بحلول عام ٢٠١٥.

٢٠٠٥

١٩٩٣ ١٩٩٤ ١٩٩٦ ١٩٩٧ ١٩٩٨ ١٩٩٩ ٢٠٠١ ٢٠٠٢ ٢٠٠٣ ٢٠٠٤ ٢٠٠٦

الصورة أعلاه: **١٩٩٦،روما.** والتر فيلتروني، نائب رئيس مجلس الوزراء الإيطالي، متحدثا خلال احتفال في الكولوسيوم بمناسبة مؤتمر القمة العالمي للأغذية. © منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة/ لويجي سبافينتا

الصورة أعلاه إلى اليسار: **١٩٩٩، فلورنسا** حفل تليفود (من اليمين إلى اليسار) جاك ضيوف، المدير العام للمنظمة مع لامبرتو ديني، وزير الشؤون الخارجية الإيطالي، وزوجته الممثلة الإيطالية جينا لولو بريجيدا، ومغني الأوبرا الإيطالي لوتشيانو بافاروتي وزوجته. © منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة/ لويجي سبافينتا.

الصورة إلى اليمين: موسيقيون يعزفون في حفل تليفود في اليابان، الذي عقد في ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٩ وتم بثه على التليفزيون في اليابان في شهر يناير/كانون الثاني ٢٠٠٠.

المواد الكيميائية الخطرة من أجل حماية صحة الإنسان والبيئة من الأضرار المحتملة. ثانياً، هدفت الاتفاقية إلى المساهمة في الاستخدام السليم بيئيا لهذه المنتجات الكيميائية الخطرة، وذلك عن طريق تيسير تبادل المعلومات عن خواصها، وعن طريق توفير عملية وطنية لصنع القرارات بشأن استيراد وتصدير هذه المنتجات الكيميائية، وعن طريق إحاطة أصحاب المصلحة علماً بهذه القرارات.

الزراعة المستدامة من خلال وقاية النبات

كانت المحاصيل التي تعد نتاج التطور الطبيعي، واختيار المزارعين، والتربية الانتقائية في خطر محدق. وتضمنت التهديدات الخطيرة التلوث، وتدهور الموارد، وتدمير الموائل، والتعديلات على النظم البيئية. وبعد سبع سنوات من المفاوضات، صدق المؤتمر العام للمنظمة لعام ٢٠٠١ على معاهدة دولية ملزمة قانوناً بشأن الموارد النباتية الوراثية للأغذية والزراعة، تدعم عمل المربين والمزارعين في جميع أنحاء العالم. وقد شجعت المعاهدة على الزراعة المستدامة من خلال التقاسم العادل للمواد الوراثية وفوائدها بين مربي النباتات والمزارعين ومؤسسات البحوث العامة والخاصة. واعتبرت المعاهدة ركيزة أساسية للسماح باستمرار توافر الموارد النباتية الوراثية التي تحتاجها الدول لإطعام شعوبها وللأجيال القادمة، ودخلت حيز التنفيذ في عام ٢٠٠٤. وعلى مدار ذلك العام، ومن خلال عدد من المبادرات الهادفة إلى تحسين إنتاج الأرز والحصول عليه، تمَّ الترويج لمهرجان الأرز الدولي لتسليط الضوء على الدور الاستراتيجي للأرز في الاقتصادات المحلية في كل من آسيا وأفريقيا. ◀

◁ سجل اتفاقيات مصايد الأسماك

كان سجل اتفاقيات مصايد الأسماك عند تصميمه بمثابة قاعدة بيانات عالمية فريدة من نوعها بشأن اتفاقيات مصايد الأسماك. وكانت للمدخلات التي تم تسجيلها في ذلك السجل دورٌ كبيرٌ في فهم وتحليل بعض جوانب التعاون الدولي بشأن مصايد الأسماك وتطويرها. وقد استخدمت عناصر السجل في وضع الأدوات الدولية في مجال مصايد الأسماك، ومن ذلك على وجه الخصوص، اتفاقية تعزيز امتثال سفن الصيد في أعالي البحار لإجراءات الصيانة والإدارة الدولية، والتي صادقت عليها الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة في شهر نوفمبر/تشرين الثاني عام ١٩٩٣. ◁

العقد السابع: ٢٠٠٦-٢٠١٥

على الرغم من حالات الطوارئ الطبيعية والكوارث التي صنعها الإنسان في هذه الفترة، شهد وضع الأهداف الإنمائية ضمن إطار زمني ضيق نقلةً نوعيةً في مجال الأمن الغذائي والتنمية الزراعية. ثم تم أخيراً إحراز تقدم ملحوظ للحد جذرياً من عدد الأشخاص الذين يعانون من سوء التغذية المزمن في جميع أنحاء العالم.

الاستجابة لأخطار الفيضانات والمجاعة والأمراض

شهد العام ٢٠١١ اثنتين من حالات الطوارئ الطبيعية الكبرى في آسيا وأفريقيا، فقد ضربت باكستان أسوأ فيضانات في تاريخها أدت إلى القضاء على مخازن البذور ونفوق الملايين من رؤوس الماشية. واستجابت منظمة الأغذية والزراعة لذلك بتوزيع بذور القمح على نصف مليون أسرة زراعية

الأحداث الرئيسية
العقد السابع

مركز إدارة أزمات صحة الحيوان

يعد مركز إدارة أزمات صحة الحيوان بمثابة آلية سريعة تقدمها المنظمة للاستجابة لحالات الطوارئ المتعلقة بالأمراض الحيوانية. والمركز عبارة عن ذراع مشترك لأقسام الإنتاج الحيواني وصحة الحيوان والطوارئ وإعادة التأهيل، ويرسل بعثات الاستجابة السريعة للدول للمساعدة في تقييم الأوضاع الوبائية وتشخيص حالات تفشي الأمراض الحيوانية، وإعداد تدابير فورية لمنع أو وقف انتشار الأمراض.

وبالاستعانة بشبكة عالمية من الخبراء البيطريين وخبراء العمليات داخل منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والمنظمات الشريكة، يمكن للمركز توفير استجابة سريعة من خلال إرسال فرق الخبراء إلى أية منطقة من العالم. ◁

الصورة أعلاه: ٢٠٠٩. صورة للجنة في مؤتمر القمة العالمي حول الأمن الغذائي. © منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة/اليساندرا بينيديتي.

الصورة أدناه: ٢٠١٤. المدير العام خوسيه غرازيانو دا سيلفا يرحب بالبابا فرانسيس لدى وصوله لحضور المؤتمر الدولي الثاني حول التغذية . © منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة/ جوزيبي كارونتوتو

رحلة عبر الزمن

٢٠٠٥

٢٠٠٧. اللجنة المعنية بمصايد الأسماك: اتفاقية عالمية ملزمة قانوناً
وافقت ١١٩ دولة على مقترح بإعداد إجراء ملزم قانوناً للتصدي لممارسات الصيد غير القانوني وغير المنظمة التي لا يتم الإبلاغ عنها والمسؤولة عن إحداث أضرار اقتصادية واجتماعية وبيولوجية وبيئية خطيرة.

٢٠٠٨. مؤتمر حول تغير المناخ
نظمت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة مؤتمراً ضم ٤٣ من رؤساء الدول و١٠٠ من وزراء الحكومات بشأن أثر تغير المناخ وزيادة استخدام مصادر الطاقة الحيوية على الأمن الغذائي وأسعار المواد الغذائية. وصدق المؤتمر على قرار لزيادة الدعم والاستثمار لتطوير الزراعة في العالم.

٢٠٠٩. مؤتمر القمة العالمي حول الأمن الغذائي
كان الغرض من هذه القمة هو إضافة درجة من الأهمية والضرورة على جهود مكافحة الجوع. وصدق ٦٠ من رؤساء الدول و١٩٢ من وزراء الحكومات بالإجماع على إعلان تجديد التزامهم بالقضاء على الجوع في العالم في أقرب وقت ممكن.

٢٠١٠

٢٠١١. استئصال الطاعون البقري
في انتصار تاريخي للعلوم البيطرية، أعلنت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة المنظمة العالمية للصحة الحيوانية أنه تم القضاء على الطاعون البقري - وهو مرض قاتل يصيب الماشية - بنجاح من البيئة الطبيعية ويعد ذلك ثمرة عقود من الجهود المشتركة على المستوى الدولي.

٢٠١٥

٢٠١٤. مبادرة النمو الأزرق نهج جديد للموارد البحرية ويعد ضرورياً لحماية الأمن الغذائي العالمي والتنمية المستدامة.

٢٠٠٣ ٢٠٠٤ ٢٠٠٦ ٢٠٠٧ ٢٠٠٨ ٢٠٠٩ ٢٠١١ ٢٠١٢ ٢٠١٣ ٢٠١٤

٢٠١١. تعيين خوسيه غرازيانو دا سيلفا (البرازيل) في منصب المدير العام الثامن للمنظمة.

٢٠١٥. تم إعادة انتخاب خوسيه غرازيانو دا سيلفا (البرازيل) وحصل على ١٧٧ صوتاً لمدة ولاية ثانية، وبعد ذلك أوسع توافق في الآراء يُحقق في أي انتخابات لمنصب المدير العام في تاريخ المنظمة.

الصورة أعلاه: **٢٠١١**. انتخاب المدير العام الجديد للمنظمة، خوسيه غرازيانو دا سيلفا (البرازيل). © منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة/ اليساندرا بينيديتي

الصورة إلى اليمين: **٢٠٠٨**. لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، رئيس جمهورية البرازيل في حفل الافتتاح في قاعة الجلسات العامة. المؤتمر حول الأمن الغذائي العالمي: تحديات تغير المناخ والطاقة الحيوية. © منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

في الوقت المناسب لموسم الزراعة. وحصلت ٢٣٥ ألف أسرة إضافية على الأعلاف والأدوية والمأوى لحيواناتهم.

وفي أفريقيا، عانت منطقتان في الصومال من مجاعة بسبب أسوأ موجة جفاف تشهدها البلاد منذ ٣٠ عاماً، ما أسفر عن مقتل أكثر من ٢٦٠ ٠٠٠ شخص وتعريض حياة ملايين آخرين لخطر شديد. واستجابت المنظمة والمجتمع الدولي بإرسال ١٢٠ مليون دولار أمريكي لمواجهة لموجات الجفاف في القرن الأفريقي.

وقد دفعت تجربة انفلونزا الطيور وغيرها من حالات الطوارئ المتعلقة بصحة الحيوانات وسلامة الأغذية منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة للعمل على تقديم المساعدة في الوقت الحقيقي في جميع أنحاء العالم. وفي عام ٢٠٠٦، كشفت المنظمة النقاب عن مركز إدارة الأزمات المتطور التابع لها لمراقبة تفشي الأمراض وإرسال الخبراء الى أي بقعة ساخنة في العالم في غضون أقل من ٤٨ ساعة.

المباديء التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات

واصلت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة في العقد السابع من تواجدها العمل على تعزيز وضمان استدامة التنمية الزراعية في المناطق التي تم استنفاد مواردها الطبيعية وتواجه نقصاً حاداً بشكل تدريجي بالإضافة إلى الاستجابة لحالات الطوارئ.

وكان دعم التنمية المستدامة وحماية البيئة في الواقع من بين الأهداف الرئيسة للإقرار التاريخي من طرف لجنة الأمن الغذائي العالمي في عام ٢٠١٢ **لمجموعة المباديء التوجيهية الطوعية الجديدة للمنظمة بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات**. وتدعو هذه المبادئ التوجيهية كلاً من القطاعين العام والخاص للالتزام بها، وتضمنت توصيات لحماية حقوق السكان المحليين في حال استملاك الأراضي واسعة النطاق ودرء ظاهرة الاستيلاء على الأراضي.

وقد أطلقت المنظمة حملة كبيرة لجمع ٢٠ مليون دولار أمريكي لتنفيذ المبادئ التوجيهية التي تهدف إلى مساعدة الحكومات في حماية حقوق الناس لامتلاك الأراضي والغابات ومصايد الأسماك أو الحصول عليها. كما انضم اثنين من عمالقة المشروبات، بيبسي كولا وكوكا كولا للحملة وقدما الدعم الرسمي لها. وبالإضافة إلى التزامها بإجراء مفاوضات عادلة ومشروعة بشأن عمليات نقل الأراضي والاستحواذ في الدول النامية، تعهدت الشركات بزيادة مشاركتها في لجنة الأمن الغذائي وتعهدت بتنفيذ التقييمات الاجتماعية والبيئية في سلاسل التوريد العالمية. وقد باشرت شركة بيبسي كولا العمل في البرازيل باعتبارها أكبر بلد مصدر للسكر، في حين عملت شركة كوكا كولا جنبا إلى جنب مع منظمة أوكسفام في العديد من الدول الكبرى المصدرة للسكر. وفي عام ٢٠١٤، أقرت لجنة الأمن الغذائي **مبادئ الاستثمار المسؤول في** ◀

◁ المباديء التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات

في قرار تاريخي، أقرّت اللجنة المعنية ضمن لجنة الأمن الغذائي العالمي في ١١ مايو/أيار ٢٠١٢ المبادئ التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني. وينص المبدأ الأول من هذه المبادئ التوجيهية والذي يشكل حجر الزاوية في هذه الاتفاقية على أن الاستثمار المسؤول في النظم الزراعية والغذائية يسهم في تحقيق الأمن الغذائي والتغذية، لاسيما في القطاعات الأكثر ضعفاً من السكان المحليين، كما أنه «يدعم التزامات الدول فيما ◁

نظم الزراعة والغذاء التي اعتمد تأسيسها على هذه المبادئ التوجيهية.

حماية الأراضي

جددت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة في العقد الماضي التزامها بتحسين صحة موارد التربة المحدودة في العالم ووقف تدهور الأراضي. وفي الواقع، لا يزال ٣٣ في المائة من التربة في العالم تعاني من تدهور متوسط إلى شديد للغاية بسبب تآكل التربة، واستنزاف المواد الغذائية، والتحمض، والملوحة، والضغط، والتلوث الكيميائي.

وإدراكاً منها لضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة لتحسين الوضع، اعتمدت الشراكة العالمية من أجل التربة سلسلة من خطط العمل في عام ٢٠١٤ لحماية موارد التربة التي تدعم الإنتاج الزراعي في العالم. وأعلنت الأمم المتحدة الخامس من ديسمبر/كانون الأول اليوم العالمي للتربة وعام ٢٠١٥ السنة الدولية للتربة من أجل تحسين مستوى الوعي العام.

توسيع دائرة التحالفات

عززت منظمة الأغذية والزراعة في هذا العقد أيضاً شبكة شركائها لتحسين الأمن الغذائي وقدرة المجتمعات المحلية المستضعفة في جميع أنحاء العالم. وفي عام ٢٠١٣، على سبيل المثال، وقعت المنظمة اتفاقية شراكة جديدة مع الاتحاد الدولي لجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر، أكبر شبكة إنسانية في العالم. ووفقاً للاتفاقية التي وقعتها المنظمتان، تقدم منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة التوجيه الفني لدعم شبكة الاتحاد الدولي لجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر الواسعة المكونة من ١٣ مليون متطوع لتصل إلى نحو ١٥٠ مليون شخص، ومساعدة الأسر الفقيرة في التكيف مع التهديدات والكوارث التي تؤثر على الزراعة والأمن الغذائي والتغذية.

ولتوجيه برنامج الأغذية العالمي الجديد، أبرمت المنظمة في عام ٢٠١٤ اتفاقية شراكة مع منظمة الصحة العالمية لتنظيم أول حدث عالمي هام بشأن

◁ يتعلق بالإعمال التدريجي للحق في الحصول على غذاء كاف». وهذا يعني زيادة الإنتاجية والإنتاج المستدام من الأغذية الصحية والمغذية والمقبولة ثقافياً، والحد من خسائر الأغذية والفاقد وتحسين الدخل والتخفيف من حدة الفقر، مع زيادة الكفاءة والإنصاف في الأسواق، والتركيز بشكل خاص على مصالح صغار المزارعين. وتتناول المبادئ الأخرى الهامة - والمثيرة للجدل في بعض الأحيان - قضايا مثل الموارد الوراثية وحقوق السكان الأصليين وتغير المناخ.

المؤتمر الدولي الثاني حول التغذية

دخلت منظمة التغذية والزراعة للأمم المتحدة في شراكة مع منظمة الصحة العالمية لتنظيم هذا الحدث العالمي الأهم على مدار العشرين عاماً الماضية للمساعدة في إعادة توجيه جدول التغذية العالمي، وعُقد المؤتمر الدولي الثاني حول التغذية في روما في أواخر شهر نوفمبر/تشرين الثاني.

وجمع المؤتمر الدولي الثاني حول التغذية صانعي السياسات الوطنية في قطاعي الزراعة والصحة، فضلاً عن الوزارات والمنظمات الأخرى ذات الصلة، ورؤساء وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى، والمجتمع المدني، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية، والباحثين، والقطاع الخاص والمستهلكين.

مبادئ الاستثمار المسؤول في نظم الزراعة والغذاء

تهدف هذه المبادئ إلى تشجيع الاستثمار المسؤول في نظم الزراعة والغذاء التي تسهم في تحقيق الأمن الغذائي والتغذية ودعم الإعمال التدريجي للحق في الحصول على غذاء كاف في سياق الأمن الغذائي الوطني. ◁

هذه القضايا خلال ٢٠ عاماً. وقد عقد المؤتمر الدولي الثاني حول التغذية في روما في أواخر شهر نوفمبر/تشرين الثاني. وقد حثّ البابا فرانسيس في المؤتمر قادة العالم لبذل المزيد من الجهد، واختتم المؤتمر فعالياته بإقرار إعلان روما بشأن التغذية بالإضافة إلى اعتماد إطار داعم لاتخاذ إجراءات ملموسة بواسطة ١٧٢ من الحكومات، وقد حظي هذا الإعلان بإشادة الجميع وبالتزام سياسي عام بمبادئه.

جوائز منظمة الأغذية والزراعة للإنجازات البارزة

منذ إقرار سلسلة من الأهداف المحددة زمنياً والمعروفة باسم الأهداف الإنمائية للألفية وتحديد موعد نهائي لها في عام ٢٠١٥، تم أخيراً إحراز

يونيو ٢٠١٥، روما، إيطاليا

حفل توزيع الجوائز لتقدير التقدّم المُحقق في مكافحة الجوع. حيث حقّقت معظم الدول التي قامت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة بتقييمها - ٧٢ دولة من أصل ١٢٩ دولة - الهدف ١(ج) من الأهداف الإنمائية للألفية، والمتمثل في خفض النسبة المئوية من السكان الذين يعانون من الجوع بحلول عام ٢٠١٥، كما حققت ٢٩ دولة منها هدفاً أكثر طموحاً من أهداف مؤتمر القمة العالمي للأغذية والمتمثل في خفض العدد الإجمالي للأشخاص الذين يعانون من الجوع.

تقدم كبير في خفض عدد الأشخاص الذين يعانون من سوء التغذية المزمن في أفقر المناطق في العالم.

وفي عام ٢٠١٣، منحت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة جوائز إلى ٣٨ دولة لدورها في خفض نسبة السكان الذين يعانون من الجوع إلى النصف. وتم تكريم ثمانية عشر من هذه الدول لتحقيق هذا الهدف وأيضاً لتحقيق هدف أكثر صرامة أقره مؤتمر القمة العالمي للأغذية عام ١٩٩٦، والذي كانت يستهدف خفض العدد الكلي للأشخاص الذين يعانون نقص التغذية إلى النصف.

وبعد عام، وفي عام ٢٠١٤، كرّمت منظمة الأغذية والزراعة ١٣ دولة على إنجازاتها البارزة وما أحرزته من تقدم ملموس في الكفاح ضد الجوع، وهو إنجاز شمل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية قبل الموعد المحدد لها في عام ٢٠١٥. وفي السابع من يونيو/حزيران ٢٠١٥، أشادت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة بجهود ١٤ دولة أخرى في تحقيق الهدف الأول من الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة والمتمثل في خفض نسبة الأشخاص الذين يعانون الجوع بحلول عام ٢٠١٥. وفي بداية عام ٢٠١٥، وبتشجيع وإلهام مستمد من نجاحات الدول الأخرى، أطلقت فيتنام تحدي تقليص الجوع إلى الصفر للقضاء على الجوع في فيتنام بحلول عام ٢٠٢٥. وقد خفضت فيتنام بالفعل نسبة الأشخاص الذين يعانون من نقص التغذية بأكثر من ٧٠ في المئة منذ الفترة ١٩٩٠–١٩٩٢ وحققت الهدف الأول من الأهداف الإنمائية للألفية، ومن ثم فإنه لا يبدو أن تقليص الجوع إلى الصفر في المستقبل القريب سيكون هدفاً مستحيلاً.

في ضوء نجاح فيتنام، من المؤمل أن تطلق دول أخرى حملات مماثلة تحقيقاً لرؤية مؤسسي منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة «عالم خال من الفاقة». ورغم ما يتسم به هذه الهدف من طموح عالٍ ورغم القدرة على تحقيقه، إلا أنه من الواضح أنه لا يزال هناك الكثير الذي يتعين القيام به؛ إذ ثمة حاجة لزيادة إنتاج الغذاء، أو على أقل تقدير المحافظة على الاحتياجات الغذائية وعدم هدرها لتلبية الطلب المنتظر لعدد السكان المتوقع أن يصل إلى تسعة مليارات نسمة. وطبقاً لمقولة خوسيه غرازيانو دا سيلفا، المدير العام الحالي للمنظمة: «يعد الالتزام السياسي على أعلى مستوى ركيزةٌ أساسية لإحراز تقدم ملموس نحو تحقيق الأمن الغذائي، وإذا كانت لدينا الفرصة للقضاء على الجوع خلال حياتنا؛ فهذا هو أعظم إرثٍ يمكننا تركه للأجيال القادمة.»

◁

الشراكة العالمية من أجل التربة

تدعم الشراكة العالمية من أجل التربة العمليات التي تؤدي إلى اعتماد أهداف التنمية المستدامة للتربة، وتسهم في تحسين البيئة من خلال منع انجراف التربة وتدهورها، والحد من انبعاثات غازات الدفيئة، والعمل على احتجاز الكربون، وتشجيع الاستخدام المستدام للمدخلات الزراعية لصحة التربة، وإدارة النظم البيئة على سبيل المثال، كما ستسهم أيضاً في رخاء الإنسان من خلال تحسين استخدام وإدارة موارد التربة، وإيجاد بدائل لممارسات تدهور التربة عبر العمليات التجريبية القائمة على المشاركة، مع احترام قضايا النوع الاجتماعي وحقوق الشعوب الأصلية. ○

الدول الأعضاء
في منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
وتواريخ الانضمام إلى المنظمة

الاتحاد الأوروبي - منظمة عضو
٢٦ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩١
إثيوبيا ١ يناير/كانون الثاني ١٩٤٨
أذربيجان ٢٠ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٥
الأرجنتين ٢١ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٥١
الأردن ٢٣ يناير/كانون الثاني ١٩٥١
أرمينيا ٨ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٣
إريتريا ٨ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٣
أسبانيا ٥ ابريل/نيسان ١٩٥١
أستراليا ١٦ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٤٥
إستونيا ١١ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩١
إسرائيل ٢٣ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٤٩
أفغانستان ١ ديسمبر/كانون الأول ١٩٤٩
الإكوادور ١٦ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٤٥
ألبانيا ١٢ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٧٣
ألمانيا ٢٧ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٥٠
الإمارات العربية المتحدة
١٢ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٧٣
أنتيغوا وبربودا ٧ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٨٣

أندورا ١٧ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٧
إندونيسيا ٢٨ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٤٩
أنغولا ١٤ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٧٧
أوروغواي ٣٠ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٤٥
أوزبكستان ٢ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠١
أوغندا ١٩ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٦٣
أوكرانيا ٢٩ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣
إيران ١ ديسمبر/كانون الأول ١٩٥٣
إيرلندا ٣ سبتمبر/أيلول ١٩٤٦
أيسلندا ١٦ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٤٥
إيطاليا ١٢ سبتمبر/أيلول ١٩٤٦

بابوا نيو غينيا ٨ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٧٥
باراجواي ٣٠ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٤٥
باربادوس ٦ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٦٧
باكستان ٧ سبتمبر/أيلول ١٩٤٧
بالاو ١٢ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٩
الباهاما ٨ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٧٥
البحرين ٨ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٧١

البرازيل ١٥ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٤٥
البرتغال ١١ سبتمبر/أيلول ١٩٤٦
بروناي دار السلام ١٥ يونيو/حزيران ٢٠١٣
بلاروسيا ١٩ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٥
بلجيكا ١٦ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٤٥
بلغاريا ٦ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٦٧
بليز ٧ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٨٣
بنجلاديش ١٢ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٧٣
بنما ١٦ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٤٥
بنين ٩ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٦١
بوتان ٧ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٨١
بوتسوانا ١ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٦٦
بوركينا فاسو ٩ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٦١
بورما ١١ سبتمبر/أيلول ١٩٤٧
بوروندي ١٩ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٦٣
البوسنة والهرسك
٨ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٣
بولندا ٩ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٥٧
بوليفيا ١٦ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٤٥

بيرو ١٧ يونيو/حزيران ١٩٥٢

تايلاند ٢٧ أغسطس/آب ١٩٤٧
تركمانستان ٢٠ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٥
تركيا ٦ ابريل/نيسان ١٩٤٨
ترينداد وتوباغو
١٩ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٦٣
تشاد ٩ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٦١
تشيلي ١٧ مايو/أيار ١٩٤٦
توجو ٢٣ مايو/أيار ١٩٦٠
توفالو ٢٩ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣
تونجا نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٨١
تونس ٢٥ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٥٥
تيمور الشرقية
٢٩ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣

جامايكا ١٣ مارس/آذار/آذار ١٩٦٣
الجبل الأسود
١٧ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٧

الجزائر ١٩ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٦٣
جزر القمر ١٤ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٧٧
جزر سولومون
١١ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٨٥
جزر كوك ١١ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٨٥
جزر مارشال ١٢ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٩
جمهورية أفريقيا الوسطى
٩ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٦١
جمهورية التشيك
٨ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٣
جمهورية الدومينيكان ١٦ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٤٥
جمهورية الكونغو الديمقراطية
٩ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٦١
جمهورية تنزانيا المتحدة
٨ فبراير/شباط ١٩٦٢
جمهورية كوريا
٢٥ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٤٩
جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية

ليبيا ٢٤ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٥٣
ليبيريا ١٦ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٤٥
ليتوانيا ١١ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩١
ليسوتو ٧ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٦٦

المالديف ٨ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٧١
مالطا ٥ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٦٤
مالي ٩ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٦١
ماليزيا ٩ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٥٧
المجر ٦ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٦٧
مدغشقر ٩ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٦١
مصر ١٦ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٤٥
المغرب ١٣ سبتمبر/أيلول ١٩٥٦
المكسيك ١٦ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٤٥
ملاوي ٢٢ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٦٥
المملكة العربية السعودية
٢٣ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٤٨
المملكة المتحدة
١٦ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٤٥
منغوليا ١٢ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٧٣
موريتانيا ٩ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٦١
موريشيوس ١٢ مارس/آذار ١٩٦٨
موزمبيق ١٤ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٧٧
مولدافيا ٢٠ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٥
موناكو ٢ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠١

ناميبيا ١٤ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٧٧
ناورو ٢ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠١
النرويج ١٦ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٤٥
النمسا ٢٧ أغسطس/آب ١٩٤٧
نيبال ٢١ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٥١
النيجر ٩ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٦١
نيجيريا ١١ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٦٠
نيكاراغوا ٢٦ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٤٥
نيوزيلندا ١٦ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٤٥
نييوي ١٢ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٩

هايتي ١٦ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٤٥
الهند ١٦ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٤٥
هندوراس ١٦ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٤٥
هولندا ١٦ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٤٥

الولايات المتحدة الأمريكية
١٦ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٤٥
ولايات ميكرونيزيا الموحدة
٢٩ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣

اليابان ٢١ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٥١
اليمن ٢٢ مايو/أيار ١٩٩٠
اليونان ١٦ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٤٥

الأعضاء المنتسبون:
جزر فارو ١٧ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٧
توكلو ٢٥ يونيو/حزيران ٢٠١١

الصين ١٦ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٤٥

طاجيكستان
٢٠ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٥

العراق ١٦ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٤٥
عمان ٨ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٧١

الغابون ٩ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٦١
غامبيا ٢٢ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٦٥
غانا ٩ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٥٧
غرانادا ٨ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٧٥
غواتيمالا ١٦ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٤٥
غويانا ٢٢ أغسطس/آب ١٩٦٦
غينيا ٢ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٥٩
غينيا الاستوائية
٧ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٨١
غينيا بيساو
٢٦ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٧٣

فانواتو ٧ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٨٣
فرنسا ١٦ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٤٥
الفلبين ١٦ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٤٥
فنزويلا ١٦ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٤٥
فنلندا ٢٧ أغسطس/آب ١٩٤٧
فيتنام ١١ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٥٠
فيجي ٨ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٧١

قبرص ١٤ سبتمبر/أيلول ١٩٦٠
قرغيزستان ٨ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٣
قطر ٨ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٧١

كازاخستان ٧ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٧
الكاميرون ٢٢ مارس/آذار ١٩٦٠
كرواتيا ٨ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٣
كمبوديا ١١ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٥٠
كندا ١٦ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٤٥
كوبا ١٩ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٤٥
كوستا ريكا ٧ ابريل/نيسان ١٩٤٨
كولومبيا ١٧ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٤٥
الكونغو ٩ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٦١
الكويت ٩ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٦١
كيريباتي ١٥ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٩
كينيا ٢٧ يناير/كانون الثاني ١٩٦٤

لاتفيا ١١ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩١
لبنان ٢٧ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٤٥
لوكسمبورغ
١٦ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٤٥

زامبيا ٢٢ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٦٥
زيمبابوي ٧ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٨١

ساحل العاج ٩ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٦١
ساموا ١٢ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٧٩
سان تومي وبرينسيبي
١٤ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٧٧
سان مارينو
١٢ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٩
سانت فينسنت وغرينادين
٧ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٨١
سانت كيتس ونيفيس ٧ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٨٣
سانتا لوسيا
٢٦ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٧٩
سريلانكا ٢١ مايو/أيار ١٩٤٨
السلفادور ١٩ أغسطس/آب ١٩٤٧
سلوفاكيا ٨ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٣
سلوفينيا ٨ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٣
سنغافورة ١٥ يونيو/حزيران ٢٠١٣
السنغال ٩ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٦١
سوازيلند ٨ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٧١
السودان ١٣ سبتمبر/أيلول ١٩٥٦
سوريا ٢٧ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٤٥
سورينام ٢٦ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٧٥
السويد ١٣ فبراير/شباط ١٩٥٠
سويسرا ١١ سبتمبر/أيلول ١٩٤٦
سيراليون ٩ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٦١
سيشل ١٤ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٧٧

صربيا ٢ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠١
الصومال ١٧ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٦٠

١٤ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٧٧
جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية
٢١ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٥١
جمهورية مقدونيا
٨ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٣
جنوب أفريقيا ٩ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٣
جنوب السودان ١٥ يونيو/حزيران ٢٠١٣
جورجيا ٢٠ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٥
جيبوتي ١٤ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٧٧

الدنمارك ١٦ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٤٥
دومينيكا ١٢ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٧٩

الرأس الأخضر ٨ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٧٥
رواندا ١٩ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٦٣
روسيا الاتحادية ١١ ابريل/نيسان ٢٠٠٦
رومانيا ٩ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٦١

السنوات الأولى

صور لم تنشر من قبل، تم إنقاذها من الأرشيفات التاريخية لمنظمة الأغذية والزراعة

تضم مجموعة صور منظمة الأغذية و الزراعة للأمم المتحدة أكثر من مليون صورة تمثل شهادة مرئية على سبعة عقود من عمر المنظمة. وطوال شهور، انخرط فريق التصوير الفوتوغرافي بالمنظمة في البحث ضمن هذا الأرشيف لاختيار عينات معبرة من هذه الصور، ترسم لوحة أصيلة للسنوات الأولى من عمر المنظمة.

واختيرت الصور التي تعبر عن المجالات المختلفة التي بدأت المنظمة العمل بها (كالزراعة و الثروة الحيوانية ومصايد الأسماك و إدارة الأراضي و المياه وغيرها)، و التي تمتد آثارها للجانب الأكبر من الكرة الأرضية. وتم اختيار الصور باللونين الأبيض و الأسود الواردة في هذا الملف ومسحها ضوئيا لتلقي الضوء على بعض المشروعات المحددة التي اضطلعت بها منظمة الأغذية و الزراعة في أقصى أطراف الكرة الأرضية.

كما يعد هذا الملف بمثابة لفتة للشكر و التقدير للمصورين الفوتوغرافيين للمنظمة، الذين عملوا في ظل ظروف قاسية للغاية، مستخدمين تلك الكاميرات البدائية المرهقة، لا يحدوهم إلا هدف واحد هو تسجيل ما تقوم به المنظمة في الأرجاء البعيدة من العالم. وكانت ثمرة جهودهم الذهاب في رحلة مبهرة إلى تلك السنوات الأولى، التي هي الأقسى و الأكثر متعة في الوقت ذاته، مع أشخاص امتلكوا الاحترافية و الأمل في أن يساعد عملهم في كشف ما يحدث في العالم وتغييره.

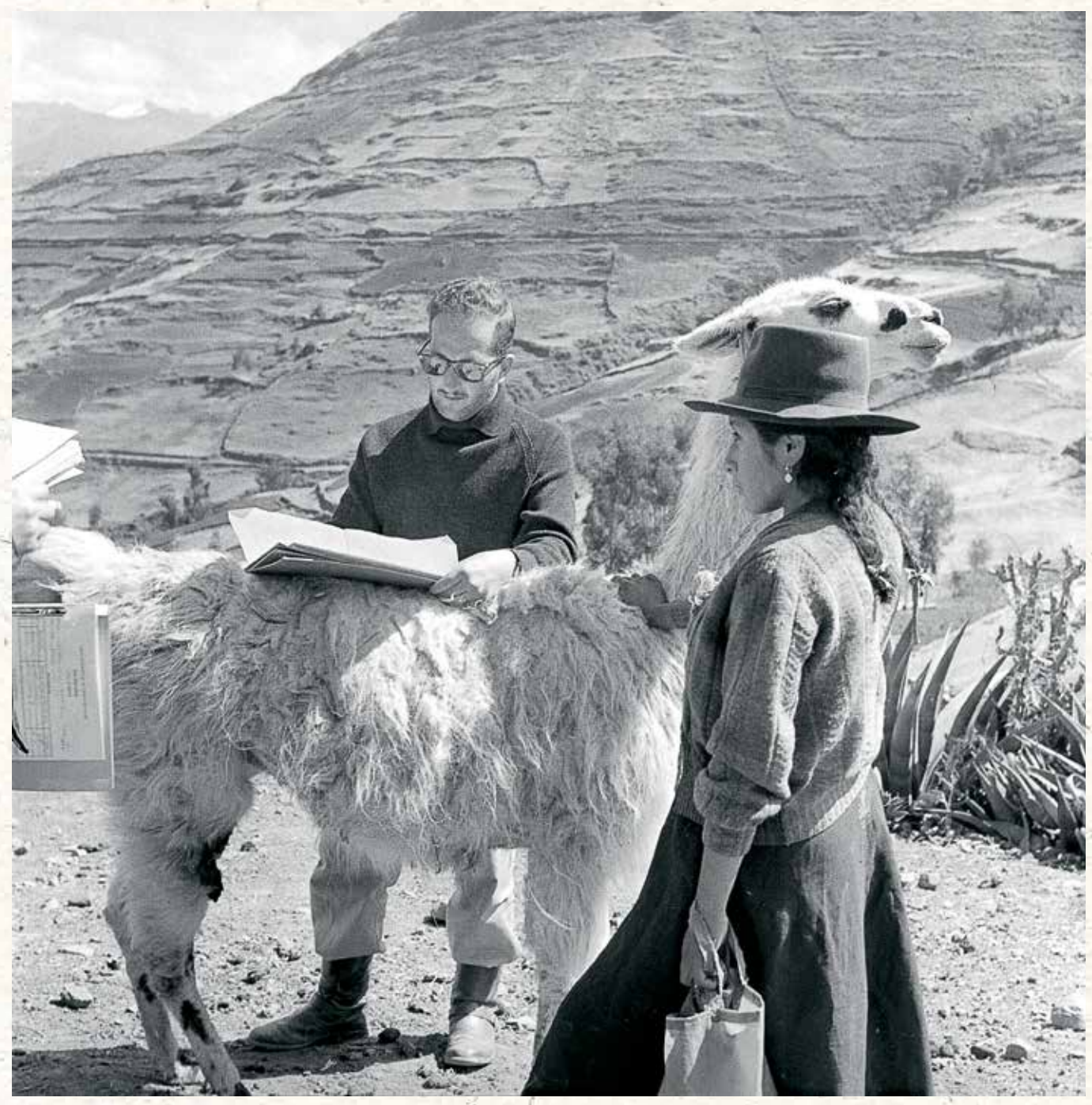

بيرو، ١٩٥٨

كانت بيرو مقر المركز التدريبي للتعداد في أمريكا الجنوبية، الذي تنظمه الأمم المتحدة ومنظمة الأغذية والزراعة والمعهد الإحصائي للدول الأمريكية.

وكان من بين الأنشطة الرئيسة المحورية للمركز إجراء التعداد التجريبي للسكان والإسكان والزراعة، الذي أُجري في إقليم كانتا، تلك المنطقة الجبلية بالقرب من ليما. وعمل المتدربون في قرى صغيرة تتم فيها الزراعة على المنحدرات الجبلية، على ارتفاع يتراوح من ٢٥٠٠ إلى ٤٥٠٠ متر فوق سطح البحر.

الصورة: أحد خبراء منظمة الأغذية والزراعة يستخدم حيوان لاما كمنضدة مؤقتة لتدوين المعلومات التي تقدمها له إحدى المزارعات في لاشاي.

الصورة: © منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة/ف. بيانكي.

الثروة الحيوانية وصحة الحيوان

كينيا، ١٩٦٧

في أواخر الستينات، صاغت الحكومة الكينية خطة طموحة شاملة لزيادة فعالية قطاع الثروة الحيوانية وتشجيع التصدير. وحظيت الخطة بدعم الصندوق الخاص للبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة ومنظمة الأغذية والزراعة. ودرس الخبراء استخدام الأراضي، واستخدام المراعي وبيولوجيا الحيوانات البرية، وتحسين الثروة الحيوانية والتحكم في سياحة السفاري، وكان من الواجب أن تأخذ خطط إدارة المراعي في اعتبارها الحيوانات البرية، إذ تمثل عامل جذب سياحي ذا قيمة مرتفعة للدولة، وتساعد لحومها في توفير الطعام للناس.كما تجب السيطرة على هذه الحيوانات البرية، لأنها قد تنقل الأمراض إلى الثروة الحيوانية، وتنافسها على أراضي الرعي.

وجرت دراسة الدور المستقبلي للحيوانات البرية في مراعي كينيا عن كثب، كجزء من المشروع، وغالباً ما كان يتم اصطياد الحيوانات باستخدام مروحية، وتخديرها بإطلاق سهم مخدر من بندقية هواء، حتى يمكن فحصها ووضع علامات عليها لتتبع تحركاتها في المستقبل.

وفي هذه الصورة، يجري فحص أحد الحيوانات البرية عن طريق خبير منظمة الأغذية والزراعة، إلى يمين الصورة، الذي قاد فريق مشروع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي/منظمة الأغذية والزراعة المسند إلى قسم إدارة المراعي الكينية، وبجواره صحفي واثنان من المساعدين.

الصورة: © وزارة المعلومات الكينية/منظمة الأغذية والزراعة.

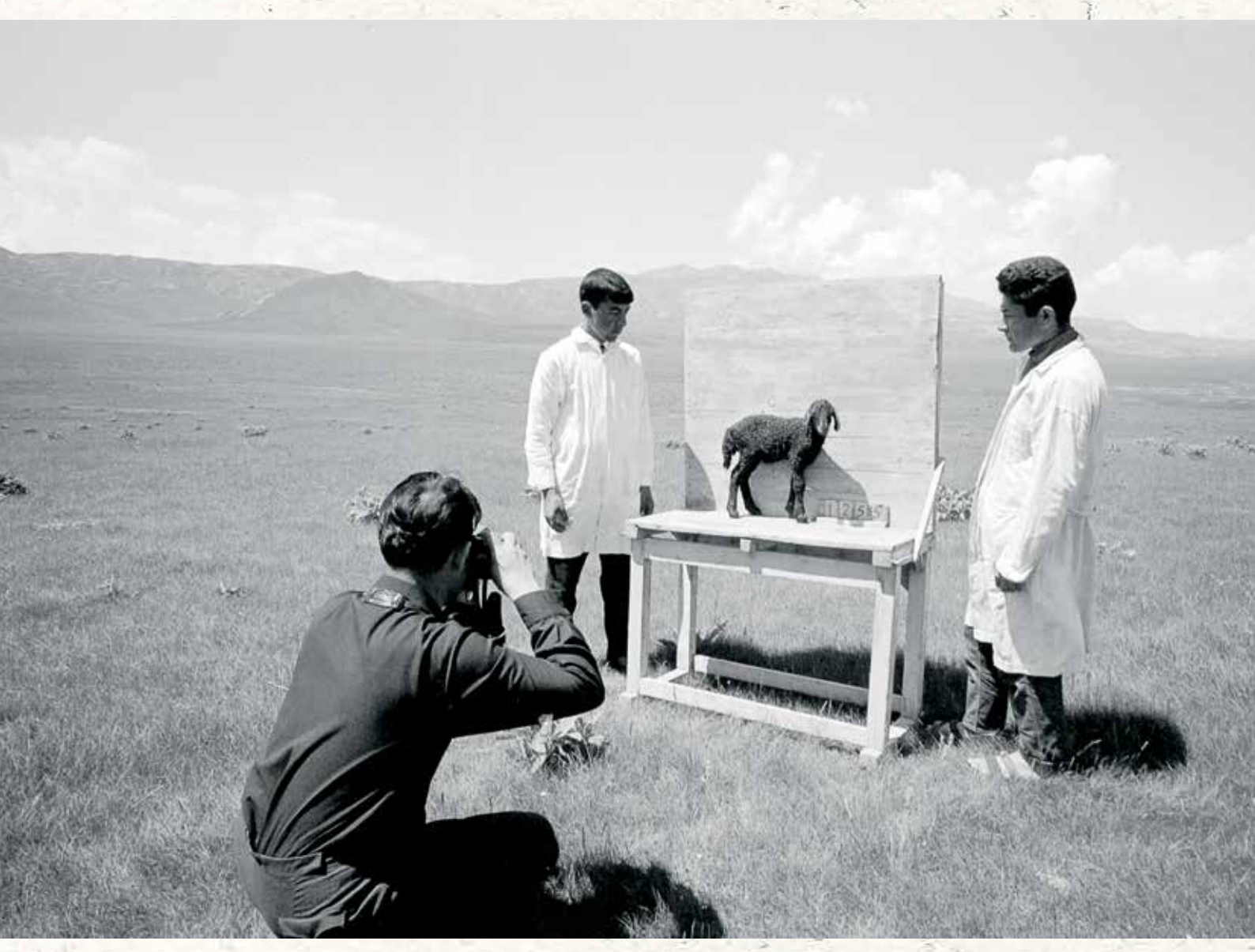

أفغانستان، ١٩٦٩

وضعت الحكومة الأفغانية خطة خمسية لتحسين مستوى جودة وإنتاج الأغنام والماشية والدواجن في كل أنحاء الدولة، بمساعدة الصندوق الخاص للبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

وحصل مساعدو صحة الحيوان وعمال تربية الحيوانات الداجنة، على تدريب بإحدى مدارس المساعدين غير المهنيين في كابول، وفي مركز للتدريب الميداني في مدينة بغلان، حيث تم إنشاء منطقة إرشادية لأعمال صحة الحيوان وتربية الحيوانات الداجنة. كما قُدمت دورات تدريبية قصيرة للعمال الزراعيين.

الصورة: © منظمة الأغذية والزراعة/ف. بوتس.

الثروة الحيوانية وصحة الحيوان

منغوليا، ١٩٦٦

تم تكليف واحد من فنيي المعمل البيطري من الاتحاد السوفييتي السابق، والذي عمل لدى منظمة الأغذية والزراعة، بالعمل في أولان باتور، اعتباراً من سبتمبر/أيلول ١٩٦٤ حتى سبتمبر/أيلول ١٩٦٦، لمساعدة الحكومة في تشخيص أمراض الحيوان المعدية والسيطرة عليها.

الصورة: خيول يتم إمساكها بالأنشوطة في الإقليم المركزي.

الصورة: © منظمة الأغذية والزراعة/ن. ج. إيباتنكو.

التنمية الاجتماعية الاقتصادية

نيكاراجوا، ١٩٦٤

عملية حصاد الموز بغرض التعبئة في مزرعة جمعية سان باولو التعاونية الزراعية، في بوزولوتيغا، بالقرب من تشينانديغا.

الصورة: © منظمة الأغذية والزراعة/ي. ناغاتا.

بانكوك، تايلاند

تولت منظمة الأغذية والزراعة عمليات التنسيق في أحد مراكز التدريب الوطنية لتدريج وفحص الأرز واقتصاديات عمليات تخزين الأرز.

مدرب تابع لمنظمة الأغذية والزراعة، يقدم إرشادات بشأن طحن الأرز وتخزينه، باستخدام معدات تشمل مطحنة أرز.

الصورة: © منظمة الأغذية والزراعة.

صيد الأسماك وتربية الأحياء المائية

زامبيا، ١٩٦٥

أنشأت حكومة زامبيا، بالتعاون مع الصندوق الخاص للبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة بوصفها الهيئة المنفذة، معهداً بحثياً لدراسة العوامل المائية الحيوية والتقنية والاقتصادية، لتقييم إمكانات مصايد الأسماك في بحيرة كاريبا، وذلك سعياً إلى زيادة الإمدادات الغذائية المحلية وتشجيع النمو في قطاع الصيد، واشتمل المشروع على عروض عملية وبرامج تدريبية في مجال أنشطة مصايد الأسماك.

في معمل أبحاث المعهد، يفحص عالم أحياء مائية بالمجهر عينة أسماك تم اصطيادها من بحيرة كاريبا.

الصورة: © منظمة الأمم المتحدة/منظمة الأغذية والزراعة.

نيبال، ١٩٦٩

عام ١٩٦٥، وضعت حكومة نيبال خطة خمسية، في إطار الأولوية القصوى لتطوير عمليات صيد الأسماك. إذ أنه نتيجة نقص اللحوم وبعض القيود الدينية، افتقر النظام الغذائي للسكان إلى البروتين الحيواني.وطلبت الحكومة من منظمة الأغذية والزراعة تقديم الدعم الفني اللازم لتطوير وتوسعة مرافق تربية الأحياء المائية القائمة، وتشجيع الأفراد، من خلال العروض العملية، على إنشاء واستخدام برك السمك. وبالفعل تم إنشاء مزرعتي أسماك تجاريتين بملكية عامة: واحدة منها في بايبلي هيستورا بالقرب من سهول تيراي الثاني في باهاندارا رابتي، في سهول رابتي.

وفي بهاندارا، يتم حفر برك الأسماك يدوياً. وسعياً إلى ضمان استواء قاع البركة – وهو أمر لازم لتصريف المياه – يتم أولا إخلاء الأرض المحفورة على هيئة أكوام متساوية الحجم قبل إزالة هذه الأكوام.

الصورة: برنامج الأغذية العالمي/منظمة الأغذية والزراعة/ إ. ووينارووفيتش.

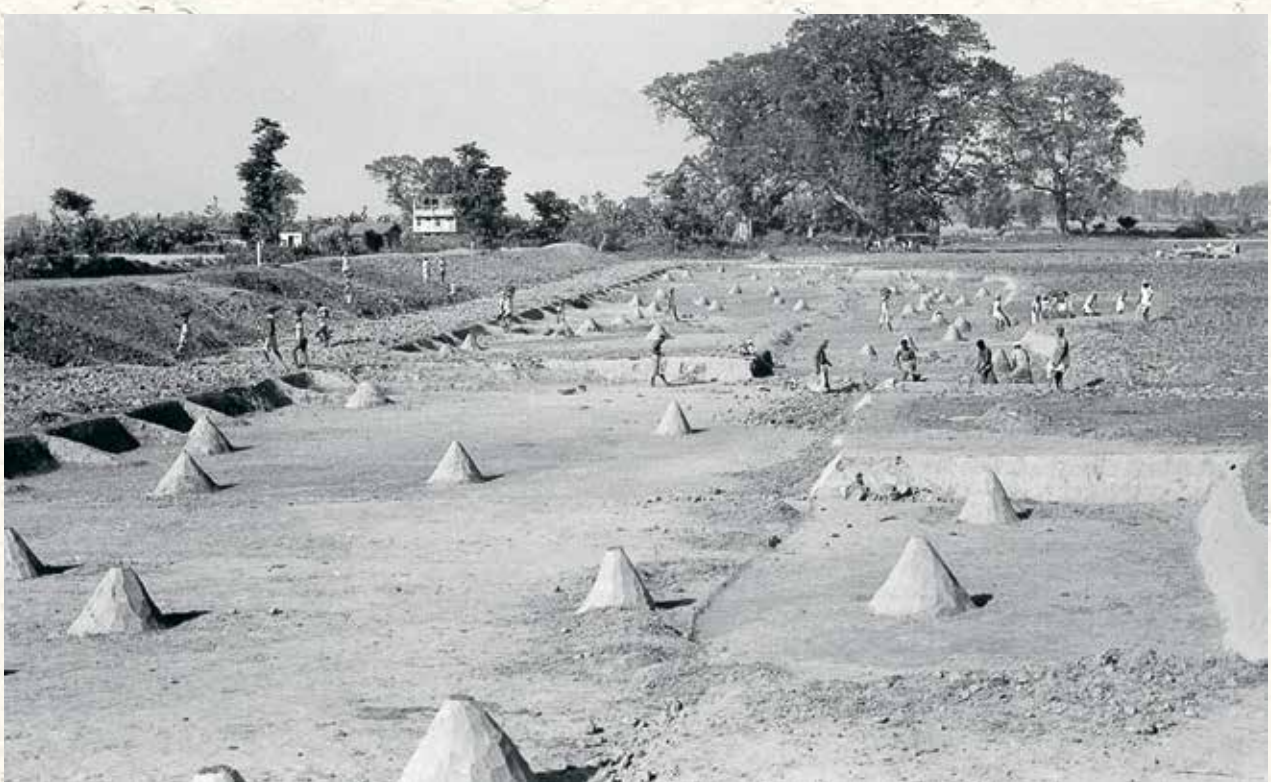

إندونيسيا، ١٩٥١

في جنوب شرق آسيا، ظل الإنتاج السمكي من برك الأسماك أحد الطرق التقليدية السائدة لفترة طويلة. وأشارت التقديرات إلى أنه، في أي مساحة معينة، تنتج بركة السمك كمية أكبر بكثير من البروتين مقارنة بأي نوع آخر من أنشطة الثروة الحيوانية. ويمكن تربية الأسماك في حقول الأرز المغمورة بالمياه لعمل مزرعة أسماك متكاملة ونظام لزراعة الأرز. وقد ساهمت منظمة الأغذية والزراعة في استحداث تربية سمك البلطي، وهي سمكة ملائمة للتكاثر في البرك بشكل خاص.

ابن مزارع يصطاد زريعة الأسماك.

الصورة: © منظمة الأغذية والزراعة/إريك شواب.

صيد الأسماك وتربية الأحياء المائية

صيد الأسماك وتربية الأحياء المائية

سيلان*، ١٩٥٣ (*تغير الاسم إلى سيريلانكا منذ عام ١٩٧٢)

تغطي المحيطات أكثر من نصف سطح الأرض، لكنها توفر واحد في المائة فقط من الغذاء الذي يستهلكه البشر. ويرجع ذلك بالدرجة الأولى إلى أن معظم الصيادين في أنحاء العالم يقومون بعملهم اعتماداً على قوة الرياح وقوتهم الجسدية فقط. وأكدت منظمة الأغذية والزراعة أنه حتى في مجتمعات الصيد الأكثر فقراً، قد يؤدي تركيب محركات للقوارب إلى تحقيق أرباح نتيجة زيادة كمية الأسماك التي يتم صيدها. وفي سيلان، كان هناك قرابة ٦٠ ألف شخص يمثل الصيد نشاطهم الأساسي، لكنهم كانوا يصطادون ٣٠ ألف طن من الأسماك فقط سنوياً، بمتوسط يقل عن ٩ كيلوغرامات من الأسماك لكل صياد أسبوعياً. وفي أواخر عام ١٩٥١، لم تكن هناك سفن صيد مجهزة بالمحركات، باستثناء مركب صيد واحدة ذات محرك يعمل بالبخار. وأرسلت منظمة الأغذية والزراعة أستاذاً في الصيد ومهندساً بحرياً إلى سيلان لتقديم استشارات بشأن ميكنة عملية الصيد. وفي غضون ستة أشهر، أُتيحت للعديد من الصيادين فرصة شراء المحركات، كما رغب باقي الصيادين السيلانيين في شرائها. وطبقاً لخطة كولومبو، تم بيع ٤٠ محرك ديزل صغير بشروط ميسرة للصيادين، وبدأت بعض الشركات الصغيرة في بيعها للوفاء بالطلب المتزايد.

ويظهر في الصورة صيادون يتعاملون مع الشباك التي تُسحب يدوياً، على إحدى الجزر قرب الساحل الشمالي لسيلان. واستغرق الأمر نحو ساعتين وقرابة ٣٠ رجلاً لرمي هذه الشباك، التي تمتد لمسافة تزيد عن ١,٥ كيلومتر.

الصورة: © منظمة الأغذية والزراعة/آلان غلانفيل.

الغابات

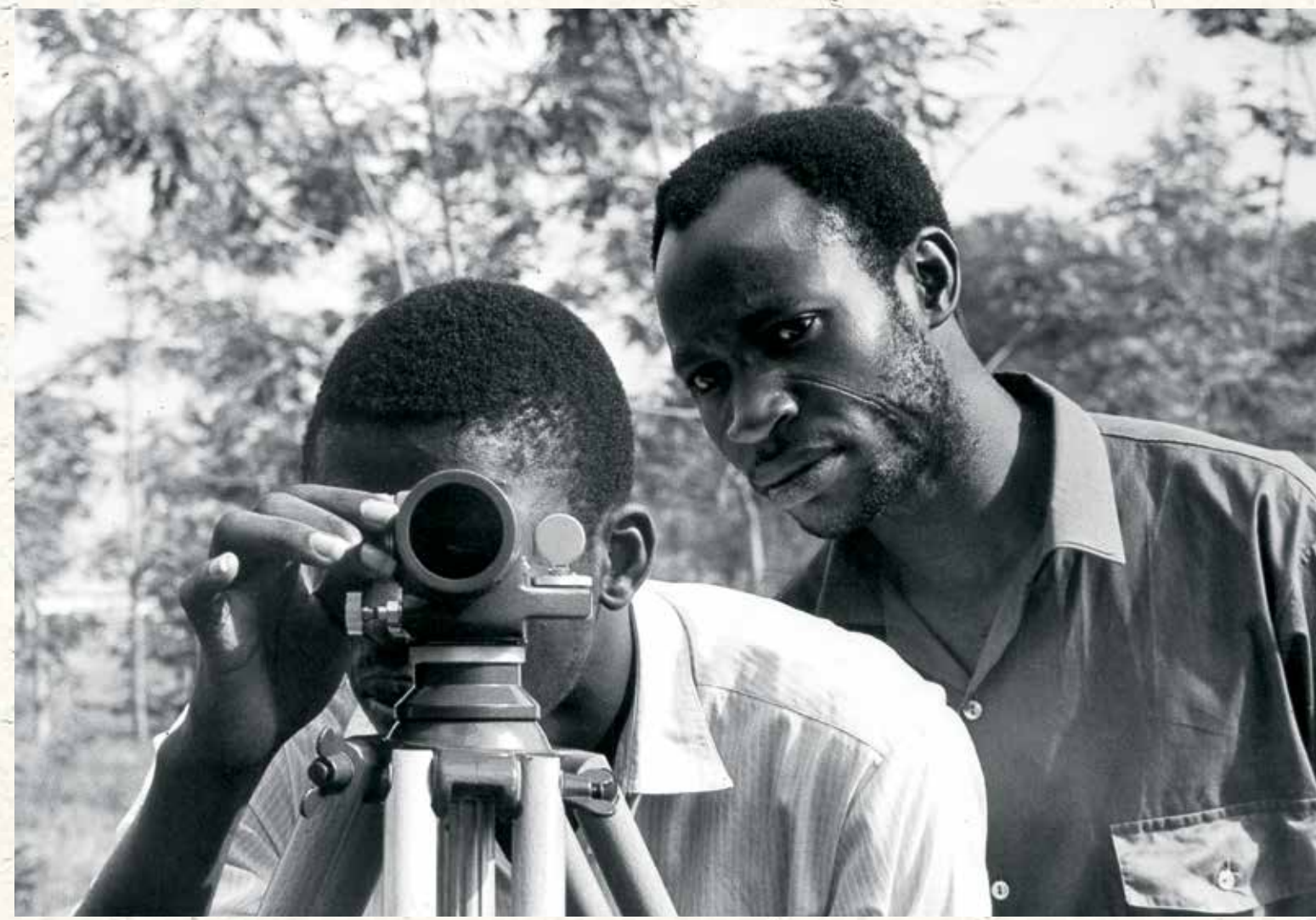

نيجيريا، ١٩٦٧

في ظل نقص الأشجار وتزايد الطلب على الأخشاب من أجل الاستخدام في الإنشاءات، احتاجت نيجيريا إلى تحسين إدارة الغابات المطيرة وإعادة زراعة السافانا. وقد تعاون البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة لأكثر من ست سنوات لتأسيس كلية الغابات في جامعة إيبادان. ووفر المنهج الجامعي، الذي تم وضعه عام ١٩٦٣، تدريباً على سياسة وقانون وإدارة واستخدام وتقنية تحريج الغابات. وانتهى الأمر بمعظم الخريجين إلى العمل لدى هيئة الغابات النيجيرية.

طلاب يستخدمون مزواة لحساب الارتفاع النسبي لقطعة أرض، في إطار التدريب العملي المقدم من كلية الغابات.

الصورة: © منظمة الأمم المتحدة/منظمة الأغذية والزراعة.

اليونان، ١٩٦٤

فريق عمل مشترك بين منظمة الأغذية والزراعة والحكومة اليونانية يُجري مسحاً لموارد الغابات، على مساحة تمتد لأكثر من ١٢٠٠٠ كيلومتر مربع شمالي اليونان. وقد قيّم المشروع حجم الغابات وساعد الدولة في تهيئة مواردها وتدريب الموظفين المؤهلين، بهدف التوسعة والتطوير المستقبلي لقطاع التحريج.
ويظهر في الصورة فني غابات يوناني، يقيس المسافات الفاصلة بين الأشجار وكثافة الأشجار في قطعة أرض على سبيل العينة.

الصورة: ©منظمة الأغذية والزراعة/ج. أولسون.

تايلاند

إقليم لامبانغ (شمالي تايلاند)؛ قطع أشجار الساج
الصورة: ©منظمة الأغذية والزراعة/س. باناغ.

الغابات

ليبيا، ١٩٥٣

عقب إعلان ليبيا استقلالها، أرسلت منظمة الأغذية والزراعة وفداً كبيراً من الخبراء في مجال الزراعة وأنشطة الغابات والإحصاءات الزراعية والأنشطة التجارية، إلى البلاد.

وكان من بين الأهداف الرئيسة للبرنامج تثبيت وإعادة زراعة الكثبان الرملية، إذ أنه في ظل عدم ملاءمة جزءٍ كبيرٍ من الدولة لأي نوع من أنواع الزراعة الدائمة للمحاصيل، كان الخيار الوحيد هو أنشطة التحريج.

وفي خلفية الصورة، تظهر تجارب تثبيت الكثبان الرملية باستخدام نبات الغاب، تحت إشراف خبير الغابات التابع لمنظمة الأغذية والزراعة. وفي خلفية الصورة، يتم إجراء التجارب في عامي ١٩٥١-١٩٥٢ عن طريق شركة خاصة باستخدام أنواع مختلفة من العشب. وقد فشلت التجارب نتيجة نقص الموارد.

الصورة: © منظمة الأغذية والزراعة.

إدارة الأراضي والمياه

إندونيسيا، ١٩٥١

توضح هذه الصور عملية إنشاء قناة بطول ٧٠ كيلومتر بالاستعانة بالعمال المحليين وبأدوات بدائية ودون أي ماكينات فعلية. وكان ذلك مشروعاً حكومياً لري ٦٠٠٠ هكتار من الأراضي. ودأبت منظمة الأغذية والزراعة على إرسال عددٍ كبيرٍ من المتخصصين إلى جنوب شرق آسيا لمساعدة الحكومات في إصلاح الأراضي من خلال استخدام الري أو الصرف.

وتُعد زيادة الإنتاج الزراعي الخطوة الأولى نحو تحسين وازدهار الاقتصاد، ومن ثم رفع مستوى معيشة السكان – وهو جانب مهم من رسالة المنظمة.

الصورة: © منظمة الأغذية والزراعة/إريك شواب.

إدارة الأراضي والمياه

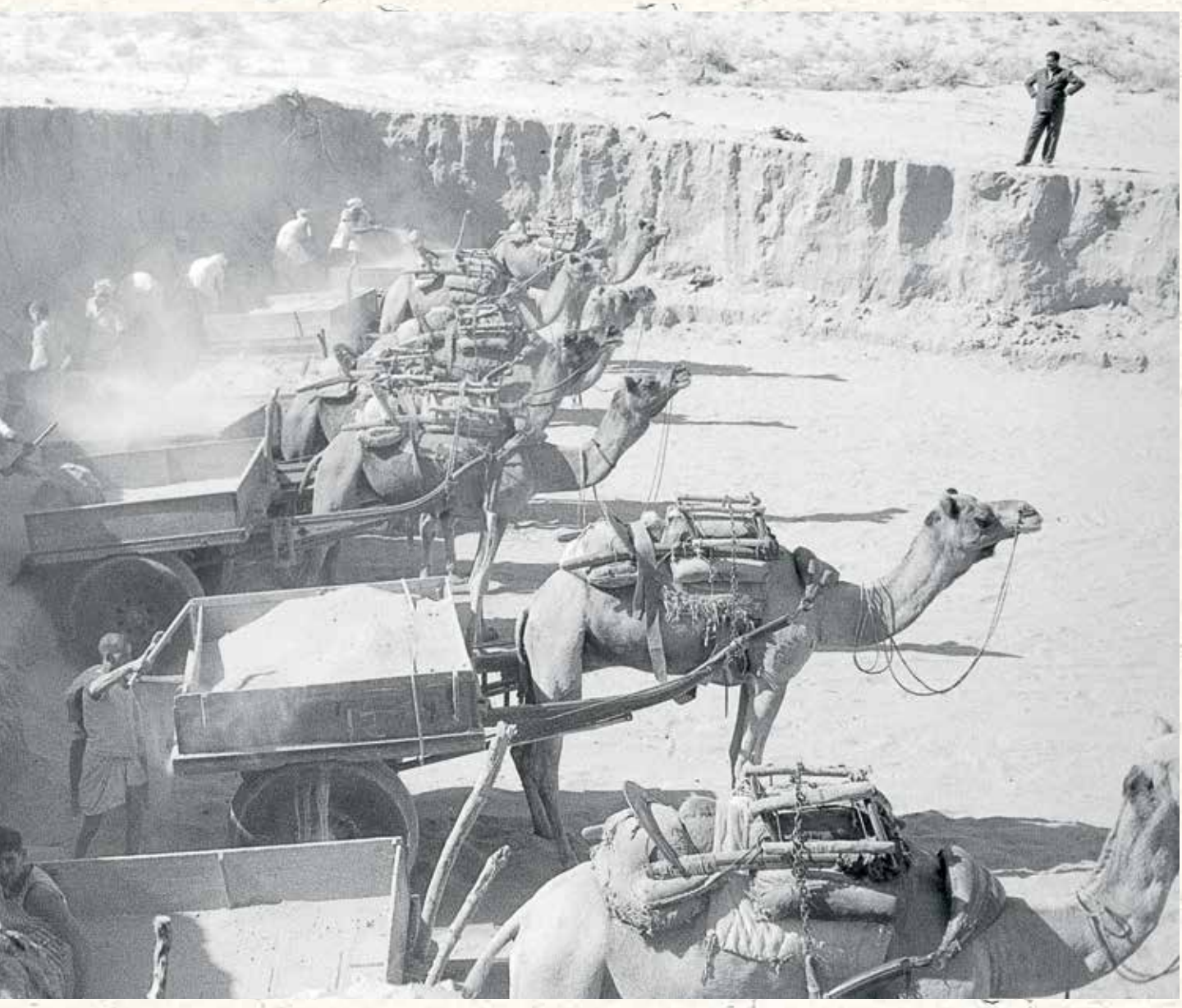

الهند، ١٩٦٩

أجرى فريق من خبراء منظمة الأغذية والزراعة مشروعاً خمسياً (في الفترة من ١٩٦٦-١٩٧١) لفي نطقة قناة راجاستان. وتمثل الهدف من المشروع، الذي نال دعم الصندوق الخاص للبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، في تنفيذ عملية مسح ودراسة تفصيلية للأراضي، وإجراء تجارب وعروض عملية لتحقيق الاستخدام الأمثل للأراضي والمياه، وضمان الإنتاج الفعال من المحاصيل.

واشتمل المشروع على وضع خرائط للأراضي لفهم خصائصها وتحديد مدى ملاءمتها للزراعة، وإصدار توصيات لتطوير الزراعة المروية، على مساحة سطحية تزيد عن ٢٠ ٠٠٠ كيلومتر مربع. وتم تدشين برامج تدريبية في مجالات علم التربة والاقتصاد الزراعي وإدارة الأراضي والمياه.

العمل في سدود قناة راجاستان.

الصورة: © منظمة الأغذية والزراعة/ت. لوفتاس.

الهند، ١٩٦٧

في إطار الحملة العالمية للتحرر من الجوع، ساعد مواطنو فنلندا القرى الساحلية في ولاية ماهاراشترا، للوفاء باحتياجاتها الطارئة من مياه الشرب. وحصلت ثماني قرى في ضاحية راتناجيري على المياه من خط الإمداد الرئيسي أو الآبار، وتم بعد ذلك اقتراح خطط مماثلة لقرى أخرى.

صبي يغتسل في المياه المتحركة عبر عجلة ساقية دوارة.

الصورة: © منظمة الأغذية والزراعة/ت. س. ساتيان.

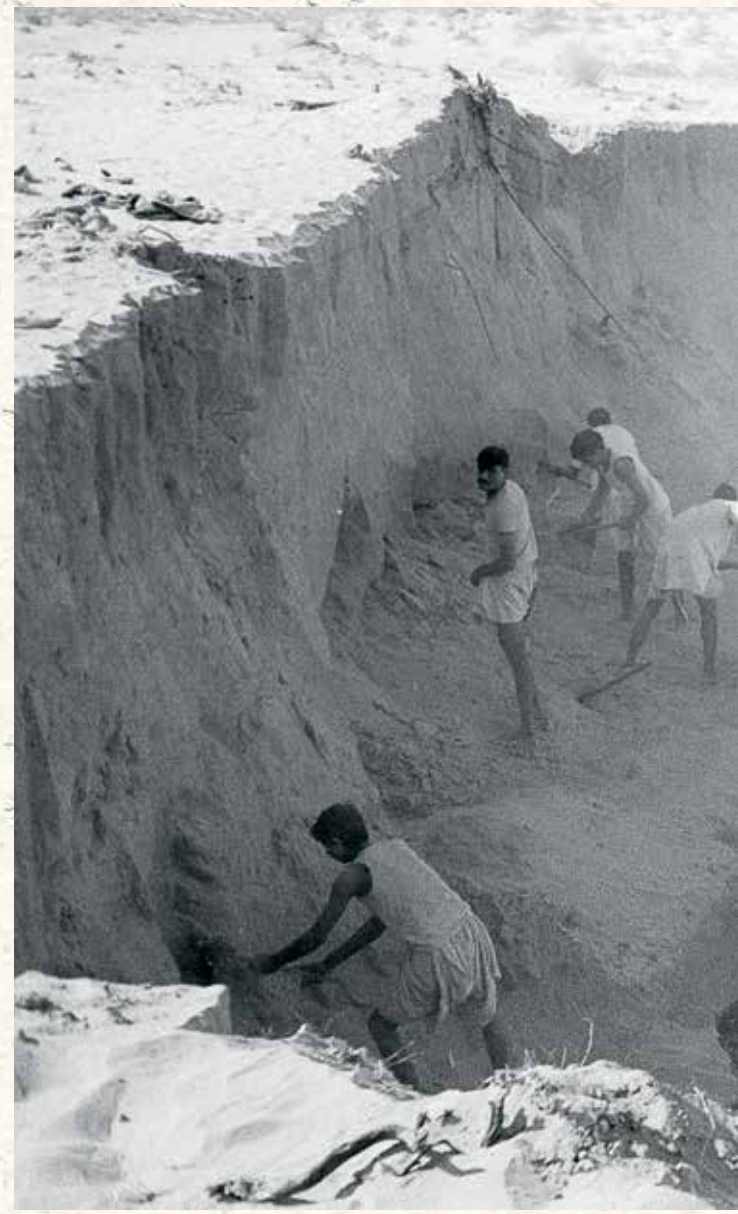

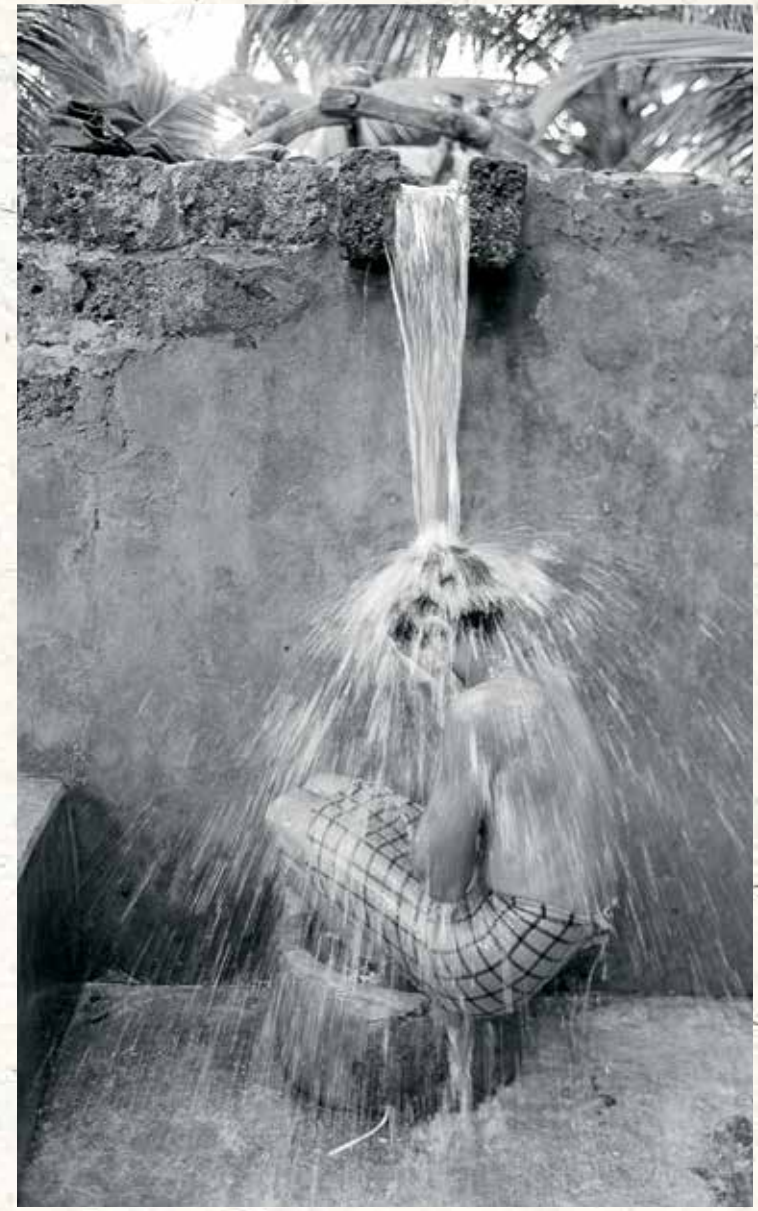

التغذية

تشيلي، ١٩٦٨

قدم برنامج الأغذية العالمي، منذ بداية عمله في عام ١٩٦٣، الحوافز لعدد كبير من مشروعات التنمية، برعاية مشتركة مع منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الأغذية والزراعة.

وكان من بين المشروعات التي طلبت فيها حكومة تشيلي مساعدة برنامج الأغذية العالمي، ذلك المشروع في وادي بونيتكوي – على مسافة ٤٠٠ كيلومتر تقريباً شمالي سانتياغو – الذي سعى لتشجيع المتطوعين على المشاركة في أعمال تنمية المجتمع الريفي، الهادفة إلى تعزيز اقتصاد المنطقة.

توزيع إمدادات برنامج الأغذية العالمي في بونيتكوي.

الصورة: © منظمة الأمم المتحدة/منظمة الأغذية والزراعة.

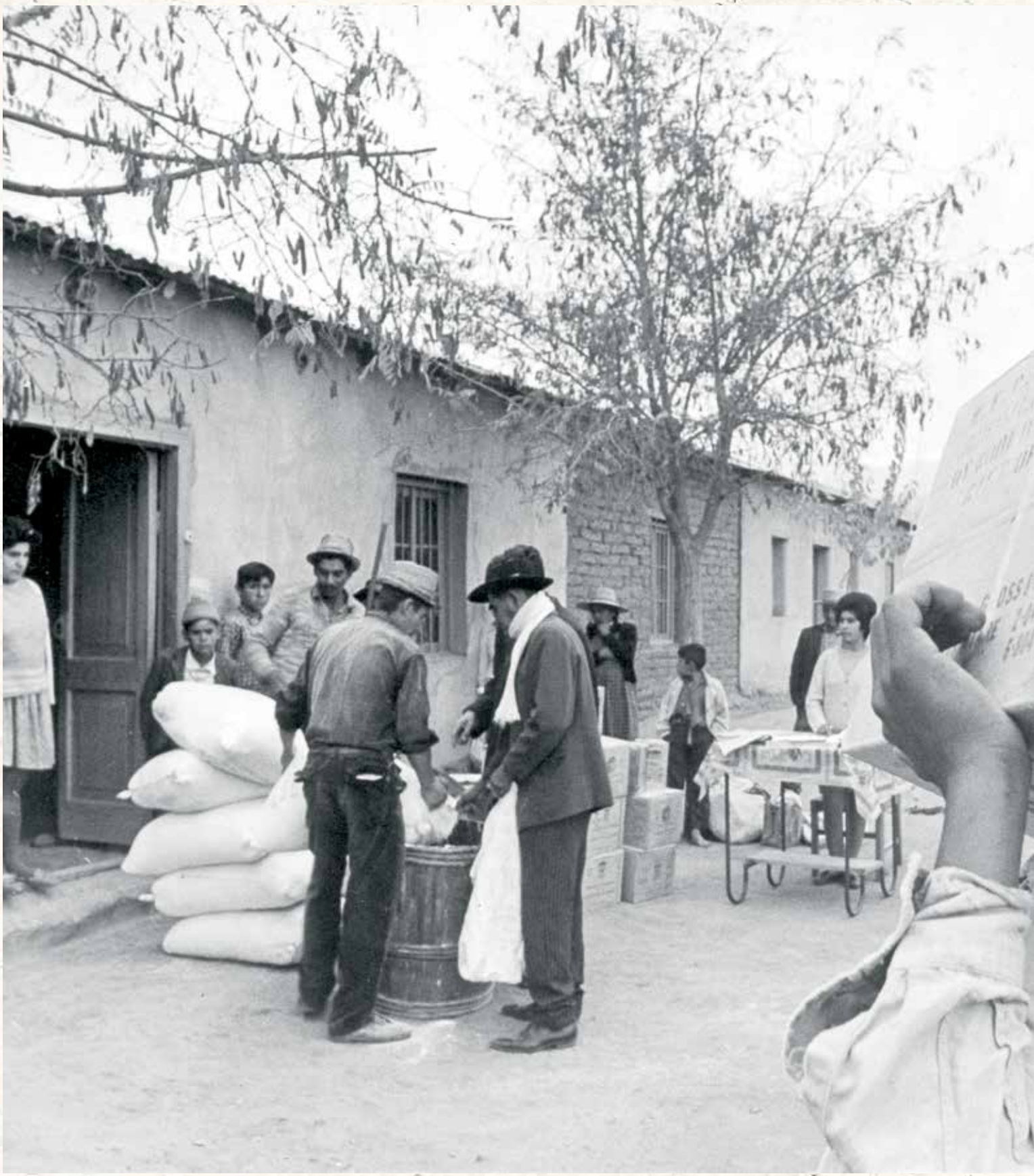

الهند، ١٩٥٩

ارتفع معدل إمداد الألبان من خلال برنامج أناند التعاوني لمنتجات الألبان في المنطقة من ٢,٧ مليون لتر إلى ٢٧ مليون لتر سنوياً، في غضون ثماني سنوات فقط. وبدأ البرنامج في تأسيس الاتحاد التعاوني لمنتجي الألبان في ضاحية كايرا عام ١٩٤٦. وبنهاية الخمسينات، شمل الاتحاد ١٣٨ جمعية قروية لمنتجات الألبان، وبلغ إجمالي عدد أعضائه ٤٠٠٠٠ مزارع. وامتلك الاتحاد مصانع تصنيع منتجات الألبان، وحصل على دعم مالي وفني من الحكومة، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وخطة كولومبو ومنظمة الأغذية والزراعة.

ورغم أن المشروع ركز في البداية على إنتاج الألبان فقط، إلا أن الرخاء الذي جلبه البرنامج للمنطقة أدى إلى جمع تبرعات أُستخدمت في المنح الدراسية وبناء المدارس والمستشفيات والمكتبات. وبالإضافة إلى الدور الذي لعبه البرنامج في مكافحة سوء التغذية في الهند، تحول البرنامج إلى محور مهم لتنمية المجتمع.

الصورة: أطفال يصطفون في مركز توزيع الألبان.

الصورة: © منظمة الأغذية والزراعة.

تايلاند، ١٩٥٣

اضطلع قسم التغذية بمنظمة الأغذية والزراعة بمجموعة كبيرة من الأنشطة، ركّز معظمها على تحسين النظام الغذائي للأطفال في تلك المناطق من العالم التي تعاني من مستويات مرتفعة من سوء التغذية. غير أنه كان ينبغي تحليل مستويات التغذية، قبل أن يصبح بالإمكان التخطيط لبرنامج تغذية شامل. ولم تتوفر هذه المعلومات في معظم الدول.

وتوضح الصورة خبيرة تغذية تابعة لمنظمة الأغذية والزراعة، تفحص اثنين من الأطفال. وتظهر على الطفل الأصغر علامات تضخم الطحال، الناتجة عن الإصابة بالملاريا.

الصورة: © منظمة الأغذية والزراعة.

تركيا، ١٩٦٤

أفادت المعونة التي قدمها برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأغذية والزراعة إلى تركيا نحو ٣٦,٥ مليون شخص في ١٢ مشروعاً. وكانت لهذه المبادرات مجموعة كبيرة من الأهداف، كإصلاح الغابات المتضررة والأراضي الزراعية المتآكلة، وربط القرى بشبكة الطرق الثانوية، وإعادة توطين الأسر النازحة، والسيطرة على الفيضان وتعرية التربة، وتعزيز إنتاج الأسمدة والسيليلوز ولب الورق والفحم والصلب.

ويظهر في الصورة أطفال من قرية في منطقة حمامات كزلجا، وهي منطقة للينابيع الساخنة على بعد ٧٠ كيلومتراً من أنقرة.

وشهدت هذه المنطقة استخدام معونة برنامج الأغذية العالمي في استكمال أجور العمال الذين يعملون على استصلاح الأراضي، وبناء مصاطب على المنحدرات القاحلة وزراعة الأشجار لمنع تعرية التربة.

الصورة: © منظمة الأغذية والزراعة/ إيميت برايت.

النباتات وصحة النبات

إثيوبيا، ١٩٦٨

تعرضت أكثر من ٤٠ دولة، بدءاً من غرب أفريقيا حتى شبه القارة الهندية، لأكبر هجوم للجراد الصحراوي منذ عام ١٩٥٩ الذي شهد آخر هجوم كبير. وتولت منظمة الأغذية والزراعة تنسيق المبادرات الدولية الساعية لمكافحة الجراد الصحراوي، وقدمت مساعدة متخصصة في هذا المجال.

واستجابة لضرورة التعامل مع خطر أسراب الجراد، والحاجة إلى إنقاذ المحاصيل، تم تنفيذ العمل الهادف إلى مكافحة هذا الوباء في شرق أفريقيا، بجهود مشتركة بين إثيوبيا والصومال وإقليم عفار وعيسى الفرنسي (أرض الصومال الفرنسي سابقاً) وكينيا وتنزانيا وأوغندا، من خلال منظمة مكافحة الجراد الصحراوي في شرق أفريقيا، بمساعدة من الأمم المتحدة.

سرب جراد.

الصورة: © منظمة الأغذية والزراعة/ ج. تورتولي.

النباتات وصحة النبات

المغرب، ١٩٦٠

بمعاونة من منظمة الأغذية والزراعة وهيئة الأبحاث والتجارب الزراعية، تم إجراء دراسة استقصائية بشأن طرق المكافحة البيولوجية لحشرة السونة والحشرة القشرية الحمراء، التي هاجمت أشجار الليمون.

أحد خبراء منظمة الأغذية والزراعة في مكتبة هيئة الأبحاث في الرباط، يُعدي تجريبياً أشجار الليمون لإعداد جداول زمنية لمراحل المرض.

الصورة: ©الأمم المتحدة/منظمة الأغذية والزراعة.

معمل منظمة مكافحة الجراد الصحراوي في شرق أفريقيا، في أسمرة، إريتريا.

تم جمع قياسات أجنحة الحشرات وباقي أجزاء أجسامها بصفة دورية، إذ مثلت هذه المعلومات المؤشر على قدرتها الإنجابية. وعند دمج هذه المعلومات بتحاليل أخرى ميدانية، يمكن تحديد مصدر الجراد.

الصورة: ©منظمة الأغذية والزراعة/ج. تورتولي.

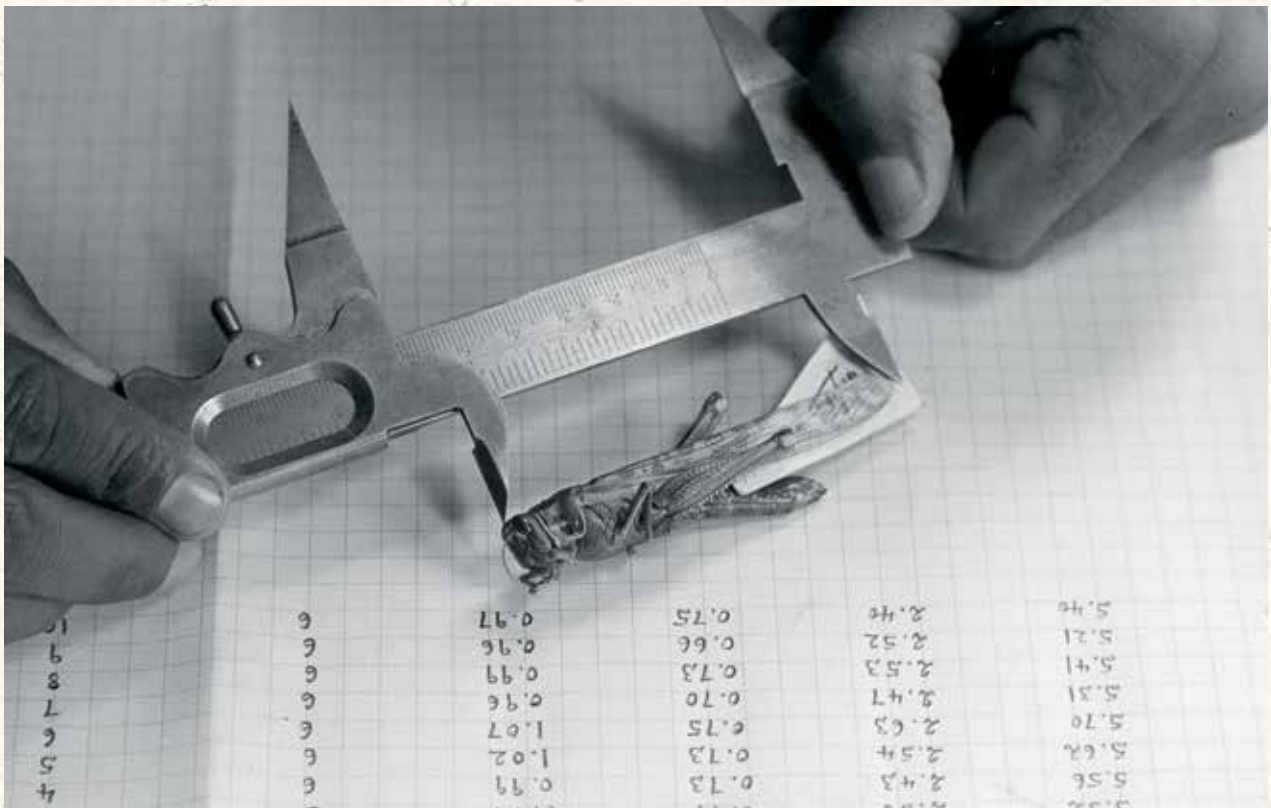

الهند، ١٩٥١

في منطقة تيراي، تعاونت منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية سوياً للقضاء على الملاريا وتعزيز الإنتاج الغذائي.

ويظهر في الصورة مزارعون أثناء عملية الحصاد.

الصورة: © منظمة الأغذية والزراعة/إريك شواب.

التنمية الريفية

نيبال، ١٩٦٨

كانت الضغوط الناجمة عن الزيادة السكانية وتعرية التربة والرغبة في الحصول على الأراضي، تدفع عدداً متزايداً من المزارعين في السهول الشمالية في نيبال إلى سهول الجنوب. وقد زاد تدفق النازحين في الآونة الأخيرة.

وسعياً إلى التخفيف من مشكلة السكان المعاد توطينهم – والتي تفاقمت جرّاء عودة النازحين إلى ميانمار وآسام مرة أخرى إلى نيبال – أنشأت الحكومة تجمعات سكانية جديدة في سهل تيراي، بطول الحدود مع الهند. وتم توزيع الأراضي التي كانت من قبل أرضاً جدباء، بالمجان.

وساهم البرنامج العالمي للأغذية ومنظمة الأغذية والزراعة في إرسال ١٣٥٠٠٠٠ وجبة يومية لمساعدة الأسر في المستوطنات خلال موسم الزراعة الأول، إلى حين تمكنهم من حصاد محاصيلهم الخاصة من الأراضي التي وزعت عليهم في قرية نيبالجانغ الحدودية.

أطفال المستوطنين في مدرسة القرية.

الصورة: © البرنامج العالمي للأغذية/منظمة الأغذية والزراعة/د.ماسون.

طرابلس، ليبيا، ١٩٦٣

عقب إعلان ليبيا استقلالها، أرسلت منظمة الأغذية والزراعة وفداً كبيراً من الخبراء في مجال الزراعة وأنشطة الغابات والإحصاءات الزراعية والأنشطة التجارية، إلى البلاد.

وكانت جلود الحيوانات من بين صادرات ليبيا الرئيسة، غير أن أوجه القصور في معاملات السلخ والدباغة طوال القرن الماضي، منعت ليبيا من زيادة تجارتها في هذه المنتجات.

وتبين لخبراء منظمة الأغذية والزراعة على الفور أن العوامل الرئيسة وراء انخفاض قيمة الجلود المنتجة في ليبيا شملت الندبات الناتجة عن السلخ، بالإضافة إلى الشقوق والثقوب الناتجة عن التعفن. وقد صاغت المنظمة، بمساعدة السلطات الليبية، قانوناً بشأن كيفية إعداد جلود الحيوان، واستحدثت طريقة دباغة جديدة تضمن الحصول على منتج أكثر جودة. وبعد فترة وجيزة، تم سلخ تسعين بالمائة من الجلود بشكل صحيح، وتحقق تقدم ثابت رغم كونه بطيئاً في طرق الدباغة. وبدأت الأسواق الأوروبية والأمريكية في دفع سعر أعلى نظير الجلود الليبية المدبوغة بالطرق المستحدثة.

مالك أحد مخازن الجلود يختبر الجلد المدبوغ «بالطريقة الجديدة». وعلى النقيض من الطرق التقليدية لدباغة الجلود، كانت الجلود الجديدة خالية من الروائح، وظل الشعر ثابتاً في مكانه.

الصورة: © منظمة الأغذية والزراعة/ب. مارين.

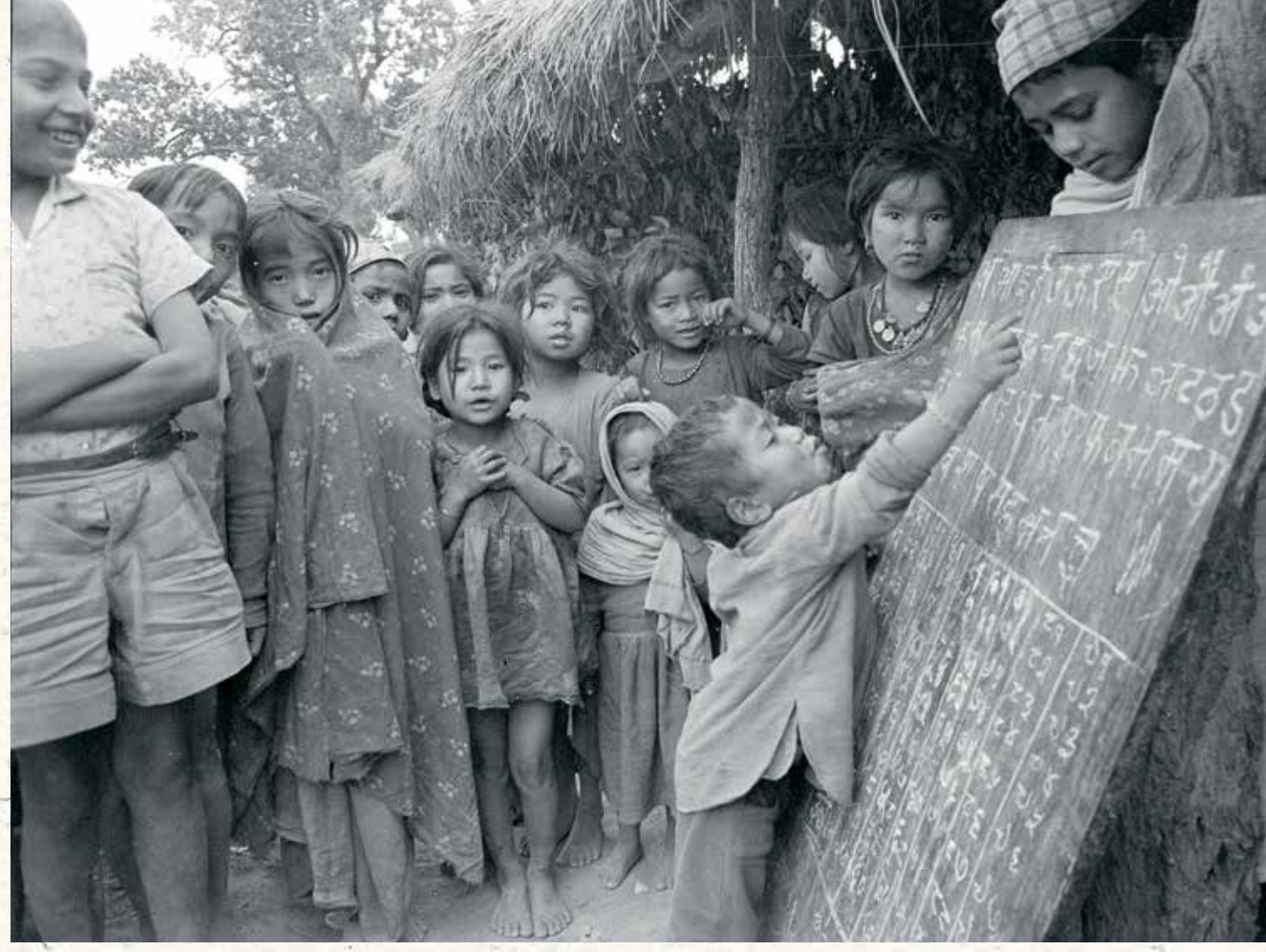

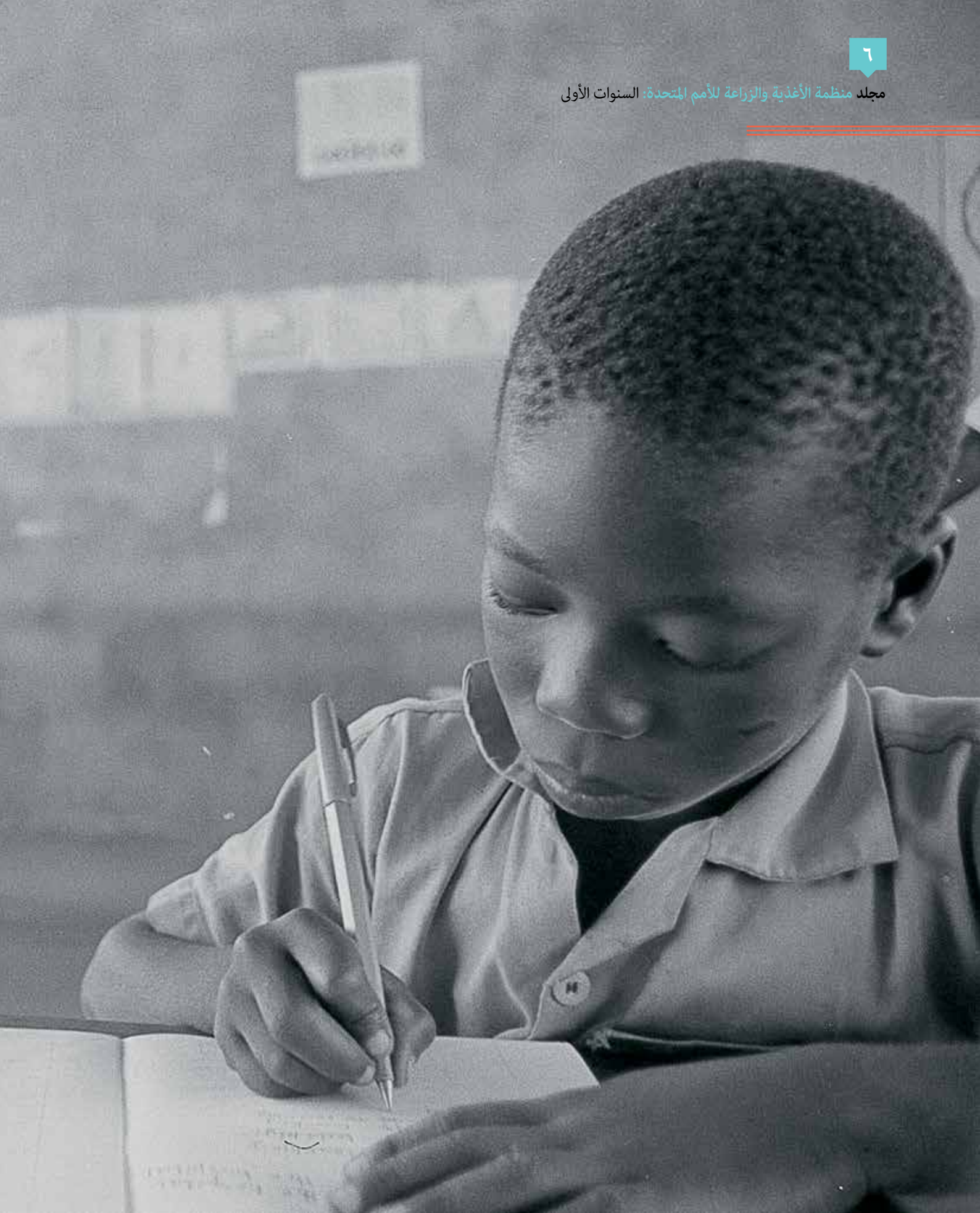

التنمية الريفية

غانا، ١٩٦٩

أدى إنشاء سد أكوسومبو على نهر فولتا إلى إنشاء أكبر بحيرة صناعية في العالم. وتحولت الأودية والتلال التي كان يزرعها ٨٥٠٠٠ شخص إلى بحيرة ممتدة على مساحة ٨٥٠٠ كيلومتر مربع. وكان للطاقة الكهرومائية الناتجة من السد دورٌ بالغ الأهمية في التحول الصناعي لدولة غانا، غير أن إعادة توطين ١٢٠٠٠ أسرة قد سبب مشكلة للحكومة.

وتم تنفيذ معظم العمل المرتبط بتطهير الأراضي وبناء منازل ٥٢ قرية من قرى إعادة التوطين حول البحيرة بطريقة يدوية.

وإلى حين ظهور إنتاج المزارع الجديدة، كانت العائلات بحاجة إلى إمدادها بالغذاء. ومن ثم بدأ البرنامج العالمي للغذاء ومنظمة الأغذية والزراعة عام ١٩٦٤ في توزيع أغذية بقيمة ٧ ملايين دولار أمريكي، تبرعت بها نحو عشر دول.

وتظهر في الصورة مدرسة تم تأسيسها حديثاً في إحدى قرى إعادة التوطين. ومع تحسّن تغذية الأطفال جرّاء المعونات الغذائية المقدمة من البرنامج العالمي للأغذية، تحسن أيضاً معدل حضور الأطفال للمدرسة ومستوى تحصيلهم الدراسي.

الصورة: © برنامج الأغذية العالمي/منظمة الأغذية والزراعة/بايتون جونسون.

٨٢ الأهداف الاستراتيجية الخمسة
٩٠ منظمة الأغذية والزراعة اليوم
٩١ حياة مكرسة لمكافحة الجوع: خوسيه غرازيانو دا سيلفا، المدير العام للمنظمة
٩٤ الأهداف الإنمائية للألفية وأهداف التنمية المستدامة

٢

منظمة بشكل جديد لمواجهة القرن الحادي والعشرين

الأهداف الاستراتيجية الخمسة

تستحدث المنظمة ذاتها للانتصار في معركتها ضد الجوع وسوء التغذية والفقر من خلال العودة إلى جذورها.

1. المساعدة في القضاء على الجوع وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية
2. جعل الزراعة والحراجة ومصايد الأسماك أكثر إنتاجية واستدامة
3. الحد من الفقر في الريف
4. إتاحة نظم زراعية وغذائية شاملة وكفوءة
5. زيادة قدرة سبل المعيشة على الصمود في وجه الكوارث

في ظل عالم يعتمد على بعضه البعض ودائم التغيير، وفي سياق الطلب المتزايد على الغذاء وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية المستمرة والفقر في المناطق الريفية، وعدم الاستقرار الاقتصادي وتغير المناخ، قررت منظمة الأغذية والزراعة إعادة النظر في أساليب عملها من أجل زيادة فعاليتها.

ومن أجل القيام بذلك، تم تصميم عملية واسعة وشاملة تبدأ في عام ٢٠١٢ وتنتهي في عام ٢٠١٣ مع إطار استراتيجي جديد يشمل خمسة أهداف استراتيجية تضع في الحسبان مفاهيم جديدة مثل الاستدامة والمقاومة، لكنها تشير في الوقت ذاته إلى عودة المنظمة الى جذورها، على النحو المبين في ديباجة النصوص الأساسية للمنظمة. وفي الوقت الراهن، وتحظى المنظمة حاليا بديناميكية انسيابية ومرونة كما تتمتع بوجود أقوى في مجال عملها. ويتم تنظيم جميع أنشطتها وفقاً للأهداف الاستراتيجية الخمسة، بهدف مواءمة الجهود، وتنفيذ العمل التعاوني وتحسين التنسيق لتحقيق نتائج في المجالات ذات الأولوية للدول الأعضاء.

منظمة متجددة

«اعتادت منظمة الأغذية والزراعة مكافحة انعدام الأمن الغذائي في العالم من الخندق؛ إلا أنها الآن، وفي ظل الأهداف الاستراتيجية والإطار الاستراتيجي الجديد، خرجت للواجهة من أجل القيام بالهجوم: واتحدت مع المتخصصين المجهزين بصورة جيدة في ضوء أهداف واضحة وتحالفات قوية.»

يوجينيا سيروفا، منسق الهدف الاستراتيجي ٤

وقد أحدثت الأهداف الاستراتيجية ثورة في طريقة عمل المنظمة لأنها «توضح ما نريد تحقيقه ولماذا».

دومينيك بورجون، منسق الهدف الاستراتيجي ٥.

«تعمل الأهداف الجديدة على تركيز جهودنا، لا سيما فيما نقوم به على مستوى الدول، وأجبرت جميع الإدارات والأقسام الفنية على العمل معاً وفقاً لنفس الأهداف.»

روب فوس، منسق الهدف الاستراتيجي ٣

«أسهم العمل نحو تحقيق مجموعة مشتركة من النتائج في توثيق أواصر التعاون والتنسيق والعمل متعدد التخصصات بين جميع أقسام المنظمة، إذ تعد الأهداف ركيزة من أجل تحسين المساءلة والرقابة وتقييم التنفيذ».

كوستاس ستاموليس، منسق الهدف الاستراتيجي ١

تضمن الطريقة التي تعمل بها المنظمة «الكفاءة والتركيز على النتائج لتحقيق أثر أكبر على جميع المستويات بموارد أقل».

كلايتون كامبنهولا، منسق الهدف الاستراتيجي ٢

«أعادت المنظمة اكتشاف ذاتها لتلبية أهداف عالمية»، أضاف كامبنهولا شارحاً طموح المنظمة الكبير من أجل تحقيق تلك الرسالة الموضحة في الأهداف الاستراتيجية الجديدة.

المواضيع الشاملة

تعد مواضيع الحوكمة الرشيدة والتغذية والمساواة بين الجنسين مواضيع شاملة متجسدة في جميع الأهداف الاستراتيجية. وتم ترسيخ هذه المبادئ في كل هدف استراتيجي للمساهمة في تلك المواضيع، وتحقيق نتائج ملموسة.

المساواة بين الجنسين: إن خير مثال على مدى مراعاة المنظور الجنساني في الأهداف هو مؤشرات النوع الجنساني المعتمدة في الهدف الاستراتيجي ١، المتعلق بالأمن الغذائي والتغذوي، لإعداد معلومات مصنفة وفق النوع الجنساني في دول مختارة، ما يدعم تحليل التقدم في قضايا المساواة بين الجنسين.

وفي هذا السياق، يقول روب فوس «إن تضمين المساواة بين الجنسين أمر أساسي لكامل محاور عمل الهدف الاستراتيجي ٣»

الحوكمة: ركيزة أساسية لعمل الهدف الاستراتيجي ٥، الذي يدعو إلى وضع آليات الإدارة الشاملة للحد من المخاطر المرتبطة بالكوارث. ويقول شكري أحمد «الحوكمة هي حجر الزاوية للهدف المتعلق بالمخاطر والأزمات السياسية». ويشجع هذا المبدأ الشامل أيضا على إقامة منابر متعددة للأطراف المعنية من أجل بناء أنظمة الحوكمة الشمولية.

التغذية: يعزز الهدف الاستراتيجي ٢ التنوع البيولوجي باعتباره وسيلة لتحسين التغذية. ويقول كلايتون كامبنهولا «بالنظر إلى أن ثلاثة أنواع فقط من المحاصيل توفر ٦٠ في المائة من غذاء الإنسان، فإننا نهمل كمية كبيرة من المواد الغذائية المتاحة».

٢٠١٠، مظفر غار (باكستان)
مخيم الإغاثة في سلطان كولوني
للنازحين داخل الدولة.

© منظمة الأغذية والزراعة/ تعميم حظير

١

المساعدة في القضاء على الجوع وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية

يملك العالم اليوم قدرة كافية على إنتاج ما يكفي من الأغذية لإطعام كل فردٍ بالقدر الكافي، ومع ذلك ورغم التقدم الذي أُحرز في العقدين الأخيرين، مازال هناك حوالي ٨٠٠ مليون نسمة يعانون من الجوع المزمن. وبين الأطفال، هناك ما يقدر بنحو ١٦١ مليون طفل دون الخامسة من العمر يعانون من سوء التغذية المزمن (التقزم)، منهم ٩٩ ملايين تقريباً يعانون من نقص الوزن، ونحو ٥١ مليون يعانون من سوء التغذية الحاد (الهزال).

وتعمل منظمة الأغذية والزراعة على دعم جهود الدول الأعضاء الرامية إلى ضمان حصول الأفراد بشكل منتظم على كمية كافية من الأغذية مرتفعة الجودة. وتشجع المنظمة أيضاً على الوصول إلى التزامات سياسية تعزز الأمن الغذائي والتغذية الجيدة، ومن خلال التأكد من توفير أحدث المعلومات حول التحديات والحلول المتصلة بالجوع وسوء التغذية وضمان سهولة الوصول إليها.

«يعمل كل فرد في المنظمة في نفس الاتجاه»

كوستاس ستاموليس، منسق الهدف الاستراتيجي ١

سامانغان (أفغانستان)
موظفون ميدانيون للمنظمة يقيمون نتائج نظام مكافحة الآفات المستخدم في إحدى المزارع.

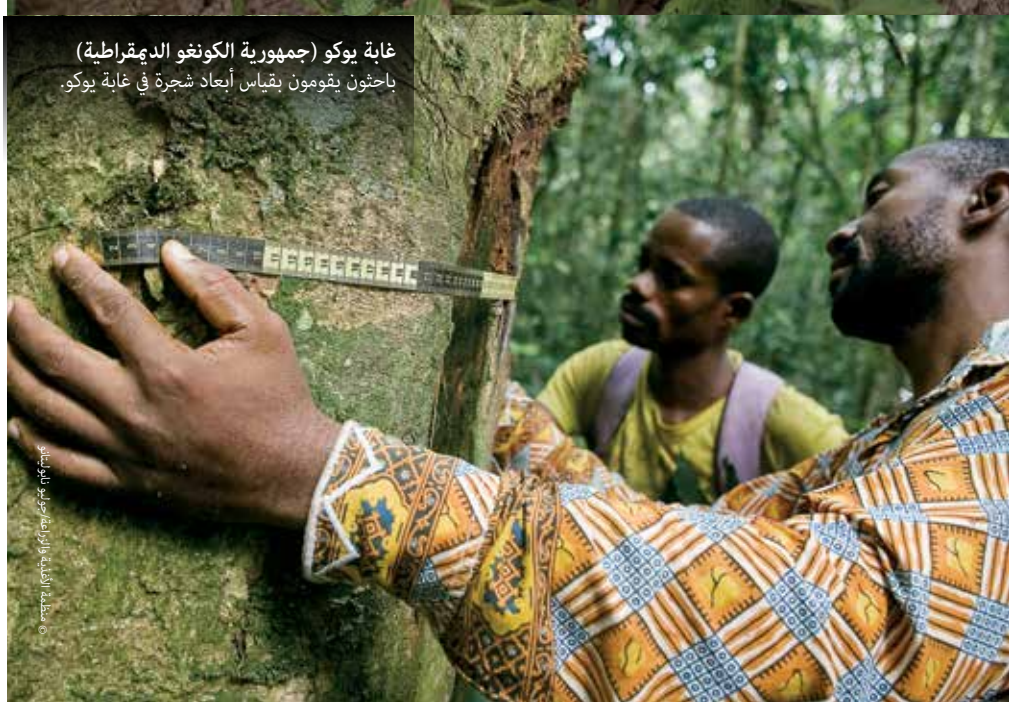

غابة يوكو (جمهورية الكونغو الديمقراطية)
باحثون يقومون بقياس أبعاد شجرة في غابة يوكو.

٢

جعل الزراعة والحراجة ومصايد الأسماك أكثر إنتاجية واستدامة

تقدِّر التوقعات أن تحدث أعلى زيادة لنمو السكان في المناطق التي تعتمد اعتماداً كبيراً على قطاع الزراعة (وتشمل المحاصيل والثروة الحيوانية والغابات ومصايد الأسماك) والتي تُظهر أيضاً معدلات مرتفعة من انعدام الأمن الغذائي. ولاشك أن نمو قطاع الزراعة هو أحد أهم الوسائل الفعالة للحد من الفقر وتحقيق الأمن الغذائي. ويتمثل الهدف في التأكد من أن زيادة الإنتاجية لا تفيد القلة فحسب، بل توفر قاعدة الموارد الطبيعية خدمات أكثر استدامة. وفي هذا السياق، يقول كلايتون كامبنهولا، منسق الهدف الاستراتيجي ٢ «ضمن الهدف الاستراتيجي ٢، وفي أواخر ٢٠١٤، تم تحقيق حوالي ١٢٠٠ نتيجة في أكثر من ١٠٠ دولة. وقد أسهمت أكثر من ٢٠ إدارة فنية في تحقيق مؤشرات النتائج الثلاثة عشرة.»

أعادت منظمة الأغذية والزراعة اكتشاف ذاتها لمواجهة التحديات العالمية الرئيسة»

كلايتون كامبنهولا، منسق الهدف الاستراتيجي ٢

© منظمة الأغذية والزراعة/فيليب بركتهو

ليوما (موزمبيق)
يؤدي نقص البنية التحتية إلى صعوبة وصول سكان الريف إلى الأسواق.

٣

الحد من الفقر في الريف

يعيش العدد الأكبر من فقراء العالم في الريف متأثرين بالجوع وانعدام الأمن الغذائي.

لذا، فإن الحد من الفقر في الريف مسألة محورية ضمن رسالة المنظمة. وقد شهدت العقود الأخيرة انتشال الكثيرين ممن يعيشون في المناطق الريفية من فقرهم. ففي عام ١٩٩٠، كان ٥٤ في المائة من هؤلاء الذين يسكنون المناطق الريفية في الدول النامية يعيشون على أقل من ١,٢٥ دولار أمريكي في اليوم، وكانوا يعتبرون فقراء للغاية. وبحلول عام ٢٠١٠ انخفضت هذه النسبة إلى ٣٥ في المائة. ولكن لا يزال الفقر منتشراً على نطاق واسع في الريف، لاسيما في جنوب آسيا وفي أفريقيا. كما شهدت هاتان المنطقتان أقل قدر من التقدم نحو تحسين الحياة الريفية. وتسعى منظمة الأغذية والزراعة جاهدة من أجل مساعدة صغار المزارعين في تحسين إنتاجية الزراعة، كما تهدف أيضا إلى زيادة فرص العمل خارج المزارع من خلال الحماية الاجتماعية، وإيجاد سبل أفضل لسكان المناطق الريفية لإدارة ومواجهة المخاطر في بيئاتهم.

«يتمثل التحدي الذي يواجهه المزارعون في المشاركة الفاعلة على امتداد سلسلة القيمة»

روب فوس، منسق الهدف الاستراتيجي ٣

تيغري، إثيوبيا. ساعد إطار العمل الاستراتيجي الجديد في تحقيق شراكات جديدة مثل الشراكة مع إيتلي، مما أدى إلى تأسيس تعاونية نسائية تصدر مربى الإجاص.

© منظمة الأغذية والزراعة/فيديو وراسيكو

٤

إتاحة نظم زراعية وغذائية كفوءة

مع تزايد العولمة، سوف تختفي الزراعة كقطاع مستقل، لتصبح بدلاً عن ذلك مجرد جزء في سلسلة القيمة المتكاملة. ويشكل ذلك تحدياً هائلاً أمام أصحاب الحيازات الصغيرة والمنتجين الزراعيين في كثير من الدول النامية حيث يمكن أن يُستبعدوا بسهولة من مراحل مهمة من سلسلة القيمة. وتعد زيادة مشاركتهم في النُظم الغذائية والزراعية ركناً ركيناً لتحقيق هدف منظمة الأغذية والزراعة في الوصول إلى عالم خالٍ من الجوع.

«أشعر بأنني جزء من الرسالة المشتركة للمنظمة»

يوجينيا سيروفا، منسق الهدف الاستراتيجي ٤

٢٠٠٦، أن ثونج (فيتنام)
الأطباء البيطريون يحصنون دواجن لمنع انتشار انفلونزا الطيور في محطة أنشأتها الحكومة الفيتنامية.

© منظمة الأغذية والزراعة/لوانج دينج نام

٥ زيادة قدرة سبل المعيشة على الصمود في وجه الكوارث

في كل عام، يواجه ملايين البشر الذين يعتمدون على إنتاج وتسويق واستهلاك المحاصيل والثروة الحيوانية والأسماك ومنتجات الغابات وغيرها من الموارد الطبيعية كوارث وأزمات. ويمكن أن تحدث هذه الكوارث والأزمات فجأة – مثل حدوث زلزال أو قيام انقلاب يتسم بالعنف – أو تحدث ببطء – مثل دورات الجفاف – الفيضان.

وتهدد هذه الطوارئ إنتاج الغذاء والقدرة على الحصول عليه على المستويين المحلي والوطني، وكذلك على المستويين الإقليمي والعالمي في بعض الأوقات. وتتمثل رسالة المنظمة في مساعدة الدول في استباق الأزمات والكوارث و التكيّف معها والتغلب عليها وتقديم الدعم للدول في الإعداد للكوارث والاستجابة لها.

«مكنتنا الأهداف الاستراتيجية من تحقيق نتائج قابلة للقياس في فترة معينة.»

دومينيك بورجون، منسق الهدف الاستراتيجي ٥

منظمة الأغذية والزراعة اليوم

كم يبلغ عدد العاملين في منظمة الأغذية والزراعة؟ وما حجم ميزانيتها؟ وماذا تعني فيات بانيس؟ هذه بعض الأسئلة التي ستساعدنا في معرفة المزيد عن المنظمة مع مطلع القرن الحادي والعشرين.

تتألف المنظمة من ١٩٤ دولة عضو، واثنتين من الأعضاء المنتسبين (جزر فارو وتوكلو)، ومنظمة عضو واحدة، وهي الاتحاد الأوروبي، ويقع المقر الرئيسي لمنظمة الأغذية والزراعة في روما، ولها تواجد في نحو ١٣٠ دولة.

المؤتمر هو المنتدى الذي يجتمع فيه ممثلو الدول الأعضاء كل سنتين لمناقشة الحوكمة العالمية والقضايا التنظيمية والأطر الدولية، وكذلك لتقييم العمل المنجز والموافقة على الميزانية للسنتين التاليتين.

المجلس: هو الجهاز التنفيذي ويعمل في الفترة بين دورات المؤتمر وضمن الصلاحيات المحددة له، مثل الأمور التي تتناول أوضاع الغذاء والزراعة في العالم والقضايا المتعلقة بها، وأنشطة المنظمة، والحوكمة، والإدارة المالية والمسائل التنظيمية. ويتم انتخاب أعضاء المجلس من قبل المؤتمر وتبلغ مدة الولاية المتعاقبة ثلاث سنوات للإشراف التنفيذي على البرنامج والميزانية.

منظمة الأغذية والزراعة هي وكالة الأمم المتحدة للأغذية وشعارها هو «فيات بانيس» (FIAT PANIS)

تعبير لاتيني يعني «فليكن خبزاً للجميع» يظهر على شعار المنظمة إلى جانب الحروف الأولى من اسم المنظمة وسنبلة قمح.

في عام ٢٠١٥، كان عدد الموظفين في منظمة الأغذية والزراعة ١٧٤٢ مهنياً و١٥٢٨ موظف دعم علماً بأن هذه الأرقام تشير فقط إلى الموظفين بعقود دائمة أو المتناوبين. ويوجد خمسون في المائة من الموظفين في روما، ويتوزع الباقون على بقية المكاتب في جميع أنحاء العالم، وذلك كجزء من عملية اللامركزية التي تسعى لتوزيع الموارد على جميع المناطق. في المجمل، وبحساب المكاتب الإقليمية لمنظمة الأغذية والزراعة، يبلغ الموظفون الميدانيون ١١٠٠٠ فرداً.

عُقد المؤتمر الأخير في عام ٢٠١٥، ووافق على الميزانية العادية بقيمة أكثر من مليار دولار أمريكي واعتمد برنامج العمل للفترة بين ٢٠١٦–٢٠١٧. وبالإضافة إلى ذلك، من المتوقع أن تبلغ التبرعات التي تقدمها الدول والشركاء الآخرين ١,٦ مليار دولار أمريكي لنفس الفترة.

حياة مكرسة لمكافحة الجوع

خوسيه غرازيانو دا سيلفا، المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة

البرازيلي خوسيه غرازيانو دا سيلفا شخص ذو آراء واضحة جداً، فهو مقتنع بأن القضاء على الجوع هدف في متناول أيدينا بشرط أن نعمل معاً: الحكومات والمؤسسات والمجتمع المدني والقطاع الخاص والدوائر الأكاديمية وعامة الناس. ويعد هذا الاعتقاد الراسخ نتاج تجاربه الشخصية، في البرازيل أولاً ثم في أمريكا اللاتينية، والآن في قيادة لواء منظمة الأغذية والزراعة.

غرازيانو دا سيلفا مواطن برازيلي وإيطالي، ولد في الولايات المتحدة الأمريكية في ١٧ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٤٩، ولديه طفلان وثلاثة أحفاد، وحاصل على درجة البكالوريوس في الهندسة الزراعية والماجستير في الاقتصاد الريفي وعلم الاجتماع من جامعة ساو باولو، وعلى درجة الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة ولاية كامبيناس. وهو حاصل أيضا على درجة ما بعد الدكتوراه في الدراسات الأمريكية اللاتينية (كلية جامعة لندن)، والدراسات البيئية (جامعة كاليفورنيا، سانتا كروز).

وقد اكتسب خبرته الواسعة بصفته خبير بارز في مجال التنمية الريفية والأمن الغذائي، وسياسي من خلال عمله وزير للأمن الغذائي في البرازيل، ويترأس الآن منظمة الأغذية والزراعة. ولم يحدث ذلك على سبيل الصدفة. ففي سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، كانت إمكانيات البرازيل المتنامية كمصدر ومنتج رئيسي للسلع تتناقض مع معاناة عشرات الملايين من البرازيليين من الفقر المدقع وانعدام الأمن الغذائي. وقد أسهم دا سيلفا من خلال عمله الأكاديمي في تأليف أو تحرير أكثر من ٢٥ كتاباً عبر ثلاثة عقود من العمل في جامعة كامبيناس، حيث كان يعمل محاضراً في الاقتصاد الزراعي وكذلك مديراً لدراسات الماجستير في معهد الاقتصاد ◄

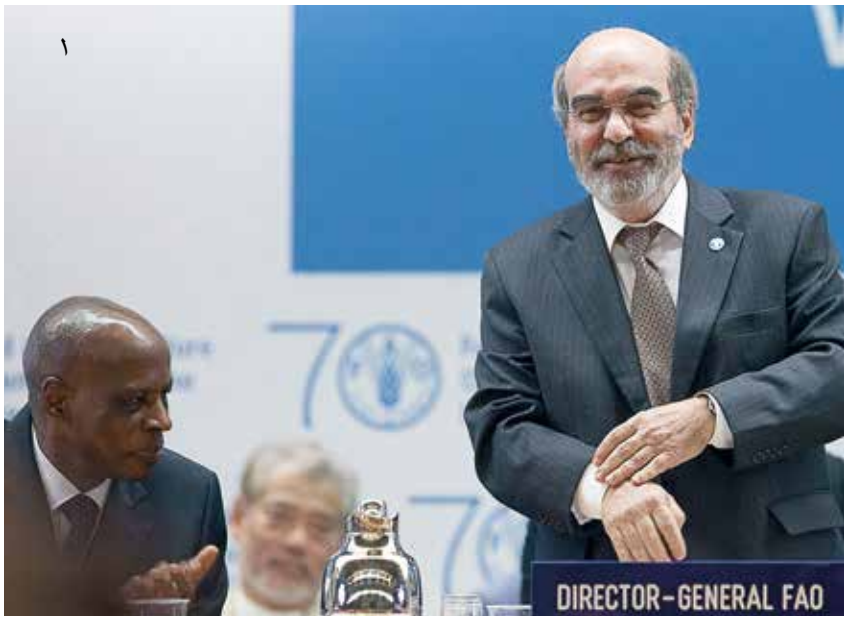

١. ٢٠١٥، روما.
إعادة انتخاب خوسيه غرازيانو دا سيلفا، مديراً عاما لمنظمة الأغذية والزراعة لولاية ثانية بأعلى عدد من الأصوات (١٧٧) يتم تحقيقه مقارنة بأي وقت مضى في تاريخ المنظمة.

٢. ٢٠٠٣، برازيليا.
غرازيانو دا سيلفا يعلن عن اتفاق بين كايكسا، ثاني أكبر بنك في البرازيل وبرنامج القضاء على الجوع.

٣. ٢٠٠٣، تيريسينا (البرازيل).
الرئيس لولا دا سيلفا يقدم وزير الأمن الغذائي غرازيانو دا سيلفا خلال زيارته لولاية بياوي.

© منظمة الأغذية والزراعة/جوزيلي كارفيتوفو/ماريشلو كاتال/فيكتور سواريس

٤

٥

٦

© منظمة الأغذية والزراعة/جاسم بلخراق/سيمون مايا/البني كازي

وبرامج الدكتوراه في التنمية الاقتصادية والبيئة.

وفي عام ٢٠٠١، وبناءً على طلب من لويس إناسيو لولا دا سيلفا، زعيم حزب العمال في البرازيل آنذاك، أصبح غرازيانو مسؤولاً عن تصميم برنامج القضاء على الجوع وتنفيذه بعدئذ، وأصبح البرنامج محور الحملة الانتخابية الرئاسية الناجحة للسيد لولا دا سيلفا، إشارةً إلى التزامه بضمان تمتع جميع البرازيليين بالقدرة على الحصول على ثلاث وجبات لائقة يومياً بحلول نهاية فترة ولايته.

وعيّنه الرئيس لولا دا سيلفا، فور توليه الرئاسة في ١ يناير/كانون الثاني ٢٠٠٣، وزيراً خاصاً للأمن الغذائي ومكافحة الجوع، وهي مهمة كبيرة محفوفة بالتحديات تضمنت استحداث وزارة جديدة تماماً، وإطلاق برنامج متعدد الأوجه في جميع أنحاء البلاد.

وامتدت مبادرة القضاء على الجوع نحو آفاق جديدة من خلال الدمج بين الاستثمارات في مجال الحماية الاجتماعية المستهدفة وتدابير تحسين إنتاج الزراعة العائلية باعتبارها المحرك الرئيسي للحد من الجوع والتنمية الريفية. وقد استفاد من المبادرة أكثر من ٢٠ مليون برازيلي ويعود الفضل إليها في الحد من الجوع وسوء التغذية على نطاق واسع وتقليص نسب عدم المساواة في الدخل وزيادة مشاركة الفقراء في سوق العمل وتحفيز النمو الاقتصادي في المجتمعات المحرومة.

ساعد برنامج القضاء على الجوع في انتشال ٢٠ مليون برازيلي من براثن سوء التغذية

ثم التحق غرازيانو دا سيلفا بمنظمة الأغذية والزراعة في عام ٢٠٠٦ بصفته رئيس مكتب المنظمة الإقليمي لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، ونجح في بناء التزام سياسي من جميع دول المنطقة للقضاء على الجوع بحلول عام ٢٠٢٥. وفي عام ٢٠١١، انتخب غرازيانو دا سيلفا كأول مدير عام لمنظمة الأغذية والزراعة من أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

قاد غرازيانو دا سيلفا الحركة العالمية للقضاء على الجوع، وأدى دوراً رئيسياً في الحصول على التزام أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي وأفريقيا بالقضاء على الجوع وسوء التغذية، وهو مؤيد داعم «لتحدي القضاء على الجوع» المستوحى من برنامج القضاء على الجوع في البرازيل والذي أطلقه الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في مؤتمر ريو +٢٠ المعني بالتنمية المستدامة.

وخلال ولايته الأولى كمدير عام للمنظمة، تمكن غرازيانو دا سيلفا من تنفيذ العديد من مقترحاته، والدعوة لاتباع نظم الإنتاج الغذائي والاستهلاك الأكثر استدامة، وجعل إدارة الغذاء أكثر عدلاً، وتفعيل أواصر التعاون

٧

٨

والشراكات بين دول الجنوب، واستكمال عملية إصلاح منظمة الأغذية والزراعة، مع التركيز على اللامركزية والهيكل القائم على تحقيق المزيد من النتائج.

وأسهم تنفيذ هذه التغييرات بعيدة المدى في المنظمة خلال ولايته الاولى، فضلاً عن ثقة الدول الأعضاء في خبرته السياسية والقيادية، في تقديم الدول الأعضاء الدعم الهائل له في الذكرى السبعين لنشأة المنظمة. وخلال تصويت تاريخي، أُنتخب لولاية ثانية حيث حصل على ١٧٧ صوت مؤيد في مقابل صوت معارض فقط.

وكان هذا الدعم الكامل من الدول الأعضاء بمثابة تقدير وإشادة بعمل غرازيانو دا سيلفا ورؤيته، اللذين مثلا نقلة نوعية كبرى من مجرد الحد من الجوع إلى القضاء على الجوع، بنفس التحول الذي أُعتمد عندما انتقلت المنظمة من الأهداف الإنمائية للألفية إلى أهداف التنمية المستدامة المعتمدة مؤخراً.

٤. ٢٠١٤، الفلبين. خوسيه غرازيانو دا سيلفا يزور تاكلوبان والمناطق المحيطة بها بعد أربعة أشهر من إعصار هيان (المعروف محليا باسم يولاندا).

٥. ٢٠١٢، دولو، الصومال. يساعد في عملية التخلص من الديدان في قطيع للماعز على ضفاف نهر جوبا بالقرب من الحدود مع إثيوبيا.

٦. بينجولا، والكاميرون. غرازيانو دا سيلفا يتبادل الأفكار مع طلاب في مركز تدريب الزراعة في بينجولا، بلدة تبعد ٣٢ كلم إلى الجنوب الغربي من العاصمة، ياوندي. ويدرب هذا المركز الشباب على التقنيات الزراعية والرعوية، وكذلك الفرص المتاحة للإدارة وريادة الأعمال في الأعمال الزراعية.

٧. ٢٠١٥. غرازيانو دا سيلفا مع والدته وابنه وأحفاده في البرازيل.

٨. ٢٠١٥. المدير العام وزوجته في إحدى المخابز التقليدية في باكو أثناء زيارة رسمية إلى أذربيجان.

الأهداف الإنمائية للألفية

في بداية هذه الألفية، اجتمع زعماء العالم في الأمم المتحدة لصياغة رؤية شاملة حول كيفية مكافحة الفقر بجميع أشكاله. وقد ظلت هذه الرؤية، التي ترجمت إلى الأهداف الإنمائية الثمانية للألفية، إطار التنمية السائد في العالم على مدى السنوات الخمسة عشرة الماضية. وفي نهاية فترة الأهداف الإنمائية للألفية، كان لدى المجتمع الدولي سبباً للاحتفال. وبفضل تنسيق الجهود العالمية والإقليمية والوطنية والمحلية، أنقذت الأهداف الإنمائية للألفية الملايين من الأرواح وحسنت الأوضاع المعيشة للكثيرين غيرهم. وتبين الأرقام والتحليلات الواردة في هذا التقرير أنه يمكن حتى لأفقر الدول تحقيق تقدم جذري وغير مسبوق بتدخلات محددة واستراتيجيات سليمة وموارد كافية وإرادة سياسية ملتزمة. ويعترف التقرير أيضا بحجم التفاوت في الإنجازات وبوجود قصور في العديد من المجالات. ولم يتم إنجاز كامل عملنا بعد، ويجب أن يستمر في العهد الجديد من التنمية.

جهود غير مسبوقة أدت إلى إنجازات واسعة النطاق

الهدف ١:
القضاء على الفقر المدقع والجوع
الهدف ٢:
نشر وتعميم التعليم الابتدائي
الهدف ٣:
تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة
الهدف ٤:
خفض معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة
الهدف ٥:
تحسين صحة الأم
الهدف ٦:
مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا وغيرهما من الأمراض
الهدف ٧:
كفالة الاستدامة البيئية
الهدف ٨:
إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية

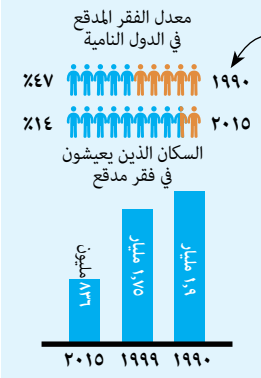

انخفضت معدلات **الفقر المدقع** بدرجة كبيرة. وفي عام ١٩٩٠، عاش ما يقرب من نصف السكان في المناطق النامية على أقل من ١,٢٥ دولار أمريكي يوميا. وانخفض هذا المعدل إلى ١٤ في المائة في عام ٢٠١٥.

على المستوى العالمي، **انخفض عدد الأشخاص الذين يعيشون في فقر مدقع** من ١,٩ مليار إلى ٨٣٦ مليون. أوتم تحقيق معظم التقدم منذ عام ٢٠٠٠. تزايد عدد العاملين من **الطبقة العاملة الوسطى** الذين يعيشون على أكثر من ٤ دولارات أمريكية في اليوم الواحد بمقدار ثلاثة أضعاف. وتشكل هذه المجموعة الآن نحو نصف الأيدي العاملة في المناطق النامية.

انخفضت نسبة السكان الذين يعانون من نقص التغذية في المناطق النامية بمقدار النصف تقريباً، من ٢٣,٣ في المائة في الفترة ١٩٩٠-١٩٩٢ إلى ١٢,٩ في المائة في الفترة ٢٠١٤-٢٠١٦.

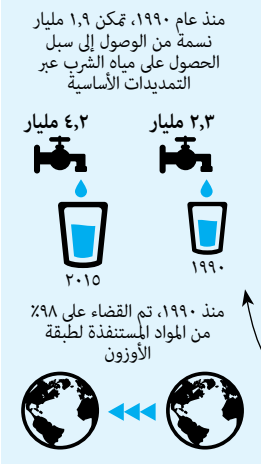

تم القضاء عمليا على المواد المستنفذة لطبقة الأوزون، ومن المتوقع تعافي طبقة الأوزون بحلول منتصف هذا القرن.

زادت المناطق المحمية البرية والبحرية في العديد من الدول. إذ زادت مساحة كتلة الأراضي المحمية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، من ٨,٨ في المائة إلى ٢٣,٤ في المائة بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠١٤.

في عام ٢٠١٥، يستخدم ٩١ في المائة من سكان العالم مصادر المياه المحسنة، مقارنة بنسبة ٧٦ في المائة في ١٩٩٠.

منذ ١٩٩٠، حصل ٢,٦ مليار شخص **على مصادر أفضل من مياه الشرب.** ويتمتع ١,٩ مليار نسمة منهم بإمدادات المياه الأساسية في منازلهم. ويتمتع أكثر من نصف سكان العالم (٥٨٪) الآن بهذا المستوى المرتفع من الخدمة.

في جميع أنحاء العالم، حققت ١٤٧ دولة هدف **الحصول على مياه الشرب،** وأنجزت ٩٥ دولة هدف الصرف الصحي، وحققت ٧٧ دولة الهدفين معا. وعلى المستوى العالمي، حصل ٢,١ مليار نسمة **على خدمات الصرف الصحي المحسنة.** وانخفضت النسبة المئوية للأشخاص الذين يقومون بعملية الإخراج في العراء إلى النصف تقريباً منذ عام ١٩٩٠.

أهداف التنمية المستدامة

ساهمت الأهداف الإنمائية للألفية في خفض نسبة الفقر إلى النصف، وبذلك يعد تحقيق هدف القضاء على الجوع ممكناً وفي متناول أيدينا. ولكن، لا يزال هناك حوالي ٨٠٠ مليون شخص يعانون من الجوع. وفي الوقت نفسه، برزت تحديات أخرى، إذ تتضمن الأولويات الأكثر إلحاحاً في عالمنا اليوم: الأمن الغذائي والتغذية، والانتقال إلى الزراعة المستدامة والاستخدام المستدام للموارد الطبيعية – المياه والأراضي الزراعية والتربة والغابات والمحيطات. وفي سبتمبر/أيلول ٢٠١٥، وافقت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على وضع إطار جديد للتنمية على مستوى العالم، يمتد نطاق تنفيذه على مدار ١٥ عاماً. واُقترحت أهداف جديدة من قِبل فريق من الخبراء بعد لقاءات عديدة شملت جهات حكومية ووكالات للأمم المتحدة، وممثلين عن مؤسسات القطاع الخاص والمجتمع المدني. وعلى الرغم من روح التعاون التي سادت هذه المناقشات والتي تضمنت تحديد عدد من الأهداف والغايات، واتخاذ القرارات بشأن الموارد وتغير المناخ (قبل انعقاد مؤتمر تغيُر المناخ في باريس في ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٥)، لم يكن الوصول إلى توافق الآراء سهلاً. ونظراً للطموح الهائل المتمثل في الأهداف، يمثل جدول أعمال التنمية بعد عام ٢٠١٥ مؤشراً رمزياً لحجم التغيرات التي يمر بها العالم منذ نهاية القرن العشرين.

سوف تمكننا أهداف التنمية المستدامة من الوصول إلى عالم مستدام وشمولي بحلول عام ٢٠٣٠، دون التخلي عن أي طرف

هذه هي الأهداف الجديدة

الهدف ١ - القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان

الهدف ٢ - القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحّسنة وتعزيز الزراعة المستدامة

الهدف ٣ - ضمان تمتّع الجميع بأنماط عيش سليمة وبالصحة في جميع الأعمار

الهدف ٤ - ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع

الهدف ٥ - تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات

الهدف ٦ - ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها بطريقة مستدامة

الهدف ٧ - ضمان حصول الجميع على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة بتكلفة ميسورة

الهدف ٨ - تعزيز النمو الاقتصادي المستمر والشامل والمستدام، والأيدي العاملة المتكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع

الهدف ٩ - إقامة بُنى تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع الشامل للجميع، وتشجيع الابتكار

الهدف ١٠ - الحد من انعدام المساواة داخل الدول وفيما بينها

الهدف ١١ - جعْل المدن والتجمعات البشرية حاوية للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة

الهدف ١٢- ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة

الهدف ١٣ - اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغيّر المناخ وتأثيراته

الهدف ١٤ – الحفاظ على المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة

الهدف ١٥ - حماية النظم البيئية البرّية والحفاظ عليها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، وإدارة الغابات بصورة مستدامة، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ومكافحة فقدان التنوع البيولوجي

الهدف ١٦- التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يُهمّش فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وإتاحة إمكانية وصول الجميع إلى العدالة، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على كل المستويات

الهدف ١٧ - تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل تحقيق التنمية المستدامة

٩٨ خارطة منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة حول العالم
١٠٠ رحلة حول العالم: آسيا المحيط الهادي
١٠٣ أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي
١٠٥ الشرق الأدنى وشمال أفريقيا
١٠٦ أفريقيا
١٠٨ أوروبا وآسيا الوسطى

٣

المكاتب الإقليمية ومبادرات منظمة عالمية

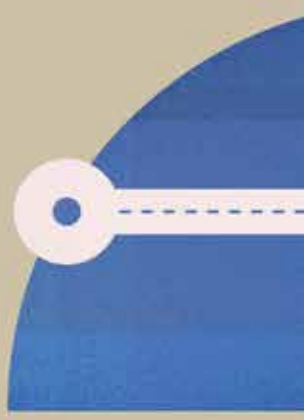

منظمة الأغذية والزراعة

مكاتب الدول

تدعم مكاتب الدول الحكومات في رسم السياسات ووضع برامج ومشاريع لتحقيق الأمن الغذائي والحدّ من الجوع وسوء التغذية، فضلاً عن مدّ يد المساعدة لها لتعزيز صناعات الزراعة وصيد الأسماك والغابات، واستخدام الموارد الطبيعية والبيئية بطريقة مستدامة.

تتواجد منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة في أكثر من ١٣٠ دولة وتضم شبكة من المكاتب الميدانية منها خمسة مكاتب إقليمية وتسعة مكاتب إقليمية فرعيةً و٨٠ مكتب دولة، وتغطي المنظمة ٣٨ دولة أخرى من خلال اتفاقيات اعتماد مختلفة تم بموجبها تأسيس مكتب دولة لها في دول أخرى ولكل مكتب دولة مكتب مساعد أو مكتب اتصال وطني محلي.

المكاتب الإقليمية

تضطلع بالمسؤولية عن تنسيق استجابة المنظمة لمتطلبات لأمن الغذائي الإقليمي وأولويات التنمية الزراعية والريفية. وتمثل هذه المكاتب المنظمة وتتولى نيابةً عنها التنسيق مع المنظمات في جميع أنحاء المنطقة، بما في ذلك منظمات التكامل الاقتصادي الإقليمية، والمؤسسات الإقليمية التابعة لمنظومة الأمم المتحدة، والتنمية الإقليمية، ومنظمات التنمية والمنظمات غير الحكومية الإقليمية الشريكة، ووسائل الإعلام والجهات المعنية الإقليمية.

المكاتب الإقليمية الفرعية

توفر هذه المكاتب الخبرات المتطورة للدول في المناطق الفرعية عندما تطلب الدول المساعدة من المنظمة، وتعد هذه المكاتب بمثابة نقطة الاتصال الأولى لتقديم الدعم الفني للدول الأعضاء.

رحلة حول العالم

لتسليط الضوء على بعض الأمثلة الملموسة للأعمال التي تضطلع بها منظمة الأغذية والزراعة كل يوم، والتكيف مع التنوع السياسي والجغرافي والثقافي في الدول التي تخدمها.

توبو هيذر، مزارعة في جزر كوك، تنتج الفواكه والخضروات للسوق. يهدف الدعم المقدم من منظمة الأغذية والزراعة إلى تحسين قدرة قطاع الزراعة على توريد المواد الغذائية المحلية ذات القيمة الغذائية المرتفعة مثل الخضروات والفواكه إلى الأسواق المحلية.

© منظمة الأغذية والزراعة/سو برايس/آي كيمونو

آسيا والمحيط الهادي

الدول الأعضاء: ٤٦. يقع مكتب المنظمة في بانكوك، تايلاند

الأهداف الإقليمية

❶ تعزيز أمن الغذاء والتغذية في المنطقة.
❷ التعامل مع آثار تغير المناخ على الأغذية والزراعة.
❸ تشجيع الإنتاج الزراعي والتنمية الريفية.
❹ تحسين القدرة على الاستجابة للمخاطر وحالات الطوارئ الغذائية والزراعية.

لاند سينون، إحدى المستفيدات من برنامج تليفود، تعرض حديقة محلية للزوار.

رسّخت منظمة الأغذية والزراعة وجودها في منطقة آسيا والمحيط الهادي منذ عام ١٩٤٨، عندما تم افتتاح أول مكتب إقليمي لها. وتحتضن هذه المنطقة الشاسعة في الآونة الحالية ما يقرب من ٤ مليارات نسمة أي ما يعادل ٥٥ في المائة من سكان العالم. وتنتشر المنظمة في ٣٣ دولة تتراوح مسؤولياتها، كما الحال في جميع مكاتب الدول للمنظمة حول العالم، بين تحليل البيانات وصياغة السياسات والمعايير إلى تنفيذ المشروعات المحددة والملموسة التي تركز على الدعم الفني وتوفير الحماية والتدريب الاجتماعي.

التدريب في مجال التمويل لتنمية المشاريع الصغيرة

يعد المشروع، الذي يجري تنفيذه في خمس مقاطعات في أراضي ميكونغ المنخفضة في كمبوديا، مثالاً على مبادرة التدريب التي تقدمها المنظمة في مجال التمويل. حيث يفتقر الآلاف من المزارعين في المنطقة إلى المهارات الأساسية اللازمة لمراقبة نفقاتهم؛ وهذا يعني أن المؤسسات المانحة للقروض ترى صغار المزارعين باعتبارهم استثماراً عالي المخاطر. وقد دشنت المنظمة مشروعاً، بالتعاون مع شركاء آخرين محلياً ودولياً، لتقديم التدريب على التمويل والمهارات المتعلقة به لسكان المناطق الريفية الأكثر حرمانا مع التركيز على تطوير المشاريع الصغيرة. ويسهم هذا المشروع في إحداث تغيير حقيقي في حياة الناس، كما الحال مع سينا تيب، المزارعة البالغة من العمر ٤٠ عاماً والتي تخطط بفضل ما اكتسبته من مهارات لافتتاح أول متجر للمواد الغذائية في بلدتها في المستقبل القريب، أو دوش سينجدي، وهي أم لأربعة أطفال، وتتوقع أن يتضاعف استثمارها الأولي الذي قيمته ٥٠ دولار أمريكي ثلاث مرات خلال أربعة أشهر.

جزر كوك: توفير المعلومات من أجل اتخاذ القرار

انعكس العمل والجهد اللذان بذلتهما منظمة الأغذية والزراعة أثناء وجودها في كمبوديا في تعبير المزارعين عن أملهم في مستقبل أفضل والتقدم بخالص شكرهم للمنظمة مثل سينا في جزر كوك، وهي مجموعة جزر تبلغ مساحتها ٢٤٠ كم مربع جنوب المحيط الهادي، ويتمثل الهدف الطموح من عمل المنظمة هناك في ضمان تحقيق الأمن الغذائي والإدارة المستدامة للموارد من خلال عمل يحقق نتائج أقل إلحاحاً، بيد أنها لا تقل أهمية.

ويعتمد ضمان قدرة القرارات السياسية على تلبية احتياجات الحقيقية للسكان إلى حد كبير على قدرة البلاد على جمع وتحليل الأهداف والبيانات المحدثة ذات الصلة التي يمكن استخدامها كأساس لإعداد السياسات. ومنذ انضمام جزر كوك إلى المنظمة قبل ٣٠ عاماً، عملت المنظمة مع الحكومة لوضع قواعد البيانات وتحليل وتصميم السياسات والاستراتيجيات ثم مباشرة العمل والاضطلاع بالجهود اللازمة.

وأحد الأمثلة على ذلك هو مشاركة البلاد في المبادرة الإقليمية «سلاسل القيمة للأمن الغذائي والتغذية في جزر المحيط الهادي». وتستجيب هذه المبادرة التي ترعاها المنظمة لأي وضع مشترك في معظم جزر المحيط الهادي؛ حيث تشير البيانات إلى أن صادرات المزارعين والصيادين أصبحت أقل قدرة على المنافسة وأنهم أصبحوا أكثر اعتماداً على استيراد الأغذية على نحو متزايد. ولمعالجة هاتين الحقيقتين، تعمل المنظمة مع الحكومات والقطاع الخاص لتحسين قدرة القطاع الزراعي على توريد الأغذية المحلية ذات القيمة الغذائية المرتفعة مثل الفواكه والخضروات للأسواق المحلية، بما في ذلك الأسواق السياحية

النامية. كما يدعم البرنامج التحول نحو أنظمة الزراعة اللاموسمية لإتاحة الفرصة لهذه الأسواق للوصول إلى الخدمات المالية والتقنية منخفضة الفائدة لتحسين تنافسية المزارعين، وتنسيق السياسات الضريبية والجمركية من أجل توفير المناخ المناسب لنمو القطاع الزراعي وتحسين التغذية.

من السكر والموز إلى الكاسافا

على بعد عدة آلاف من الأميال، وفي منطقة جزرية أخرى في البحر الكاريبي، تعمل المنظمة بالتعاون مع الحكومات لمواجهة وضع مماثل. فعلى مدار عقود، لعب السكر والموز دوراً هاماً في النمو الاقتصادي، وتوفير فرص العمل، والإيرادات، والأمن الغذائي والتنمية المستدامة، غير أن صادرات هذه المحاصيل عانت انخفاضاً، ولم تعد قادرة على توليد الدخل الكافي لتغطية تكلفة استيراد الغذاء. وتعمل المنظمة جنب إلى جنب مع الحكومات المحلية والقطاع الخاص والمنظمات الإقليمية والدولية لإيجاد بدائل مختلفة مثل زراعة الكاسافا، وإنتاج الحيوانات المجترة، وتربية الأحياء المائية الصغيرة، وإنتاج الخضروات. ويعد هذا هو الهدف من وراء المبادرة الإقليمية «سلاسل القيمة للأمن الغذائي والتغذية» التي تعد مجرد واحدة من العديد من الأمثلة على أنشطة المنظمة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

التحرر من الجوع في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

تعد هذه المنطقة من بين المناطق التي حققت أكبر تقدم في الحد من الجوع خلال السنوات الأخيرة؛ حيث تمكنت بالفعل من تحقيق هدف التحرر من الجوع ضمن الأهداف الإنمائية للألفية عبر تخفيض نسبة السكان الذين يعانون من نقص التغذية إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥، كما أنها ملتزمة بالقضاء على الجوع بشكل جذري بحلول عام ٢٠٢٥.

وتلعب المنظمة دوراً هاماً في هذا الالتزام السياسي الإقليمي، من خلال دعم مبادرة التحرر من الجوع في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي التي أطلقت في عام ٢٠٠٥ تعهد مشترك بين جميع دول المنطقة بهدف القضاء على الجوع في الجيل الحالي. كما اضطلعت المنظمة بدورٍ أساسي في إطلاق نسخة تجريبية من خطةً أمن الغذاء والتغذية واستئصال الجوع، التي دشنتها المجموعة الرئيسة للتكامل الإقليمي، ومجموعة دول أمريكا اللاتينية والكاريبي. وتمثل هذه الخطة أهم تجسيدٍ للمنهج السياسي الذي تتبناه المنطقة في كفاحها ضد الجوع.

وبالإضافة إلى العمل على أعلى مستوى سياسي، تضطلع المنظمة بأنشطة أخرى أكثر عملية مثل مشروع المدارس المستدامة في البرازيل، الذي يحسن نوعية الطعام في المدارس من خلال القوائم الغذائية المناسبة من الناحية التغذوية، وتجديد المطابخ، وبناء المقاصف، وتركيب المغاسل، والتشجيع على استخدام منتجات المزارع العائلية للقوائم الغذائية في المدارس، والاستثمار في التدريب في مجال الأغذية والتغذية، وتطوير الحدائق النباتية في كل مدرسة مشاركة.

بذور أفضل لحياة أفضل

في أمريكا اللاتينية وفي جبال الأنديز أيضاً، يبدأ خبراء منظمة الأغذية والزراعة جني ثمار مشروع أطلق عليه اسم «بذور الأنديز»، أسهم بعد أربع سنوات من تدشينه، في زيادة إنتاج المزارعين من محاصيل البطاطس والذرة والكينوا والفول بنسبة ٥٠ في المائة في بيرو والإكوادور وبوليفيا. وتشير بيانات المنظمة إلى أن ٨٠ في المائة من الصادرات الزراعية من أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي جاءت من الزراعة العائلية. ومن ثم فإنه فمن المهم للغاية أن تتخذ التدابير اللازمة التي تشجع على توفير إمكانية الوصول واستخدام البذور الجيدة من طرف المزارعين، بكونهم الجهة التي تنتج معظم المواد الغذائية المستهلكة في المنطقة.

وقد أسهم مشروع «بذور الأنديز» بعد أربع سنوات من تدشينه في زيادة إنتاج المزارعين

© ماوريسيو موندر/رئاسة الجمهورية

بذور الكينوا. بعد أربع سنوات من العمل الجاد، زاد مشروع «بذور الأنديز» من المحاصيل الزراعية من البطاطا والذرة والكينوا والفاصوليا والفول وأنواع أخرى من الفول بنسبة تصل إلى ٥٠ في المائة.

تدعم منظمة الأغذية والزراعة إصلاح المقاصف المدرسية كهذه المتواجدة في مدرسة كلاوديو باريرا في مجتمع كانياداس ببلدية بيليم، كوستا ريكا

مؤتمر القمة الثالث لمجموعة دول الكاريبي وأمريكا اللاتينية الذي عُقد في شهر يناير/ كانون الثاني عام ٢٠١٥. واضطلعت المنظمة بدورٍ أساسي في إعداد وإطلاق نسخة تجريبية لخطة تحقيق أمن الغذاء والتغذية والقضاء الجوع الصادرة عن المجموعة.

أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

الدول الأعضاء: ٣٣. يقع مكتب المنظمة في سانتياغو، تشيلي

الأهداف الإقليمية

١ **أمن الغذاء والتغذية**
٢ الشعوب الأصلية
٣ تغير المناخ والاستدامة البيئية
٤ سلامة الأغذية والصحة الحيوانية والنباتية

© منظمة الأغذية والزراعة/تاتيانا فارغاس/كلاوديو غوسمن

راعٍ يرعى ماشيته التي حصل عليها من خلال أحد مشروعات المنظمة لتحسين الأمن الغذائي على الحدود بين لبنان وسوريا. ويتلقى الرعاة الحيوانات والعلف مرتفع الجودة لزيادة الإنتاج الحيواني.

من محاصيل البطاطس والذرة والكينوا والفول بنسبة ٥٠ في المائة.

وتظهر نتائج مشروع «بذور الأنديز» أن الإنتاجية الزراعية ترتبط مباشرة بنوعية البذور المستخدمة وأنه للحفاظ عليها واستعادتها وتحسينها فوائد عديدة. ويوضح كاندي كندوري، ممثل لإحدى مؤسسات منتجي البذور في بيرو قائلاً «لقد تمكنا على سبيل المثال من إنقاذ الأصناف المنسية من الكينوا. وبالإضافة إلى إنتاج محاصيل أكثر وأفضل، نضمن تحقيق التنوع البيولوجي».

المياه سلعة يندر وجودها

تسعى منظمة الأغذية والزراعة أينما وجدت للاستجابة لمشكلات وصعوبات محددة. وفي حين تهدف المنظمة من خلال مبادرة الإنديز إلى تحسين نوعية البذور، إلا أن جزءً رئيسياً من عملها في منطقة أخرى من العالم، وهي الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، يتمثل في معالجة النقص المزمن في المياه للمناطق المعرضة للتناقص بشكل طبيعي. وفي السنوات الأربعين الماضية، انخفض نصيب الفرد من المياه العذبة في المنطقة بنسبة الثلثين، ومن المرجح أن ينخفض إلى النصف مرة أخرى بحلول عام ٢٠٥٠. وسيتوجب على قطاع الزراعة، الذي يستخدم حالياً أكثر من ٨٥ في المائة من موارد المياه العذبة المتاحة، مواجهة هذه الأزمة. ويسعى فريق فني في المكتب الإقليمي للمنظمة في القاهرة، لمواجهة هذا التحدي من خلال تقديم الدعم للدول بطرق مختلفة في إطار «مبادرة ندرة المياه في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا».

وفي اليمن التي تعد واحدة من أكثر الدول التي تعاني من ندرة المياه في العالم، أدى انعدام التوازن بين القدرة على استرداد المياه الجوفية واستخدامها إلى فرض تهديدات خطيرة على حوض نهر صنعاء نتيجة جفافه. وتعمل المنظمة وشركاؤها في مشروع يهدف للحد من الاستخدام أو الاستخراج المفرط وغير المخطط للمياه، وتتبنى بدلاً من ذلك نظم زراعية مستدامة وذكية معتمدة على المناخ. والهدف الأسمى من وراء ذلك هو تمكين المؤسسات وجمعيات مستخدمي المياه من السيطرة على موارد المياه الجوفية المحدودة المتاحة وإدارتها بطريقة مستدامة.

الأمراض العابرة الحدود

ثمة مثال آخر على العمل واسع النطاق الذي تضطلع به منظمة الأغذية والزراعة مع الدول ويتمثل في مبادرة بناء القدرة على الصمود لتحسين أمن الغذاء والتغذية على الحدود بين سوريا ولبنان. وتشكل الأمراض الحيوانية العابرة للحدود والمخاطر التي تفرضها هذه الأمراض على الغذاء تهديداً خطيراً للأمن الغذائي. وفي حالة النزاع في سوريا، وبالإضافة إلى الخسائر الفادحة لسكان البلاد، تأثرت الدول المجاورة أيضاً. وفي لبنان، تدعم المنظمة الحكومة في تدشين حملة تطعيم لتحصين الثروة الحيوانية التي ترعى على الحدود بين البلدين، كما قامت بتوفير العلف مرتفع الجودة أيضاً لزيادة الإنتاج الحيواني والدخل لفقراء المزارعين، وكذلك إنشاء المدارس الميدانية لتمكين المزارعين من تبادل أفضل الممارسات في المجموعات ذات الاهتمام المشترك، مثل تعاونيات الألبان التي تتلقى التدريب في مجال مكافحة التهاب الضرع لأبقار إنتاج الألبان، على سبيل المثال. وتتلقى المدارس الميدانية المخصصة للمجموعات في صناعة الدواجن، حال الانتهاء من التدريب، ٥٠ دجاجة بياضة وتتعهد كل منها بتدريب اثنين من المزارعين الأكثر استضعافاً الذين يتلقون بدورهم ١٥ دجاجة.

المعركة ضد داء النوم

على الجانب الآخر من أفريقيا في مقاطعة نيسي بالسنغال، من المُلهم للغاية أن نرى ثمار الجهود التي بذلتها المنظمة لجعل المنطقة

زراعة النباتات التي تتحمل الجفاف في بيئة متحكم بها لكي يتم توزيعها على المزارعين في مناطق المشروع داخل حوض صنعاء.

حقل برسيم باستخدام الري المتحكم به من مياه الصرف الصحي المعالجة ضمن مشروع حوض نهر صنعاء، اليمن.

الشرق الأدنى وشمال أفريقيا

الدول الأعضاء: ١٩. يقع مكتب المنظمة في القاهرة، مصر

الأهداف الإقليمية

١ فواقد وهدر الغذاء
٢ التغذية
٣ ندرة المياه
٤ بناء ا لمقاومة لتحسين الأمن الغذائي
٥ تشجيع الإدارة المنصفة والمنتجة والمستدامة للموارد الطبيعية واستخدامها

© منظمة الأغذية والزراعة/كاي ويتنهوفر/البوارد سوتوراس/روزنا مسيوري

في شهر يونيو\حزيران عام ٢٠١٤ في مالابو، صادق مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي على إعلان مالابو. ويتمثل أحد المبادئ الأساسية للإعلان في الالتزام بالقضاء على الجوع في أفريقيا بحلول عام ٢٠٢٥.

أفريقيا

الدول الأعضاء: ٤٧. يقع مكتب المنظمة في أكرا، غانا

الأهداف الإقليمية

١ تحويل الزراعة الأفريقية
٢ الجدار الأخضر العظيم
٣ الغابات
٤ مصايد الأسماك
٥ صندوق دعم أفريقيا

خاليةً تقريباً تماما من ذبابة التسي تسي – التي تسببت في نفوق الماشية – وذلك بعد عدة سنوات من برنامج للقضاء على المرض باستخدام التكنولوجيا النووية. وأدت ذبابة التسي تسي إلى نفوق أكثر من ثلاثة ملايين رأس من الماشية في دول أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وتسببت في خسائر بقيمة ٤ مليارات دولار أمريكي سنوياً. وتنقل ذبابة التسي تسي الطفيليات التي تؤدي إلى ظهور مرض حيواني يعرف باسم «ناغانا» يؤدي الى فقدان الوزن. وفي بعض أجزاء أفريقيا، تنقل الذبابة داء النوم إلى البشر، الذي يؤثر على الجهاز العصبي ويؤدي إلى ظهور العديد من الأعراض المختلفة تؤدي في نهاية المطاف إلى الوفاة. وقد حظي برنامج القضاء على المرض بالدعم من منظمة الأغذية والزراعة من خلال تعاونها المشترك مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية والتي تتخذ من فيينا مقراً لها.

وبفضل تحقيق نتائج بعيدة المدى، طبقت السنغال تقنية للسيطرة على الحشرات تستخدم الإشعاع لتعقيم ذكور الذباب، وتسهم – عند إطلاقها للتزاوج مع الإناث – في الحد من تكاثرها بمرور الوقت. وقد تمكنت هذه التقنية بالفعل في التخلص من الذبابة في منطقة نييس والقضاء على ٩٨ في المائة منها في منطقة أخرى. ومن المقرر استخدام هذه التقنية في منطقة ثالثة في عام ٢٠١٦. تقول لولو مندي، وهي منتجة محلية للخنازير «لقد أصبحت الحياة أكثر أماناً للحيوانات وللمزارعين أيضاً. ويمكنني الآن النوم في الهواء الطلق، الذي كان لا يمكن تصوره في السابق نظراً لمخاطر لدغات ذبابة التسي تسي.»

القضاء على الجوع في أفريقيا

تتحول قبلة رحلتنا الآن من السنغال إلى غينيا الاستوائية. ففي شهر يونيو/حزيران عام ٢٠١٤، استضافت العاصمة مالابو مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي الذي صادق على إعلان مالابو بشأن تعجيل النمو وتحويل الزراعة بأفريقيا، لتحقيق الازدهار المشترك وتحسين سبل المعيشة. ويتمثل أحد المبادئ الأساسية لهذا الإعلان في الالتزام بالقضاء على الجوع في أفريقيا بحلول عام ٢٠٢٥. ولطالما كانت المنظمة عنصراً رئيسياً في هذا الالتزام الذي قطعته على نفسها في عام ٢٠١٢ بالتعاون مع لجنة الاتحاد الأفريقي، ووكالة التخطيط والتنسيق التابعة للشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا، ومعهد لولا. كما تدير المنظمة أيضاً مبادرة إقليمية للاستجابة لطلبات الحصول على الدعم من حكومات أنغولا وإثيوبيا ومالاوي والنيجر لتحسين قدرتها على تخطيط وتنسيق وتمويل القدرات المحلية اللازمة لتحقيق أمن الغذاء والتغذية. كما تقدم المنظمة الدعم لتحسين الإنتاجية، والحد من خسائر ما بعد الحصاد، وزيادة الاستثمار في برامج الحماية الاجتماعية. وعلاوةً على ذلك، تدعم المنظمة تأسيس المركز الأفريقي لأفضل الممارسات وتنمية القدرات والتعاون فيما بين دول الجنوب، فضلاً عن إنشاء مجموعة توفر فرصة للتحليل وتقديم التوصيات العامة سعياً للقضاء على الجوع.

فهم قواعد التجارة الدولية

تنتهي رحلتنا في أوروبا وآسيا الوسطى، التي تضم أكبر عدد من الدول الأعضاء في المنظمة. وتمتلك المنظمة مكتباً إقليمياً رسمياً هناك منذ عام ١٩٦١، وكان مقره الأول في جنيف، ثم انتقل إلى بودابست عام ٢٠٠٧.

وتعمل المنظمة في هذه المنطقة على أرض الواقع وتركز على دعم الدول منخفضة ومتوسطة الدخل، والتي لا تزال النظم الزراعية فيها تتأثر بدرجة كبيرة بعملية التحول السياسي والاقتصادي. وتقدم المنظمة دعمها في صورة أنشطة كتلك الأنشطة التي يتم تنسيقها في إطار «مبادرة تجارة الأغذية الزراعية والتكامل والإقليمي» التي تسعى لتعزيز قدرة الدول على مواجهة تحديات عالم معولم فيما يتعلق بالتجارة الدولية. وتضطلع دول المنطقة بدور متزايد الأهمية كمورد للمنتجات الزراعية الأساسية في الأسواق العالمية، وهي بحاجة

باحث في القسم المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة والوكالة الدولية للطاقة الذرية يراقب ذبابة التسي تسي. تم تطبيق برنامج القضاء على الذباب بنجاح في منطقة نيسي في السنغال باستخدام الإشعاع لتعقيم ذكور الذباب.

© منظمة الأغذية والزراعة/جوليو نابوليتانو/كاي وينهوفر/بابا سال

مزارعون يحشون العشب بالقرب من منطقة القوقاز في جورجيا. عقدت المنظمة مشاورات بشأن الأمراض في المزارع الصغيرة، وتساعد في عملية حصول مزارعي الزراعة العائلية على القروض.

أوروبا ووسط آسيا

الدول الأعضاء: ٥٣. يقع مكتب المنظمة في بودابست، المجر

الأهداف الإقليمية

١ أمن الغذاء والتغذية
٢ مخاطر سلامة الحيوانات والنباتات والغذاء
٣ إدارة الموارد الطبيعية
٤ السياسات لزراعة الحيازات الصغيرة
٥ البحوث والتطوير
٦ التكامل التجاري الإقليمي

إلى فهم وإعداد أسواقها للمنافسة في ضوء السيناريوهات المتغيرة.

وتقدم منظمة الأغذية والزراعة فرص التعليم والتدريب للدول من أجل صياغة الاتفاقيات التجارية واعتمادها، وتنسيق السياسات الوطنية مع اللوائح الدولية مثل تلك السياسات التابعة لمنظمة التجارة العالمية، من بين جملة أمور أخرى، وزيادة الأرباح من أنشطتها التجارية. ويتم كل ذلك من خلال العمل مع الحكومات وغيرها من الجهات المعنية.

القضاء على الفقر في المناطق الريفية

على مستوى تنظيمي أقل، كلما كان السكان الذين يتعاملون مع التربة ومواردها أقرب إلى بعضهم البعض، تسهم المنظمة في مكافحة انعدام الأمن الغذائي لصغار المزارعين والمزارع العائلية. وتقدم موارد الزراعة صغيرة النطاق حالياً عوائد منخفضة للغاية، ما تسبب في وقوع نسبة مئوية كبيرة من السكان الريفيين في مستنقع الفقر والمخاطر. وتساعد «مبادرة تمكين أصحاب الحيازات الصغيرة والمزارع العائلية» في زيادة إنتاجيتهم ودخولهم، وبالتالي، تكثيف الإنتاج بطريقة مستدامة، وتحسين قدرتهم على التنظيم، والحصول على الخدمات المناسبة، وإدماجها في سلاسل القيمة الزراعية الغذائية. وكجزء من هذه المبادرة، تدعم المنظمة تربية الأحياء المائية وصيد الأسماك في أرمينيا وطاجيكستان وتشجيع الاستخدامات البديلة من المياه المتاحة. وفي جورجيا، نظمت المنظمة جلسات مشاورات للخبراء حول الأمراض ومكافحة الآفات والأعشاب في المزارع الصغيرة، وساعدت في تحسين حصول المزارع العائلية على القروض. وفي قيرغيزستان، قدمت المنظمة دعماً خاصاً للنساء والشباب من خلال برامج التدريب على المهارات الريفية والمدارس الميدانية.

حين تتحول المعرفة إلى عمل

تعد جزر كوك، والأنديز، واليمن، والسنغال، وقيرغيزستان مجرد أمثلة قليلة على جهود المنظمة، التي يجري تنفيذها في أكثر من ١٣٠ دولة من خلال مكاتبها الإقليمية والإقليمية الفرعية ومكاتب الدول والمكاتب الإعلامية ومكاتب الاتصال أو من خلال مكاتب الاتصال والشراكة التي تم إنشاؤها مؤخراً. وتسعى جميع هذه المكاتب المستقلة، والمعروفة داخل المنظمة، كل يوم لتقديم الخبرات والمعرفة إلى الدول التي تعمل بها. وسيمثل هذا دائماً الهدف الأسمى لمنظمة الأغذية والزراعة في جميع أنحاء العالم: طرق أبواب الدول الأكثر احتياجاً لها. ●

تحصد النساء الذرة في جلال أباد أوبلاست، قيرغيزستان. وتقدم المنظمة دعماً خاصاً للنساء والشباب من خلال برامج التدريب على المهارات الريفية عبر المدارس الميدانية.

© منظمة الأغذية والزراعة/سارغاي غوسين/سارغاي غوسينكو/وين سيول

٤

١١٣ القضاء على الطاعون البقري
١١٨ المعاهدة الدولية بشأن الموارد النباتية الوراثية
١٢٤ الدستور الغذائي
١٢٩ مكافحة الجوع في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي
١٣٣ مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد
١٣٦ المباديء التوجيهية بشأن حيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات
١٤١ لجنة الأمن الغذائي العالمي
١٤٥ القضاء على العمى النهري في غرب أفريقيا
١٤٨ الثورة الخضراء في آسيا
١٥٢ نظام المعلومات المتعلقة بالأسواق الزراعية

أهم ١٠ إنجازات لمنظمة الأغذية والزراعة

إيسنيا (كينيا)

راعي من قبيلة الماساي في قرية تبعد ٥٠ كيلومترا جنوب نيروبي يراقب ماشيته الخالية من الطاعون البقري، الوباء الذي هدد القارة طيلة قرن من الزمن.

© منظمة الأغذية والزراعة/توني كورميا

القضاء على الطاعون البقري

أُعلن في عام ٢٠١١ أن العالم خالياً من الطاعون البقري. إذ تم القضاء على هذا المرض الذي تسبب لقرون طويلة بأضرار هائلة بفضل برنامج تولّت منظمة الأغذية والزراعة تنسيقه. وفي الماضي لم ينجح الجنس البشري في القضاء إلا على مرض واحد وهو مرض الجدري في عام ١٩٨٠

في شمال باكستان، نفقت عشرات الآلاف من المواشي سنة ١٩٩٤ دون معرفة السبب. فلم يكن هناك أي أثر للطاعون البقري في المنطقة منذ عدة عقود ، قبل أن يتفشى الطاعون فجاة فيها على إثر جلب بعض الجواميس إليها بسبب زيادة الطلب على اللحوم. وقد أعرب السكان المحليّون عن غضبهم البالغ بسبب شعورهم بتخلي أخصائي الخدمات البيطرية الذين نسوا المرض. وقد استُقبل بول روستر والفنيون الآخرون لمنظمة الأغذية والزراعة عند وصولهم بصيحات ساخرة، وتعرضوا كذلك للرشق بالحجارة، على الرغم من أنهم كانوا يحملون اللقاحات اللازمة لمكافحة المرض. يقول روستر "كان هذا تأثير مرض الطاعون البقري على الناس". وتمثل الخيار الوحيد المتبقي للسكان في الهجرة إلى المدن للبحث عن عمل من أجل الاستمرار في إعالة أسرهم نظراً لتعرض مواشيهم التي تمثل مصدر رزقهم للمرض. وعلى النقيض من ذلك، دعا المزارعون في كراتشي روستر وزملاءه لتناول العشاء حيث حققت حملة التطعيم نجاحاً كبيراً.

تاريخ الوباء

على الرغم من أن الطاعون البقري لا يؤثر على البشر بصورة مباشرة، يمكن أن تصل نسبة الوفيات في الحيوانات إلى ١٠٠ في المائة، وقد نفقت ملايين البقر والجواميس والحيوانات البرية المشابهة، ما تسبب في خسائر اقتصادية ومجاعات في مناطق مختلفة من العالم. ◄

ظهر الطاعون البقري، الذي دخل إلى أوروبا من آسيا عن طريق الجيوش الغازية، في عهد الإمبراطورية الرومانية في القرن الرابع قبل الميلاد، ثم ظهر مراراً وتكراراً على مدى القرون التالية، وقد تسبب في حالة من عدم الاستقرار السياسي وأصاب الإنتاج الزراعي بالشلل، وقد وصل إلى أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى في أواخر القرن التاسع عشر، وكانت آثاره مدمرة، إذ أهلك الماشية والعديد من الحيوانات البرية في المنطقة. وأدى إلى حدوث المجاعة.

ترك المرض آثاره على الكثير من دول العالم، إذ امتد الوباء من موريتانيا إلى الفلبين، ومن السويد إلى جنوب أفريقيا، وتم تسجيل الطاعون في بلاد بعيدة مثل البرازيل وأستراليا في عشرينات القرن الماضي. وقد اتخذ المجتمع الدولي قراراً بالتصدي لذلك المرض، وذلك بإنشاء المنظمة العالمية لصحة الحيوان في عام ١٩٢٤. وبعد الحرب العالمية الثانية، أخذت الأمم المتحدة زمام المبادرة في تنسيق حملات كبرى لمكافحة هذا المرض، إذ لا يمكن للدول وحدها وقف انتشار الوباء. وفي هذا الوقت، بذلت منظمة الأغذية والزراعة جهودها الأولى للاجتماع مع هيئات الصحة الحيوانية في جميع أنحاء العالم لتنسيق هذه البرامج، وقد ثبتت فعالية هذا التنسيق طويل الأجل في الوصول إلى نتيجة نهائية.

ويرى مدير إدارة الخدمات البيطرية في المنظمة، خوان لوبروث، أن تأثير مرض الطاعون البقري كان "قويا جدا" حيث طالبت المجتمعات المحلية بنفسها وجوب اتخاذ إجراءً ما. وقد كانت الماشية عنصراً

تقدر منظمة الأغذية والزراعة تكلفة القضاء الطاعون البقري في القارة الأفريقية وحدها بمليارات الدولارات.

بالغ الأهمية في حياة المجتمع لدرجة أن حملات تطعيم الأطفال لم تكن لتؤتي ثمارها إلا إذا تم تلقيح الحيوانات أيضا ضد الطاعون البقري.

ورأى الباحثون أيضا أن هناك حاجة لاستحداث لقاح فعال مضمون الجودة لمكافحة هذا المرض، إذ لم يكن هناك سوى سلالة واحدة فقط تتفشى في أجزاء مختلفة من العالم.

إعادة الظهور غير المتوقع

ساهم البحث العلمي إلى جانب الاهتمام الدولي بضرورة القضاء على مرض الطاعون البقري في وصول اللقاح إلى عدد كبير من المجتمعات. ففي ستينيات القرن الماضي، طور والتر بلورايت، مع زملائه في كينيا،

رحلة عبر الزمن

١٩٤٨: مشاركة الأطباء البيطريين من ٢٢ دولة وإقليماً في الندوة الأولى التي نظمتها منظمة الأغذية والزراعة حول لقاحات الطاعون البقري.

١٩٥٧: إجراء أبحاث بقيادة العالم والتر بلورايت تؤدي إلى تطوير لقاح غير مكلف وبسيط ويتحمل درجات الحرارة.

١٩٦٢: حملة تلقيح من خلال مشروع تدعمه منظمة الوحدة الأفريقية (الاتحاد الأفريقي حاليا).

١٩٨٠-١٩٨٢: تفشي المرض في أفريقيا ونفوق ملايين الحيوانات، بعد توقف بعض الدول المتعاونة مع البرامج.

١٩٨٧: إطلاق حملة في أرجاء أفريقيا ضد الطاعون البقري في ٣٤ دولة.

١٩٩٤: إطلاق البرنامج العالمي للقضاء على الطاعون البقري من قبل منظمة الأغذية والزراعة لاجتثاث المرض بحلول عام ٢٠١٠.

٢٠٠١: تأكيد آخر حالة في العالم مصابة بالطاعون البقري في كينيا.

٢٠١١: الإعلان عن خلو العالم من الطاعون البقري.

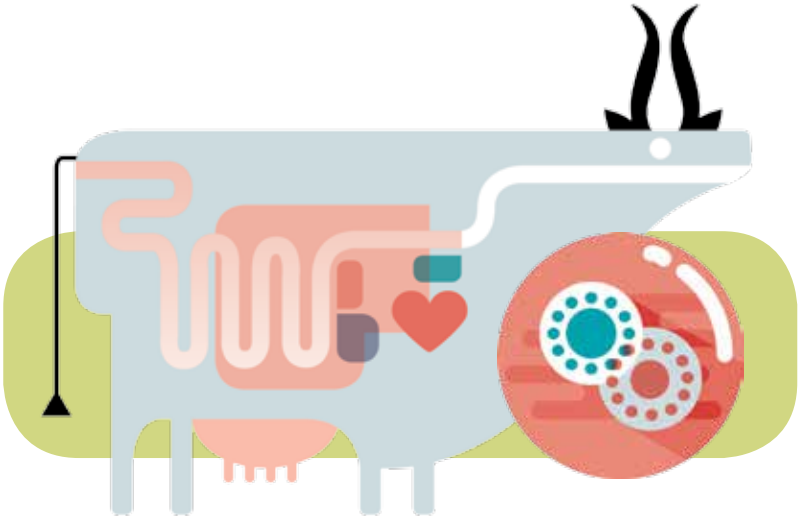

الطاعون البقري هو مرض فيروسي معد يصيب الأبقار والجاموس بصورة أساسية، أما عامل الإصابة به فهو فيروس من جنس الفيروسة الحصبية «Morbillivirus»، من عائلة الفيروسات المخاطية «Paramyxoviridae». وفي حين تظهر أعراض أخف عند الإصابة بالمرض في العديد من أنواع الحيوانات المجترة البرية منها والداجنة بما في ذلك الأغنام والماعز، يصل معدل وفيات في قطعان الماشية أو الجاموس المصابة، إلى ١٠٠ في المائة وهي الأنواع الأكثر تأثرا في العادة.

© منظمة الأغذية والزراعة/إيفان كوبكارا

١

٢

سريلانكا

١ و ٣ طبيب بيطري يحمل عينة دم أخذت من بقرة للتأكد من عدم ظهور فيروس الطاعون البقري.

٢ أنثى جاموس ترعى في حظيرتها في المركز الوطني لتنمية الثروة الحيوانية.

٤ فني بيطري يفحص عينات دم الماشية في المختبر للتأكد من خلوها من فيروس الطاعون البقري.

٥ جهاز تتبع مستخدم لتتبع الحيوانات التي تم اختبارها لمرض الطاعون البقري.

٣

٥

٤

لقاحاً يتحمل درجات الحرارة وغير مكلف وسهل الاستخدام، وتحقق من فعاليته من خلال نظام مراقبة الجودة ضمن عمله في مختبر موجوجا، في ضواحي نيروبي. ووفقاً لخبير المنظمة، جوان لوبروث، كانت لبريطانيا - التي استعمرت كينيا في ذلك الوقت - مصلحة قوية في مكافحة هذا المرض لأنه أصاب هذه المنطقة ومناطق أخرى مثل الهند ومصر.

وفي القارة الأفريقية، لم تمنع حملة التطعيم الطموحة في ستينيات القرن الماضي عدد كبير من الدول من التعرض للمرض بعدئذ، ولذا خفضت العديد من الحكومات من إجراءات الوقاية وتم إلغاء البرامج. ونظراً لأنه لم يكن قد تم القضاء على الطاعون البقري بصورة تامة، عاد الوباء لينتقم: إذ نفقت ملايين الحيوانات في مطلع ثمانينيات القرن الماضي في أفريقيا والشرق الأدنى وآسيا. وقدرت الخسائر في نيجيريا بنحو ٢ مليار دولار أمريكي.

وللتعافي من آثار ذلك الوباء، كان من الضروري إعادة صياغة التزام سياسي ومالي وطني ودولي قوي لفهم الوبائيات المحلية للمرض، ولامتلاك أدوات أفضل للتشخيص والتطعيم، وتقييم المخاطر على الحيوانات البرية والنقل والأسواق. وفي نهاية المطاف، تم تطوير لقاح لا يتأثر بالحرارة في الولايات المتحدة الأمريكية، وكان أكثر مقاومة لدرجات حرارة الجو في المناطق الاستوائية والصحراوية، وبالتالي كان أكثر فعالية في أفريقيا والشرق الأدنى وآسيا الوسطى.

التغلب على الفيروس

في عام ١٩٩٤، قادت منظمة الأغذية والزراعة البرنامج العالمي لاستئصال الطاعون البقري بهدف اجتثاث المرض بحلول عام ٢٠١٠ وحصل البرنامج على الدعم من الوكالة الدولية للطاقة الذرية، والمنظمة العالمية لصحة الحيوان وكان البرنامج آلية للتنسيق الدولي من أجل تعزيز جهود القضاء على المرض والتحقق من ذلك بدعم فني وبطريقة منتظمة ومتكاملة. وتكاتف الجميع في شبكة المختبرات ووحدات علم الأوبئة وكذلك مراكز الخبرة المرجعية للمنظمة والخبراء وانضموا إلى الحملات الميدانية بحثاً عن الفيروس. وكانت خطط الاستجابة الفورية لحالات الطوارئ وبرامج الرصد الوطنية ضمن الركائز الرئيسة للبرنامج.

ويشير إليها بول روسيتر بالمغامرة، إذ اضطر إلى السفر عدة مرات إلى أماكن نائية وأن يحط الرحال ليخيم على الطريق ليلاً بعد فيضان الأنهار بعدما علقت سيارته في الوحل، حيث يقول "على الرغم من أننا كنا نأمل دائما بألا نجد حيوانات مصابة بالطاعون البقري، تطلب البحث عنها استخدام تقنيات المراقبة المحددة ميدانياً، وشكل ذلك تحدياً في بعض الأوقات. وعندما وجدنا تلك الحيوانات، كان علينا أن

© تونى كاروما

ميرو (كينيا)

الرئيس الكيني السابق موای كيباكي ومسؤولين خلال حفل تنصيب تمثال الجاموس في منتزه ميرو الوطني، احتفالاً بالقضاء على الطاعون البقري في عام ٢٠١١ في مكان تسجيل آخر حالة مصابة بالوباء في عام ٢٠٠١.

الأثر الأخير في النظام البيئي الصومالي

إذا كان هناك مكان واحد يفترض العلماء بأنه يمكن أن يمثل المصدر النهائي للطاعون البقري، فسيكون هو النظام البيئي الرعوي الصومالي الذي يمتد عبر جيبوتي وكينيا والصومال وإثيوبيا. ففي سبتمبر/أيلول ٢٠٠١، تم تأكيد وجود الفيروس هناك للمرة الأخيرة على كوكب الأرض، في الجاموس في منتزه ميرو الوطني بكينيا.

ويشير بونا ديوب، المدير الإقليمي لمركز الطوارئ في المنظمة لعمليات الأمراض الحيوانية العابرة للحدود في شرق أفريقيا والقرن الأفريقي قائلاً «تمثل التحدي أيضاً في ظهور الفيروس في الحيوانات البرية». ففي هذه البلدان، حيث تنتقل الحيوانات عبر الحدود دون مراقبة، انتقل الفيروس من خلال المناطق التي يقل فيها تركيز أنظمة الحجر البيطري. وعقب التفشي الأخير للمرض وفي المراحل النهائية للقضاء عليه ، وجب إثبات اختفاء المرض وعدم وجوده. ويوضح ديوب بأنه «لا يمكن تحقيق ذلك من خلال التواجد في المكتب»، إذ وجب على الأطباء البيطريين وغيرهم من الموظفين الفنيين الخروج إلى أماكن تواجد الحيوانات لأخذ عينات الدم من الحيوانات المستهدفة وإجراء الفحوصات المخبرية المناسبة. وقد كان ذلك مشروعاً على المستوى الإقليمي تطلب تنسيقاً وثيقاً وتواصلاً بين منظمة الأغذية والزراعة ومختلف الشركاء الآخرين.

روما

لوحة من حفل الإعلان عن خلو العالم من الطاعون البقري في عام ٢٠١١، تقع عند المدخل الرئيسي لمبنى منظمة الأغذية والزراعة في روما.

© ليستدرا ليندباني

نتحرك سريعاً». ولم يكن هو أو زملاؤه على علم بما سيجدونه. فعلى سبيل المثال، وعلى الرغم من أنه كان في قرية نائية في اليمن للبحث عن الطاعون البقري، فقد طُلب منه مساعدة السكان للقضاء على مرض حمى الوادي المتصدع.

وتمثل عملية إقناع الناس بأولوية القضاء على الطاعون البقري عندما لا تكون آثاره مرئية ومواصلة تلك الجهود إحدى المهام الصعبة في ذلك الوقت، وخاصة بعد عام ٢٠٠١، عندما تم تسجيل آخر حالة في كينيا. وهكذا، بُذلت جهود مضنية خلال العقد التالي، نظراً لأنه كان يجب إثبات اختفاء هذا المرض بين الحيوانات، الأليفة والبرية. وفي هذا الصدد، يقول لوبروث "كان ذلك مكلفاً جداً" ويتذكر كيف كان يجب تخصيص الطاقات والموارد والالتزام السياسي والأموال وكيف كان يجب إقناع الدول بمواصلة جهودها، والتي كانت على أعتاب تحقيق حدثاً تاريخيا وهو: القضاء على الطاعون البقري.

وأخيراً، وفي ٢٨ يونيو/حزيران ٢٠١١، خلال المؤتمر السابع والثلاثين للمنظمة، صدر بيان يبشر بخلو العالم من الطاعون البقري لم ينجح الجنس البشري في القضاء إلا على مرض واحدفيما سبق وهو مرض الجدري في عام ١٩٨٠. ويعد الطاعون البقري أول مرضٍ حيواني يتم القضاء عليه نهائياً ممهدا الطريق للقضاء على أمراض أخرى. ويعتقد وبروث بأنه قد تم القضاء على أحد مسببات المجاعة في العالم من على وجه الأرض، وتمثل الدرس المستفاد في أنه لا يوجد بلد يستطيع بمفرده مكافحة مثل هذه التهديدات العابرة للحدود ويضيف

امتد الوباء من موريتانيا إلى الفلبين، ومن السويد إلى جنوب أفريقيا

قائلاً "إن الشعور بالاتحاد والثقة والتعاون مع الدول المجاورة ركيزة أساسية لمحاربة هذه الأمراض شديدة التأثير". وخلال تلك الفترة، عملت الدول جنبا إلى جنب مع جيرانها، ضمن شبكات المختبرات ووحدات علم الأوبئة، وتمكن الأطباء البطريون والفنيون من تبادل المعلومات وعقد اجتماعات منتظمة لمساعدة بعضهم البعض.

أما الآن وبعد أن تم القضاء على المرض، تشمل عملية ضمان عدم معاودة ظهوره مجدداً إجراء تخفيض لعدد المختبرات التي تخزن الفيروس أو تدميره أو الاحتفاظ به في مكان آمن، من أجل القضاء على مخاطر تسربه. ففي عام ٢٠١١ بلغ عدد المختبرات التي تخزن الفيروس ٤٠ مختبراً في ٣٢ دولة، ومن المتوقع تخفيض عددها خلال السنوات المقبلة.

المعاهدة الدولية بشأن الموارد النباتية الوراثية

من يمتلك البذور؟ هل تمتلكها الدولة التي قامت بجمعها، أم الدولة التي تحتفظ بها أم أنها تعد تراثاً عالمياً؟ تنظم المعاهدة الدولية بشأن الموارد النباتية الوراثية للأغذية والزراعة طريقة الحفاظ على الموارد النباتية الوراثية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام واقتسام المنافع التي يتم الحصول عليها من جميع مكونات التنوع البيولوجي.

الصفحة السابقة

كابول (أفغانستان)

عينة من البذور المنتجة من قبل المختبر الوطني للبذور. وتعد عملية الحفاظ عليها ركيزة أساسية للحفاظ على التنوع الجيني للنباتات

على هذه الصفحة

بوجمبورا (بوروندي)

عملية تكاثر في مختبر خاص للموز والبطاطس والبطاطا الحلوة والكسافا مستخدمة من قبل منظمة الأغذية والزراعة.

التنوع الوراثي

يمكن أن يكون المنقذ عندما يتعلق الأمر بالحد من الجوع. فلقد كان كذلك خلال المجاعة الأوروبية في النصف الأول من القرن التاسع عشر، عندما توفى ما يقرب من مليوني شخص في أيرلندا في أعقاب تدمير مزارع البطاطس بسبب نوع من الفطريات. وتم اكتشاف الجينات التي تقاوم المرض في أمريكا اللاتينية، منشأ البطاطس.

لقد تم بناء هذه القلعة الطبيعية على امتداد ١٠ ٠٠٠ سنة من الزراعة. ومع ذلك، فُقدت العديد من الأنواع النباتية على مر العصور. ويقول خبير منظمة الأغذية والزراعة السابق، خوسيه إسكيناس-الكازار، وهو أول من نادى بأهمية المعاهدة الدولية بشأن الموارد النباتية الوراثية للأغذية والزراعة، «تم استبدال آلاف الأصناف من المحاصيل غير المتجانسة بمجموعة قليلة من الأصناف التجارية المماثلة والمتجانسة». ويعد ذلك مشكلة حقيقية عندما يحتاج المزارعون والعلماء إلى تكييف المحاصيل وفقاً لآثار التغيرات في المناخ أو الأمراض، دون أن يكون لديهم ما يختارون من بينه.

وقد تضمنت مساعي التعامل مع هذه المشكلة اكتساب الخبرة الفنية الهامة في مطلع سبعينيات القرن الماضي، ولكن كل ما تبقى القيام به وما بدا أبسط الأمور ولكن ثبت كونه أكثرها تعقيداً هو تطبيق هذه المعرفة الفنية. وفي عام ١٩٧٤، أُسست الهيئة الدولية للموارد الوراثية النباتية (والمعروفة حالياً باسم منظمة التنوع البيولوجي الدولية)، وهي برنامج بتمويل إضافي من الدول الأعضاء في منظمة الأغذية والزراعة أوكلت إليه مهمة تجميع الأصناف وتعزيز بنوك الجينات أي الأماكن يتم فيها الحفاظ على التنوع الجيني لمحصول واحد أو أكثر والأنواع البرية ذات الصلة والاحتفاظ بالبذور في درجات حرارة منخفضة.

©FAO/GIULIO NAPOLITANO

البذور: تراث عالمي أم سلعة؟

يرى السيد إسكيناس بأن طريقة جمع البذور وجميع أنواع الأصول الوراثية بدأت في خلق توترات نظراً لأنه كان يتم الاحتفاظ بها في أماكن ليس في مقدور جميع دول العالم الوصول إليها. ويتذكر مقترح أسبانيا في مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة عام ١٩٧٩، حيث ترأست المؤتمر في ذلك العام، بطلب إقرار اتفاق دولي وإنشاء بنك للجينات وذلك للمرة الأولى. ولم يؤد الاقتراح الذي لاقى استحسان العديد من البلدان بما فيها الهند إلى مشروع قرار بسبب ضغوط سياسية مختلفة.

ووجهت الدول النامية أصابع الاتهام إلى الدول الأكثر تقدماً، وأشاروا إلى أنه من غير المنصف أن تستغل الشركات متعددة الجنسيات تنوع الموارد الوراثية التي يتم العثور عليها بصورة أساسية في المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية، في حين تُحرم الدول النامية نفسها من تلك المنافع. وخلال مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة عام ١٩٨١، أعربت الدول النامية عن قلقها إزاء أسئلة، من قبيل: من الذي يمتلك المواد المودعة في البنوك قانوناً؟ هل هو البلد الذي جمعت منه أم البلد الذي تُخزن فيه أم أنها تراث عالمي؟

ولم ترض الدول النامية بأن تعود ملكية المواد للبلدان التي تخزنها، بغض النظر عن مصدرها، مع العلم بأن الواقع يتمثل في أن هذه المادة، التي تم جمعها باستخدام الأموال الدولية، تم استخدامها ودراستها في البلدان ذات القدرات الفنية والاقتصادية الأكبر. وكانت النتيجة أن غيرها من الدول كان عليها أن تدفع حقوق الملكية الفكرية للأصناف الجديدة المسجلة.

وعلى الرغم من بعض المعارضة، تمت الموافقة في عام ١٩٨٣ على التعهد الدولي بشأن الموارد النباتية الوراثية للأغذية والزراعة، وهي وثيقة غير ملزمة أبدت ثمان دول تحفظات بشأنها في البداية. وفي تلك السنة، شهد مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة مناقشات ساخنة، إذ دخل المفاوضون في خلاف بشأن تشكيل اللجنة التي ستشرف على المشروع الذي تمت الموافقة عليه في عملية تصويت تاريخية حافلة بالمفاجآت.

تعترف المعاهدة بحقوق المزارعين

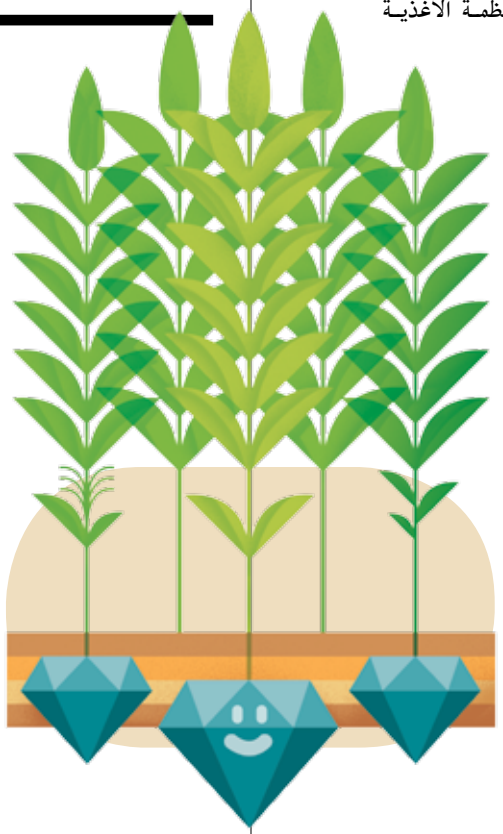

مفاوضات لا نهاية لها

شهدت السنوات التالية استمرار المفاوضات بهدف إقناع الدول الثمانية ذات التحفظات بتغيير موقفها. وخلال تلك الفترة، انعقد عدد من الاجتماعات الرسمية وغير الرسمية لإعطاء المثلين فرصة لتنحية خلافاتهم جانباً. وتم تعويض حقوق مربي النباتات (نسخة مرنة من الملكية الفكرية لمنتجي الأصناف التجارية) من خلال الاعتراف بحقوق المزارعين (لكونهم الأوصياء على التنوع البيولوجي الموضوع تحت تصرف المربين). وبالإضافة إلى تقديم تفسير جديد للتراث العالمي يتوافق مع سيادة الدول، تم وضع النظام العالمي للموارد الوراثية النباتية وكذلك تم وضع نظام متعدد الأطراف والذي، وفقا للنص، يجب أن يتسم «بالفعالية والكفاءة والشفافية لتيسير الحصول على الموارد النباتية الوراثية للأغذية والزراعة، وللاقتسام العادل والمتكافئ للمنافع الناتجة عن استخدام هذه الموارد، على أساس التكامل والتعزيز المتبادل».

وأدت عملية وضع نظام عادل ومتكافئ إلى التوصل إلى الاتفاق حول المعاهدة بعد عقدين من الزمن. وفي الوقت نفسه، تم تناول مسألة التنوع البيولوجي في محفلين خارج منظمة الأغذية والزراعة: الاتحاد الدولي

مشروع حديقة البطاطس، كوزكو، بيرو بتمويل من منظمة الأغذية والزراعة من خلال صندوق المعاهدة لتقاسم الأرباح

للحفاظ على الطبيعة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. وعاودت نفس الخلافات الظهور، ليس فقط فيما يتعلق بالنباتات المزروعة ولكن فيما يتعلق بالأنواع البرية كذلك.

وأبدت الدول القلق بشأن الآثار المحتملة لتضمين التنوع البيولوجي في اتفاق جديد. وفي هذا الإطار يقول السيد إسكيناس «تم إيلاء المعاملة نفسها إلى الفيلة والقمح. فإذا تم اعتمادها بهذا الشكل، كان يجب على كل بلد التفاوض بشأن اتفاقات ثنائية مع أي بلد يتم الحصول منه على الأصناف، ما يمثل كارثة بالنسبة لقطاع الزراعة.» وهكذا، تمثلت الصيغة المختارة في النهاية في اتفاقية ريو بشأن التنوع البيولوجي التي تم إقرارها في عام ١٩٩٢، إلى جانب ثلاثة قرارات، وتضمن القرار الثالث توصيات بأن تقوم منظمة الأغذية والزراعة بإعادة التفاوض حول التعهد الدولي بشأن الموارد النباتية الوراثية للأغذية والزراعة وتحويلها إلى اتفاقية ملزمة متعددة الأطراف تتوافق مع الاتفاقية المعتمدة. وبعد مفاوضات طويلة، دخلت المعاهدة حيز التنفيذ في عام ٢٠٠١.

المحاصيل الرئيسة لإمدادات الطاقة الغذائية

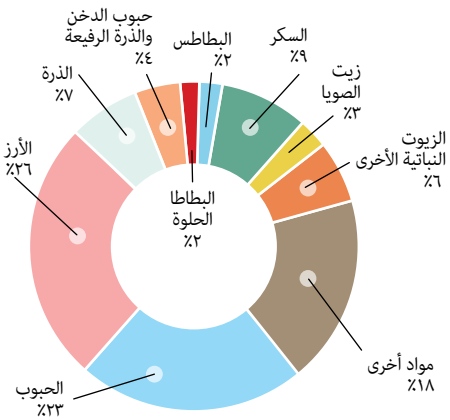

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة

يُقدر بأن ٣٠ نوعاً فقط من المحاصيل توفر ٩٥ في المائة من احتياجات الناس من الطاقة الغذائية، ومنها أربعة محاصيل وهي: الأرز والقمح والذرة والبطاطس، توفر أكثر من ٦٠ في المائة. ويتم زراعة أو حصاد أكثر من ٧ ٠٠٠ نوعاً لأغراض الأغذية.

معيار معتمد من ١٣٥ دولة

يقول إسكيناس بعد مرور ١٤ عاماً على المعاهدة التاريخية – والتي تعتبر أول آلية عالمية تدخل حيز التنفيذ لحماية وتبادل هذه البذور والمواد الوراثية الأخرى على قدم المساواة ، «أدت إلى تعزيز الوعي العالمي لقيمة التنوع البيولوجي الزراعي».

وتشجع المعاهدة، والتي صادقت عليها ١٣٥ دولة، على الحفاظ على الموارد النباتية الوراثية للأغذية والزراعة واستكشافها وجمعها وتوصيفها وتقييمها وتوثيقها ضمن بيئتها وفي أماكن أخرى، وكذلك استخدامها المستدام والتقاسم العادل لمنافعها. وقد تعهدت الدول الموقعة على اعتماد المعاهدة والتعاون بشأنها على المستوى الدولي.

ويتم تطبيق نظام متعدد الأطراف للوصول إلى قائمة تضم ٦٤ من المحاصيل والأنواع وتقاسم منافعها ويتم تحديد القائمة وفقاً لأهميتها للأمن الغذائي والاعتماد المتبادل بين الدول. ولم يعد لزاما على الدول التفاوض حول الآلاف من الاتفاقيات الثنائية في هذه الحالات. ومن خلال تبسيط الإجراءات، ازدادت نسبة تبادل البذور. وخلال الفترة بين ٢٠٠٧ و٢٠١٥، وفرت المعاهدة ٣٥ ٠٠٠ عملية نقل بذور في جميع أنحاء العالم لأكثر من ٢,٥ مليون عينة.

و يضيف إسكيناس بأن إحدى المزايا الأخرى تتمثل في تمويل مشاريع في الدول النامية بهدف تنفيذ المعاهدة. ويوضح الأمين الحالي للمعاهدة، الدكتور شاكيل بهاتي أنه «من عام ٢٠١٠ إلى عام ٢٠١٥، وفرنا أكثر من ٢٠ مليون دولاراً أمريكياً لمساعدة أكثر من ٥٠ ٠٠٠ مزارع في ٦٥ بلدا». ويقر إسكيناس بوجود حاجة لتحقيق المزيد من التقدم للتوصل إلى اتفاقات مماثلة تنظم الموارد الوراثية الزراعية الأخرى مثل حيوانات المزرعة. وعلى الرغم من استمرار وجود تضارب في المصالح بين أولئك الذين يعطون الأولوية للملكية الفكرية وأولئك الذين يدافعون عن حقوق المزارعين، يعتقد إسكيناس بأن يمكن الوصول إلى حل وسط بشأن وجهات النظر على النحو الذي تبرزه المعاهدة المعمول بها حاليا.

تم فقدان حوالي ٧٥٪ من التنوع الجيني لصالح أصنافٍ مرتفعة الأداء وموحدة وراثيا.

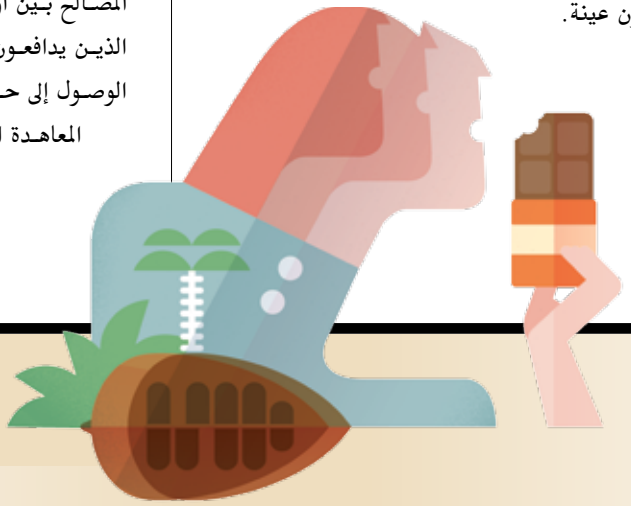

الاعتماد المتبادل في الموارد الوراثية للكاكاو

تترابط الدول بشكل أساسي عندما يتعلق الأمر بالموارد النباتية الوراثية. ففي حالة الكاكاو، تنص المعاهدة على الوصول المستمر لهذه الموارد والتقاسم العادل والمتكافئ للمنافع الناتجة عن استخدامها، ليس فقط بين مراكز البيع والاستهلاك التي تقع في المقام الأول في الدول المتقدمة في نصف الكرة الشمالي، بل وفي دول المنشأ أيضاً.

المناطق ذات التنوع الجيني الكبير: حوض الأمازون وأمريكا الوسطى.

مجموعات رئيسة خارج الموقع (خارج بيئتها الطبيعية): البرازيل وكوستاريكا وترينيداد وتوباغو وفنزويلا.

الدول الرئيسة المنتجة: البرازيل وساحل العاج وغانا وإندونيسيا ونيجيريا.

الدول المستهلكة الكبرى: فرنسا وألمانيا واليابان وروسيا والولايات المتحدة.

الدول الرئيسة المصدرة: بلجيكا وألمانيا وماليزيا وهولندا والولايات المتحدة الأمريكية.

أنشطة الزراعة والبحوث الرئيسة: البرازيل وكوستاريكا وساحل العاج وغانا وبابوا نيو غينيا وترينيداد وتوباغو.

سفالبارد (النرويج).

الصورة أعلاه: مدخل في الثلج إلى قبو سفالبارد العالمي للبذور الذي يحتوي على أكثر من ٨٦٠ ٠٠٠ عينة من جميع دول العالم تقريباً. الصور أدناه، من اليمين إلى اليسار: رفوف تحوي صناديق حيث يتم الاحتفاظ بالبذور داخل سفالبارد؛ إيداع بذور من الهند في سفالبارد. نفق تحت الأرض داخل قبو البذور.

© كاري فاوار/مادي تنفري/الصندوق العالمي للمحافظة على تنوع المحاصيل

أكبر بنك للبذور في العالم في المحيط المتجمد الشمالي.

باب وسط الثلوج. هذا كل ما يمكن أن تراه في هذا المشهد الجليدي بالقرب من القطب الشمالي. لا يمكن لأي شخص أن يتخيل بأنه يوجد في أرخبيل سفالبارد تحت الجليد ما يمكن اعتباره أصل كل النباتات. ولكن من خلال الباب، ترى قبو ضخم منحوت في الجبال. مرحبا بكم في أكبر بنك للبذور في العالم.

هذا الموقع الذي لم يغادره الطقس البارد قط منذ اعتماد المعاهدة الدولية للمنظمة في عام ٢٠٠٨، ويقع على الأراضي النرويجية، تم اختياره لاستقراره الجيولوجي والسياسي وتمتعه بوسائل النقل الجيدة. ويمكن للموقع استيعاب ٣ ملايين صنف مختلف من المحاصيل. ويحتوي في الوقت الحاضر على أكثر من ٠٠٠ ٨٦٠ عينة من ٠٠٠ ٤ محصول من جميع دول العالم تقريباً، من المواد الغذائية الأساسية مثل الذرة والأرز، ومحاصيل أخرى مثل الفاصوليا والخس، ويتم الحفاظ على كافة هذه المواد الوراثية بشكل آمن في هذا الموقع بغض النظر عن احتمالات انقراضها في موطنها الأصلي. ويقول منسق بنك البذور السابق رولان فون بوثمر «من المهم جدا أن يكون لدينا النسخ الاحتياطية في موقع آخر لحماية المواد من أجل المستقبل». يجب على البذور السفر في رحلة طويلة قبل وصولها إلى سفالبارد، إذ يجب على الدولة أو بنك البذور التوقيع أولاً على اتفاقية مع النرويج لإيداع الموارد النباتية الوراثية. ويفتح البنك النرويجي أبوابه لاستقبال البذور الجديدة ثلاث مرات في السنة. وتوضح البنوك في الدول الأخرى) مقدماً البذور المقرر إرسالها (هناك ما مجموعه ١٧٥٠ بنكاً في العالم). وتصل المواد أولاً إلى أوسلو ثم يتم نقلها إلى الجزر. ويتم فحص الصناديق هناك لتأكيد محتوياتها ويتم تسجيلها بمجرد دخولها الغرفة وتوصيفها وتخزينها. ويتم إضافة المعلومات المرافقة إلى قاعدة بيانات عامة ومنذ ذلك الحين، لا يتم استرداد البذور إلا بواسطة الدول التي قامت بإرسالها، لأنها تظل ملكية لهذه الدولة. ويرى فون بوثمر، بأن إحدى المساهمات «البطولية» تمت على يد موظفي بنك الجينات في منطقة حلب (سوريا). فعلى الرغم من الحرب، تمكنوا من استخراج حوالي ٩٠ في المائة من المواد المخزنة هناك، وإرسالها إلى سفالبارد. ويضيف «نحن على استعداد لردها مرة أخرى بمجرد طلبهم لها».

الدستور الغذائي

ساهم الدستور الغذائي، بعد أكثر من نصف قرن على وجوده، في حماية صحة المستهلكين وضمان تطبيق الممارسات العادلة في تجارة الأغذية العالمية. وقد عمل هذا المشروع الناجح والمشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية على إزالة الحواجز من تجارة الأغذية العالمية مع ضمان أمن الغذاء.

عُرف نظام حماية المستهلك منذ العصور القديمة، إذ حدد الآشوريون الأوزان ومكاييل الحبوب واستخدم المصريون مخطوطات لترميز بعض الأطعمة وفحص الإغريق البيرة والنبيذ للتأكد من جودة حالتها، ووضع الرومان نظام لمنع الغش وسحب المنتجات ذات النوعية الرديئة. أما في الوقت الراهن، فهناك موضوعات أخرى يتم تناولها، تتنوع بين المضافات الغذائية وبقايا المبيدات ومنع التلوث الميكروبيولوجي والكيميائي وتقييم سلامة الممارسات الحديثة وغير التقليدية في بعض الأحيان مثل تعديل الأطعمة وراثياً أو استخدام الهرمونات في إنتاج الأغذية الحيوانية.

ومع ذلك، لا تزال الأهداف العامة لحماية صحة المستهلكين وضمان تطبيق الممارسات العادلة في تجارة الأغذية كما هي. وتعد تلك الأهداف الرسالة الرئيسة لهيئة الدستور الغذائي منذ عام ١٩٦٣.

وتعد هيئة الدستور الغذائي، التي اشتركت منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية في تأسيسها، الجهة الدولية الأكثر أهمية في مجال المواصفات الغذائية. ويقول أمين الهيئة، السيد توم هايلاندت، «إن مواءمة المعايير هي فكرة قديمة جداً، ولكن لم يبدأ تنفيذها عالمياً إلا مع وضع الدستور الغذائي». فبعد الحرب العالمية الثانية، تزايد اهتمام المجتمع الدولي بتجارة الأغذية الدولية، إلا أن تعارض أو غياب المعايير أعاق تقدم هذه التجارة. وكان من الصعب ضمان سلامة الأغذية دون وجود معايير مرجعية دولية، الأمر الذي أثبت الحاجة لوضع معايير منسقة دولياً للتعامل مع سلامة الأغذية والممارسات التجارية العادلة، وهي الاحتياجات التي تم تلبيتها من خلال تأسيس هيئة الدستور الغذائي.

وقد مثل العلم دورا أساسيا في هذه العملية بفضل التكنولوجيا والاكتشافات الحديثة. وتستند جميع بنود دستور سلامة الأغذية على المشورة العلمية التي تقدمها جهات الخبراء المستقلة تحت رعاية منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية. وفي الواقع، مثلت الحاجة

أغادير (المغرب)
ترصيص زجاجات زيت الزيتون في سوبر ماركت. ينص الدستور الغذائي على معايير تضمن سلامة الأغذية في جميع مراحل سلسلة القيمة، بما في ذلك التوزيع.

© منظمة الأغذية والزراعة/ألبيستارا بينيدتي

للتحكم في المواد المضافة، التي تزايد استخدامها في صناعة المواد الغذائية في خمسينيات القرن الماضي القوة الدافعة للمؤتمر الذي نتج عنه تشكيل لجنة الخبراء المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية المعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية، والتي تعد نموذجاً لجهات الخبراء الأخرى المماثلة.

ويمكن للمستهلكين في الوقت الراهن بل وينبغي أن يكونوا على علم تام بشأن سلامة الإمدادات الغذائية. وينظم المستهلكون أنفسهم بصورة جيدة في العديد من الدول ويضغطون على حكوماتهم. وتشارك المنظمات غير الحكومية الدولية أيضا في عمل الدستور الغذائي.

معايير منسقة عالمية للصالح العام

يتكون الدستور الغذائي حاليا من أكثر من ٣٠٠ بند، بما في ذلك المعايير العامة التي تنطبق على جميع المواد الغذائية والمعايير الخاصة التي تنطبق على الأطعمة الفردية، فضلا عن الآلاف من الحدود العددية للمواد المضافة إلى الأغذية والملوثات وبقايا المبيدات والعقاقير البيطرية.

وتنظم معايير الدستور والمباديء التوجيهية وقواعد الممارسات وجميع العناصر التي يمكن أن تؤثر على سلامة أو نوعية طعامنا، سواء كان ثمرة فاكهة طبيعية أو مادة غذائية مصنعة ومعقدة. وتعد مواصفات الدستور الغذائي منافع عالمية عامة ولذلك فهي متاحة مجانا للجميع على الموقع الإلكتروني لهيئة الدستور الغذائي، إلى جانب معلومات حول كيفية وضعها.

وعندما تقر الهيئة معياراً جديداً، فإنها توصي الحكومات بتطبيقه، إذ لا يكون إلزاميا إلا عندما تطبقه الحكومة. ويقول هايلاندت «لا تمتلك بعض الدول سوى قوانين محدودة فيما يتعلق بالغذاء أو موارد محدودة لسن هذه القوانين. ولذلك يقومون بإقرار ما نصدره بصورة مباشرة». بينما يكون الوضع مختلفاً في مناطق ودول مثل دول الاتحاد الأوروبي أو ◀

الدستور الغذائي مجموعة من المعايير والمباديء التوجيهية وقواعد الممارسة الدولية لضمان طعام آمن وجيد للجميع

الولايات المتحدة الأمريكية: إذ قد تتطابق أو لا تتطابق تشريعاتها مع معايير هيئة الدستور الغذائي. ويضيف المسؤول مستشهداً على الاختلافات في النظام الغذائي أو التعرض لبعض البقايا بعينها «تعتبر معايير سلامة الأغذية الواردة في الدستور معايير مرجعية ضمن اتفاق الصحة والصحة النباتية لمنظمة التجارة العالمية، وإذا كانت الدول تريد استخدام معايير أكثر صرامة من تلك الواردة في الدستور، يجب عليهم تقديم أسباب وتبريرات علمية».

وتتبع هيئة الدستور عند وضع معاييرها نموذج تحليل مخاطر يتألف من ثلاثة عناصر هي: تقييم المخاطر وإدارة المخاطر والإبلاغ عن المخاطر. ويعد تقييم المخاطر بمثابة العلم الذي يحدد موعد إمكانية نشوء المشاكل – تقييم الأثر الذي يكون لمادة معينة بتركيزات مختلفة وتقييم نسبة التعرض لها من الغذاء. وتتضمن إدارة المخاطر اتخاذ القرارات أي ما يجب القيام به عند الاستجابة للمخاطر التي تم تقييمها – مثل، وضع حد أقصى أو تقديم إرشادات للمنتجين حول كيفية تقليل التلوث. بينما يعد الإبلاغ عن المخاطر ضرورة قيام جميع الأطراف، بما في ذلك المستهلكين، بمعرفة تلك المخاطر ومناقشة الأمور بشكل كامل وصريح.

وفي حين يعد تقييم المخاطر إجراء علمي بحت، فعندما يتعلق الأمر بإدارة المخاطر، يتم وضع العديد من العوامل الأخرى بعين الاعتبار، مثل توافر المواد الغذائية وأسعارها. ومع ذلك، يظل هدف اللجنة تحقيق التوازن بين حماية صحة الإنسان وتسهيل التجارة.

ويشجع هايلاندت على أن يتم التعامل مع عملية الإبلاغ عن المخاطر للمستهلكين على محمل الجد، خاصة عندما يحتمل أن تؤدى مخاطر سلامة الأغذية إلى المرض أو الوفاة. وينبغي أن تكون المعلومات المقدمة حقيقية وصحيحة وأن تتضمن الأوجه المعروفة عن المخاطر وغير المعروفة أيضا، وكذلك الإجراءات المتخذة من أجل حلها. وبينما قد تلجأ السلطات إلى إخفاء المعلومات أو الكشف عنها بطريقة غير صحيحة من أجل عدم نشر الذعر بين السكان، قد يأتي هذا النهج بنتائج عكسية في ظل مجتمع المعلومات اليوم. وفي هذا الإطار، يقول أمين الهيئة «قد يكون من الأفضل أحيانا أن نعترف بعدم معرفتنا، بدلا من أن نقول أمراً غير صحيح ثم نضطر إلى تصحيحه ثم محاولة استعادة ثقة المستهلكين، والذي يعد أمر صعب المنال».

مسؤولية مشتركة من قبل الجميع

أسهمت عولمة التجارة في تنويع الأطعمة المتاحة لنا من جميع أنحاء العالم. ومع هذا، يجب أن تكون الأطعمة، سواء كانت مستوردة أو منتجة محلياً، في حالة مناسبة للاستهلاك البشري. ويبين هايلاندت بأن الدستور الغذائي أصبح مرجعاً عالمياً يمكن تبادله بين الدول و أدى أيضا في كثير من الحالات إلى تحسين الإنتاج المحلي.

ويرى أمين هيئة الدستور الغذائي بأن معايير الدستور الغذائي «شاملة بدرجة كبيرة في معالجة قضايا سلامة الأغذية الرئيسة». ومن الأنظمة التي يستشهد بنجاحها الخاص، نظام تحليل المخاطر ونقاط المراقبة الحرجة الذي يضمن النظافة في جميع مراحل عملية الإنتاج الغذائي. وقد تم تطويره في الأصل بواسطة وكالة ناسا للحفاظ على سلامة أطعمة رواد الفضاء ولكن سرعان ما اعتمدته الحكومات على مستوى العالم من خلال الدستور الغذائي.

ويؤكد الأمين أن المسؤولية حول سلامة الأغذية يتحملها إلى حد كبير جميع الأطراف، من المنتج إلى المستهلك. ويحذر بأنه حتى وإن كان الطعام يصل بأمان إلى مطبخ المستهلك، قد «يدمر خطأ واحد كل الجهود التي بذلت من قبل». لذلك، يدعو إلى تعزيز التوعية بسلامة الأغذية في المدارس، إذ يقول « تنشأ العديد من الأزمات ليس بسبب أمر ما يحدث على امتداد سلسلة الإنتاج، بل في يد المستهلك النهائي، عندما يفتقر إلى المعرفة حول ما يجب القيام به». وتتربص

© منظمة الأغذية والزراعة/السادرا بيبدان/روبرتو فايدوتي/خوليو نافوياتو

١ **٢٠١٣، روما.** المدير العام للمنظمة، خوسيه غرازيانو دا سيلفا، والمدير العام لمنظمة الصحة العالمية، مارغريت تشان، يدليان بكلمة أمام هيئة الدستور الغذائي في مقر منظمة الأغذية والزراعة.

٢ **سنغافورة.** عينة مختبرية من أغذية تباع في الشوارع لمنع مسببات الأمراض في الغذاء.

الفيروسات والبكتيريا منتظرة ذلك الوقت، إذ يمكنها أن تسبب بمرض بسيط مثل الإسهال أو ما يمكن أن يصل إلى الموت.

المراجعة الدائمة للدستور

تعكف الهيئة على تولي زمام المبادرة، ولكن تؤدي الحوادث المتعلقة بسلامة الغذاء في كثير من الأحيان إلى إجراء دراسة مستفيضة للنطاق بالكامل. فعلى سبيل المثال، أدى قلق المستهلكين في تسعينيات العقد التاسع من القرن الماضي من ورم الدماغ الأسفنجي الذي يصيب البقر، المعروف أيضا باسم «مرض جنون البقر»، إلى دراسة مسألة سلامة العلف الحيواني للحيوانات المخصصة لإنتاج الغذاء.

ويرى هايلاندت بأن التحديات الناشئة تشمل مقاومة بعض الميكروبات للمضادات الحيوية المستخدمة للبشر والحيوانات على حد سواء. وتتزايد مقاومة البكتيريا ولم يعد لدينا علاج مناسب لالتهابات معينة. ويتواصل التطور في التكنولوجيا الحيوية، وهكذا ستتواصل المناقشات حول الدستور عند الضرورة. ويتم تطبيق تكنولوجيا النانو بالفعل على الأطعمة وقد تؤدي إلى نشوء تحديات ينبغي أن يتناولها الدستور. كما يتواصل ظهور المواد المضافة الجديدة والمبيدات الحشرية والأدوية البيطرية في السوق ويتم اكتشاف ملوثات لم تكن معروفة في السابق. ومع تحسن طرق التحليل، يمكن الكشف عن المواد عند مستويات أدنى من أي وقت مضى. ويتطلب هذا مواصلة العمل على مراجعة مواصفات الدستور الغذائي بهدف ضمان تقديم أفضل حماية ممكنة للمستهلكين دون تقييد التجارة بطريقة غير ضرورية.

وتعتبر التغذية نطاق عمل آخر للهيئة، إذ تشكل السمنة والأمراض غير المعدية المرتبطة بالأغذية مشكلة عالمية. وتتخذ الحكومات إجراءات لمساعدة المستهلكين في اتباع نظام غذائي صحي. ويشترط لنجاح تلك الإجراءات دراية المستهلكين بمحتويات ما يتناولونه من أطعمة. وقد وضعت الهيئة توجيه واسع النطاق لترميز العلامات الغذائية – وتسميات التغذية على وجه الخصوص.

ونظراً لأنه غالبا ما يصعب قراءة ملصقات الطعام، توجد مبادرات حالية لاستحداث تطبيقات من شأنها تمكين المستهلكين من مسح باركود الأطعمة لمقارنتها بصورة مباشرة مع البيانات الاستهلاكية الشخصية لتحديد إذا كان الطعام يحتوي على أية مواد يعاني الشخص من حساسية تجاهها، مثل الغلوتين. وقد تم إجراء تجربة ناجحة من قبل مستشفى في أسبانيا لمساعدة الأطفال الذين يعانون من حساسيات متعددة تجاه بعض الأغذية.

منتدى للنقاش المفتوح

تم اعتماد أكثر من ١٦٠ منظمة غير حكومية ذات خلفيات متعددة لدى هيئة الدستور الغذائي لتقديم المعطيات في مجالات خبراتهم. وتعمل هيئة الدستور الغذائي أيضا مع مبادرات القطاع الخاص الهادفة إلى تحسين سلامة الأغذية، مثل مبادرة سلامة الغذاء العالمية.

تطبيق معايير الدستور الغذائي يغير الحياة

تزخر الأمثلة على ذلك كل يوم في جميع أنحاء العالم. فعندما وجب على الصيادين من بحيرة فيكتوريا في أوغندا الامتناع عن صيد الأسماك في البحيرة بسبب ظروف النظافة الصحية السيئة، ساعدهم التنفيذ الصارم لمعايير هيئة الدستور الغذائي في مواصلة تجارتهم بأمان وفتح أسواق جديدة للتصدير. وفي الهند، تكيف أعمال المزارع العائلية الصغيرة إجراءاتها مع معايير هيئة الدستور الغذائي بما يزيد من أرباحها.

وهم يحققون جميعاً إنتاج آمن، وفي نفس الوقت يحسنون قدرتهم التنافسية في السوق، وتعد تلك الخطوات الأساسية نحو تحقيق توازن أفضل في إمدادات الغذاء العالمية. ولا تُترك الدول وحدها للدفاع عن أنفسها ضد معايير معقدة: إذ لدى منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية برامج واسعة النطاق لبناء القدرات بما يساعد الدول في تحسين نظم السلامة الغذائية. ●

لمبيرا سور، سان خوان جوارتيا (هندوراس)
اصطفاف التلاميذ من أجل تناول الطعام في مدرسة فرانسيسكو نافارو.

نيو هامبشاير (غرانادا)
كين كاميل، المستفيد من مشروع منظمة الأغذية والزراعة يروي البذور في مشتله.

مكافحة الجوع في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

تُرجم الدعم السياسي لدول أمريكا اللاتينية لإنهاء سوء التغذية إلى مبادرات نموذجية مثل مشروع القضاء على الجوع في البرازيل، أو خطة الأمن الغذائي والتغذية والقضاء على الجوع لجماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة الكارايبي التي تمّ تدشينها مؤخرا وذلك اعترافاً بحق الإنسان في التحرر من الجوع.

يقول المفكر

البرازيلي خوسيه دي كاسترو «إن الحرب والجوع لا يطيعان أي قانون طبيعي، فهما من إبداعات الإنسان». وفي الآونة الأخيرة، ضاعفت أمريكا اللاتينية من جهودها وأظهرت إرادة سياسية قوية لمحاربة «الخلق الإنساني» وهو الجوع. ووفقا لتقرير حالة انعدام الأمن الغذائي لسنة ٢٠١٥، تعد أمريكا اللاتينية المنطقة الأولى في العالم التي عانى نصف سكانها من الجوع في عام ١٩٩٠، وتعد مكافحة الجوع أول هدف من الأهداف الإنمائية للألفية للأمم المتحدة لعام ٢٠١٥. فمنذ خمسة وعشرين عاما، عانت نسبة ١٤،٧ في المائة من سكان أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي من الجوع، والآن انخفضت تلك النسبة للفترة ٢٠١٤-٢٠١٦ إلى ٥،٥ في المائة. إذاً، ماذا بعد؟

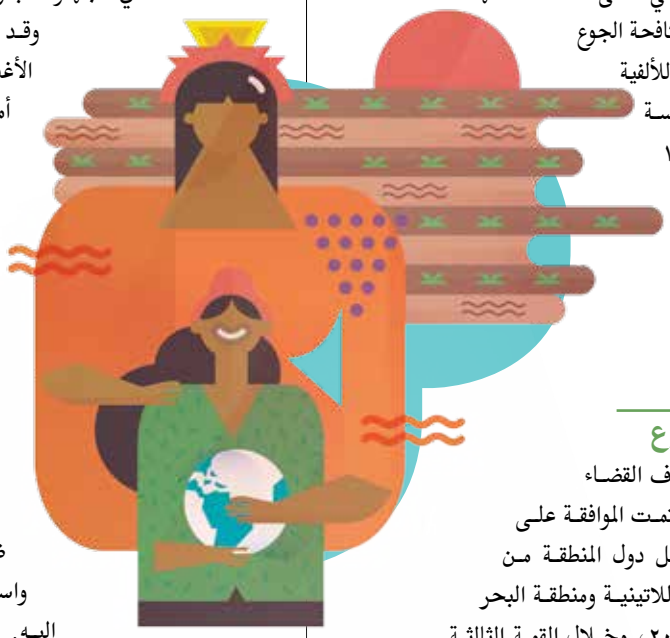

الهدف: القضاء على الجوع

وضعت دول المنطقة لنفسها هدف القضاء على الجوع والحد من الفقر. وتمت الموافقة على هذا الهدف الطموح بإجماع كل دول المنطقة من خلال مبادرة خلو دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي من الجوع في عام ٢٠٠٥، وخلال القمة الثالثة لجماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وخلال القمة التي عقدت في يناير/كانون الثاني ٢٠١٥ في كوستاريكا، أكد جميع رؤساء الدول في المنطقة هذا الالتزام السياسي وكذلك دعمهم لخطة الأمن الغذائي والتغذية والقضاء على الجوع لسنة ٢٠٢٥.

وخلال القمة، أكد مدير عام منظمة الأغذية والزراعة، خوسيه غرازيانو دا سيلفا ضرورة الالتزام السياسي والتضامن وتوفير الآليات التي من شأنها اتخاذ إجراءات محددة وتحقيق نتائج حقيقية. وأضاف «ضمن إطار العمل هذا إن التعاون فيما بين دول الجنوب هو الأداة الرئيسة التي ينبغي استخدامها، بما يضمن وجود «منظور إقليمي وتحديد المسؤولية في الجهود المبذولة للتغلب على الجوع».

وقد وُضعت هذه الخطة من قبل منظمة الأغذية والزراعة بدعم من رابطة تكامل أمريكا اللاتينية ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وتسعى إلى تحسين نوعية الحياة في جميع أنحاء المنطقة من خلال القضاء على الفقر، ولا سيما الفقر المدقع، وضمان الأمن الغذائي والتغذية، مع مراعاة المنظور الجنساني والتركيز بشكل خاص على القطاعات الأكثر استضعافاً في المجتمع.

وتقوم خطة الأمن الغذائي على أربع ركائز تهدف إلى ضمان الحصول على الغذاء وتوافره واستخدامه واستقرار طرق الوصول إليه. فأولا وقبل كل شيء، تتعهد الدول بتنسيق استراتيجيات الأمن الغذائي من خلال السياسات العامة الوطنية والإقليمية. وبناءً على ذلك، تعزز أطرها القانونية والمؤسسية لتسهيل برامج التجارة والتوريد، وكذلك تجنب خسائر الطعام وإهداره. وتتمثل واحدة من الركائز الأخرى◄

© منظمة الأغذية والزراعة/جوزيبي بيرازي

كوستا ريكا. المدير العام للمنظمة خوسيه غرازيانو دا سيلفا يعرض خطة القضاء على الجوع بحلول ٢٠٢٥ في قمة جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

تشيلي. خطة تجمع جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي للأمن الغذائي.

◄ في ضمان الوصول الآني والمستدام إلى الغذاء الآمن والكافي والمغذي للجميع. ومن أجل ذلك، تدعم الخطة الزراعة العائلية وبرامج إعادة توزيع الدخل وفقاً لعدة شروط من جملتها الحفاظ على تعليم الأبناء في المدارس. أما الركيزة الثالثة فتعزز الرخاء الغذائي لجميع الفئات المستضعفة، مع التركيز على برامج التغذية المدرسية، وربطها بمنتجي المزارع العائلية من خلال المشتريات العامة والتشجيع على عادات الأكل الصحية. وأخيراً، تهدف الخطة إلى ضمان استقرار الإنتاج والاستجابة السريعة للكوارث

التزام الدول الأفريقية

في يوليو/تموز ٢٠١٣، اجتمع رؤساء الدول الأفريقية والحكومات في أديس أبابا (إثيوبيا) ووقعوا على إعلان للقضاء على الجوع في القارة بحلول عام ٢٠٢٥. وحضر الاجتماع ممثلون عن المنظمات الدولية والمجتمع المدني والقطاع الخاص والمزارعين والتعاونيات والشباب والأكاديميين ونخبة من مختلف الشركاء. ودعا الإعلان لإقرار مجموعة من السياسات لتعزيز التنمية الزراعية المستدامة والحماية الاجتماعية وتمويل الفقراء، وشدد على أهمية رسالة الأطراف المعنية من غير الدول لضمان تحقيق الأمن الغذائي.

كما أكد الإعلان من جديد عزم الدول الأفريقية على المضي قدما في تنفيذ إعلان مابوتو ٢٠٠٣ حول الزراعة والأمن الغذائي في أفريقيا، في إطار البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا.

وخلال التجمع في إثيوبيا، أكد الزعماء الأفارقة التزامهم بالقضاء على الجوع في بلدانهم من خلال وضع تدابير مختلفة مثل الاستثمار العام في الزراعة. وأقر المشاركون بمقومات أفريقيا لتحقيق التنمية الزراعية مثل نمو السكان من الشباب وتوفر مساحات كبيرة من الأراضي والمياه والموارد الطبيعية الأخرى. وتعهدوا باتباع خارطة طريق معتمدين بالدرجة الأولى على مواردهم الخاصة والدعم الفني، مع الدعوة لتشكيل تحالفات أقوى بين الشركاء من أجل تحقيق التنمية.

الطبيعية والاجتماعية وإدارة المخزونات الغذائية والإمدادات العامة في حالات الطوارئ.

وقد تم اتباع منهج سياسي لمكافحة الجوع من أجل وضع خطوط العمل. ولقد لاقى ذلك تأييداً في العديد من المحافل متعددة الأطراف وأدى إلى تعزيز جدول أعمال مشترك بشأن الأمن الغذائي والتغذية. ويرتكز هذا المنهج على إمكانية القضاء على الجوع من خلال حشد مختلف الأطراف الفاعلة التي تشكل جزءاً من الدولة نحو تحقيق هدف مشترك وتعزيز وتنسيق السياسات التي تنفذها الدول بالفعل، مع الاعتراف بالخصائص المميزة لكل منها، وذلك بالتزامن مع منهج «المسار المزدوج» الذي تروج له منظمة الأغذية والزراعة، والذي يتألف من أولاً تنفيذ سياسات معالجة الحالات الاجتماعيةال معقدة على الفور، وثانياً استراتيجيات طويلة الأجل للتعامل مع الأسباب الهيكلية للجوع والفقر المدقع.

الأولويات الثلاثة

نسقت جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ومنظمة الأغذية والزراعة جداول أعمالهما للمضي قدما نحو القضاء على الجوع وذلك ضمن عملها المشترك نحو تحقيق هذا الهدف. وتجدر الإشارة بأن منظمة الأمم المتحدة لا تشارك في صياغة وتنفيذ ورصد الخطة التي تقودها الدول فحسب، بل أنها تدعم الأولويات الثلاث التي تحددها دول المنطقة وهي: مبادرة خلو دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي من الجوع، ومبادرة التنمية الريفية والزراعة العائلية، ومبادرة تحسين نظم الأغذية في منطقة البحر الكاريبي.

وفي لقاء عقد في تشيلي مارس/آذار ٢٠١٥، قام الممثل الإقليمي للمنظمة، راؤول بينيتيز، بتذكير الوفود بأن المنطقة ليست فقط أول من اقترح الحد من الجوع، بل والقضاء عليه، وأضاف «إن جدول الأعمال الإقليمي للمنظمة يتوافق تماماً مع أولويات خطة التجمع، وتهدف جهودنا في المنطقة إلى بناء العديد من أوجه التعاون الممكنة للقضاء على الجوع بحلول عام ٢٠٢٥».

النموذج البرازيلي

كما جددت دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بشكل فردي أيضا التزامها بتحقيق الأمن الغذائي في السنوات الأخيرة. فعلى سبيل المثال، أطلقت المكسيك حملتها الوطنية لمكافحة الجوع. واطلقت تشيلي برنامج اختيار الحياة الصحية. وأيدت سانت فنسنت وجزر غرينادين وغرانادا تحدي القضاء على الجوع. وعززت فنزويلا من استراتيجيتها الوطنية للإمدادات الغذائية، وأسست بيرو اللجنة المشتركة بين القطاعات حول الأمن الغذائي والتغذوي.

وفي الوقت ذاته، وضعت البرازيل استراتيجيات جديدة في أعقاب برنامج القضاء على الجوع، والتي تعد مصدر إلهام لمبادرات لاحقة. ففي عام ٢٠٠٣، طبق الرئيس البرازيلي آنذاك لويس إيناسيو لولا دا سيلفا البرنامج، مستحدثاً نموذج جديد للتنمية يركز على القضاء على الجوع والإدماج الاجتماعي، بما يدمج سياسات الاقتصاد الكلي والسياسات الاجتماعية والإنتاجية معا. وقد ساعد برنامج القضاء على الجوع، الذي أشرف عليه آنذاك المدير العام الحالي للمنظمة، في إنقاذ أكثر من ٢٠ مليون شخص من براثن الفقر المدقع خلال خمس سنوات والحد من نقص التغذية في البرازيل بنسبة ٢٥ في المائة.

وقد تعددت أسباب نجاح هذا البرنامج، إذ كان هناك التزام رفيع المستوى، اتضح من خلال المشاركة الشخصية للرئيس البرازيلي لولا دا سيلفا ومستويات مختلفة من القيادات الحكومية والمجتمع بشكل عام. وانعكست أهداف البرنامج في سياسات الاقتصاد الكلي في البرازيل، وتم اعتماد سياسة أمن غذائي وطنية متكاملة استناداً إلى فكرة قيام الحكومة بضمان تمتع جميع البرازيليين بحقهم في الحصول على غذاء كاف. ومن خلال منهج المسار المزدوج، اُستخدمت القوة الشرائية الجديدة الناتجة عن الحماية الاجتماعية للتحفيز على زيادة إنتاج الغذاء من قبل المزارعين الفقراء. ويبرز النموذج البرازيلي إمكانية الجمع بين التنمية الاقتصادية السريعة مع توزيع أفضل للدخل. ●

أثبتت البرازيل إمكانية الجمع بين التنمية الاقتصادية السريعة مع توزيع أفضل للدخل.

مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد

تتزايد أهمية مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد – وهي مجموعة من المبادئ والمعايير - بعد عشرين عاماً من اعتمادها أكثر من أي وقت مضى. وقد أدت مبادؤها إلى اعتماد مختلف الأدوات التي تسعى إلى تحسين صيانة المصايد والاستزراع المائي وإدارتها وتنميتها.

بان بور راي (تايلاند)
صياد يمشي على امتداد عواميد يتخللها أقفاص في مزرعة الأسماك. التنمية المستدامة لتربية الأحياء المائية واحدة من التحديات التي تتطرق إليها مدونة السلوك.

كاي هاي لاجون (فيتنام).
خبيران يستخدمان خريطة لتحديد المواقع. ويعد استخدام التكنولوجيا أمر ضروري لضمان استدامة الصيد.

نهر دايابلو (بنما).
صيد الأسماك في النهر، مثال آخر على أنشطة الصيد التي يتم تنظيمها.

© منظمة الأغذية والزراعة/م. سيستيني/جيم هولمس

التنمية

المستدامة هي مصطلح كثيراً ما يتردد على الألسنة. لكن في ضوء نمو سكان العالم وتزايد الطلب على الغذاء، تزداد أهمية حماية مواردنا عن أي وقت مضى. فكيف يمكننا إنتاج كميات كافية اليوم دون المساس بالإمدادات الغذائية للأجيال المستقبلية؟ وأين سنجد وسائل لإطعام أكثر من ٩ مليارات نسمة يتوقع أن تسكن كوكب الأرض بحلول عام ٢٠٥٠؟

لقد قام العديد من الصيادين، رجالاً ونساءً، وكذلك المعنيين بصناعة المصايد والاستزراع المائي بدراسة هذه الأسئلة في وقت سابق، إذ أسهم ارتفاع مستويات الإنتاج في قطاع مصايد الأسماك والمخاوف المتزايدة حول مخاطر الصيد في أوائل تسعينيات القرن الماضي في تحويل النقاش من زيادة الإنتاج إلى استدامة الإنتاج في مصايد الأسماك لمنظمة الأغذية والزراعة أول من دعا إلى تطوير مفاهيم جديدة لمصايد الأسماك المستدامة والمسؤولة. وتم خلال المؤتمر الدولي للصيد الرشيد الذي عقد في كانكون (المكسيك) في عام ١٩٩٢ متابعة هذه العملية. وحظيت العملية بمزيد من الدعم والتحفيز من قبل مؤتمر قمة الأرض في وقت لاحق من ذلك العام في ريو دي جانيرو (البرازيل). ووضع مؤتمر الأمم المتحدة التنمية المستدامة على قمة جدول أعماله، ممهداً الطريق للمفاوضات واعتماد مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد.

ظهرت مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد في عام ١٩٩٥ استجابة للحاجة إلى تضمين الاعتبارات البيئية والصيانة في إدارة مصايد الأسماك وضمان الأمن الغذائي للأجيال القادمة. وتم الموافقة عليها من قبل ١٧٠ دولة في مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة.

الحد الأقصى للمحصول المستدام

توفر مدونة السلوك الطوعية الإطار التنظيمي اللازم للحفاظ على الثروة السمكية وتنظيمها وتنميتها بهدف ضمان الاستغلال المستدام للموارد المائية الحية مع مراعاة الاعتبارات البيئية. وتنص المدونة على أن الدول والمنظمات المعنية ينبغي أن تعتمد تدابير بناء على معايير علمية سليمة للحفاظ على أعداد الأسماك أو إعادتها إلى مستويات تمكنها من التكاثر عاماً بعد عام دون المساس بقدرتها على التكاثر في المستقبل، مع الأخذ بعين الاعتبار العوامل البيئية والاقتصادية والاحتياجات الخاصة للدول النامية.

وتحدد المدونة الممارسات الجيدة في مجموعة واسعة من المجالات، بما في ذلك التنفيذ والرصد، واحتياجات الدول النامية، وإدارة مصايد الأسماك، وعمليات الصيد، وتطوير تربية الأحياء المائية، وإدارة المناطق الساحلية، وعمليات ما بعد الحصاد، والتجارة، والبحوث السمكية. وتتسم المدونة بالقوة والمرونة الكافية لدمج مختلف القضايا التي اكتسبت

أهمية خلال السنوات الأخيرة، مثل «العمل اللائق» في هذا القطاع، وخسائر الطعام وإهداره، والتتبع، وتعزيز سلاسل القيمة، وخدمات النظام البيئي.

وقد ظهرت العديد من الأدوات والمباديء التوجيهية المحددة خلال أول عقدين من المدونة، بما في ذلك المباديء التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك صغيرة الحجم التي اُعتمدت مؤخراً. وعلى الرغم من وجود الكثير من العمل الذي يتعين القيام به لتحقيق كامل أهداف المدونة في جميع أنحاء العالم، لا تزال العملية قيد التنفيذ، مع العلم بأن مستويات الوعي وتبادل المعارف قد ازدادت في الوقت الراهن بالإضافة إلى التعاون الدولي الساعي إلى إيجاد الحلول المناسبة.

تغييرات قيد التنفيذ

لقد تغير عالم الصيد كثيراً منذ اعتماد المدونة. وقد أدت المطالب الجديدة إلى مبادئ توجيهية لوضع العلامات البيئية والتصديق للأنواع المصادة – الأدوات والعمليات المطلوبة في صناعة المأكولات البحرية التي تتبنى حالياً استراتيجيات لتحسين معلومات المستهلكين من أجل تعزيز تلبية طلبات العملاء الخاصة بالتتبع المتكامل لمنتجات المأكولات البحرية «من البحر إلى الطبق».

وأجرت منظمة الأغذية والزراعة أيضا عدداً من الدراسات حول الصيد الجائر – «غير المشروع وغير المبلغ عنه وغير المنظم» – في أعقاب المباديء التوجيهية الطوعية لأداء دول محددة، بما يوفر معايير للدول تمكن قوارب الصيد من رفع الأعلام الوطنية عند الصيد في دول أخرى. وقد ارتفع عدد الدول التي تستخدم أنظمة رصد السفن للإشراف على أنشطة الصيد تحت ولايتها القضائية أيضا، بناء على توصيات المدونة.

وفي عام ٢٠١١، اعتمد أعضاء منظمة الأغذية والزراعة كذلك المباديء التوجيهية الأولى للتصديق على منتجات الاستزراع المائي. ويأتي أكثر من نصف الأسماك التي يستهلكها البشر الآن من تربية الأحياء المائية، كما يسهم توسيع القطاع أيضا في الحفاظ على الأنواع وإيجاد فرص عمل وزيادة المعروض من المنتجات المائية. وبينما تشكل الأسماك التي يتم صيدها في المياه المفتوحة عموما نسبة من

توفر مدونة السلوك الإطار التنظيمي اللازم لتنمية الصيد وتربية الأحياء المائية.

الإنتاج السمكي تزيد عن النسبة المنتجة عن طريق الاستزراع، يتم استخدام نسبة كبيرة منها (ما يقرب من ٢٠ في المائة) كعلف للأسماك أو لاستخلاص زيوت الأسماك، ولا يتم تخصيصها للاستهلاك الغذائي البشري .

إن زيادة التركيز على الحد من الصيد وتغيير سياسات الإدارة للمواءمة مع الحفاظ على المصايد ومصلحة القطاع يغير موضوع النقاش عندما يتعلق الأمر بضمان سبل عيش السكان الذين يعتمدون على صيد الأسماك. فكيف يمكن أن يصطاد الصيادون نسبة أقل من الأسماك مع تحقيق قيمة أكبر لأنفسهم في الوقت نفسه؟ تتاح فرص تجارية كبيرة من تحسين استدامة سلسلة قيمة المأكولات البحرية: زيادة جودة الأسماك وزيادة قيمتها والحد من الهدر لتعظيم الفوائد. وقد بدأت العديد من الصناعات في تبني تغييرات في التقنيات تهدف إلى تعزيز سلسلة القيمة في كل من الدول المتقدمة والنامية. ووفقاً للخبراء، فإن هناك تغير في التوقعات: إذ تقر العديد من الدول المنتجة والمستهلكة بالحاجة إلى ممارسات الصيد الأكثر استدامة لتلبية الطلب المستقبلي الناشئ عن تزايد عدد السكان، وهي الحاجة التي تلبيها مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد. ●

المباديء التوجيهية بشأن حيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات

تم التفاوض حول هذه المباديء التوجيهية الطوعية بين عدد كبير من الأطراف المعنية، بما في ذلك المجتمع المدني والقطاع الخاص. وتعتبر معيار عالمي تستخدمه الحكومات في إدارة الموارد الطبيعية.

لطالما كانت الأرض شيء مادي وواضح. ولكن

وبصرف النظر عن وضوحه الكامل، تظل ملكية الأرض مسألة أخرى غير واضحة من جانب أصحاب المصالح الخاصة. وفي هذا الصدد، يقول بول مونرو–فور، نائب مدير إدارة المناخ والطاقة والحيازة في منظمة الأغذية والزراعة «تعد حقوق الأفراد فيما يتعلق بحيازة قضايا بالغة الحساسية ومعالجتها ليست بالسهلة » ويرى بأن المباديء التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة الرشيدة لحيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني والمعتمدة في عام ٢٠١٢ توفر إطاراً «سهل لإمكانية الجلوس على طاولة التفاوض»، الأمر الذي لم يكن ممكناً بدون ذلك.

ويبين مونرو–فور بأنه على الرغم من حدوث تغييرات يستغرق تنفيذها وقتاً ما، فقد كان من الضروري المحاولة، لا سيما بالنظر إلى زيادة التركيز في العقود الأخيرة «على الضغط على الأراضي والموارد الأخرى، وعلى آثار تغير المناخ على البيئة». إن الاستيلاء على الأراضي (شراء الأراضي من قبل الحكومات والشركات متعددة الجنسيات بمساحات كبيرة) حقيقة واقعة في بعض المناطق، ولا سيما في أفريقيا، وتشعر العديد من المجتمعات الريفية بالمزيد من الاستضعاف. واستجابةً للحاجة لمعالجة هذه القضايا بطريقة منسقة ولضمان حصول السكان العادل على الموارد والسيطرة عليها، وفي عام ٢٠٠٩ بدأت منظمة الأغذية والزراعة عملية تشاور عالمية.

حوار متعدد الأطراف

عُقدت مشاورات في جميع أنحاء العالم تعكس الاختلافات بين ممثلي المجتمع المدني والقطاع الخاص. وشاركت الحكومات والأكاديميون ووكالات الأمم المتحدة أيضا في الفعاليات المختلفة التي جمعت ما يقرب من ١٠٠٠ شخص من أكثر من ١٣٠ دولة. وقد سلطت العملية الضوء على الأولويات الإقليمية ومجموعة واسعة من الاهتمامات: ففي حين ركز بعضها على ملكية المجتمع، اهتم بعضها الآخر بإدارة الحيازة. وبعد أكثر من سنة، تمت صياغة المسودة الأولى التي تحدد الخطوط العريضة للتشاور حول التوافق في العديد من التخصصات. وتم التشاور حول هذه الوثيقة الأولية قبل الدخول في عملية التفاوض بصورة كاملة.

وتحمل ممثلو الحكومات المسؤولية حول الاتفاق على الصيغة النهائية للوثيقة بين عامي ٢٠١١ و ٢٠١٢، إلى أن تمت الموافقة رسمياً من قبل لجنة الأمن الغذائي العالمي في ١١ مايو/أيار ٢٠١٢. ويتذكر مونرو– ◄

الأراضي مقسمة بين المستثمرين في أفريقيا

بين عام ٢٠٠٤ و أوائل عام ٢٠٠٩، ازدادت مساحة الأراضي المقسمة بين المستثمرين في أفريقيا من خلال الموافقة على مشاريع مختلفة.

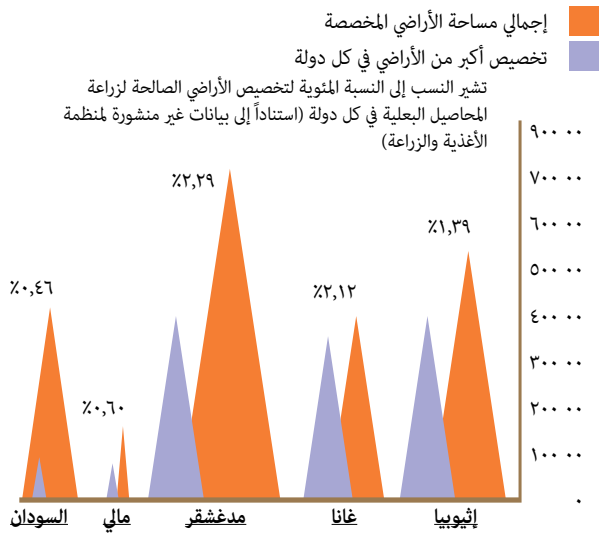

المصدر: دراسات حالة في تقرير «استيلاء على الأراضي أم فرص تنمية؟» (٢٠٠٩).

© منظمة الأغذية والزراعة/آل كيمونو/فليب برانكينهو

كاتنديكا (موزمبيق)
مزارعان في حقلهما لزراعة الذرة. المباديء التوجيهية تحمي حقوق حيازة الأراضي والصيد والغابات.

بورسات (كمبوديا)
امرأة تلقي شباك الصيد من قاربها على نهر ساب.

تعترف المبادئ بحقوق مجتمعات السكان الأصليين في الموارد الطبيعية.

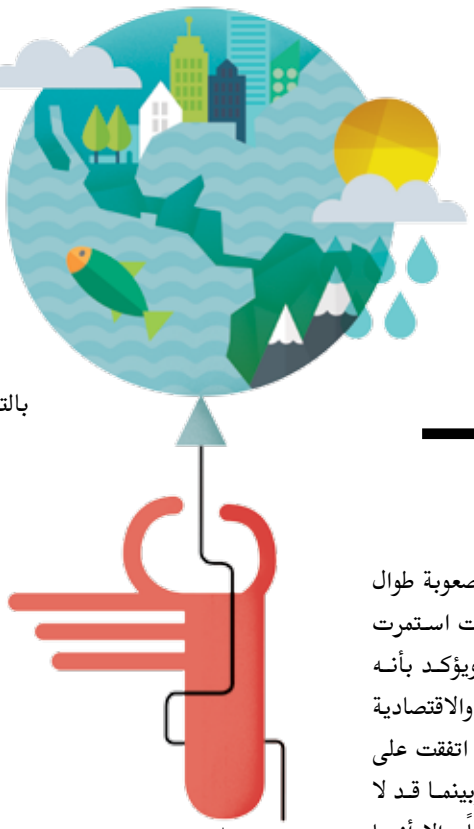

فور بأنه قد تمت مناقشة القضايا الأكثر صعوبة طوال العملية في مجموعات صغيرة ضمن محادثات استمرت حتى أوقات متأخرة في أغلب الأحيان، ويؤكد بأنه على الرغم من اختلاف آرائهم السياسية والاقتصادية والثقافية والدينية، إلا أن «جميع الأطراف اتفقت على ضرورة وضع مبادىء توجيهية طوعية». وبينما قد لا تكون الوثيقة شاملة لكافة المطالب حرفياً، إلا أنها مكنتهم جمعياً من التوصل إلى اتفاق. ويشيد مونرو–فور «بالاحترام الكبير» المتبادل بين مختلف المثلين والملاحظ خلال هذه الاجتماعات والاهتمام الذي أبدته الحكومات للاستماع إلى منظمات المجتمع المدني.

أهمية الحوكمة

تمثلت ثمرة الجهود في وثيقة تحتوي على مبادئ وممارسات قد ترجع إليها الحكومات عند تخصيص الحقوق المتعلقة بالأراضي ومصايد الأسماك والغابات. وفي هذا السياق، يقول ديفيد بالمر كبير مسؤولي حيازة الأراضي «جمعت المفاوضات وصدقت على الممارسات الجيدة المقبولة والمجربة في حوكمة ومعالجة الحيازة وإدارتها»، كما أكد على أهمية الحوكمة في حل هذا النوع من المشكلات قائلاً «بدونها، لا يمكن إيجاد حلول فنية فعالة» في إشارة إلى الحوكمة الهادفة إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسية الدائمة والتوازن المناسب بين الدولة والمجتمع المدني والسوق الحرة. وتضع المباديء التوجيهية من جملة شروط الحوكمة الرشيدة الاعتراف بالحقوق المشروعة للحيازة وأصحابها، فضلا عن تعزيز وحماية هذه الحقوق من التهديدات التي قد تضر بها. كما تحرص على توفير سبل الوصول إلى العدالة في حالات انتهاك هذه الحقوق، وتجنب النزاعات حول الحيازة والصراع العنيف وفرص الفساد.

وتستند المباديء التوجيهية إلى مجموعة من المبادئ: كرامة الإنسان وعدم التمييز والمساواة والعدالة والمساواة بين الجنسين وسيادة القانون والشفافية والمساءلة. وتؤكد وجوب إدارة الموارد الطبيعية بالتشاور ومشاركة أصحاب الحقوق المشروعة للحيازة. ووفقا للنص، ينبغي التأكد من أن يتم إجراء الاستثمارات العامة والخاصة بطريقة مسؤولة بالإضافة إلى حماية حقوق الإنسان وسبل العيش والأمن الغذائي والبيئة.

مسألة الحقوق

تتناول المباديء التوجيهية إدارة الحيازة، ونقل الحقوق والمسؤوليات والاستجابة لتغير المناخ والحالات الطارئة، وتوصي الدول أيضا بتطوير الأطر والقدرات من أجل تعزيز

مباديء توجيهية للجميع

سيتم ملاحظة أكثر التغييرات على المدى الطويل، في حين بدأ تنفيذ بعضها بالفعل. بالإضافة إلى التعهد باتباع المباديء التوجيهية، اعتمدتها عدة دول أفريقية لترسخ قانوناً فكرة أن المجتمعات لا ينبغي أن تفقد طرق الحصول على موارد العيش، إذ تمتلك سيراليون، على سبيل المثال، فريق عمل وزاري مخصص لهذه القضايا. وتطبق غواتيمالا منذ ٢٠١٤ سياسة زراعية تعكس المفاهيم الرئيسة للمباديء التوجيهية وتحرص على تسهيل حصول السكان الريفيين الفقراء على الأراضي.

كما تعمل منظمة الأغذية والزراعة مع الجهات المانحة على تطبيق الممارسات الجيدة المعترف بها دوليا، وقد أدرجتها الكثير من تلك الدول، بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي، ضمن شروط تمويل الأنشطة في الدول النامية.

وفي هذا السياق، يقول ديفيد بالمر كبير مسؤولي حيازة الأراضي إن منظمات المجتمع المدني المشاركة في عملية التفاوض تستخدم أيضا المباديء التوجيهية في برامجها، مستشهداً بمنظمتي أوكسفام واكشن إيد كأمثلة على ذلك. وفي الوقت نفسه، أعربت الشركات متعددة الجنسيات الكبيرة في القطاع الخاص مثل كوكا كولا وبيبسي كولا ونستله عن رغبتها في العمل وفقاً لأحكام هذا النظام كجزء من استراتيجياتها لأخلاقيات العمل. ويؤكد بالمر «أنها عملية صعبة نظراً لوجود سلسلة قيمة طويلة جدا، مع عدد كبير من الشركات المرتبطة بها، وأوضح بأن هدفها يتمثل في عمل موردهم وفقاً للمباديء التوجيهية الطوعية»، الأمر الذي يعني لجميع هذه الجهات المعنية تنفيذ سياسة عدم تسامح إزاء الاستيلاء على الأراضي.

عمليات السوق «الشفافة والفعالة»، والنظر في استعادة الحقوق المشروعة لأصحاب الحيازة، أو على الأقل تقديم تعويض عادل إلى الأشخاص الذين فقدوا أراضيهم أو طردوا منها قسرا في الماضي. ويرتبط هذا الجانب بشكل خاص بالشعوب الأصلية والمجتمعات الأخرى الذين يمتلكون، بسبب عاداتهم، حقوق الحيازة المشروعة للموارد الطبيعية. ويعني الاعتراف بحقوقهم وحمايتها التشاور معهم «بحسن نية» على أي مشاريع قد تؤثر على حياتهم قبل بدء الأنشطة.

ومن جانبها، تدعو أناليزا ماورو، منسق التحالف الدولي للأراضي، وهي شبكة عالمية مكونة من ١٥٢ منظمة في أكثر من ٥٠ دولة، المجتمعات المحلية لاستخدام هذه المبادىء التوجيهية، التي تعتبرها «مصدرا مرجعياً عالمياً» فيما يتعلق بالمرأة والسكان الأصليين وتقول «إن البعد الإقليمي هو وسيلة مقاومة للسكان الأصليين، إذ أن مفهوم الأرض يشكل جزءاً من وجودهم»، وتضيف مبديةً تقديرها لمبادرات المواطن التي ظهرت لصالح حقوق الأرض. والجدير بالذكر أنه تم تأسيس مراصد للأراضي في دول مثل بيرو وبوليفيا وفنزويلا بهدف متابعة الوضع الإقليمي واتفاقات وعمليات شراء الأراضي والنزاعات البيئية المحتملة وانتهاكات حقوق الإنسان.

وتعزيزاً لهذه الحقوق، ترجمت منظمة الأغذية والزراعة المبادىء التوجيهية الطوعية إلى لغاتها الرسمية الستة واللغات المحلية الأخرى، وأعدت مواد تعليمية ودعمت ورش عمل تقام حالياً في مختلف الدول لدعم تنفيذ هذه المبادىء التوجيهية. أما بالنسبة لنطاق اعتمادها، يبين بالمر وجود اختلافات ملحوظة بين الدول، فقد أدرجتها بعض الدول في قوانينها واستخدمتها أخرى أساساً لتنظيم المؤتمرات. ويتفق مع مونرو–فور بأن معالجة حيازة الأراضي بطريقة مجردة وعلى المستوى الدولي أمر يختلف للغاية عند النظر إليها في حالات محددة. وكلاهما يعتقد بأن التحدي الأكبر يكمن على مستوى الدولة، حيث تجد تشريعات وسياق محدد مسبقا. تبدأ المبادىء التوجيهية على الأقل بميزة واحدة: أنها أصبحت لغة عالمية فيما يتعلق بالحقوق في الموارد الطبيعية. ●

٢٠١١، التانسومبر (منغوليا)

حارس متطوع يطوف في غابة مستقلاً حصان. يمكن للمجتمعات المحلية استخدام المبادىء التوجيهية لحماية مواردها.

© منظمة الأغذية والزراعة/لوي كاروسا

لجنة الأمن الغذائي العالمي

منصة داخل منظومة الأمم المتحدة لمعالجة الأمن الغذائي والتغذية وقد فتحت أبواب النقاش والحوار السياسي إلى المجتمع المدني ومؤسسات القطاع الخاص.

لوبومباشي (جمهورية الكونغو الديمقراطية)
رجل يروي حقلاً في محافظة كاتانغا. يمكن للدول النامية تبادل الخبرات من خلال المشاركة في لجنة الأمن الغذائي العالمي من أجل تحقيق الأمن الغذائي لسكانها.

يمكن القول

بأن لجنة الأمن الغذائي ولدت مرتين: أولهما في عام ١٩٧٤، كمبادرة حكومية دولية لمراجعة سياسات الأمن الغذائي، ومرة أخرى في عام ٢٠٠٩، عندما أُدخلت إصلاحات واسعة النطاق منحتها وضعاً جديداً باعتبارها منصة متعددة الأطراف المعنية ومتعددة القطاعات، ما يجعلها منصة مختلفة عن هيكلها السابق: انفتاح اللجنة على آراء الأطراف المعنية الآخرين مثل المجتمع المدني والقطاع الخاص دون الاقتصار على الحكومات وحدها في عملية صنع السياسة لضمان الأمن الغذائي والتغذية. وقد أدى ارتفاع أسعار المواد الغذائية في عام ٢٠٠٨ إلى الاعتراف بوجوب إجراء تغييرات في كيفية تناول الأطراف المعنية لسياسات الأمن الغذائي والتغذية، بما في ذلك إصلاح لجنة الأمن الغذائي، في محاولة لفهم كيفية منع حدوث أزمات مماثلة في أسعار المواد الغذائية مستقبلاً ومعالجة المشاكل على المديين القريب والبعيد. وقد استغرق التوصل إلى اتفاق لإصلاح لجنة الأمن الغذائي العالمي سنة واحدة. وتضم اللجنة حالياً الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ووكالات الأمم المتحدة بتكليف محدد في مجال الأمن الغذائي والتغذية، فضلاً عن مؤسسات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية ومنظومات البحوث الزراعية الدولية والمؤسسات المالية الدولية والإقليمية وممثلي جمعيات القطاع الخاص والمؤسسات الخيرية الخاصة. ويمكن للجنة أيضا دعوة الجماعات والمؤسسات الأخرى لمراقبة دوراتها والمشاركة في مناقشات محددة. ويتم تقديم الدعم إلى الأطراف المعنية من قبل فريق الخبراء رفيع المستوى والمعني بالأمن الغذائي والتغذية، الذي يقدم منذ أكتوبر ٢٠٠٩ تقارير علمية مستقلة وقائمة على الأدلة لدعم توصيات السياسات التي يتم التفاوض بشأنها داخل لجنة الأمن الغذائي.

إشراك المجتمع المدني والقطاع الخاص

بفضل إصلاح لجنة الأمن الغذائي العالمي، يتمتع المجتمع المدني بصوت مسموع ومنصة لعرض آراء لا تُسمع عادةً عند مناقشة سياسات الأمن الغذائي العالمي، وذلك من صغار المزارعين والصيادين والسكان الأصليين، من جملة مجموعات أخرى يمكن أن تكون ممثلة. ويمكن لهذه الجماعات المساعدة في تنفيذ السياسات المختلفة. ووفقاً لهذا النموذج، تظل الدول القوة الأساسية، إذ يتمثل هدف المشاركة في خلق شعور أكثر توازناً بالمسؤولية المشتركة وإشراك الفئات الأكثر تضرراً من انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية في وضع الحلول. وقد احتضن القطاع الخاص العملية ويزداد نطاق مشاركة الشركات من مختلف أطراف سلسلة الإنتاج الغذائي بدرجة أكبر من أي وقت مضى. إذ أنهم جميعا يشتركون في نهاية المطاف في الاهتمام بالأمن الغذائي والتغذية، والذي يحدث عندما يتمتع البشر كافة في جميع الأوقات بفرص الحصول على الطعام الكافي والآمن والمغذي لتلبية حاجاتهم التغذوية مادياً واجتماعياً واقتصادياً وبما يناسب مع أذواقهم الغذائية من أجل حياة نشطة وصحية. ويتم تمويل اللجنة من قبل منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الغذاء العالمي ويسهم كل منها بثلث الميزانية العادية وتوفير مدخلات فنية هامة في مجالات العمل. وتقدم الجهات المانحة تبرعات طوعية لتكميل الميزانية في موضوعات بعينها ودعم فريق الخبراء وآلية المجتمع المدني في اللجنة.

نموذج للمحاكاة

اللجنة هي المنصة التي تشهد مناقشة مواضيع مثل المباديء التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة الرشيدة لحيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني والتي تم التفاوض حول محتواها قبل إقرارها في عام ٢٠١٢ بين كل من مجموعات المصالح المختلفة، وقد أصبحت معياراً عالمياً منذ ذلك الحين.

في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٤، وافقت لجنة الأمن الغذائي العالمي على مبادئ الاستثمار المسؤول في نظم الزراعة والغذاء، وهو الإطار الذي يمكن أن تعتمده الدول الأعضاء طوعا لوضع سياسات أو برامج المسؤولية الاجتماعية

للشركات. فعلى سبيل المثال، أيدت اللجنة في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٥ إطار العمل بشأن الأمن الغذائي والتغذية في ظل الأزمات الممتدة.

وبعد موافقة لجنة الأمن الغذائي العالمي على مخرجات السياسات العالمية الرئيسة، تؤدي منظمة الأغذية والزراعة دوراً هاماً في العمل مع الدول والأطراف المعنية الأخرى من أجل تنفيذها. وتعد هذه المنصة، التي تقدم تقاريرها إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة عن طريق المجلس الاقتصادي والاجتماعي في كل عام، فرصة فريدة لتجميع وكالات المنظومة الثلاث المرتبطة بالأغذية. ولا يتم تناول موضوعات مثل الجوع والفقر فحسب: إذ تركز المناقشات أيضا على قضايا أخرى مثل الموارد الطبيعية والتعليم والمساواة بين الجنسين، وتعد وسيلة لخلق توافقات بين مختلف الشركاء وتحقيق تقدم بطريقة أكثر استدامة.

وليس من السهل دائما على الشركاء الذين يختلفون حول القضايا الهامة الالتقاء بشكل مباشر، ولذلك يعد مجرد الدخول في حوار تقدماً في حد ذاته. لذلك،لقيَ هذا العمل استحسان وترحيب الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، الذي يدعم النموذج الشامل للجنة الأمن الغذائي العالمي والتعاون بين منظمة الأغذية والزراعة والصندوق وبرنامج الغذاء العالمي. كما تعد اللجنة مصدر إلهام عندما يتعلق الأمر بوضع نموذج لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة ضمن جدول أعمال الأمم المتحدة للتنمية بعد سنة ٢٠١٥. وبينما تهدف وكالات الأمم المتحدة لمساعدة الدول في تلبية هذه الأهداف، يمكن أن تكون اللجنة المنصة التي تعلن الدول من خلالها عن التقدم الذي أحرزته، وكذلك تبادل الخبرات والدروس المستفادة مع شركاء آخرين. ويمكن للشبكات والعمل الاستشاري أن يعزز هذا النموذج في المستقبل. فهي مبادرة، بعد ست سنوات فقط منذ «ولادتها الجديدة» تعزز جدول أعمال التنمية العالمية.

روما. الجلسة الواحد وأربعون للجنة الأمن الغذائي العالمي

صورة من فعاليات الجلسة العامة خلال اجتماع لجنة الأمن الغذائي العالمي

روما. الجلسة الأربعون للجنة الأمن الغذائي العالمي

صورة من قاعة ماليزيا خلال اجتماع بين المجموعة الاستشارية وفريق الخبراء رفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية.

لجنة الخبراء لتوفير الدعم والاستشارات

تم تشكيل فريق الخبراء رفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية في أكتوبر/تشرين الثاني ٢٠٠٩ كواجهة العلوم والسياسات للجنة الأمن الغذائي، ويقوم فريق الخبراء، بناء على طلب اللجنة، بإعداد تقييمات مستقلة توفر التحليل والتوصيات بشأن القضايا السياسية الهامة. ويهدف الفريق لمساعدة اللجنة في تعزيز معرفة الأوجه المتنوعة للقضايا وأدلتها الداعمة، بما في ذلك تحديد الخلفية ومنطق النقاش، وتحديد القضايا الناشئة. ويتم إعداد هذه التقارير من خلال الجمع بين الخبرة في مجموعة مختلفة من التخصصات والخلفيات ونظم المعرفة، بما يمكن اللجنة من معالجة القضايا الصعبة عن طريق تحديد نقطة انطلاق للمعرفة المشتركة في وثيقة واحدة تستند إلى الأدلة وتجمع كافة وجهات النظر المختلفة. ويعزز هذا النموذج التزام اللجنة بالشمولية عن طريق توفير مستوى من الفهم المشترك لدى جميع المشاركين في مناقشات لجنة الأمن الغذائي. ومنذ عام ٢٠١١، أعد فريق الخبراء تسعة تقارير يتم الاسترشاد بها خلال مناقشات لجنة الأمن الغذائي في قضايا تتراوح بين تقلب الأسعار، وتغير المناخ، والحماية الاجتماعية، والوقود الحيوي، وخسائر الطعام وإهداره، والاستثمارات في الحيازات الصغيرة والزراعة والأسماك وتربية الأحياء المائية، والمياه. ويتم اتباع جميع التقارير باعتماد التوصيات الرئيسة للسياسات من قبل اللجنة.

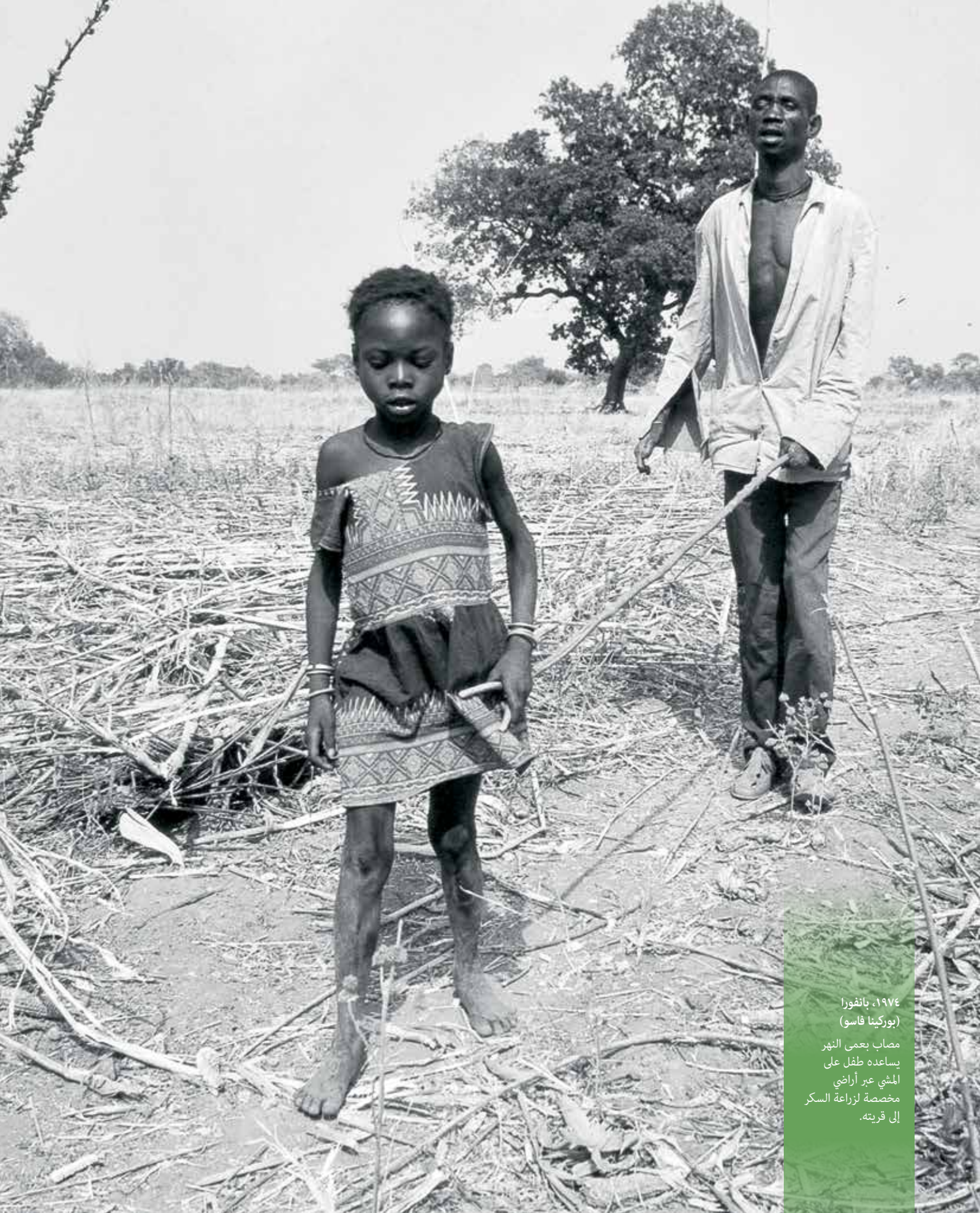

١٩٧٤، بانفورا (بوركينا فاسو)

مصاب بعمى النهر يساعده طفل على المشي عبر أراضي مخصصة لزراعة السكر إلى قريته.

القضاء على العمى النهري في غرب أفريقيا

سمح برنامج أطلقته منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي عام ١٩٧٤ بالقضاء على داء كلابية الذنَب أو العمى النهري في ١١ دولة في غرب أفريقيا. ويستمر التحدي في أجزاء أخرى من العالم.

أصيب عشرات الآلاف بالعمى نتيجة الإصابة بداء كلابية الذنب في غرب أفريقيا، إذ يعاني حوالي ٦٠ في المائة من السكان البالغين في الأودية المجاورة للأنهار من المرض وقد فقد ٣ إلى ٥ في المائة من المصابين القدرة على الإبصار. ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، يعد داء كلابية الذنب رابع أكثر أسباب الإصابة الذي يمكن تجنبه شيوعاً في العالم، الساد (الكاتاراكت) والمياه الزرقاء والتراخوما. وتتفاوت أعراضه من حكة شديدة إلى آفات جلدية.

وقد اضطر الكثيرون إلى الهجرة من مجتمعاتهم هرباً من المرض، للفرار من الطفيليات التي تنتقل بواسطة الذبابات السوداء المصابة والتي تتكاثر في الأنهار والمجاري المائية سريعة الجريان، وخصوصاً في القرى النائية قرب الأراضي الخصبة حيث يعتمد الناس على الزراعة. وأثر داء كلابية الذنب، والمعروف باسم العمى النهري، بعواقب وخيمة على غرب أفريقيا، إذ تقدر الخسائر السنوية بقيمة ٣٠ مليون دولار أمريكي، لذلك يشكل هذا المرض عقبة رئيسة أمام التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وفي عام ١٩٧٤، عندما تم إطلاق برنامج مكافحة داء كلابية الذنب في غرب أفريقيا، كانت بعض أخصب الأراضي المجاورة للأنهار غير مأهولة. وقامت منظمة الأغذية والزراعة برعاية المبادرة إلى جانب منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي وشركاء آخرون، حيث قاموا معاً باستثمار حوالي ٦٠٠ مليون دولار أمريكي على مدى أكثر من عقدين من أجل السيطرة على الذباب الذي يحمل الطفيليات المسببة للمرض. والدول الإحدى عشرة التي نفذ فيها البرنامج هي: بنين وبوركينا فاسو وساحل العاج وغانا وغينيا بيساو وغينيا ومالي والنيجر والسنغال وسيراليون وتوغو.

دورة حياة الطفيل المسبب لداء كلابية الذنب

ينتقل الطفيل المسبب لداء داء كلابية الذنب من شخص لآخر عن طريق لدغات الذبابة السوداء. ويمكن للدودة الطفيلية الخيطية المسماة كلابية الذنب المتلوية البالغة أن تعيش لمدة خمسة عشر عاما في جسم الإنسان. وتتشابك الذكور والإناث معاً ويتزاوجا في الأنسجة تحت الجلد. وبعد التزاوج، تفرز إناث الديدان حوالي ١٠٠٠ يرقة من الطفيليات. وتعيش هذه اليرقات من سنة إلى سنتين، وعندما تموت فإنها تسبب الاستجابة الالتهابية التي تؤدي إلى تقرحات الجلد، كما قد تتسبب في مضاعفات في البصر والعمى.

© منظمة الأمم المتحدة

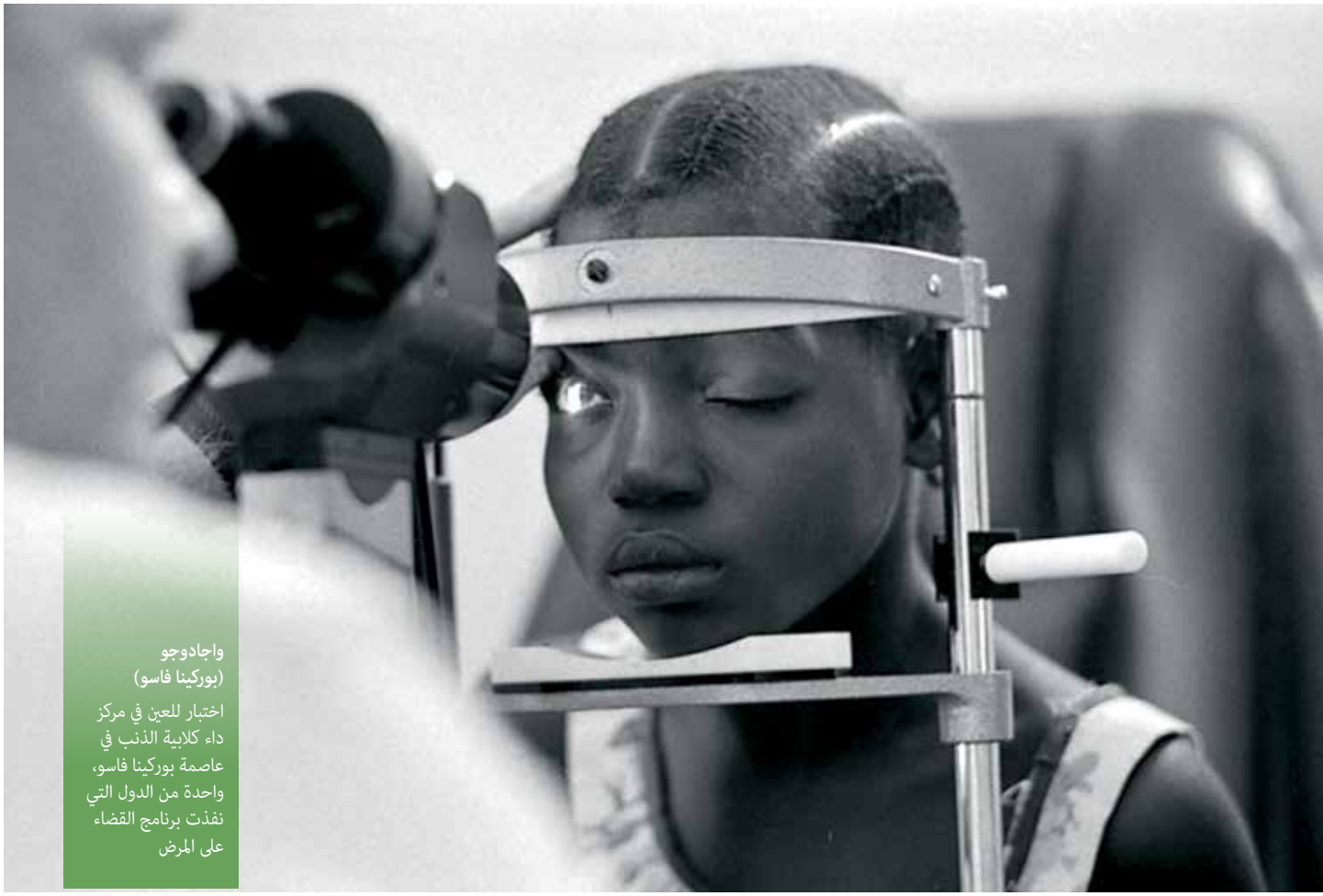

واجادوجو (بوركينا فاسو)
اختبار للعين في مركز داء كلابية الذنب في عاصمة بوركينا فاسو، واحدة من الدول التي نفذت برنامج القضاء على المرض

© منظمة الصحة العالمية/أرين ماندمان

مكافحة الذباب

أُستخدمت مبيدات صديقة للبيئة تستهدف يرقات الذباب الأسود من أجل السيطرة على المرض، كما تم تطهير الهواء فوق الأنهار والمجاري المائية حيث تتكاثر الحشرات أسبوعياً. وتم استخدام هذا الأسلوب لأكثر من ١٤ عاما من أجل إنهاء دورة حياة الطفيل بالإضافة إلى برنامج العلاج باستخدام الإيفرميكتين واسع النطاق منذ عام ١٩٨٩. وقد أسهم هذا المنتج الذي تبرعت به شركة الأدوية ميرك إلى الدول التي تفشي فيها المرض إلى التخلص من الحكة الشديدة في الجلد وتوقف تقدم المرض نحو العمى وقلت فرص انتقال المرض.

وتمت السيطرة على العمى النهري في غرب أفريقيا بفضل هذا البرنامج الذي امتد نطاق تنفيذه على مساحة ١,٢ مليون كيلومتر مربع، وحال دون انتقال العدوى إلى ٤٠ مليون شخص ومنع إصابة ٦٠٠ ٠٠٠ فرد بالعمى، وتمت ولادة ١٨ مليون طفل دون مخاطر الإصابة بالمرض.

ومن الناحية الاقتصادية، تم إعادة توطين السكان في ٢٥ مليون هكتار من الأراضي الزراعية التي تم هجرها في السابق واُستخدمت لأغراض الإنتاج الزراعي، ما يساعد في توفير الإمدادات الغذائية لحوالي ١٧ مليون شخص سنوياً. وأبرزت هذه النتائج أهمية العلاقة بين الصحة والتنمية الاجتماعية والاقتصادية في المناطق المهملة.

خطوات نحو القضاء على المرض

انتهت أنشطة البرنامج في عام ٢٠٠٢ بعد توقف انتقال المرض في جميع الدول المشاركة باستثناء سيراليون، حيث توقفت العمليات بسبب الحرب الأهلية. وقد سُجلت معظم حالات داء كلابية الذنب في أفريقيا، على الرغم من تسجيل حالات معزولة في اليمن وأمريكا اللاتينية.

واستناداً إلى قصص النجاح المحققة في غرب أفريقيا، عام ١٩٩٥ تم العمل في البرنامج الأفريقي لمكافحة داء كلابية الذنب للحد من هذا

المرض في الدول التي لا يزال المرض متفشياً فيها. ففي عام ٢٠٠٩، تغير الهدف من السيطرة على مرض العمى النهري إلى القضاء عليه بصورة تامة. وفي عام ٢٠١٣ وحده، تم توزيع ما يقرب من ١٠٠ مليون علاج بالإيفرميكتين (عقار لعلاج الالتهابات الطفيلية) في إطار خطة مجتمعية، بما يمثل ٦٠ في المئة من التغطية العلاجية، وفقا لمنظمة الصحة العالمية.

وفي الآونة الأخيرة، كانت أمريكا محور الاهتمام أيضا، إذ تم تدشين برنامج القضاء على داء كلابية الذنب للأمريكتين في عام ١٩٩٢. وفي أواخر عام ٢٠١١، توقف انتقال المرض في عشرة من بؤر المرض الثلاثة عشرة في المنطقة. وفي السنوات الأخيرة، تم الإعلان عن خلو كولومبيا والإكوادور من مرض العمى النهري، في حين تستمر الجهود في مناطق أخرى.

المشكلات المرتبطة

ومع ذلك، لم تنته المشكلات بالقضاء على هذا المرض. ففي غرب أفريقيا، كانت نهاية داء كلابية الذنب تعني عودة أعداد كبيرة من الناس بصورة جماعية إلى الأراضي التي تم هجرها ، بحيث طالبوا بالأراضي غير أنهم اتبعوا ممارسات زراعية غير مستدامة. وقد هددت ممارسات مثل إزالة الغابات وتآكلها والرعي الجائر النظام البيئي، كما واجه السكان في هذه المناطق صعوبات أخرى مثل العزلة وانعدام الخدمات الأساسية، وازدادت صعوبة الظروف المعيشية في ظل غياب الطرق والأسواق والمدارس والمياه الصالحة للشرب. واختارت الغالبية العظمى من الشباب الذين فقدوا الحافز في البقاء، الانتقال إلى المدن بحثاً عن العمل.

وكان من الصعب أيضا تحديد أصحاب الأرض والذين لديهم حقوق زراعة. وسرعان ما وضع استيطان الأراضي الخصبة السكان الجدد في صراع مع الملاك السابقين. ففي البداية، كانت الأراضي مأهولة من قبل الناس من مناطق ذات ظروف زراعية مختلفة. وكانت بداية الإنتاج وتسويق منتجاتهم ضمن الأولويات كذلك.

بعد إعادة التوطين غير المخطط للمناطق التي تخلصت من المرض، برزت الحاجة إلى حل مشاكل حيازة الأراضي، وضمان مشاركة القادمين الجدد في المجتمع وتوفير الخدمات الأساسية والبنية التحتية. ومن ثم عكفت دول غرب أفريقيا والجهات المانحة المعنية على عقد اجتماعات لإيجاد حل للمشاكل في المناطق التي تم تطهيرها من داء كلابية الذنب بهدف ضمان ألا يقتصر القضاء على مرض العمى النهري فحسب، بل تشمل الجهود تعزيز الازدهار والاستدامة البيئية بعد انتهاء هذا المرض.

برنامج مكافحة داء عمى النهر في غرب أفريقيا

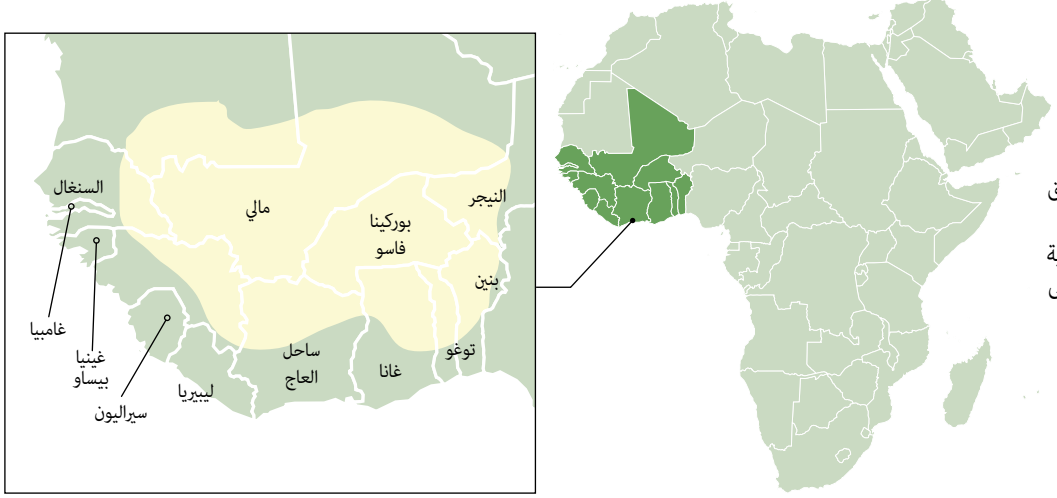

تمتد مساحة الدول الأفريقية الإحدى عشر التي شهدت إطلاق البرنامج في عام ١٩٧٤ لأكثر من ١,٢ مليون كيلومتر مربع، لحماية ٣٠ مليون شخص من آثار العمى النهري. وباستثناء سيراليون، تم القضاء على المرض في بنين وبوركينا فاسو وساحل العاج وغانا وغينيا بيساو وغينيا ومالي والنيجر والسنغال وتوغو.

الثورة الخضراء في آسيا

ساهمت الثورة الخضراء في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي في القضاء على الجوع بالنسبة لمئات الملايين من البشر، ولا سيما في آسيا وذلك بفضل الزيادات غير المسبوقة في إنتاج الأغذية الناتجة عن الزراعة الضخمة للأصناف المحسنة من الحبوب وخاصة القمح والأرز، واعتماد ممارسات إنتاج المحاصيل الحديثة.

وتعتبر قصة حياة نورمان بورلوغ هي قصة الثورة الخضراء، فقد سافر هذا المهندس الزراعي الأمريكي المتخصص في علم الوراثة وتحسين المحاصيل إلى المكسيك لاستحداث أصناف قمح مرتفعة الإنتاج. وأثناء عمله مع زملائه المحليين، ابتكر تقنيات جديدة من شأنها زيادة إنتاجية المحاصيل. وعلى وجه الخصوص، اتسم الصنف الذي استحدثه من مزج القمح المحلي بصنف قمح ياباني قصير الساق بمقاومة المرض، وكذلك عزز مزج صنف متوسط الساق مع صنف قاسي القش من مقاومة القمح للأمطار والرياح. وأنتجت الأصناف الجديدة المزيد من الحبوب، وساهم قصر ساقها في زيادة قدرتها على الاستجابة للأسمدة والمياه. كما حفزت تلك التجربة العلماء وشركاء التنمية الذين قاموا بمحاكاة أعماله لمزج أنواع أخرى مثل الأرز وخاصة في الفلبين، بهدف تطوير أنواع أكثر إنتاجية وتحسين استغلال الأصناف المتنوعة بمزيد من الفعالية.

ولم تقتصر قائمة الدول المستفيدة من هذه التطورات على المكسيك فحسب، بل اهتمت حكومات دول نامية أخرى مثل الهند وباكستان بالأصناف الجديدة وقمت بتوزيعها عبر أراضيها، لتحرر بذلك مئات الملايين من البشر من الجوع في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي. وحصل بورلوغ على جائزة نوبل للسلام في عام ١٩٧٠ تقديراً لجهوده، وعلق قائلاً عن عمله «أنه نجاح مؤقت في حرب الإنسان ضد الجوع والحرمان».

ويسلط تشيكيلو مبا، قائد فريق الموارد النباتية الوراثية والبذور بإدارة الإنتاج النباتي وحماية النبات لدى منظمة الأغذية والزراعة الضوء على بعض العوامل التي ساعدت في تحقيق هذه النتائج وهي التعاون بين العلماء في مختلف الدول بحيث سهلت، على سبيل المثال، من تبادل الأصول الوراثية لتحقيق التكاثر، والاستثمارات في البحوث والتنمية الزراعية، والسياسات الجيدة للحكومات الراغبة في القضاء على الجوع. وأدت خدمات الإرشاد الجيدة إلى اعتماد الأصناف المحسنة والممارسات الزراعية الجيدة المصاحبة لها. كما ساهم وصول المزيد من المزارعين إلى البذور مرتفعة الجودة للأصناف الجديدة، والأسمدة، والبنية التحتية والري والأسواق إلى تحقيق زيادة هائلة في الإنتاج الغذائي وتعزيز التنمية الاقتصادية في الدول التي استفادت من الثورة الخضراء. كما استفادت الصين ودول جنوب شرق آسيا وجنوب آسيا من هذا التحول، على الرغم من صغر حجم التأثير في أماكن أخرى. فعلى سبيل المثال، لم تستفد أفريقيا من ذلك التحول.

وأصبحت الأصناف الجديدة للقمح والأرز ركيزة أساسية للزراعة في عدد من الدول النامية. في آسيا، تم زراعة ما يقرب من ٩٠ في المائة من حقول القمح بالأصناف الحديثة، ونمت حقول الأرز المزروعة بأصناف كثيفة الغلة من ١٢ إلى ٦٧ في المائة خلال الفترة من ١٩٧٠ إلى ١٩٩٠ التي شهدت أيضاً تضاعف نسب استخدام الأسمدة والمبيدات والأراضي المروية. وتشير التقديرات إلى أن إنتاج محاصيل الحبوب في العالم قد تضاعف ثلاث مرات خلال السنوات الخمسين الماضية في حين لم تزد المساحة المزروعة إلا بنسبة ٣٠ في المائة فقط.

© منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة/كوانغ شين تشا

دونغ سون (فيتنام)

مزارع يقطع عشب الأرز. ساهم وصول المزارعين إلى المدخلات والبنية التحتية والأسواق في تحقيق التنمية الاقتصادية لدول جنوب شرق آسيا.

٢٠١٠، روما.
ابنة وحفيدة نورمان بورلوغ أثناء تقديم الجائزة التي تحمل اسمه بمناسبة يوم الأغذية العالمي.

٢٠١٣، روما.
البروفيسور أمارتيا سين يلقي كلمة ماكدوغال التذكارية خلال الدورة ٣٨ للمؤتمر العام للمنظمة.

الآثار الجانبية غير المرغوبة

وضعت الثورة الخضراء هذه الأصناف الجديدة في متناول الملايين من صغار المزارعين. وأدى القطاع العام دوراً هاماً في الأبحاث التي أدت إلى استحداث أصناف جديدة وكذلك في نشرها إلى جانب تقنيات الإنتاج التي تم توفيقها في كثير من الحالات مع الظروف المحلية والممارسات الزراعية. ومع ذلك، كانت الدول التي حققت أكبر استفادة من هذه الفرص هي الدول التي تمتلك بالفعل القدرات الكبيرة اللازمة لإجراء البحوث الزراعية أو الدول التي قامت ببناء تلك القدرات. وقد حدد هذا العامل إلى حد كبير القدرة على الوصول إلى التقنيات، بما في ذلك التقنية الحيوية الجديدة، ويتم إجراء أغلب البحوث في هذا المجال من قبل الشركات الخاصة العاملة في الدول الصناعية.

وأدت الزراعة الضخمة لأصناف المحاصيل المحسنة أيضا إلى مخاوف من انخفاض التنوع الجيني إذا لم يتم اختيار سوى الأصناف الأكثر إنتاجية وزراعتها ونبذ الأصناف التقليدية. وفي هذا السياق، يقول السيد مبا «نمتلك العلم والتكنولوجيا لضمان عدم خسارة هذا التنوع، إذ يمكننا تضمين العديد من السمات من مختلف الخلفيات الوراثية في صنف واحد. وقد أدت استثمارات الحكومات والمجتمع الدولي الهادفة للحفاظ على الموارد النباتية الوراثية للأغذية والزراعة إلى تأسيس العديد من بنوك الجينات الوطنية والإقليمية والدولية، حيث يتم الحفاظ على هذه الموارد». ويشير الاختصاصي أيضا إلى التغيرات الاجتماعية والاقتصادية

تراث البحث في المجموعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية

ترتبط الثورة الخضراء ارتباطاً وثيقاً بالبحث العلمي، وبصورة أكثر تحديدا بالفريق الاستشاري للبحوث الزراعية الدولية. وكما يشير السيد مبا، أدركت منظمة الأغذية والزراعة أهمية الأبحاث في المكسيك منذ البداية، لذلك وجب تقديم الدعم إلى التدريب الفني. ففي عام ١٩٦٠، طلبت منظمة الأغذية والزراعة من بورلوغ دراسة المشكلات وإمكانات إنتاج القمح من ليبيا إلى الهند. بعد سنوات، وبعد استلام جائزة نوبل، أعلن المهندس الزراعي، في رسالة وجهها إلى منظمة الأغذية والزراعة، أنه لا يمكن تحقيق سوى القليل من التقدم إذا لم يتم تدريب العلماء الشباب في المجال.

وكان الاهتمام في مجال التدريب والتعاون الدولي سمة من سمات مهنة الخبير. ففي عام ١٩٤٤ قبل بورلوغ منصباً في برنامج تعاونية إنتاج وبحوث القمح في المكسيك، الممول من الحكومة المكسيكية ومؤسسة روكفلر. وانضمت مؤسسة فورد إليهما لتأسيس المركز الدولي لتحسين الذرة والقمح ضمن هذا البرنامج الوطني. وهناك، قام بورلوغ بتعليم العلماء الشباب طرق البحث، ما مكنهم من تأدية أدواراً هامة في نشر مبادئ الثورة الخضراء في بلدانهم. والجدير بالذكر أن المعهد الدولي للبحوث المتعلقة بالأرز في الفلبين قام بتطوير صنف أرز خلال مرحلة الثورة الخضراء، الذي لم يكن كثيف الغلة ومتوسط الساق فحسب، بل صامداً للجفاف كذلك. وفي ضوء نجاحات المركز الدولي لتحسين الذرة والقمح والمعهد الدولي للبحوث المتعلقة بالارز، قام البنك الدولي ومنظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وفورد وروكفلر وشركاء آخرين بإنشاء شبكة من المراكز، ممثلة في المجموعة الاستشارية، لمعالجة قضايا الأمن الغذائي والتغذية في الدول النامية في عام ١٩٧١. ويتألف هذا الاتحاد حالياً من ١٥ مركزاً مستقلاً للبحوث الزراعية الدولية تقوم بأنشطة البحث والتطوير التي تهدف إلى التخفيف من حدة الجوع وسوء التغذية. ويعد التنوع البيولوجي والغابات والثروة الحيوانية والمحاصيل والمياه ومصايد الأسماك بعض مجالات عملهم. وتحقق هذه المراكز، من مقرها وفروعها في مختلف الدول، منافع عامة عالمية استمراراً لأعمال السيد بورلوغ الحائز على جائزة نوبل، والذي استحدث أصناف قمح محسنة في المكسيك من شأنها أن تغير قصة الجوع في مناطق نائية من العالم.

الأخرى، مثل الهجرة من الريف إلى الحضر وتراجع نسبة السكان العاملين في الزراعة مضيفاً «علينا أن ندرك بأن عدداً أقل من الناس يعمل في حقول أكبر وأن القطاع الخاص يؤدي دوراً أكبر في تحسين المحاصيل. فالزيادة في زراعة محصول واحد هي إحدى وقائع الحياة العصرية».

ومع ذلك، لا يعني ما يمثله الواقع الحالي من كون زراعة محصول واحد المعيار السائد في العديد من المزارع بأنه لم تعد هناك حاجة إلى التنوع. فلقد أدى تغير المناخ إلى إيجاد مستويات من الشك وعدم اليقين ولا نعلم يقيناً الظروف البيئية التي سنزرع وفقها المحاصيل في السنوات القادمة. فبالنظر إلى الظروف الجوية القاسية متزايدة الحدوث مثل الفيضانات والجفاف وتلوث التربة بالأملاح وارتفاع درجات الحرارة وغيرها، فمن الأسلم القول بأن تأثيرات تغير المناخ محسوسة بالفعل. وفي ظل استمرار تغير الظروف الجوية، علينا أن نتوقع أيضا زيادة السلالات الجديدة من الآفات والأمراض. ومع استمرار النمو السكاني، أصبحت الموارد الطبيعية مثل التربة والمياه أكثر ندرة في العديد من المناطق. واستشرافا للمستقبل، تستمر تفضيلات الشعوب في التغيير، إذ سيرغبون في منتجات جديدة كما يتضح من تزايد الطلب على البروتين الحيواني.

ويوضح مبا الحاجة إلى إيجاد أصناف جديدة تتناسب مع الظروف الجديدة. فكلما زادت الموارد الوراثية، بما في ذلك الأصناف البرية غير المزروعة من المحاصيل التي يتم الحفاظ عليها، زادت الأفضلية. ولا ينبغي لنا أن نركن أو نعتقد بأن الإنتاج الغذائي أصبح مضموناً الآن، بل علينا مواصلة جهودنا البحثية والحفاظ على الأصول الوراثية ودراسة الصفات وتسخير إمكاناتها لاستحداث «أصناف المحاصيل الذكية» التي «تنتج المزيد بتكلفة أقل». ولا شك أن استدامة الإنتاج الغذائي مهددة بالفعل، ومع هذا يمكننا تطبيق العلوم والتكنولوجيا من إطلاق طاقات الموارد النباتية الوراثية للأغذية والزراعة بنفس الطريقة التي قام بها بورلوغ وغيره لإطلاق الثورة الخضراء للحبوب.

الثورة القادمة

مما سبق، تتضح الحاجة إلى بزوغ فجر حقبة جديدة من الثورة الخضراء ويرجع ذلك جزئياً إلى المشاكل المذكورة سابقا والشكوك التي تحيط بكفاءة واستدامة الموارد عموما لبعض الوقت، إذ يمكن أن يضر سوء استخدام نظم الري والمبيدات الحشرية والأسمدة بالبيئة ويهدد الإنتاج في المستقبل. وتتمثل الركيزة الرئيسة في الاستخدام اللازم فقط. وعلاوةً على ذلك، يمكن إيجاد طرق بديلة قائمة على النظم البيئية لمكافحة الآفات أو تكثيف نظم الإنتاج الغذائي. فعلى سبيل المثال، توجد في الطبيعة ملقحات تعتمد عليها العديد من المحاصيل، وهناك أيضا كائنات حية دقيقة تساعد في تحسين خصوبة التربة وبالتالي إنتاج الغذاء. وتتمثل الخيارات الأخرى في زراعة الأصناف التي يمكن أن تصمد أمام الظروف العكسية، وإعادة تدوير الكتلة الحيوية، وإدارة وتناوب المحاصيل لمكافحة الآفات والأمراض. وفي هذا الصدد، يؤكد مسؤول منظمة الأغذية والزراعة «لتقليل الآثار الجانبية السلبية للزراعة المكثفة وتوسيع نطاق فوائد الثورة الخضراء لفقراء المزارعين والمناطق التي تم تجاهلها في المرحلة الأساسية، ينبغي أن تكون هنالك ثورة خضراء جديدة ترتكز على المعرفة بدلا من كثافة المدخلات، ما يتطلب استثمارات كبيرة في مجال التعليم والبحوث والتطوير وخدمات الإرشاد».

ويقر مانكومبو سامباسفيان سوامیناثان، الرجل الملقب بالأب الهندي للثورة الخضراء، بالحاجة القائمة حالياً إلى «ثورة خضراء دائمة» من أجل تحسين إنتاجية المحاصيل بصورة دائمة دون التسبب في أضرار اقتصادية أو اجتماعية. ويقول مواطنه أمارتيا سين، الحائز على جائزة نوبل في الاقتصاد عام ١٩٩٨، بأن الجوع والمجاعة ليسا ناجمين عن نقص الغذاء المتاح، بل عدم حصول بعض الناس على الإمدادات الكافية من الطعام. كما أوضح سين خلال مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة في عام ٢٠١٣، أنه يجب معالجة جميع أسباب الجوع في نفس الوقت من أجل القضاء عليه، وبخاصة الفقر، بدلا من التركيز فقط على إنتاج المزيد من الغذاء. وقد غير هذا النهج الثوري طريقة مكافحتنا الحالية للجوع والفقر.

نظام المعلومات المتعلقة بالأسواق الزراعية

تم تصميم نظام المعلومات المتعلقة بالأسواق الزراعية من أجل المساعدة في منع وقوع الأزمات في أسعار المواد الغذائية وتعزيز شفافية أسواق السلع الغذائية.

وقد شكل الارتفاع المفاجئ في أسعار المواد الغذائية

بين عامي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ بالنسبة للكثيرين تسونامي مدمر، إذ ارتفعت أسعار السلع الغذائية الأساسية مثل الأرز والقمح، ما أدى إلى زيادة عدد الجياع ونشوء اضطرابات سياسية في العديد من الدول النامية، وتم تهديد الأمن الغذائي. وهُزت الأسواق مرة أخرى في عام ٢٠١٠ إذ اضطرت روسيا بعد موجة الجفاف التي شهدتها إلى فرض حظر على تصدير الحبوب لضمان توفير الإمدادات الكافية لسكانها، ما يبرهن مجدداً على أن تقلب الأسعار يقوض الاستقرار. واستجابةً لذلك، طلبت مجموعة دول العشرين من مختلف المنظمات الدولية اقتراح سبل للحد من هذه التقلبات، وقد تمثل أحدها في وضع نظام المعلومات المتعلقة بالأسواق الزراعية الذي تم إطلاقه في سبتمبر/أيلول ٢٠١١ على هيئة منصة بين مختلف الوكالات الدولية والدول المشاركة لتعزيز الشفافية في أسواق السلع الغذائية العالمية وتنسيق تدابير السياسات العامة استجابةً لمخاطر السوق. ◄

أكياس من الأرز في إحدى المخازن. تسهم المعلومات الإرشادية في صنع القرار الذي يمنع الأزمات الغذائية

© منظمة الأغذية والزراعة/سارة ليبوت

حبوب أرز يتم معالجتها

© منظمة الأغذية والزراعة/السيا بيردومينيكو/جوليو نابوليتانو

ماذا لو ارتفعت أسعار الحبوب؟

في عام ٢٠١٢، قرع الجفاف أجراس الإنذار في الولايات المتحدة الأمريكية، إحدى أكبر منتجي الذرة في العالم. وفي يوليو/تموز من ذلك العام، ارتفع سعر الذرة بنسبة ٢٣ في المائة وارتفع المؤشر العام لأسعار المواد الغذائية بنسبة ٦ في المائة. وقد أعاد هذا الاضطراب الكبير في السوق إلى الأذهان ذكريات أزمة ٢٠٠٧-٢٠٠٨، وزدات التوقعات بتدخل النظام من خلال الدعوة مثلاً إلى عقد دورة استثنائية لمنتدى الاستجابة السريعة. ولكن وبعد تحليل دقيق للوضع وتبادل مكثف للمعلومات بين الأمانة العامة والدول المشاركة، اختارت اللجنة عدم الدعوة لعقد اجتماع طارئ، إذ أجمع مراقبو السوق بأن الجفاف في سوق واحدة لن يؤدي بالضرورة إلى تأثيرات خطيرة على استقرار السوق العالمي وبأن المحاصيل من دول أخرى ستكون قادرة على تعويض النقص. وهدأت الأسواق في النهاية وعادت الظروف الطبيعية إلى سابق عهدها. ويبدو أن نظام المعلومات المتعلقة بالأسواق الزراعية قد نجا من قسوة الاختبار، وظهر بمثابة أداة جديدة لمواجهة تقلب أسعار المواد الغذائية. ويسمح الهيكل التنظيمي لنظام المعلومات المتعلقة بالأسواق الزراعية للدول بالتشاور فيما بينها في وقت مبكر، ومنع الذعر والتأثير على السوق بطريقة أكثر إيجابية عما كان متوقعا.

◄ ويشير دينيس دريكسلر، مدير مشروع النظام، إلى الالتزام الراسخ بمعالجة الأزمات الغذائية ضمن جدول الأعمال السياسية، إذ يقول «كانت هناك اجتماعات تمهيدية مع ممثلي الدول والخبراء لتحليل كيفية الحد من تقلب أسعار المواد الغذائية». وفي هذا السياق، اتفق محللو السوق على أن أحد أسباب التقلبات الشديدة تتمثل في غياب المعلومات السوقية الموثوقة المرتبطة بآلية للحوار السياسي، الأمر الذي يحرص النظام على تقديمه.

نظام المعلومات

بالإضافة إلى مجموعة دول العشرين الكبرى التي دعت إلى إنشاء النظام، دُعيت سبع دول أخرى للمشاركة في هذه المبادرة نظراً لثقلها في الأسواق العالمية للقمح والذرة والأرز وفول الصويا، وهي تمثل السلع الغذائية الأساسية التي يقوم النظام برصدها. وتمثل الدول المشاركة مجتمعة بين ٨٠ و ٩٠ في المائة من الصادرات العالمية في هذه الأنواع: وهي حصة كبيرة تؤثر بشدة على الأسواق العالمية. ويقول دريكسلر «تم اختيار الدول بعناية قبل أن يتم دعوتها للمشاركة في

روما
افتتاح جلسة لاجتماع نظام المعلومات المتعلقة بالأسواق الزراعية في الغرفة الحمراء في مقر منظمة الأغذية والزراعة

اجتماع لمنتدى الاستجابة السريعة للنظام

نظام المعلومات المتعلقة بالأسواق الزراعية مبادرة أطلقتها مجموعة العشرين تتضمن دول أخرى ذات ثقل في سوق السلع العالمي

المبادرة»، إذ تعد فيتنام وتايلاند من كبار منتجي الأرز، وتعد الفلبين ونيجيريا المشترين الرئيسيين للأرز، في حين تعد مصر أكبر مستورد للقمح، أما أوكرانيا وكازاخستان فهما من المنتجين الرئيسيين للقمح والذرة. وفي الوقت نفسه، يعد الاتحاد الأوروبي طرفاً رئيسياً لأنه يمثل جميع دوله الأعضاء البالغ عددهم ٢٨ دولة. وحفاظاً على أكبر قدر من الارتباط والتوعية، يحافظ النظام على تواصل مع الشركاء في القطاع الخاص، مثل جمعيات السلع والمؤسسات الاستثمارية.

كل الأمور مرتبطة بالحصول على البيانات

يعد التعرف على الاتجاهات الحالية والمستقبلية في الأسواق الدولية للأغذية أمراً ضرورياً لمنع الأزمات المحتملة. ويرصد النظام عدد من المحركات والدوافع السوقية، مثل أسعار الطاقة وأسعار الصرف والتزام التجار في بورصات العقود الآجلة الدولية، كما يراقب عن كثب التطورات السياسية التي قد تخلق حالات من عدم اليقين في السوق، مثل القيود المفروضة على التجارة والوقود الحيوي وسياسات الدعم المحلي. ويعد الوصول إلى البيانات الحديثة والتوقعات الأكثر موثوقية حول الإنتاج الزراعي والتجارة والاستفادة الزراعية ركيزة هامة تساعد الحكومات والأطراف المعنية الأخرى في اتخاذ قرارات مدروسة في الوقت المناسب. لذلك، يعمل النظام مع الدول من أجل تحسين نظم معلومات السوق وتنسيق البيانات على مستوى العالم. وفي هذا السياق يوضح دريكسلر قائلاً «إن الدول الأقل نمواً ليست بالضرورة الأكثر تخلفاً من حيث إعداد البيانات، فهناك دول صناعية بحاجة إلى تحسين نظم المعلومات لديها». وقد رحب النظام بالفعل، من خلال برنامج التبادل المعرفي، بخبراء من الصين والهند وجنوب أفريقيا وفيتنام لأغراض التدريب، ويتطلع إلى مواصلة هذا التبادل المعرفي مع دول أخرى في المستقبل، نظراً لما يمثله البرنامج من أداة هامة لتعزيز الممارسات الدولية الجيدة واعتماد منهجيات مشتركة. ومن جانبها، بدأت الدول أيضا في مساعدة بعضها البعض. فعلى سبيل المثال، تقوم الفلبين وتايلاند بتنظيم ورشتي عمل مشتركة، في حين تساهم الولايات المتحدة الأمريكية وإندونيسيا في برامج تبادل التعلم المشترك. وفقا لدريكسلر، يشكل تعزيز هذا التعاون «أعظم إنجاز ممكن للنظام. وقد بدأت الدول في تبادل الخبرات وعرض المساعدة وقبولها عند الحاجة». ◄

بيع الأرز في طاحونة خاصة، حيث يتم تزويد الأرز بعد الحصاد من أجل تجهيزه وطرحه في السوق.

© منظمة الأغذية والزراعة/ساره ايليوت

وتنعقد اجتماعات تضم الدول المشاركة بانتظام، مثل مجموعة معلومات سوق الغذاء العالمي، التي تجتمع مرتين في السنة، أو منتدى الاستجابة السريعة، الذي يجتمع مرة سنوياً أو أكثر في حالة وجود تحذير من أزمة غذائية. وتضم هذه الاجتماعات أطراف من السياسيين والمتخصصين الفنيين لتبادل الخبرات وعرض الاحتياجات. ولا يتمثل هدف النظام في سرقة المعلومات، بل مشاركتها لصالح الجميع والحد من المضاربات المالية في أسواق السلع. فإذا امتلك أي طرف مزيد من المعلومات وازدادت الشفافية في السوق، ستزداد صعوبة المضاربة على ارتفاع أو انخفاض الأسعار بشكل كبير.

التعاون بين المنظمات

لا ينطوي التعاون على التبادل الوثيق بين الدول المشاركة فحسب، بل يعمل النظام أيضا مع المبادرات ذات الصلة مثل (Geoglam)، وهي منصة أطلقتها مجموعة العشرين لتنسيق ملاحظات الأقمار الصناعية والمراقبة الأرضية من أجل تقييم ظروف نمو المحاصيل. ويستخدم النظام هذه المعلومات للتحقق من صحة توقعات الإنتاج. وتعد آلية مراقبة السوق بالنظام مثال آخر على التعاون الناجح. وتمثل المراقبة المنشورة قرابة عشر مرات في السنة التقييم الجماعي من المنظمات الدولية العشرة التي تشكل أمانة النظام حول الوضع في السوق الدولي

تتشارك الدول في الخبرات وتتبادل المساعدة بفضل مستوى الثقة المتنامي

والتوقعات. وفيما يتعلق بالمراقبة، تستفيد منظمة الأغذية والزراعة بصورة خاصة من مدخلات المجلس الدولي للحبوب، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، والبنك الدولي، ومنظمة التجارة العالمية، ومن جملة المساهمين بالغي الأهمية: المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، وفريق العمل رفيع المستوى التابع للأمم المتحدة حول أزمة الأمن الغذائي العالمية، و برنامج الغذاء العالمي.

قاعدة البيانات الإحصائية في منظمة الأغذية والزراعة

مصدر مرجعي عالمي

١ روما
فعالية خلال الدورة ١٤٥ لمجلس منظمة الأغذية والزراعة حول نشر بيانات قاعدة البيانات الإحصائية وقاعدة بيانات الغازات التي عقدت في القاعة الحمراء في مقر منظمة الأغذية والزراعة.

٢ صور من صفحة قاعدة البيانات الإحصائية على شبكة الإنترنت.

٣ روما
مشاركة إحصائيين من الحكومة التشيلية في دورة تدريبية على نظام معلومات الدول في مكتبة ديفيد لوبن التذكارية في مقر منظمة الأغذية والزراعة.

يتزايد الوعي

بأهمية صياغة السياسات استناداً إلى بيانات راسخة، وفقاً لمدير إدارة الإحصاء في منظمة الأغذية والزراعة، بيترو جيناري، الذي يوضح بأن «الإحصاءات توفر أساس للتحليل، لأنها تحدد المشكلات التي يجب معالجتها عند تصميم وتوجيه التدخلات السياسية اللازمة.» وتهدف المنظمة إلى المساهمة في هذا المجال من خلال جمع مجموعة واسعة من الإحصاءات وتحليلها ونشرها. وتوفر قاعدة البيانات الإحصائية في المنظمة بيانات الأطر الزمنية والصناعية في مجال الأغذية والزراعة في حوالي ٢٠٠ دولة. وتشمل البيانات إحصائيات حول المحاصيل وإنتاج الأخشاب والماشية وتجارة وتوريد المنتجات الزراعية وانبعاثات غازات الدفيئة والنفايات الزراعية ومؤشرات أسعار المنتجين وغيرها من المؤشرات. كما تقوم المنظمة بإعداد الأرقام القياسية لأسعار المواد الغذائية الأساسية وتعكف على تحديث البيانات المتعلقة بالتوقعات في أسواق الحبوب في العالم، كما تعد معلومات مفصلة حول المياه والزراعة ومصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، فضلاً عن المعلومات المتعلقة بقضايا النوع البشري وحقوق حيازة الأراضي. وتمثل المعلومات الراسخة الركيزة الرئيسة لنظم الإنذار المبكر التي تساعد الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني في إدارة الأزمات وتعزيز المرونة. وبالإضافة إلى قاعدة البيانات الإحصائية، يعد النظام العالمي للإعلام والإنذار المبكر عن الأغذية والزراعة للمنظمة أداة هامة أخرى توفر بيانات عن إنتاج الغذاء وتحقيق الأمن الغذائي العالمي. وتتوفر التحذيرات والنشرات والتقارير المختلفة أيضا من خلال موقع المنظمة على الإنترنت. ويتمثل دور منظمة الأغذية والزراعة في مساعدة الدول الأعضاء في تحسين الإحصاءات الزراعية والريفية لديها ويمكن استخدام هذه الآليات من قبل المزارعين من أجل التخطيط المستقبلي وصنع القرارات الاقتصادية ومن قبل الحكومات من أجل وضع السياسات التي تعالج، على سبيل المثال، الفقر وانعدام الأمن الغذائي وتغير المناخ والإشراف عليها.

٥

١٦١ القضاء على الجوع
١٦٤ خارطة الجوع
١٦٦ مكافحة الفقر وعدم المساواة في المناطق الريفية
١٧٠ توفير الغذاء للعدد المتزايد من السكان
١٧٢ فواقد الأغذية
١٧٦ تحسين مستويات التغذية
١٧٩ زيادة المقاومة
١٨٣ تغير المناخ في الزراعة
١٨٤ إدارة موارد البحار والمحيطات
١٨٩ مواجهة ندرة المياه
١٩١ تربة سليمة لحياة مفعمة بالصحة
١٩٤ تشجيع الاستخدام المستدام للنظم البيئية للأراضي والحفاظ عليها

التحديات الكبرى أمام منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

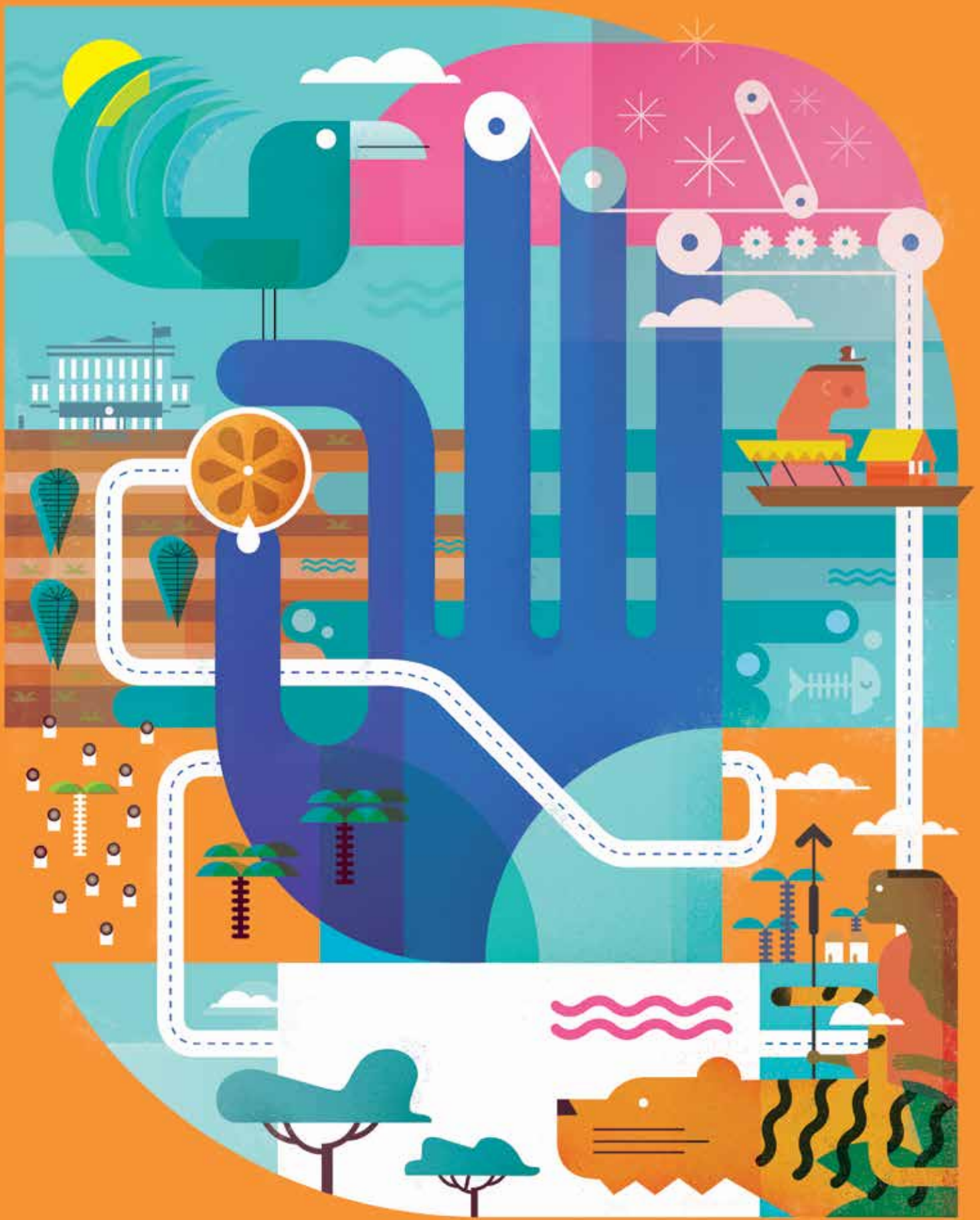

التحديات الكبرى

تزداد الصبغة العالمية للتحديات التي تواجهها منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة في القرن الحادي والعشرين، وهي نتاجٌ مباشرٌ للتداخل والاعتماد المتبادل والعولمة التي يتسم بها العالم. وتتمثل الأولويتان الأساسيتان للمنظمة في استئصال جذور الفقر وتحقيق الأمن الغذائي، والتخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معها.

القضاء على الجوع وتحقيق الأمن الغذائي

الأمن الغذائي

يأتي القضاء على الجوع على قمة أولويات منظمة الأغذية والزراعة وأكثر أهدافها طموحاً حتى الآن، وهو هدفٌ قابلٌ للتحقيق. كما يلقي هذا الفصل أيضاً نظرة على التحديات الأخرى المرتبطة ارتباطاً مباشراً بالأمن الغذائي، كمكافحة الفقر وعدم المساواة في المناطق الريفية، وتوفير الغذاء للعدد المتزايد من السكان، وتحسين مستويات التغذية، وزيادة مرونة المجتمعات الأكثر عُرضة للتهديدات والأزمات.

التعامل مع تغير المناخ

تغير المناخ

تتمثل الأولوية الثانية في مكافحة آثار تغير المناخ والتخفيف منها، كوسيلة لضمان تحقيق الزراعة المستدامة. ويتناول هذا الفصل أيضاً تحديات أخرى مهمة تندرج ضمن هذه الأولوية، كإدارة الموارد المائية والتعامل مع أزمات المياه وصون الموارد الطبيعية، التي تشمل التربة والغابات والتنوع البيولوجي بصفة عامة.

القضاء على الجوع وتحقيق الأمن الغذائي

تواجه منظمة الأغذية والزراعة في الوقت الراهن أكبر تحدٍ لها في تاريخها: القضاء على الجوع في العالم. ويؤكد أحدث تقارير المنظمة، الذي يحمل عنوان «تحقيق هدف القضاء على الجوع»، إمكانية تحقيق هذا الأمر. ويؤكد أن كل ما يلزم هو الإرادة السياسية التي تسعى إلى تحقيق ذلك.

تمثل الإرادة الساعية إلى ضمان الأمن الغذائي في عالم لا يزال به ٧٩٥ مليون شخص جائع، طبقاً لأحدث الإحصاءات، الجانب الأكبر من المهمة الصعبة التي تواجه منظمة الأغذية والزراعة. ومع هذا، ثمة جوانب باعثة للأمل، وأسبابٌ تدعو للاعتقاد بإمكانية إنهاء هذا الوضع غير المقبول، من بينها التراجع التدريجي في عدد الأشخاص الذين يعانون من الجوع في الأعوام الأخيرة.

ويمكن من خلال توفير ١٦٠ دولاراً أمريكياً سنوياً فقط لكل شخص يعيش في حالة من الفقر المدقع، القضاء على الجوع في العالم، بشكل مستدام قبل حلول عام ٢٠٣٠. وطبقاً للتقرير الصادر عن منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الغذاء العالمي في يوليو/تموز ٢٠١٥، يعني ذلك ما يقارب ٢٦٧ مليار دولار أمريكي سنوياً. وقد يبدو هذا الرقم مرتفعاً، إلا أنه يمثل فقط ٠,٣ في

١ بين كل ٩
أفراد في العالم يعاني من الجوع

٪٩٨
من الأشخاص الذين يعانون من سوء التغذية يعيشون في الدول النامية

٧٣
دولة بين **١٢٩ دولة** رصدتها منظمة الأغذية والزراعة، حققت **الهدف الإنمائي للألفية**، بخفض مستوى سوء التغذية المزمن إلى النصف

١ بين كل ٤
أشخاص لا يزال يعاني من سوء التغذية في دول جنوب الصحراء الكبرى **في أفريقيا**

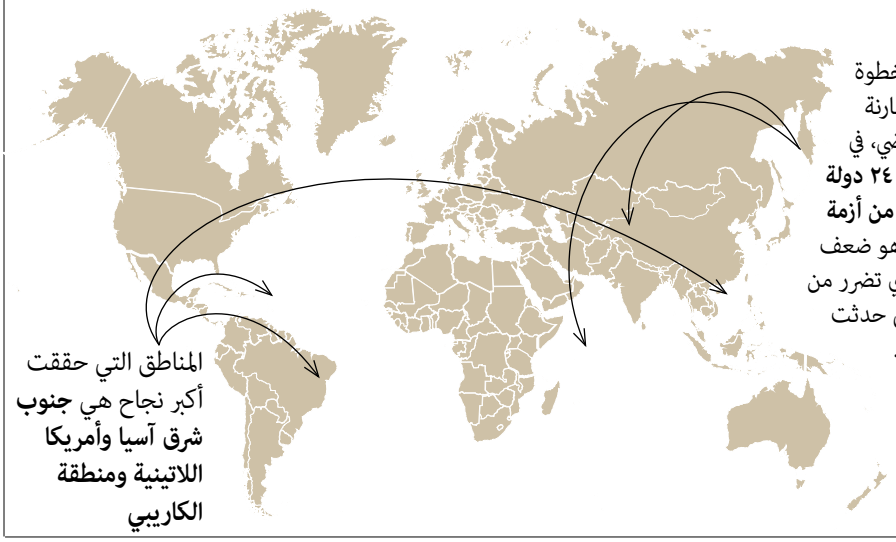

غرب آسيا تراجعت خطوة للخلف مقارنة بالعام الماضي، في حين **تعاني ٢٤ دولة في أفريقيا من أزمة غذائية**، وهو ضعف العدد الذي تضرر من الأزمة التي حدثت عام ١٩٩٠.

المناطق التي حققت أكبر نجاح هي **جنوب شرق آسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي**

٪١٢,٩
من الأشخاص في الدول النامية يعانون من سوء التغذية

المائة من إجمالي الناتج المحلي العالمي في عام ٢٠١٤. وقد أكّد خوسيه غرازيانو دا سيلفا، المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة خلال تقديمه لهذا التقرير، قائلاً: «أعتقد أن هذا المبلغ يشكل ثمنا زهيدا يجب دفعه للقضاء على الجوع».

ويتمثل الهدف في استثمار هذه الأموال في التنمية الريفية والزراعة والمناطق الحضرية، وذلك سعياً إلى إفادة الفقراء في المقام الأول، الذين يجب أن يحصلوا أيضاً على الحماية الاجتماعية. وسيسمح ذلك لهؤلاء الأشخاص بالحصول على الأغذية التي يحتاجونها لتحقيق نظام غذائي متوازن وتحسين سبل معيشتهم. وعلى النقيض من ذلك، إذا لم يتم توفير هذه الأموال الإضافية واستمر الوضع الحالي، تشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أنه بخلاف مسألة القضاء على الفقر، سيكون هناك ما لا يقل عن ٦٥٠ مليون شخص يعانون من سوء التغذية بحلول عام ٢٠٣٠.

ولا شك أن كسر هذه الحلقة المفرغة من الفقر والجوع إلى الأبد يستحق بعض الجهد الإضافي. كما يعني الاستثمار في الأشخاص الأكثر فقراً وتزويدهم بالحماية الاجتماعية، تحسين مواردهم وقدراتهم، حتى يرتفع دخلهم اليومي إلى أكثر من مبلغ ١,٢٥ دولار أمريكي، الذي يمثل حد الفقر وفقاً للبنك الدولي. وطبقاً لهذا النموذج المقترح، قد تأتي معظم الأموال من القطاع الخاص، رغم أن بالإمكان استكمال هذه الأموال باستثمار إضافي من القطاع العام في مجال البنية التحتية والنقل والصحة والتعليم في المناطق الريفية. وفي الزراعة على سبيل المثال، هناك العديد من مجالات العمل: بدءاً من تطوير أنظمة ري صغيرة وتقليل الفواقد في تصنيع الأغذية، حتى تحسين الوصول إلى الموارد والائتمان والأسواق.

٩ حقائق أساسية عن الجوع في العالم

١ هل يمكن القضاء على الجوع من العالم؟ نعم يمكن ذلك، ويتوقف الأمر تماماً على الإرادة السياسية الساعية إلى دمج أنظمة الحماية الاجتماعية العامة بالاستثمارات المراعية للفقراء. وقد يلزم استثمار مبلغ ١٦٠ دولاراً أمريكياً سنوياً حتى عام ٢٠٣٠ لكل شخص يعيش في فقر. ويصل المبلغ الإجمالي إلى ٢٦٧ مليار دولار أمريكي سنوياً، أي ما يساوي ٠,٣ في المائة من إجمالي الناتج المحلي العالمي.

٢ الجوع مرادف لسوء التغذية المزمن. يعني سوء التغذية ألا يتناول الشخص السعرات الحرارية الكافية للوفاء بالحد الأدنى اليومي من متطلبات الطاقة الغذائية، طوال عام واحد.

٣ يظهر انعدام الأمن الغذائي عندما لا يستطيع الأشخاص الحصول بشكل آمن على المقادير الكافية من الأغذية الآمنة المغذية، اللازمة لتحقيق النمو والتطور العادي، والحياة النشيطة الصحية. وهناك العديد من الأسباب: عدم الحصول على الطعام، والقوة الشرائية غير الكافية، والتوزيع غير السليم أو الاستخدام غير الملائم للأغذية في المنزل، إلى جانب عدد من الأسباب الأخرى.

٤ ينتج سوء التغذية عن الاستهلاك غير الكافي أو المفرط أو غير المتوازن للمغذيات. ويشمل هذا المفهوم الإفراط في التغذية ونقص المغذيات الدقيقة وسوء التغذية.

٥ سوء التغذية قد يؤدي إلى نقص وزن الأشخاص عن الوزن الطبيعي لأعمارهم، وقصر أطوالهم بالنسبة لأعمارهم (التقزم)، والنحافة الخطيرة مقارنة بأطوالهم (الهزال)، ونقص الفيتامينات والأملاح المعدنية (سوء التغذية بالمغذيات الدقيقة). ويعاني أكثر من ٢ مليار شخص من «جوع مستتر»، وهو ما يعني النقص في واحدة أو أكثر من المواد المغذية.

٦ من بين ١٢٩ دولة رصدتها لمراقبة منظمة الأغذية والزراعة، حققت ٧٣ دولة الهدف المرتبط بتخفيض نسبة الجياع بين سكانها إلى النصف، ومن ثم حققت الهدف الأول من الأهداف الإنمائية للألفية. كما تُعد أي دولة استطاعت خفض نسبة الجوع إلى ٥ في المائة، قد حققت هذا الهدف.

٧ أين تم تحقيق التقدم الأكبر في مكافحة الجوع؟ تُعد أمريكا اللاتينية المنطقة التي حققت التقدم الأكبر. وطبقاً للإحصاءات الصادرة عام ٢٠١٥، يبلغ عدد الأشخاص الذين يعانون من سوء التغذية في أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي ٣٤,٤ مليون شخص، أي ما يعادل ٥,٥ في المائة من عدد السكان، وهو أقل من نصف النسبة البالغة ١٤,٧ في المائة منذ ٢٥ عاماً مضت.

٨ نحو ٧٣ في المائة من سكان العالم لا يحصلون على الحماية الاجتماعية الكافية. ويعيش معظم هؤلاء الأفراد في المناطق الريفية بالدول النامية، ويعتمد الكثير منهم على الزراعة في معيشتهم. كما تعاني الأسر الريفية الفقيرة أيضاً من محدودية الحصول على الموارد، وضعف الإنتاج وضعف الأسواق، وهو ما يحد من مقاومتها حيال الأخطار الاقتصادية والطبيعية.

٩ ما أنظمة المعلومات التي تساعد في منع الأزمات الغذائية؟ يُصدر النظام العالمي للإعلام والإنذار المبكر عن الأغذية والزراعة تقارير دورية عن العرض والطلب على الإنتاج الغذائي في العالم، كما يصدر إنذارات مبكرة لمنع وقوع الأزمات الغذائية في كل دولة من الدول. ومن بين الأدوات الأخرى المستخدمة، تساهم منظمة الأغذية والزراعة وغيرها من المنظمات في نظام المعلومات المتعلقة بالأسواق الزراعية، الذي وضعته مجموعة دول العشرين، سعياً إلى تحسين شفافية السوق والتنسيق السياسي.

غلاف التقرير: Achieving Zero Hunger: The Critical Role of Investments in Social Protection and Agriculture

لمزيد من المعلومات: Achieving Zero Hunger: The Critical Role of Investments in Social Protection and Agriculture.
www.fao.org/3/a14777-e.pdf

© منظمة الأغذية والزراعة/توبل سيلس/ب.جوزين

موريشيوس
فتيات يستفدن من برنامج الأغذية المدرسية. وتساعد الاستثمارات السكان في التخلص من الفقر والجوع الذي يجتاح المدن.

نجوزي (بوروندي)
قاطنو معسكر كيبيزي للأشخاص النازحين داخلياً، يتناولون الغداء.

خارطة الجوع

الأهداف المرتبطة بالجوع ضمن الهدف الإنمائي الأول للألفية ومؤتمر القمة العالمي للأغذية

من إعداد إدارة الإحصاءات بمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

تحقيق هدف مؤتمر القمة العالمي للأغذية **في الفترة من ١٩٩٠-١٩٩٢ حتى ٢٠١٤-٢٠١٦**

- تم تحقيق الهدف
- لم يتم تحقيق الهدف، مع إحراز تقدم بطئ
- لم يتم تحقيق الهدف، مع عدم إحراز أي تقدم أو حدوث تدهور في الوضع
- عدم توفر الإحصاءات أو عدم كفايتها
- لم تخضع للتقييم

تقرير حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم يوفر التقرير معلومات تُستخدم لتحليل معدل انتشار الجوع وسوء التغذية. وتقارن الدراسة التي أعدتها منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الغذاء العالمي، نسب التقدم المحقق في مختلف الدول والمناطق، كما تلقي بعض الضوء على العوامل الأساسية في مكافحة الجوع. وتوضح نسخة التقرير الصادرة عام ٢٠١٥ درجة الإنجاز الذي حققته الدول في الوصول إلى الهدف المتمثل في تخفيض نسبة الأشخاص الذين يعانون من سوء التغذية إلى النصف خلال الفترة عام ١٩٩٠ حتى عام ٢٠١٥: وقد استطاعت ٧٣ دولة من بين ١٢٩ دولة رُصدت تحقيق ذلك الهدف.

٠ ٢٥٠ ٥٠٠ ١٠٠٠ ١٥٠٠ ٢٠٠٠ ٢٥٠٠ ٣٠٠٠ كيلومترات

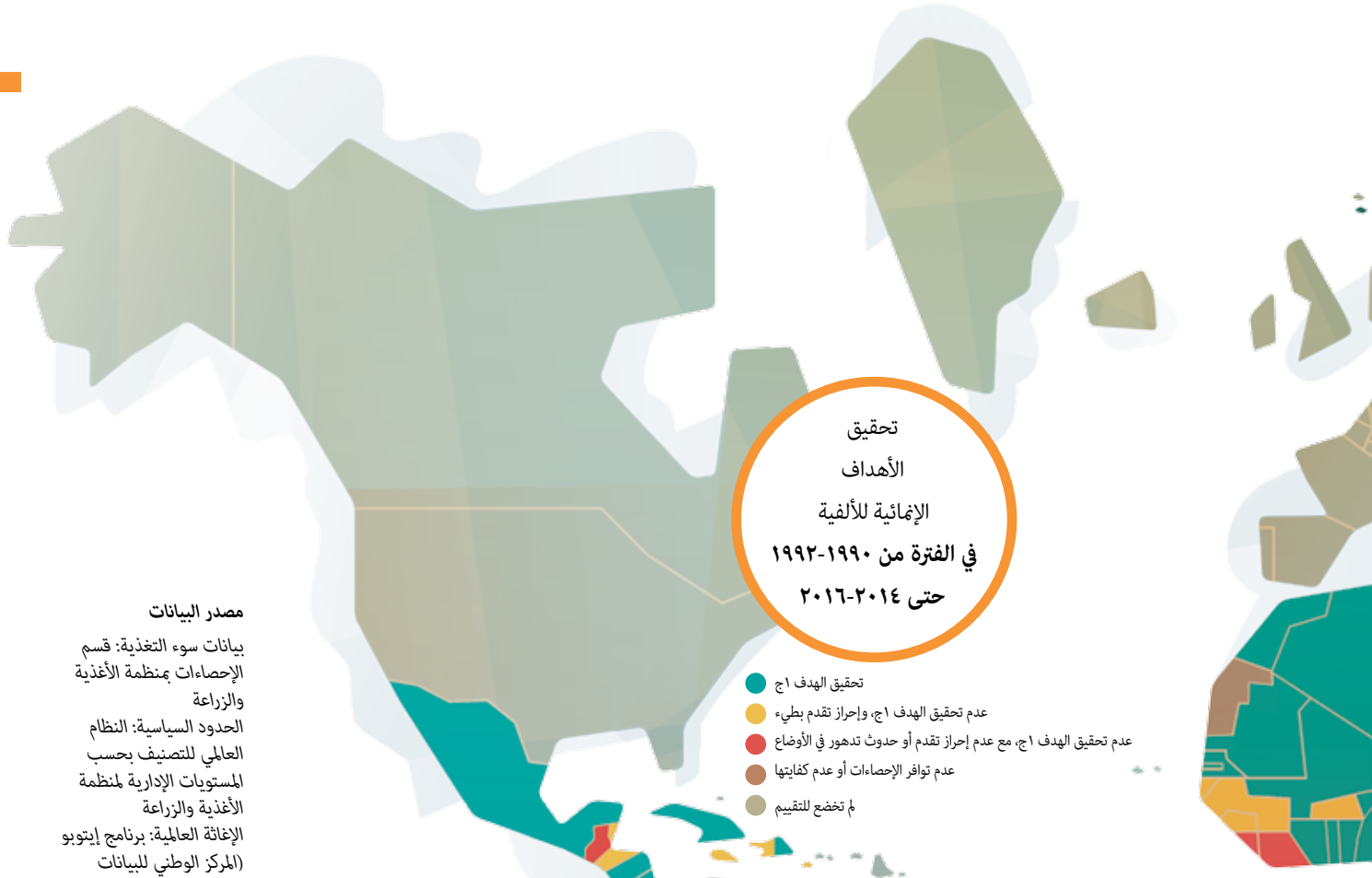

مصدر البيانات

بيانات سوء التغذية: قسم الإحصاءات بمنظمة الأغذية والزراعة
الحدود السياسية: النظام العالمي للتصنيف بحسب المستويات الإدارية لمنظمة الأغذية والزراعة
الإغاثة العالمية: برنامج إيتوبو (المركز الوطني للبيانات الجيوفيزيائية – الإدارة الوطنية لدراسة المحيطات والغلاف الجوي)
المسطحات المائية القارية: إدارة الأراضي والمياه

ملاحظات

الهدف الإنمائي للألفية الأول ١ج: خفض نسبة الأشخاص الذين يعانون من سوء التغذية إلى النصف، أو خفض هذه النسبة إلى أقل من ٥٪ خلال الفترة بين ١٩٩٠-١٩٩٢ و٢٠١٥. ويقيس المؤشر نسبة السكان الذين لا يحصلون على الحد الأدنى من السعرات الحرارية (سوء التغذية). وتجدر الإشارة إلى أن الدول المتقدمة لم تخضع للتقييم.

معدل انتشار سوء التغذية: يقيس المؤشر احتمال حصول أي شخص - تم اختياره عشوائياً في أي دولة - على كميات من السعرات الحرارية لا تكفي للوفاء باحتياجاته من الطاقة اللازمة حتى يتسنى له أن يعيش حياة نشيطة وصحية.

هدف مؤتمر القمة العالمي للأغذية: خفض عدد الأشخاص الذين يعانون من سوء التغذية إلى النصف خلال الفترة من ١٩٩٠-١٩٩٢ حتى ٢٠١٥.

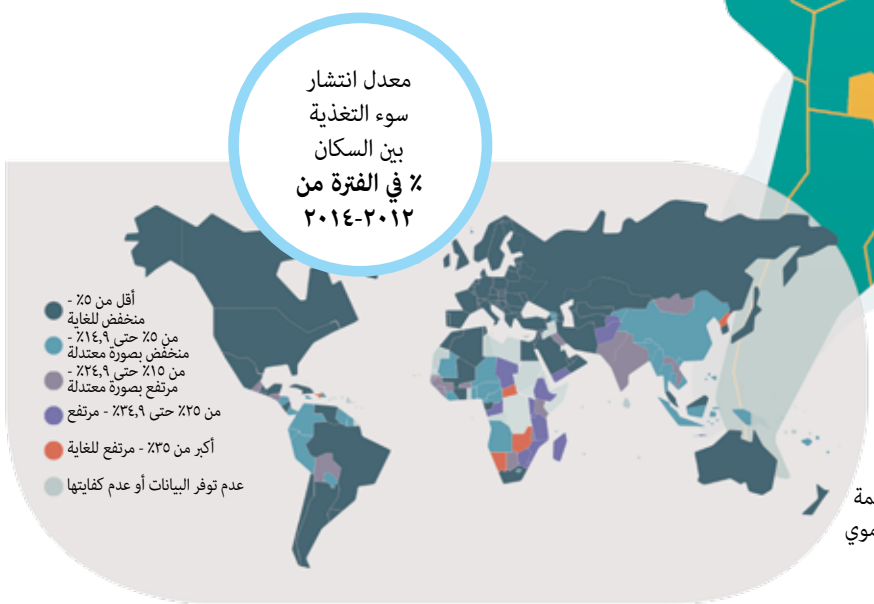

الأوصاف المستخدمة وطريقة عرضها لا تعبر عن أي رأي خاص لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة في ما يتعلق بالوضع القانوني أو التنموي لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة، أو في ما يتعلق بسلطاتها أو بتعيين حدودها وتخومها.

مكافحة الفقر وعدم المساواة في المناطق الريفية

إن تحقيق أي تحسن في ظروف معيشة السكان في المناطق الريفية مرهون بكسر عدد من الحلقات المفرغة.

© xxx

داناو (الفلبين)

مشهد عائلي.
يرتبط انعدام الأمن الغذائي
بالفقر في المناطق الريفية.

انخفض عدد الأشخاص الذين يعانون من سوء التغذية في العالم بصورة تدريجية في العقود الأخيرة، غير أن آليات العولمة لا تزال تُحدث أشكالاً مختلفة من عدم المساواة. وتنعكس هذه الآليات في استمرار الحرمان البشري، المتمثل في الجوع والفقر في المناطق الريفية. وتمثل الهجرة الجماعية إلى المدن، وزيادة الضغط على الموارد الطبيعية، وانخفاض جودة الوظائف وظهور العقبات التي تواجه المرأة في المناطق الريفية عند الحصول على الموارد والخدمات، بعض أمثلة المشكلات المستمرة.

ويؤكد روب فوس، أحد الخبراء في المجال ومنسق منظمة الأغذية والزراعة للهدف الاستراتيجي الثالث المرتبط بالحد من الفقر في المناطق الريفية بقوله: «نحن بحاجة إلى تحسين ظروف المعيشة في المناطق الريفية المتضررة من الفقر، وهذا بلا شك التزام أخلاقي». ويضيف روب: «إن العالم الذي يستمر فيه الفقر ليس بالعالم المنصف أو المستدام». كما يعتقد روب أنه ليس من قبيل المصادفة أن تنادي أهداف التنمية المستدامة الجديدة بالقضاء على الفقر والجوع. ويؤكد أنه في نهاية المطاف، هناك ضرورة لضمان الأمن الغذائي للجميع، من خلال تطوير الزراعة بأسلوب مستدام.

ارتباط الجوع

يرتبط انعدام الأمن الغذائي ارتباطاً مباشراً بالفقر في المناطق الريفية. ويسكن ثمانية وسبعون بالمائة من الأشخاص الذين يعيشون في فقر مدقع في العالم، في المناطق الريفية، ويعتمد معظمهم على الزراعة. ويؤكد روب أنه حتى يتسنى القضاء على الجوع والفقر إلى الأبد، يجب وضع أنظمة غذائية تزود كل شخص بالطعام الكافي طوال أيام العام. وفي الوقت ذاته، لا يمكن أن ننسى زيادة دخل سكان الريف، وضمان استخدام مواردنا الطبيعية على نحو مستدام.

لقد أصبح عدم المساواة أحد الاتجاهات الرئيسة للعولمة في القرن الحادي والعشرين. ويظهر ذلك جلياً في الاختلافات في الدخل والحصول على الخدمات بين سكان المناطق الحضرية والمناطق الريفية. وطبقاً للإحصاءات، يبلغ احتمال نشأة الطفل المولود في الريف في إحدى الدول النامية في حالة فقر مدقع، ثلاثة أضعاف الاحتمال ذاته بالنسبة للطفل الذي يعيش في المدينة. ويؤكد روب أن الفقر

> «يرتبط الأمن الغذائي ارتباطاً مباشراً بالفقر في المناطق الريفية».

المدقع يتواجد في الأساس في المناطق التي تقل أو تنعدم فيها البنية التحتية والخدمات الأساسية، إذ تفتقر هذه المناطق إلى الوصول إلى الرعاية الصحية والتعليم الأساسي بالكامل، وتغيب فيها برامج الحماية الاجتماعية، ومن ثم يكون قاطنوها عُرضة للكوارث الطبيعية. وتسهم كل هذه العوامل في حدوث عدم المساواة. ويوضح روب أن هناك عوامل أخرى تسهم في ذلك أيضاً، مثل ضعف الوصول إلى الأسواق والائتمان والتقنية. وبدون هذه الموارد، لا يتمكن المزارعون العائليون من تحسين إنتاجهم أو مستوى معيشتهم. أما بالنسبة لفرص العمل في الأنشطة غير الزراعية، فيُضطر الكثير من الأشخاص، وبخاصة الشباب، إلى الهجرة.

خلق وظائف مرتفعة الجودة

رغم الصورة القاتمة، إلا أن من الممكن كسر الحلقة المفرغة للفقر. وفي هذا الإطار، يؤكد روب أن أسرع انخفاض في الفقر كان في المناطق التي شهدت إزالة العقبات التي تعترض طريق التنمية الزراعية، وخلق فرص عمل جديدة. ولكن ينبغي القول أننا لسنا بحاجة فقط إلى مزيد من الوظائف، بل بحاجة إلى وظائف مرتفعة الجودة. ويستطرد روب: «غير أنه في الدول ذات الدخل المنخفض، تتألف قوة العمل الريفية في معظمها من مزارعين يعملون لحساب أنفسهم أو في سوق العمل غير الرسمية. ولا يحظى هؤلاء بأي حقوق عمالية أو حماية اجتماعية من أي نوع. ويؤدي تعرض هؤلاء لتقلبات الأسواق والطقس إلى عدم استقرار دخلهم بدرجة كبيرة، وقد تكون الظروف التي يعملون فيها خطرة على صحتهم، نتيجة تعرضهم مثلاً للكيماويات والمبيدات الحشرية دون حماية».

كما يقع الأطفال كذلك ضحايا لهذه المشكلة. وفي الواقع، يعمل نحو ٦٠ في المائة من عمالة الأطفال في العالم في مجال الزراعة، ما يؤثر على قرابة ١٠٠ مليون طفل. ويؤكد روب: «نحن لا نتحدث في هذا المقام عن تقديم قدر بسيط من المساعدة، بل نتحدث عن عمالة الأطفال، عن أولئك الأطفال الذين يقضون ساعات طويلة في رعاية الماشية أو القيام بالأعمال الخطيرة الأخرى، التي تحول بينهم وبين الحصول على التعليم، بل وتؤثر على صحتهم». ويشير روب إلى أن انعدام الفرص يُفضي بالكثير من الشباب إلى ترك المناطق الريفية والهجرة إلى المدن، ويتمثل التحدي الأكبر في الحفاظ على مواهب الأجيال القادمة، بحيث يمكن الاستفادة منها في مجال الزراعة.

الفرص في المناطق الريفية

إذاً كيف نمنع الهجرة إلى المدن؟ في بعض الأحيان قد لا يرتبط الأمر فقط بانعدام الفرص،

الـذي يعـد سـبب قهـري في حد ذاتـه، إذ قد لا تملك الأسـرة سـوى فـدان من الأراضـي، ويتعذر عليها تقسـيمه بين أربعة أو خمسـة أبناء، ومن ثـم يتـم «إبعـاد بعضهم فعليـاً إلى المـدن» وفقاً لما ذكـره روب. وفي أحـوال أخـرى، يصل الشـباب إلى مسـتويات أعلـى مـن التعليـم، ومـن ثـم لا يـرون في القطـاع الأساسـي مكاناً للفـرص. ووفقاً لمـا ذكـره روب: مـا كان هذا ليحـدث «لو كانت هنـاك إمكانيـة تحقيق نمـو سـريع في الإنتاجية في مجـال الإنتـاج الغذائي».

ويـؤدي هـذا النـوع مـن الهجـرة إلى ظهـور المزارعـين المسـنين. ويمكـن ملاحظـة هـذه الظاهـرة في كل مـكان، حتى في آسـيا وأفريقيا، حيـث يبلـغ متوسـط عُمـر المزارعـين ٦٠ عاماً، ويكـون مسـتوى تعليمهم منخفضـاً بصفة عامة. ويوضـح روب: «مـن غـير المحتمـل في هـذه الظـروف، أن يتـم تطبيـق ممارسـات وتقنيـات جديـدة لتحويـل الزارعـة إلى نظام مسـتدام أكثر إنتاجاً».

ويتمنـى روب أن يضطلـع الشـباب بـدور محـوري في إحـداث هـذا التحـول في الزراعـة. فالزراعـة البيئيـة علـى سـبيل المثـال، هـي مـن المجـالات الـتي قـد توفـر العديـد مـن فـرص العمـل مرتفعـة الجـودة. وتتعـاون المنظمـة مـع الـدول لتطويـر هـذه الإمكانـات، غـير أن هناك الكثـير ممـا ينبغـي القيـام بـه.

«يجـب أن تخلـق الأنشـطة غـير الزراعيـة قـدراً أكـبر بكثـير من فـرص العمـل. ويجب أن نضـخ بعـض الحيويـة في الأنشـطة الزراعيـة من جانـب والصناعـات الزراعيـة والخدمـات مـن جانـب آخـر».

«تشير التقديرات إلى أن ١,٢ مليار شخص في الدول النامية لا يزالون يعيشون في فقر مدقع».

ولا يكفـي تعزيـز توظيـف الشـباب في الأنشـطة الصناعيـة، كمـا تفعـل أفريقيـا حالياً. ويضيـف روب في هـذا الصـدد: أنـه في ظـل دخول ٢٧ مليون شـاب إلى سـوق العمل كل عام في المنطقـة، لـن تحظـى إلا نسـبة متواضعـة من هـؤلاء الشـباب بفـرص عمـل، حتـى في ظل نمو الأنشـطة غـير الزراعيـة البالـغ عشـرة في المائـة سـنوياً. ومـن ثـم يجـب أن تمثـل فـرص العمـل الزراعيـة على المدى المتوسـط – علـى أقل تقدير – جانبـاً مهمـاً من حل مشـكلة بطالة الشـباب.

المرأة العاملة

سـتؤدي المـرأة أيضـاً دوراً أساسـياً في القضـاء علـى الفقـر في المناطـق الريفيـة، إذ تمثـل المـرأة نحـو نصـف قـوة العمـل في مجـال الزراعـة. وفي الـدول الناميـة، تتحمـل نسـاء كثـيرات مسـؤولية وحـدات الإنتاج الزراعـي، على الرغم مـن العقبـات الأكثـر بكثـير الـتي ينبغـي لهـن مواجهتهـا للحصـول علـى المدخـلات والمـوارد.

ويشـير روب إلى أنـه « لا يُسـمح للمـرأة في بعـض البلـدان بامتلاك الأراضي بشـكل رسـمي، وهـو مـا يزيـد مـن صعوبـة الحصـول علـى الائتمـان ومن ثم شـراء الموارد اللازمـة للإنتاج». ويسـتطرد روب «فـإذا لم نحـد مـن أوجـه عـدم المسـاواة بـين الجنسـين هـذه، سـيكون من العسـير للغايـة التخفيـف مـن حـدة الفقـر في المناطـق الريفيـة». ومن الأهمية أن تسـتفيد المرأة مـن برامـج الحماية الاجتماعية، إذ يسـهم ذلك إسـهاماً إيجابيـاً للغايـة في قضيـة الغـذاء. ●

حقائق أساسية عن الفقر في المناطق الريفية

تشير التقديرات إلى أن **١,٢ مليار شخص** في الدول النامية لا يزالون يعيشون في فقر مدقع.

انخفض الفقر المتوسط (أي الأشخاص الذين يعيشون بأقل من ٢ دولار أمريكي يومياً) بسرعة أقل بكثير، في حين كان بالإمكان في الواقع انتشال الكثيرين من الفقر المدقع إذا انعكس هذا الاتجاه.

ويُعد كلا من الفقر المدقع والمتوسط ريفياً في الأساس، إذ يعيش أكثر من **٧٥ في المائة من فقراء العالم في المناطق الريفية**، ويعتمدون اعتماداً كبيراً على الزراعة.

يحظى الفقراء بعدد قليل للغاية من فرص العمل المحترمة، إذ يعيش معظمهم في **مناطق قليلة الإنتاج**، يفتقر فيها الاقتصاد المحلي إلى التنوع، وترتفع معدلات البطالة وتصبح الوظائف غير آمنة.

ويدفع الفقر الكثير من الأطفال إلى سوق العمل، **إذ نجد نحو ٦٠ في المائة تقريباً من عمالة الأطفال في العالم في مجال الزراعة**، حيث يعمل الأطفال في ظروف خطيرة تهدد صحتهم وتعليمهم وفرص حياتهم.

كما تظهر **الاختلافات بين الجنسين** بدرجة أكبر بين الفقراء. فعلى سبيل المثال، تبلغ الفجوة في عدد سنوات التعليم بين الرجال والنساء الفقراء، ضعف نظيرتها بين الرجال والنساء غير الفقراء.

وتزداد معاناة الأشخاص أصحاب الدخل المنخفض من **انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية**.

توفير الغذاء للعدد المتزايد من السكان

لقد أصبح الوصول إلى الإنتاج الغذائي الكافي والمستدام أكثر أهمية من أي وقت مضى، وبخاصة مع وصول عدد سكان كوكب الأرض إلى ٩ مليارات شخص بحلول عام ٢٠٥٠.

وحتى يتسنى توفير الغذاء لسكان العالم، ظهرت مناهج جديدة لتحقيق الأمن الغذائي باستخدام أنظمة فعالة مستدامة. وقد زادت صعوبة هذه المهمة نتيجة النمو الحاد المتوقع للسكان في بعض المناطق التي تُعد الأكثر شدة في انعدام الأمن الغذائي في الوقت الحالي. ولن تكون هناك حاجة إلى إنتاج المزيد من الغذاء فحسب، بل يجب الحد أيضاً بدرجة كبيرة من فضلات الغذاء. ولعل السؤال الذي يفرض نفسه هو كيف يمكن ضمان حق كل شخص في الحصول على الغذاء؟

الزراعة في المستقبل

على الرغم من أنهما قد لا تمثلان السبيل الوحيد لتوفير الغذاء للعدد المتزايد من السكان، إلا أن الزراعة البيئية والزراعة الذكية مناخياً، هما مثالان للتدابير البديلة التي تحظى بمزيد من التأييد، والتي يمكن أن تسهم في ضمان الإنتاج الغذائي والأمن الغذائي المستدام. وكذلك قد تساعد هذه المناهج الجديدة في مكافحة سوء التغذية، وتساعد في الوقت ذاته على التكيف مع تغير المناخ.

٢٠١٠، إسلام أباد (باكستان)

يعد توفير الغذاء للعدد المتزايد من السكان، المتوقع أن يزيد من ٧ مليارات إلى أكثر من ٩ مليارات نسمة بحلول عام ٢٠٥٠، من بين التحديات المُلحة التي تواجه العالم اليوم.

© منظمة الأغذية والزراعة/أوراق نعيم

الزراعة البيئية

تعد الزراعة البيئية أسلوب من شأنه أن يجعل الزراعة والغابات ومصايد الأسماك أكثر إنتاجية واستدامة. وقد تم ابتكار الزراعة البيئية، من البداية، استناداً إلى بُعد اجتماعي قوي، يحترم الدور الابتكاري للمزارعين. وفي محاولة لتقديم حوافز لمثل هذه الأفكار، دعم المجتمع المدني مشروعاتٍ مثل المزارع البيئية، التي قد تزيد إنتاجيتها في ظروف معينة عن إنتاجية المزارع التقليدية. وكذلك قد تمثل هذه المزارع قيمة مضافة من خلال حماية البيئة، والإبقاء عليها خالية من المنتجات الكيميائية.

وتعمل منظمة الأغذية والزراعة حالياً على الإيضاح العلمي للنتائج الإيجابية للزراعة البيئية المرتبطة بالاستدامة البيئية والتغذية، وبخاصة بالنسبة لصغار المزارعين. وتتيح المنظمة، بوصفها منصة محايدة، مشاركة المعلومات بين المنتجين، وبخاصة في أفريقيا، التي تشهد بناء شبكة للباحثين في المجال. وفي الأمريكتين، تساعد المنظمة في تعزيز الإطار القانوني، في حين تشجع المنظمة الحوار السياسي في آسيا.

الزراعة الذكية مناخياً

تهدف الزراعة الذكية مناخياً إلى زيادة الإنتاج الزراعي والربح، إلى جانب التأقلم مع تغير المناخ، والحد من انبعاثات غازات الدفيئة الناتجة عن الزراعة إن أمكن ذلك. ومن المزايا الأخرى لهذا المنهج البديل، مساهمته في زيادة مرونة الأمن الغذائي في المناطق السكانية الحضرية سريعة النمو. وتتمثل الفكرة في أن هذا المنهج يُمكّن المجتمعات المحلية من التكيف مع الظروف الجوية القاسية، وغيرها من العواقب غير المرغوبة للتغير المناخي.

ومن المتوقع بحلول عام ٢٠٢٠، أن تكون ٢٥ دولة على الأقل قد وضعت سياساتها أو برامجها التي تتيح لنحو ٢٥ مليون منزل ريفي تطبيق مناهج الزراعة الذكية مناخياً تطبيقاً عملياً. وقد بدأ ذلك بالفعل ويتواصل حالياً في بعض الدول، مثل كينيا وتنزانيا، حيث تنفذ المنظمة مشروعها للتخفيف من آثار تغير المناخ في الزراعة، آخذة في اعتبارها الزراعة البيئية والظروف الاجتماعية الاقتصادية.

لمزيد من المعلومات. الحفظ والتوسع. دليل صانع السياسات بشأن التكثيف المستدام للإنتاج المحصولي لدى المالكين الصغار
WWW.FAO.ORG/AG/SAVE-AND-GROW/ES/INDEX.HTML

فواقد الأغذية

لـو تم توفـير ربـع فواقـد الأغذية في العالم اليوم، لأمكنت تغذية كل شـخص جائع في العالم.

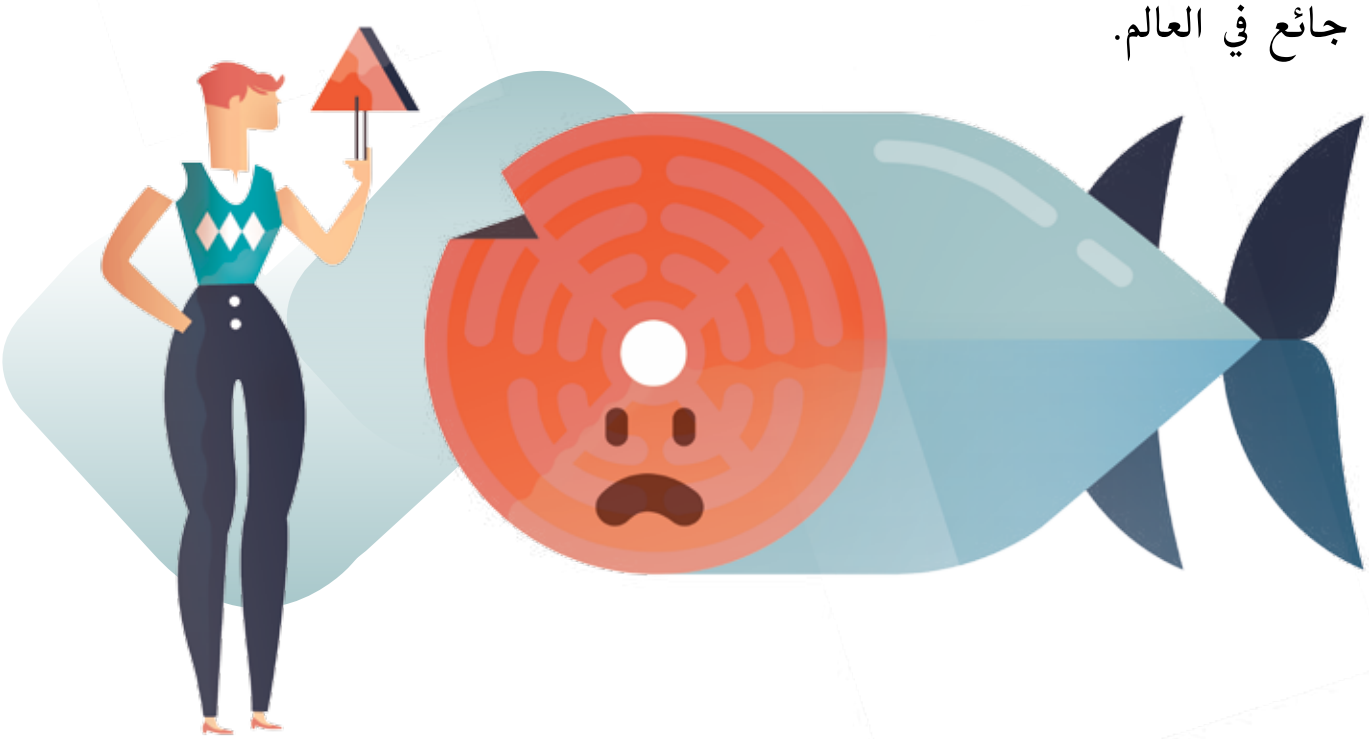

ما المقصود بالغذاء؟

الغـذاء هـو ذلـك الجـزء مـن المنتـج، الـذي يتـم إنتاجـه بقصـد أن يتناولـه البشـر. فعلـى سـبيل المثال، لا تُعد قشـرة الموز من الغذاء لأنها ليسـت موجهـة للاسـتهلاك الآدمـي.

ما المقصود بفواقد الأغذية؟

الانخفـاض في كميـة الغـذاء أو نوعيتـه. وعلـى وجـه التحديـد، هـي المنتجـات الزراعيـة أو السـمكية الموجهـة للاسـتهلاك الآدمـي، والتي لا يتـم في النهايـة اسـتهلاكها أو الـتي يؤثـر انخفـاض جودتهـا علـى مـدى سـلامة تناولهـا أو قيمتهـا الغذائيـة أو الماليـة. ويتضمـن ذلـك إهـداراً كبـيراً للمـوارد الطبيعيـة المسـتخدمة في الإنتـاج (الميـاه والتربـة وانبعاثـات غـازات الدفيئـة). وتظهـر فواقـد الأغذيـة بصفـة أساسـية في الإنتـاج والحصـاد ومختلف مراحل التصنيـع، عـلاوة على سلسـلة الإمـداد، بما في ذلـك التوزيـع.

ما المقصود بتبذير الأغذية؟

الأغذيـة الموجهـة في البداية للاسـتهلاك الآدمي، والـتي يتم التخلص منها أو اسـتخدامها في غرض آخر (أي لا يتم تناولها)، سـواء بشـكل اختياري أو لأنهـا قـد تُركت لتفسـد أو انتهـت صلاحيتها نتيجـة الإهمـال، حتـى إذا كان الغـذاء في حالـة مثاليـة للاسـتهلاك. ويحـدث ذلـك في نهايـة السلسـلة، حيـث يكـون المسـتلك طرفـا فيها.

أيـن تحـدث فواقـد الأغذيـة وفضـلات الأغذيـة بصفة رئيسـة؟

يحـدث معظـم الفواقد في الـدول النامية على طول سلسـلة الإمـداد، قبـل الوصول إلى المسـتهلك. أما معظـم تبذيرات الأغذية فتحـدث في الدول النامية عقـب الشـراء، وهـو ما يؤكـد أن تعليم المسـتهلك وتوعيتـه أمـرٌ لازم للحد من هذه المشـكلة.

مـا الـذي يعنيـه التقليل مـن فواقد الأغذية؟

يـؤدي التقليـل مـن فواقـد الأغذيـة عـن طريـق تحسـين ممارسـات الحصـاد والتخزيـن والمعالجة والتوزيـع إلى زيـادة إمـدادات الغـذاء، وخفـض الأسـعار وتقليـل الضغـط علـى الأراضـي وغيرهـا مـن المـوارد النـادرة.

النتائج الأساسية. الأرقام تتحدث عن نفسها

يتحول نحو ثلث الغذاء المنتج في العالم للاستهلاك الآدمي سنوياً (قرابة ١,٣ مليار طن) إما إلى فواقد أو فضلات.

تهدر الدول الصناعية والنامية كميات الأغذية ذاتها تقريباً (٦٧٠ مليون طن و٦٣٠ مليون طن على التوالي).

تصل فواقد وفضلات الغذاء إلى نحو ٦٨٠ مليار دولار أمريكي في الدول الصناعية، ونحو ٣١٠ مليار دولار أمريكي في الدول النامية.

تحظى الفواكه والخضروات، بما في ذلك الجذور والدرنات، بأعلى معدلات إهدار بين كل الأغذية.

على مستوى البيع بالتجزئة، يتم إهدار كميات كبيرة من الأغذية نتيجة معايير الجودة التي تفرط في التأكيد على المظهر.

تترجم فواقد الأغذية أثناء الحصاد والتخزين إلى دخل ضائع بالنسبة لصغار المزارعين، وارتفاع في الأسعار بالنسبة للمستهلكين الفقراء.

في كل عام، يهدر المستهلكون في الدول المتقدمة قدراً من الطعام (٢٢٢ مليون طن) يساوي صافي الإنتاج الغذائي بأكمله في دول جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا (٢٣٠ مليون طن).

تصل حصة الفرد المستهلك من الفواقد ما يتراوح بين ٩٥ و ١١٥ كجم سنوياً في أوروبا وأمريكا الشمالية، في حين يتراوح هذا الرقم فقط بين ٦ و ١١ كغم سنوياً في دول جنوب الصحراء الكبرى وجنوب آسيا وجنوب شرق آسيا.

في الدول النامية، يحدث ٤٠ في المائة من الفواقد في مرحلتي ما بعد الحصاد والتصنيع، في حين يحدث أكثر من ٤٠ في المائة من الفواقد في الدول الصناعية خلال مرحلتي البيع بالتجزئة والاستهلاك.

ترقى الفواقد والفضلات الغذائية أيضاً إلى مرحلة إهدار الموارد التي تشمل المياه والأراضي والطاقة والعمالة ورأس المال، وإنتاج انبعاثات غازات الدفيئة دون داعٍ، ما يسهم في الاحتباس الحراري وتغير المناخ.

قد يطعم الغذاء الذي يتحول حالياً إلى فواقد أو فضلات في أمريكا الجنوبية ٣٠٠ مليون شخص.

قد يطعم الغذاء المهدر حالياً في أوروبا ٢٠٠ مليون شخص.

قد يطعم الغذاء المهدر حالياً في أفريقيا ٣٠٠ مليون شخص.

فواقد الطعام

مبادرة «أنقذوا الطعام»

توفر المبادرة بيانات شاملة عن فقد الأطعمة التي لايتوقع أنها تمثل ذلك. وفي ظل الأمثلة المصاحبة للإحصاءات الأساسية، يسهل إدراك حجم المشكلة، التي تقع غالباً في الدول النامية، ولها تأثير خطير على الغذاء والأمن الغذائي.

٢٠٪ فواقد منتجات الألبان

في أوروبا وحدها، يتم فقد أو إهدار ٢٩ مليون طن من منتجات الألبان سنوياً.

مليار بيضة 574

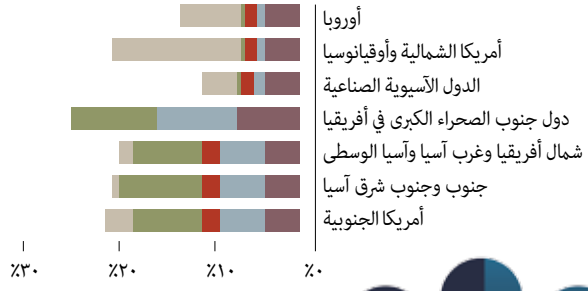

٣٠٪ فواقد الحبوب

في الدول النامية، يهدر المستهلكون ٢٨٦ مليون طن من منتجات الحبوب.

٧٦٣ مليار عبوة من المعكرونة

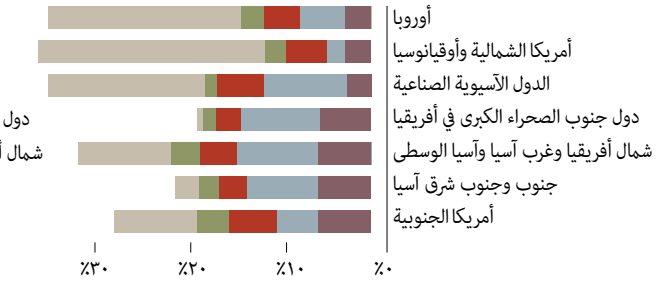

٤٥٪ فواقد الجذور والدرنات

في أمريكا الشمالية وجزر المحيطات وحدها، يتم إهدار ٥ ٨١٤ ٠٠٠ طن في مرحلة الاستهلاك وحدها.

أي نحو مليار كيس من البطاطس

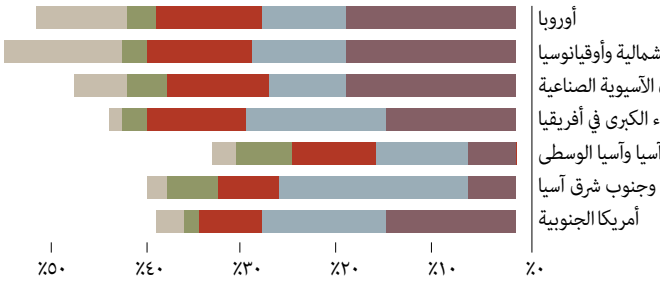

مصايد الأسماك
الصيد المهدر
التصنيع
التوزيع
الاستهلاك

٣٥٪
فواقد الأسماك

تتم إعادة ٨٪ من الأسماك التي تم صيدها على مستوى العالم إلى البحر، وفي معظم الحالات، تكون هذه الأسماك ميتة أو أوشكت على الموت، أو متضررة بدرجة خطيرة.

قرابة ٣ مليارات سمكة سلمون من أسماك المحيط الأطلسي

الإنتاج الحيواني
الذبح
التصنيع
التوزيع
الاستهلاك

٢٠٪
فواقد اللحم البقري

من بين الإنتاج البالغ ٢٦٣ مليون طن، يتحول ٢٠ في المائة إلى فواقد أو فضلات.

أي ما يساوي ٧٥ مليون بقرة

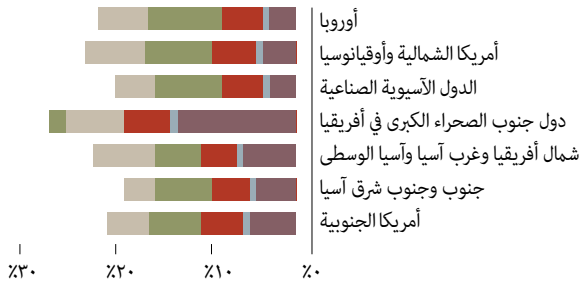

٤٥٪
تبذير الفواكه والخضروات

إلى جانب الجذور والدرنات، تعد معدلات الإهدار أعلى بكثير من أي نوع آخر من الغذاء: حيث يتم إهدار نحو نصف الإنتاج الكلي.

٣,٧ تريليون تفاحة

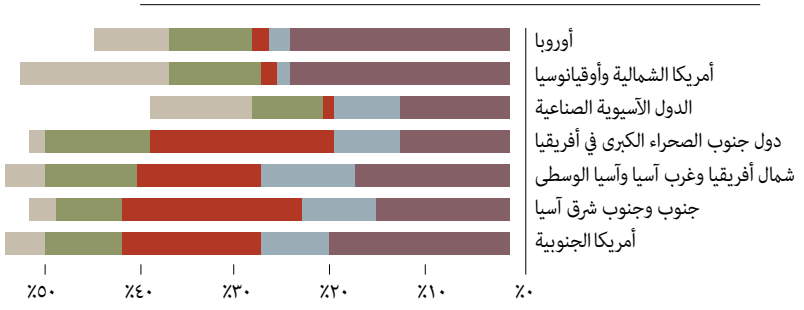

الزراعة
ما بعد الحصاد
التصنيع
التوزيع
الاستهلاك

٢٢٪
فواقد النباتات البقولية والزيتية

ما يساوي كمية الزيتون اللازمة لملء ١١٠٠٠ حمام سباحة أوليمبي بالزيت

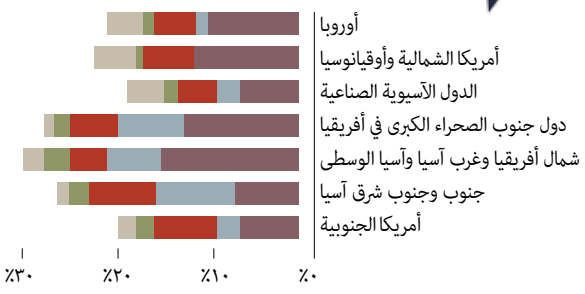

تحسين مستويات التغذية

يُعد سوء التغذية القاسم المشترك بين ملايين الأشخاص في العالم الذين يعانون إما من سوء التغذية أو الوزن الزائد. وتمثل حياة لفنيس وفيرناندو، وهما طفلان من دول مختلفة، الجانبين الصعبين للمشكلة.

يبلغ فيرناندو ١٠ سنوات، ويعاني من السمنة المفرطة.

يبلغ وزن فيرناندو ٧٠ كيلوغراماً، غير أنه مصاب بفقر الدم. ويعيش فيرناندو في المكسيك، حيث يعاني واحد من كل أربعة أطفال أو يافعين من الوزن الزائد أو السمنة المفرطة.

في الواقع، يدمن فيرناندو تناول المشروبات السكرية، وهو يتناولها أثناء مشاهدة التلفاز لعدة ساعات يومياً. وليس لدى والديه وقت للعب معه، ولا تمثل التدريبات البدنية جزءاً من حياته. ولا يحب والده تناول الخضروات، وتقوم والدته بالطهي باستخدام الدهن والقشدة الحمضية. وفي ظل هذه الأجواء، ورغم المعايير المدرسية الجديدة، أي أن المقصف المدرسي قد صار يقدم المزيد من الفواكه والخضروات، غالباً ما يجد فيرناندو وسيلة للحصول على الحلوى والمثلجات. ويظن والداه أنه بصحة جيدة لأنه «ممتلئ الجسم»، إلا أنه في الواقع مصاب بفقر الدم، ويفتقر إلى المغذيات الدقيقة.

تبلغ لفنيس سبعة أعوام وتعاني من سوء التغذية.

تعيش لفنيس في مالاوي، حيث يعاني نصف الأطفال تقريباً تحت سن الخامسة من سوء تغذية مزمن وتقزم في النمو نتيجة النظام الغذائي الذي لا يوفر لهم القدر الكافي من السعرات الحرارية أو المغذيات.

وقد اعتادت جويس، والدة لفنيس، إطعام ابنتها العصيدة. وهي تتعلم حالياً أمور حول التغذية في أحد المشروعات التعليمية لمنظمة الأغذية والزراعة. بدأت جويس إضافة المكونات المغذية إلى العصيدة، ومنذ أن بدأت في هذه التغييرات، « لم تمرض لفنيس سوى مرة واحدة، وكان ذلك جراء الإصابة بالملاريا»، وفقاً لما ذكرته جويس. وتتحسن صحة جويس تدريجياً، على الرغم من أن بعض آثار سوء التغذية ستظل معها طوال حياتها. فمن المحتمل ألا تتطور لفنيس فكرياً أو تنمو

بالشكل التام، إذ تُعد التغذية خلال الفترة من ٦ إلى ١٨ شهراً بالغة الأهمية لتطور الشخص.

لقد تعلم فيرناندو أن يتعايش مع مرضه، غير أن صحته ضعيفة، ووضعه يزداد صعوبة واستحالة في التغيير، فهو يعاني من عواقب التحول الثقافي المصاحب لنظام غذائي غني للغاية بالسكريات والدهون ومنخفض للغاية في الفاكهة والخضروات. ويتعرض فيرناندو لسيل جارف مستمر من الإعلانات عن الأطعمة المصنعة التي تحتوي على كمية مرتفعة من السكر والدهون. وتجعل هذه البيئة من الصعب عليه اختيار الطعام الصحي الذي يفتقر إلى الجاذبية التجارية التي لا يستطيع فيرناندو مقاومتها. ويعد فيرناندو قابلاً للتأثير عليه بسهولة وهو في سن العاشرة.

ويساهم تشيكوندي، جد لفنيس البالغ من العمر ٧٩ عاماً، في جلسات التوعية بشأن التغذية. وقد أدرك تشيوكندي أهمية الصحة العامة وتأكد أنه منذ أن بدأت الأمهات في إضافة الخضروات والفول السوداني والأوراق الخضراء والبيض إلى العصيدة ، « بدأ الأطفال في اكتساب بعض الوزن، وقلت معاناتهم من الإسهال، وصاروا أقل عُرضة للأمراض».

وتصيب السمنة المفرطة التي يعاني منها فيرناندو نحو ٦٠٠ مليون طفل آخر على مستوى العالم. وهناك ١,٣ مليار شخص آخر يعانون من الوزن الزائد. وتُعد السمنة المفرطة والوزن الزائد من عوامل الخطورة التي تزيد من احتمال الإصابة بالأمراض المرتبطة بالنظام الغذائي، كمرض السكري، ومشكلات القلب والذبحات الصدرية وبعض أنواع السرطان.

وفي مثال آخر لسوء التغذية، تظهر على لفنيس الأعراض الكلاسيكية الثلاث لسوء التغذية. فهي أقصر مما ينبغي بالنسبة لعمرها، وهي أنحف مما ينبغي بالنسبة لطولها، كما تعاني مما يعرف باسم «الجوع المستتر» نتيجة نقص الفيتامينات والمعادن في نظامها الغذائي. وتؤثر هذه المشكلة على نحو ٢ مليار شخص في العالم. ◄

المؤتمر الدولي الثاني للتغذية

© منظمة الأغذية والزراعة/جوليو نابوليتانو

٢٠١٤، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، روما (إيطاليا). صاحبة السمو الأميرة هيا بنت الحسين سفيرة الأمم المتحدة للسلام، وبان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة في المؤتمر الدولي الثاني للتغذية.

صدرت مناشدة عالمية، من جانب المؤتمر الدولي الثاني للتغذية الذي انعقد في شهر نوفمبر عام ٢٠١٤ في المقر الرئيسي لمنظمة الأغذية والزراعة في روما، بالتعامل مع التحديات الرئيسة التي يفرضها سوء التغذية. وجمع المؤتمر الذي عُقد بالاشتراك مع منظمة الصحة العالمية، وفود ١٧٢ دولة، و١٥٠ ممثلاً للمجتمع المدني، وقرابة ١٠٠ ممثل للقطاع الخاص، علاوةً على بعض الشخصيات البارزة.

وحضر البابا فرانسيس المؤتمر وحث القادة السياسيين من كل أنحاء العالم على التفكير في الغذاء والتغذية والبيئة بوصفها قضايا عالمية عامة. ودعا البابا إلى التضامن وضمان الأمن الغذائي للجميع، مشدداً على أن الحق في الحصول على الطعام الصحي أمرٌ مرتبط بالكرامة لا بالعمل الخيري. كما ذكر أن من بين المعوقات التي تعترض طريق مكافحة الجوع وسوء التغذية «إعطاء الأولوية للسوق والأهمية البالغة للربح، وهو ما أدى إلى تحويل الغذاء إلى مجرد سلعة تُباع وتُشترى، وتخضع للتقديرات والتوقعات».

ومن جانبها أكدت جلالة الملكة ليتسيا، ملكة أسبانيا، التي تشغل منصب سفيرة خاصة لمنظمة الأغذية والزراعة لشؤون التغذية، على أهمية دور المرأة في التغذية الأسرية، ودعت إلى الاستثمار لتحسين التغذية، على الأقل كإجراء منطقي من وجهة النظر الاقتصادية. كما حضر المؤتمر عدد آخر من الضيوف البارزين، مثل سيدة بيرو الأولى، نادين هيريديا، وجلالة ملك ليسوتو، ليتزي الثالث، وسمو الأميرة هيا بنت الحسين من دولة الإمارات العربية المتحدة.

ويؤكد خوسيه غرازيانو دا سيلفا، المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة أن «التغذية يجب أن تتحول إلى قضية سياسية». ويستطرد خوسيه قائلاً: «للمرة الأولى في التاريخ، يمكن للبشر أن يؤكدوا أن العوز ليس مجرد قضاء وقدر، وأن بالإمكان القضاء التام على الجوع». وقد أقر زعماء العالم إعلان روما بشأن التغذية، وإطار العمل ذي الصلة. وتحتوي هاتان الوثيقتان على مبادئ اختيارية تهدف إلى مواجهة التحديات الكبرى المرتبطة بالتغذية، كإيجاد وسائل للتعامل مع السمنة المفرطة ومكافحة نقص المغذيات الدقيقة وضمان حصول كل شخص على الطعام الصحي.

حقائق أساسية عن التغذية

تؤثر مشكلات التغذية على كل سكان العالم، رغم أن هذا التأثير قد يأخذ أشكالاً مختلفة. ويُعد الأطفال أهم ضحايا سوء التغذية، التي تحد من نموهم وتطورهم الشخصي، وتؤثر سلباً عليهم طوال حياتهم. ونسرد فيما يلي بعض الإحصاءات العامة التي توضح التحديات التي نواجهها في إطار جهودنا الرامية إلى تحسين مستويات التغذية في العالم.

٧٩٥ مليون شخص يعانون من الجوع المزمن

٥١ مليون طفل يعاني من الهزال الناتج عن سوء التغذية الحاد

نحو **٤٥٪** من وفيات الرُضع مرتبطة بسوء التغذية

١٦١ مليون طفل تحت سن الخامسة يعانون من التقزم

٣,٤ مليون شخص يتوفى سنوياً نتيجة الوزن الزائد أو السمنة المفرطة

١٤٠٠ مليون شخص يعانون من الوزن الزائد

٥٠٠ مليون شخص بالغ يعانون من السمنة المفرطة

٩٩ مليون طفل يعانون من نقص الوزن

ورغم أن هذا قد يبدو غير معقول، يعاني فيرناندو أيضاً من «الجوع المستتر». ومن المثير للسخرية، أن سوء التغذية والوزن الزائد تربطهما علاقة متعدّية، فكلما زاد هذا، زاد ذاك، وربما يتواجدان معاً في المنزل ذاته في بعض الحالات. وتحتاج المرأة في العديد من الدول إلى مزيد من الدعم للحصول على الموارد والرعاية الصحية والمعلومات عن التغذية، نظراً لأن للمرأة التأثير الأكبر على التغذية في المنزل. وتُعد أسرة جويس من الأمثلة الجيدة على إمكانية تغيير حياة الأطفال والأجيال القادمة من خلال تحسين التوعية في مجال التغذية.

ولا شك أن **لفنيس وفيرناندو** جانبان مؤلمان لمشكلة سوء التغذية ذاتها، التي تؤثر على كل جوانب تطور الأشخاص. فهي تؤثر على الحمل والأداء المدرسي والمناعة ضد العدوى، وجودة الحياة عقب البلوغ وقدرة الشخص على كسب رزقه.

وقد جعلت منظمة الأغذية والزراعة التغذية ضمن الأولويات، إلى جانب الأمن الغذائي. ضرورة التغذية الجيدة اللازمة للحياة المتكاملة الصحية الكريمة، التي تسهم في خلق مجتمعات تحقق إمكاناتها على مستوى التطور البشري. ويكمن السر في الالتزام السياسي. ●

تحسين مقاومة الأشخاص الأكثر تعرضاً للمخاطر والأزمات

تُعد المقاومة مفهوماً جديداً في عالم التعاون التنموي، من خلال السعى إلى منع المخاطر وتوقعها والتخفيف منها.

٢٠١٥، ماخانغا (مالاوي)
أراضٍ أتلفها الفيضان. وقد عملت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة عن كثب مع حكومة مالاوي لتقليل تعرض الدولة للمخاطر مثل الفيضان والجفاف.

© منظمة الأغذية والزراعة/لوكا سولا

رغم أن الأهداف الاستراتيجية

لمنظمة الأغذية والزراعة تعني العودة إلى الجذور وإلى الرسالة الأولية لتاسيسها، إلا أنها تشمل أيضاً مفهومين جديدين: الاستدامة والمقاومة. وقد أصبح تحسين مرونة سبل العيش لمواجهة المشكلات والأزمات جزءً رئيساً من رسالة المنظمة؛ كما أنها تضطلع بدور هام يضمن، إلى جانب الاستدامة، تحقيق التنمية بأفضل طريقة مستدامة قدر الإمكان. ويمكن وصف المقاومة بأنها القدرة على منع الكوارث والأزمات وكذلك توقعها أو امتصاصها أو استيعابها أو التعافي منها بطريقة فعالة ومستدامة وفي الوقت المناسب.

فعلى سبيل المثال، إذا كانت هناك منطقة ما معرضة للزلازل، ينصب التركيز على تطوير المنطقة مع الأخذ في الاعتبار إمكانية حدوث الزلازل، بحيث يتم تقليل أثر الكارثة عند وقوعها والوقت الذي تستغرقه المنطقة للتعافي منها إلى أقصى حد ممكن.

وهذا يعني أنه يجب حماية نظم الزراعة والغذاء المعرضة للتهديدات واستعادتها وتحسينها للتقليل من خطر الكوارث والأزمات على الزراعة والغذاء والأمن الغذائي وسلامة الغذاء

الأزمة في سلسلة الغذاء

تعد انفلونزا الطيور، وطاعون المجترات الصغيرة، وتفشي الجراد، وأمراض القمح، والكسافا، وأمراض الذرة والموز، ومسببات الأمراض التي تنقلها الأغذية، والسموم الفطرية بعض الأمثلة على التهديدات الخاصة ضمن سلسلة الإمدادات الغذائية التي قد تؤثر على صحة الإنسان، والأمن الغذائي، وسبل العيش، والاقتصادات الوطنية، والأسواق العالمية. وتشرف منظمة الأغذية والزراعة، من خلال نظام الوقاية

٢٠٠٧، كاسودري، هايتي. منظمة الأغذية والزراعة تقدم المساعدة للمزارعين المتضررين من الفيضانات في غرب وجنوب هايتي.

٢٠١٠، مظفركره، باكستان. عائلة تعرضت للفيضانات تفرّ من المنطقة في قارب.

١٩٩٨، سان بيدرو سولا (خليج هندوراس). محاصيل قصب السكر التي دمرها إعصار ميتش

بوسا (الهند) امرأة في أحد المعامل تلقح نباتات القمح ضد مرض صدأ القمح في معهد الأبحاث الزراعية

© منظمة الأغذية والزراعة/جوليو نابولیتانو/عميم حفيظ/جيم هولمس/رون سيول

من طوارئ أزمات السلسلة الغذائية، على صحة الحيوان، وحماية النباتات، وسلامة الغذاء.

التهديدات الطبيعية

أصبحت الكوارث المرتبطة بالمناخ أكثر تواتراً في جميع أنحاء العالم، ويتوقع استفحالها مع التغيرات المناخية، تاركةً آثاراً مدمرةً على الأسر. فعلى سبيل المثال، يمكن أن تدمر الفيضانات الأصول التي تم جمعها على مر الأجيال في دقائق، في حين يُضعف الجفاف الممتد سبل العيش تدريجياً؛ إذ يتسبب في ذبول المحاصيل ونفوق الحيوانات ونقص الموارد ما يؤدي بدوره إلى شيوع التشرد والعنف. ومن ثم، يعد منع الكوارث والتأهب لها أمرٌ ضروريٌ، مما يجعل القيام باستثمار لائق أمرا ملحا.

الأزمات والنزاعات الممتدة

تعد الأزمات الممتدة واحدةً من أصعب السياقات التي يكافح ضمنهاالجوع وسوء التغذية والفقر. وتقع هذه الأزمات الممتدة جراء أسبابٍ متكررة، سواء كانت من صنع الإنسان أو الطبيعة، وتحدث في أغلب الأحيان في وقت واحدٍ، وتؤدي إلى نشوء أزمات غذائية ممتدة، وتدهور سبل العيش، والنظم الغذائية، والحوكمة، وعدم قدرة المؤسسات على التعامل مع الوضع. وتمثل الصراعات العنيفة الممتدة مثالاً آخر لتلك الأسباب.

ولبناء القدرة لمواجهة هذه الأزمات، ثمة حاجة لإعداد أطر سياسية مبتكرة، والحصول على فهم أفضل للأسباب الهيكلية، ووضع تدابير منسقة للحد من تعرض المجتمعات المحلية لهذه الاضطرابات.

٢٠١١، كوريل، هايتي. امرأة تروي نباتات السلق المزروعة في الإطارات التي وزعها مركز الزراعة الحضرية لضحايا زلزال عام ٢٠١٠ الذين يعيشون في الخيام.

٢٠٠٥، باندا اتشيه (إندونيسيا). بعد كارثة تسونامي، ساعدت منظمة الأغذية والزراعة في استعادة نحو ٧ آلاف هكتار من حقول الأرز عن طريق توزيع البذور والأسمدة والمعدات الزراعية.

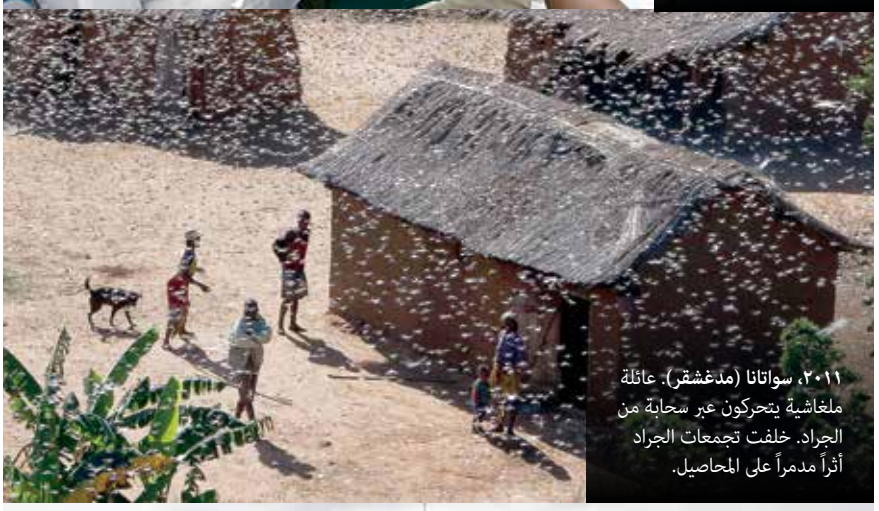

٢٠١١، سواتانا (مدغشقر). عائلة ملغاشية يتحركون عبر سحابة من الجراد. خلفت تجمعات الجراد أثراً مدمراً على المحاصيل.

٢٠٠٤، نونو أتول (جزر المالديف). يتلقى السكان معدات زراعية بعد كارثة تسونامي التي ضربت سواحل ١٢ دولة في المحيط الهندي، مما أسفر عن مقتل مائتي ألف شخص وإصابة ما يقرب من مليون آخرين وتركهم بلا مأوى في العراء.

© منظمة الأغذية والزراعة/واتر استرادا/جوليو نابوليتانو/بامبوجو شيبارا/كاش سينغ

التحديات الكبرى (II)

التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معها

كيروكا، تنزانيا، امرأة تعبر جدولاً يُغذّي قناة ري تستخدم في الزراعة الذكية مناخياً

© منظمة الأغذية والزراعة/دانيال هايدوك

تغير المناخ

تغير المناخ يفرض عدة تهديدات على الزراعة. يُخلّف ارتفاع درجات الحرارة والظواهر المناخية القاسية المتكررة آثاراً سلبية مباشرة على إنتاج المحاصيل، والثروة الحيوانية، والغابات، ومصايد الأسماك، وتربية الأحياء المائية في السنوات المقبلة، وفقاً لأحدث تقرير صادر عن الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ. يواجه السكان المعرضين للخطر والمعتمدين على الزراعة في دول العالم النامي مخاطر محددة. وفي الوقت نفسه، تمثل الحاجة الملحة لمواجهة التحديات التي يفرضها تغير المناخ فرصة لتغيير طريقة استخدام النظم الغذائية للموارد الطبيعية، وتحسين استدامة الزراعة، والحد من الفقر، وتعزيز النمو الاقتصادي.

وتفضل منظمة الأغذية والزراعة أيضاً اتباع منهج تكاملي، يُعرف باسم الزراعة الذكية مناخياً، ويتضمن ثلاثة أهداف رئيسة هي: ١) زيادة الإنتاج والدخل الزراعي بطريقة مستدامة؛ و٢) مساعدة المجتمعات الريفية والمزارعين الفقراء في التكيف؛ و٣) تعزيز القدرة على التكيف مع آثار تغير المناخ، والحد من أو القضاء على انبعاثات غازات الدفيئة قدر الإمكان.

تغير المناخ في الزراعة

للحصول على صورة أكثر وضوحاً حول كيفية قيام منظمة الأغذية والزراعة بالتصدي لهذا التحدي، ثمة خمسة أمثلة جيدة تبين كيف أنه ينبغي ألا يؤثر تحسين العائد والدخل لأشد الناس فقراً وضعفاً على الكوكب:

١- الزراعة الذكية مناخياً لصغار المزارعين في كينيا وتنزانيا

تم من خلال التعاون مع المزارعين في كينيا وتنزانيا في المدارس الحقلية تحديد وتطوير نظم زراعية مرنة ذكية مناخياً تتكيف مع الظروف المحلية. وتم تدريب نحو ٢٥٠٠ مزارع في تنزانيا وكينيا (٤٦ في المائة منهم من النساء) على الزراعة الذكية مناخياً، وإنتاج ٥٠٠ ٣٣ شتلةً مزروعة، و٤٤ مشتلاً، و٢٣٥ منحدراً للحفاظ على التربة والمياه، هذا بالإضافة إلى مصنعين لمعاملة الغاز الحيوي لإنتاج الطاقة المتجددة من روث البقر، و٣٠٠ مطبخ يعمل بكفاءة استهلاك الطاقة للحد من إزالة الغابات.

٢- تطوير القدرة على فهم ومعالجة الأبعاد الجنسانية لتغير المناخ والزراعة في الهند

تم تدشين مشروع في الهند لإطلاق العنان لقدرات المرأة بوصفها عاملاً من عوامل التغيير الاجتماعي لتعزيز ممارسات الزراعة الذكية مناخياً. وحدد عمل المنظمة بشأن تغير المناخ ونوع الجنس في ولاية اندرا براديش الهندية الحاجة إلى تحسين أدوات البحث للتغلب على الثغرات الكامنة في فهمنا لقضايا المساواة بين الجنسين وتغير المناخ. وكان ثمرة ذلك بذل جهدٍ مشتركٍ بين منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج البحوث المعني بتغير المناخ والزراعة والأمن الغذائي بهدف الحصول على فهم أفضل ومعالجة قضايا المساواة بين الجنسين ضمن برامجه.

٣- اعتماد منهج نظام بيئي لوضع السياسات والتخطيط والرصد في حوض نهر كاجيرا

تمثل الغرض من مشروع إدارة النظم البيئية الزراعية العابرة للحدود لحوض نهر كاجيرا في اعتماد منهج نظم بيئية متكاملة في إدارة موارد التربة في حوض كاجيرا. وتولت منظمة الأغذية والزراعة تنفيذ هذا المشروع بتمويل من مرفق البيئة العالمية. وتشترك دول بوروندي ورواندا وأوغندا وتنزانيا في حوض النهر. وتشمل الفوائد المترتبة على المشروع من خلال اتباع هذا المنهج: استعادة الأراضي المتدهورة، واحتجاز الكربون، والتكيف مع تغير المناخ، والاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي الزراعي، هذا فضلاً عن تحسين الإنتاج الزراعي، وسبل المعيشة الريفية، والأمن الغذائي.

٤- نظام الإنديز المعني بصحة الزراعة والثروة الحيوانية: أهمية التنوع الوراثي

في جبال الأنديز البيروفية، تشجع منظمة الأغذية والزراعة على الحفاظ على أصناف الذرة المحلية والبطاطس والكينوا التي تم تحسينها على امتداد قرون بهدف زراعتها في مناخات وارتفاعات محددة. وسيكون ضمان حسن التنوع البيولوجي الزراعي والحيواني حاسماً في تكيف الزراعة مع تغير المناخ.

٥- منهج النظم البيئية في مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية لتحقيق الأمن الغذائي في نيكاراغوا

تدعم هذه المبادرة المجتمعات الساحلية في نيكاراغوا في وضع خطط إدارة مواردها الطبيعية واستراتيجية التنمية الريفية الخاصة بها، وذلك بهدف عكس التدهور البيئي وتحسين المقاومة في المنطقة. وفي استيرو ريال في نيكاراغوا، يزيد منهج النظم البيئية في مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية المعروض والدخل من المأكولات البحرية، مع الحفاظ على خدمات النظم البيئية، وتحسين القدرة على التكيف مع تغير المناخ.

إدارة موارد البحار والمحيطات

تدر صناعة صيد الأسماك ملايين الدولارات وتلعب دوراً هاماً في العلاقة بين الغذاء والتغذية والتوظيف والتجارة

سجل الإنتاج العالمي من تربية الأحياء المائية ارتفاعاً تاريخياً بلغ ٩٠ مليون طن في عام ٢٠١٢، بما في ذلك قرابة ٢٤ مليون طن من النباتات المائية. وبلغت حصة الصين أكثر من ٦٠ بالمائة من المجموع وفقاً للأرقام الصادرة عن تقرير منظمة الأغذية والزراعة بعنوان حالة الموارد السمكية وتربية الأحياء المائية في العالم.

ووفقاً لآخر التقديرات الصادرة عن التوقعات الزراعية المشتركة بين منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ومنظمة الأغذية والزراعة للفترة ٢٠١٥–٢٠٢٤، يتوقع أن يتجاوز الإنتاج من تربية الأحياء المائية الإنتاج من الصيد في عام ٢٠٢٣ ويعد هذا مبكراً عمّا كان متوقعاً. ومع ذلك، يحذر تقرير حالة الموارد السمكية وتربية الأحياء المائية في العالم ٢٠١٤ أنه سعياً لمواصلة النمو على نحو مستدام، يجب أن تكون تربية الأحياء المائية أقل اعتماداً في التغذية على أسماك البحار والمحيطات، ويجب أيضاً إدخال مجموعة متنوعة من الأنواع والممارسات لمزارع الأسماك. ويسهم هذا النمو في تربية الأحياء المائية في تحسين النظام الغذائي لكثير من الأشخاص، ولاسيما في المناطق الريفية الفقيرة، التي تفتقر في الغالب إلى العناصر الغذائية الأساسية.

الاستخدام المتزايد لتربية الأحياء المائية يحسن النظام الغذائي للعديد من الأشخاص وخاصة أولئك الذين يعيشون في المناطق الريفية الفقيرة.

ويتمثل التحدي في تشجيع استهلاك الأنواع الصغيرة، حيث أدت تفضيلات المستهلكين وعوامل أخرى إلى التحول نحو أكبر الأنواع المستزرعة، التي غالباً ما يتم التخلص من عظامها ورؤوسها.

مبادرة النمو الأزرق

يُدر قطاع مصايد الأسماك مليارات الدولارات ويعد مصدراً حيوياً للغذاء والتغذية، والتوظيف، والتجارة، والرخاء الاقتصادي، والرياضات.

ما المقصود بالنمو الأزرق؟

ظهر مفهوم «الاقتصاد الأزرق» من مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة؛ مؤتمر ريو +٢٠ في عام ٢٠١٢، ويؤكد على الاستهلاك الرشيد والإدارة المستدامة، استناداً إلى فرضية مفادها أن النظم البيئية الصحية للمحيطات تعد أكثر إنتاجية وهي ضرورية لتحقيق الاقتصادات المستدامة المعتمدة على المحيطات. ولدعم التحول إلى هذا المنهج الجديد، أطلقت المنظمة مبادرة النمو الأزرق لمساعدة الدول في وضع وتنفيذ الاقتصاد الأزرق وبرامج النمو.

ما أهمية مبادرة النمو الأزرق؟

تتطلع مبادرة النمو الأزرق إلى تسخير المزيد من إمكانيات المحيطات والبحار والسواحل من أجل:

١- القضاء على ممارسات الصيد المدمّرة والصيد الجائر، واتباع طرق تحفيزية تعزز النمو، وتحسين الاستهلاك الرشيد، وبناء مصايد الأسماك المستدامة، والقضاء على الصيد غير القانوني غير المبلغ عنه وغير المنظم.

٢- ضمان تطبيق تدابير مصممة خصيصاً لتعزيز التعاون بين الدول.

© منظمة الأغذية والزراعة/سعيد خان

٣- تسهيل وضع السياسات والاستثمار والابتكار في دعم الأمن الغذائي، والحد من الفقر، والإدارة المستدامة للموارد المائية.

كيف سيتم تنفيذ المبادرة؟

١- تربية الأحياء المائية: تعزيز السياسات والممارسات الجيدة لزراعة الأسماك والمحار والنباتات البحرية بطريقة مسؤولة ومستدامة.

٢- المصايد الطبيعية: دعم تنفيذ مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد والأدوات ذات الصلة لاستعادة المخزون السمكي، ومكافحة الصيد غير القانوني غير المبلغ عنه وغير المنظم، وتعزيز الممارسات الجيدة لإنتاج الأسماك وتنميتها بطريقة مستدامة.

٣- نظم المأكولات البحرية: تعزيز سلاسل قيمة المأكولات البحرية بكفاءة وتحسين سبل العيش.

٤- خدمات النظام البيئي: تعزيز القواعد والطرق التنظيمية لاستعادة الموائل الساحلية الحيوية والتنوع البيولوجي وخدمات النظم البيئية (بما في ذلك احتجاز الكربون، ووسائل الحماية من العواصف والموجات، والسياحة وغيرها).

هل تعلم؟

يوجد ٨٠٪ من جميع أشكال الحياة على الأرض في المحيطات

توفر المحيطات **نصف مخزون الأوكسجين للكرة الأرضية**

يوجد ١٣ تجمعاً من أصل ٢٠ من التجمعات السكانية الضخمة على السواحل

يمكن أن تحتفظ أحواض الكربون الأزرق (غابات المنغروف، ومروج الأعشاب البحرية، وغيرها من الموائل البحرية في النباتات) بنحو **خمسة أضعاف الكربون الذي تحتفظ به الغابات المطيرة**

أكثر من ٤٠٪ من سكان العالم يعيشون على بعد أقل من ١٠٠ كم من الخطوط الساحلية.

الدول الجزرية الصغيرة النامية

مثال على التعرض لمخاطر تغير المناخ التهديد الذي يخيم على الانسانية.

ما المقصود بالدول الجزرية الصغيرة النامية؟

الدول الجزرية الصغيرة النامية هي مجموعة من البلدان التي تتشارك في تحديات مماثلة فيما يتعلق بالتنمية المستدامة. وغالباً ما تواجه هذه الدول تحديات فيما يتعلق بنموها نتيجة ارتفاع تكاليف النقل والاتصالات، وعدم قدرتها على تحقيق وفورات نتيجة الحجم.

ونظراً لانخفاض عدد سكانها ومحدودية مواردها واعتمادها على التجارة الدولية، تعد الدول الجزرية الصغيرة النامية معرضةً بصورة كبيرة للكوارث الطبيعية والصدمات الخارجية، التي أصبحت متكررة وغير متوقعة على نحو متزايد نتيجة لآثار تغير المناخ.

وقد أوضح كلٌّ من وزير الزراعة وتنمية المناطق الريفية والبحرية وإدارة الكوارث الوطنية في فيجي، **أينيا سريوراتو**، ووزير الثروة السمكية والزراعة في جزر المالديف، **محمد شيني**، المشاكل التي تواجهها الدول الجزرية الصغيرة النامية.

تكلفة عدم التحرك

أشار الوزير محمد شيني قائلاً «ترتبط تكلفة عدم التحرك بوجودنا في حد ذاته، ورغم أننا نمثل فقط بضع نقاط في المحيط الهندي، إلا أننا لدينا الحق في الوجود. وقد يحرمنا عدم تحرك الدول المتقدمة من هذا الحق.»

كما أوضح الوزير أينيا سريوراتو قائلاً «لا يمكن ان تتقاعس فيجي عن التحرك بسبب استضعافها وتعرضها للمخاطر. فتركيزنا منصب على الحد من المخاطر، إذ يترتب على استمرارنا في تأجيل اتخاذ الإجراءات دفع ثمنٍ باهظٍ للغاية في المستقبل.»

تغير المناخ والدول الجزرية الصغيرة النامية

أضاف الوزير محمد شيني قائلاً «يتمثل أكبر تحديين نواجههما في أنماط الطقس المتقلبة وغير المنتظمة، ومنسوب مياه البحر، ويؤثر كلا العاملين على أمننا الغذائي.»

واستطرد قائلاً «يفرض تغير المناخ تحديات على بلادنا منذ أن ظهرت إلى الوجود؛ إذ يؤثر على صيد أسماك التونة على سبيل المثال. ويؤدي ارتفاع درجة حرارة المياه السطحية إلى هروب أسماك التونة إلى المياه العميقة، مما يعوق صيد الأسماك التي توفر المصدر الرئيسي للبروتين في البلاد. وثمة مشكلة خطيرة أخرى ألا وهي المياه؛ إذ يعتمد الجميع في العاصمة ماليه على المياه المحلاة نظراً لصعوبة الاعتماد على مياه الأمطار.»

© منظمة الأغذية والزراعة

آبيا، ساموا. المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة خوسيه غرازيانو دا سيلفا مع سانجستر سولالا، وزير الزراعة والأغذية والغابات والمصايد السمكية في تونغا خلال المؤتمر الدولي الثالث للدول الجزرية الصغيرة النامية.

دور منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

صرح المدير العام للمنظمة خوسيه غرازيانو دا سيلفا بعد إعادة انتخابه قائلاً «تعد الجهود العالمية لمكافحة تغير المناخ ضروريةٌ لتنمية الدول الجزرية الصغيرة النامية.» جاعلاً هذه القضية إحدى الأولويات الرئيسة لفترة ولايته الجديدة.

من جانبه، أوضح الوزير محمد شيني قائلاً «أثمن كثيراً المساهمة الكبيرة التي قدمتها منظمة الأغذية والزراعة في تنمية الدول الجزرية الصغيرة النامية من خلال مختلف الاتفاقيات والشراكات السارية. وعلى النقيض من منطقة البحر الكاريبي والمحيط الهادئ وأفريقيا، تعد قضية جزر المالديف فريدةً من نوعها، نتيجة عزلتها عن الدول الأخرى التي تتقاسم مخاطر ونقاط ضعف مماثلة. ومن ثم يمكن للمنظمة مدّ يد المساعدة من خلال العمل كمحفز بين جزر المالديف وبقية برامج الدول الجزرية الصغيرة النامية للحد من الاختلافات في قدرتها على معالجة هذه المخاطر.»

ما الإجراءات التي ينبغي اتخاذها؟

استطرد الوزير محمد شيني قائلاً «تعتمد حكومة جزر المالديف اعتماداً كبيراً على الحواجز البحرية لحماية السكان من الموجات وعوامل التعرية وحركات المد والجزر، كما تعمل الحكومة جاهدةً لتحسين مرونة مصائد الأسماك والزراعة من خلال تنويع هذه الصناعات.»

من جانبه، أوضح الوزير أينيا سريوراتو قائلاً «تسعى فيجي، بالتعاون مع شركائها في مسيرة التنمية، لتخفيف المخاطر عن طريق نقل أماكن إقامة السكان وتنفيذ حلول الهندسة البيئية الفعالة من حيث التكلفة، وتشجيع الزراعة الذكية مناخياً وإجراء البحوث وتحسين مستوى الوعي.»

المحيط المتجمد الشمالي والأمن الغذائي

ارتفعت وتيرة ذوبان الجليد في المحيط المتجمد الشمالي خلال السنوات القليلة الماضية، وهذه حقيقة شائعة. وهناك إدراك تام أيضاً أن الجليد يذوب بوتيرة أسرع مما كان متوقعاً. ومع ذلك، ثمة نقص عام في مستوى الوعي بالآثار الكاملة لهذه المسألة فيما يتعلق بالأمن الغذائي العالمي.

وفي ظل النظم البيئية الحساسة،

يعد القطب الشمالي إحدى المناطق الأكثر عرضة لآثار تغير المناخ في العالم نتيجة ارتفاع درجات حرارته بمعدل أسرع، ويرجع ذلك إلى فقدان تأثير البياض أي قدرة الأرض على عكس الإشعاع الحراري إلى الفضاء، أو بعبارة أخرى، لتجنب الاحتباس الحراري الناجم عن زيادة ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي، ما يعني ارتفاع درجات الحرارة المؤدية إلى ذوبان الجليد.

ويترتب على فقد الثلوج والجليد امتصاص المزيد من الطاقة، بسبب تعرض الأسطح البرية والبحرية الداكنة في هذه المناطق القطبية لأشعة الشمس. وفي المقابل، يتم ضخ الطاقة المتصة مرة أخرى في عملية الاحتباس الحراري، ما يسهم في الارتفاع العام في درجات الحرارة ويؤدي في نهاية المطاف إلى ذوبان الجليد في القطب الشمالي. ومع ذلك، يخلق هذا الذوبان فرصاً جديدةً (طرق نقل جديدة، وصيد الأسماك، والاحتياطيات الهيدروكربونية الكبيرة، وغيرها)، ويحقق مجموعة من الفوائد للبعض، بيد أنه يترك عواقب وخيمة على بقية العالم. وسيترك ارتفاع منسوب مياه البحر أو التغيرات في الملوحة والتيارات آثاراً ضارةً بالنسبة للكثيرين، وأول ضحاياه هي الدول الجزرية الصغيرة النامية.

ويواجه الجليد في عملية ذوبانه نقطة تحول، ما يعني أن تحول الجليد إلى الماء أصبح عملية لا خطية. وبعبارة أخرى، تحدث التغييرات فجأة. ويضم القطب الشمالي ستة من عناصر التحول الجوهرية الأربعة عشر الموجودة في مناخ الأرض. ومن ثم، ينصح المجتمع العلمي بالتعقل في إجراء الأنشطة البشرية في المنطقة، ويشجع على التعاون الدولي للتعامل مع المخاطر البيئية العالمية ودمج حماية البيئة بالمصالح الوطنية.

دامباس، كينيا
امرأة تجمع المياه من القناة الملوثة. نظراً لعدم توافر مياه الشرب، يعاني كثير من الناس من الإسهال والكوليرا والملاريا وغيرها من الأمراض.

© منظمة الأغذية والزراعة/جوليو نابوليتانو

مواجهة ندرة المياه

تعد المياه أحد الموارد المشتركة التي تتجاوز الحدود السياسة والجغرافية، ويعتبر التعاون بين الدول ركيزةً أساسية لضمان الاستخدام المستدام لها وإدارتها.

«تعد ندرة المياه واحدة من أكثر التهديدات إلحاحاً للأمن الغذائي في دول الشرق الأدنى وشمال أفريقيا وذلك بسبب العلاقة الوثيقة بين إنتاج الماء والغذاء.»

يبزغ نور الفجر وتصدح آلاف المساجد بالدعوة إلى الصلاة في منطقة الشرق الأدنى، ويتكرر المشهد في وقت لاحق في جميع أنحاء شمال أفريقيا. وفي الوقت نفسه، تطلّ الشمس بضيائها مع بدء الملايين من المزارعين يومهم في جميع أنحاء المنطقة، حيث يعملون جاهدين لإنتاج الغذاء لعدد السكان المتزايد بنسبة ٢ في المائة سنوياً ما يمثل ضعف المتوسط العالمي. وتتوحد صفوف هؤلاء المزارعين من المغرب إلى اليمن لمواجهة تحديات مشتركة تواجهها المنطقة برمتها، تشمل ندرة المياه التي تهدد سبل عيشهم وأمنهم الغذائي في المنطقة.

وتعد ندرة المياه واحدة من التهديدات الأكثر إلحاحاً بالنسبة للأمن الغذائي في دول الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، نتيجة العلاقة الوثيقة بين المياه وإنتاج الغذاء. ومن المتوقع أن ينخفض توافر المياه العذبة في المنطقة بنسبة ٥٠ في المائة بحلول عام ٢٠٥٠، وفقاً لتوقعات منظمة الأغذية والزراعة، ويرجع ذلك إلى حد كبير نتيجة الآثار السلبية لتغير المناخ.

ويُقوض هذا النقص في المياه قدرة المنطقة على الحفاظ على الإنتاج الغذائي للفرد، وتلبية الاحتياجات المائية المنزلية والصناعية والبيئية. ويعد اعتماد هذه الدول على هذا المورد قضية خطيرة؛ إذ يأتي أكثر من ٦٠ في المائة من الموارد المائية في المنطقة من خارج حدودها الوطنية والإقليمية.

> من المتوقع أن ينخفض توافر المياه العذبة في المنطقة بنسبة ٥٠ في المائة خلال الـ ٣٥ المقبلة

وعلاوةً على ذلك، يزداد الوضع سوءاً؛ فقد انخفض نصيب الفرد من المياه العذبة في دول الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، والذي يبلغ ١٠ في المائة فقط من المتوسط العالمي، بنسبة الثلثين في السنوات الأربعين الماضية، الأمر الذي أدى إلى تزايد القلق من فقدان المياه مرتفعة الجودة وأثر تغير المناخ.

عدم اليقين

يزداد اليقين بين أوساط المزارعين في هذه المنطقة يوماً بعد يوم نتيجة انخفاض المتوفر من المياه ومعدل المتغير، وارتفاع ملوحة التربة – التي تقلل من إنتاجية المحاصيل – ونضوب المغذيات بسبب تدهور الأراضي وانخفاض جودتها. كما تزيد آثار تغير المناخ أيضاً من عدم القدرة على توقع أنماط الأمطار ودرجات الحرارة المعروفة تقليدياً، وهي عرضة بدرجة متزايدة لارتفاع درجات الحرارة وزيادة وتيرة الجفاف المتكرر والأمطار الجارفة.

ويقول باسكال ستيدوتو، منسق مبادرة ندرة المياه التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة في المنطقة «هذا أصعب موقف للمزارعين الذين يتوجب عليهم ممارسة الزراعة المروية بالأمطار، إذ أنهم يعتمدون اعتماداً كلياً على مياه الأمطار.» وهذا هو حال ٦٠ في المائة من المحاصيل، حيث تؤدي ندرة المياه إلى خفض معدلات إنتاجية ◀

المحاصيل. وثمة جانب إيجابي واحد على الأقل من وراء ذلك؛ إذ يدفع ندرة المياه المزارعين على الاستفادة المعقولة والحكيمة من المياه التي يمكنهم تخزينها.

وفي حالة الزراعة بالري، تحتاج أنظمة الري الحديثة إلى كميات أقل من المياه وطاقة أقل وأيدي عاملة أقل لتحسين المحاصيل للمزارعين. ومع ذلك، لا يستطيع العديد من المزارعين وخاصة صغار المزارعين تحديث أنظمتهم.

صناعة الزراعة

من بين جميع القطاعات الاقتصادية، تواجه الزراعة أكبر أثر مترتب على ندرة المياه، إذ تعد الزراعة إلى حد بعيد أكبر مستهلك للمياه. وتستخدم الزراعة ٨٥ في المائة من موارد المياه العذبة المتاحة في المنطقة. ويستحوذ قطاع الزراعة في المتوسط على ١٣ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي الإقليمي (باستثناء بعض دول الخليج)، ويتراوح من ٢ في المائة في الأردن إلى أكثر من ٢٠ في المائة في السودان وسوريا. كما يوفر قطاع الزراعة فرص عمل لنحو ٣٨ في المائة من السكان في المنطقة، وتسهم الصادرات الغذائية إسهاماً كبيراً في اقتصادات العديد من دول المنطقة، وتمكنها من استيراد الأطعمة التي لا يمكنها إنتاجها. ومن ثم، يعد الحصول على مياه مرتفعة الجودة أمراً هاماً لتحقيق الازدهار الاقتصادي وتوفير ظروف معيشية أفضل.

الضرورة والإلحاح

يضيف النمو السكاني قدراً من الضرورة والإلحاح لهذه المشكلة. ويقدر نقص التغذية المزمن في المنطقة بنسبة ١١,٢ في المائة استناداً الى الإحصاءات المتعلقة بالفترة ٢٠١٠–٢٠١٣. وفي ظل استمرار زيادة عدد السكان، يتطلب ذلك زيادة الإنتاج بنسبة ٧٠ في المائة بحلول عام ٢٠٥٠ لتلبية الطلب المستقبلي. وثمة سبب آخر للقلق، في المنطقة التي تعاني محدودية الموارد المائية السطحية، ألا وهو إدارة المياه الجوفية. فبالرغم من أن المياه الجوفية تشكل مصدراً قيماً للاستخدامات المتعددة، إلا أن ستيدوتو يوضح قائلاً «انتشر استخراج المياه الجوفية والمياه المستخرجة من خزانات المياه الجوفية لأغراض الري تدريجياً وبطريقة غير مستدامة. ويهدد هذا الاستخدام المفرط رخاء المزارعين في السنوات المقبلة.»

تمثل طرق إدارة المياه الجوفية سبباً آخراً يدعو للقلق

وعلى الرغم من إحراز تقدم كبيرٍ في العقود الأخيرة في تطوير قدرات استخدام المياه وتخزينها في المنطقة، لا يزال هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به في العديد من المجالات. وثمة حاجة ماسة إلى إجراء تحسينات في إدارة وتخصيص موارد المياه بطريقة مستدامة، وضمان الاستخدام الفعال للمياه في الزراعة، والعمل في نفس الوقت على صون جودتها، والتصدي للتحديات المرتبطة بتغير المناخ.

تربة سليمة لحياة مفعمة بالصحة

يتطلب الحفاظ على الموارد الطبيعية رؤية طويلة الأجل تعود بالخير على أجيال المستقبل، وتساعد في التخفيف من آثار تغير المناخ.

حذّر المدير العام للمنظمة خوسيه غرازيانو دا سيلفا عشية يوم التربة العالمي الذي عُقد في ٥ ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٤ قائلاً بأن التربة تحتل أهمية كبيرةً في الإنتاج الغذائي العالمي؛ فهي تساعدنا على كسب سبل العيش في كل يوم، بيد أننا لا نولي اهتماماً كافياً لـ«حليفنا الصامت».

ولا تعد التربة الصحية ركيزة أساسية للغذاء والوقود والأقمشة والمنتجات الطبية فحسب، بل إنها ضرورية أيضاً لنظمنا البيئية وتلعب دوراً حاسماً في دورة الكربون، وفي تخزين المياه وتنقيتها، وفي تحسين مقاومة المزارعين تجاه الفيضانات والجفاف.

وقد أعلنت الأمم المتحدة عام ٢٠١٥ السنة الدولية للتربة في محاولة لتحسين مستوى الوعي وتشجيع الاستخدام المستدام لهذا المورد الحيوي.

واليوم، يعاني ٧٩٥ مليون شخص من الجوع وسوء التغذية، ويتطلب تزايد عدد السكان زيادة إنتاج الغذاء بنحو ٦٠ في المائة. ونظراً لاعتماد الكثير من طعامنا على التربة، فمن السهل أن نفهم مدى أهمية الحفاظ على صحتها وإنتاجيتها. وللأسف، يواجه ثلث موارد التربة على مستوى العالم تدهوراً مطرداً، كما وصل الضغط البشري على التربة أيضاً إلى مستويات حرجة، ما يؤدي إلى الحد من المهام الأساسية للتربة والقضاء عليها في بعض الأحيان. ويقوض ذلك أيضاً قدرة المزارعين على زراعة المواد الغذائية التي يحتاجها سكان العالم والذين يتوقع أن يصل عددهم إلى نحو تسعة مليارات نسمة بحلول عام ٢٠٥٠.

وفضلا عن كونه العام العالمي للتربة، يحتل عام ٢٠١٥ أهمية خاصة لاستدامة مستقبل الكوكب مع مجموعة جديدة من الأهداف العالمية. وسيكون الالتزام بالحفاظ على التربة الصحية والمنتجة أمراً هاماً وضرورياً لضمان الأمن الغذائي والتغذية للجميع.

مقاطعة تاكيو، كمبوديا

الأردن

جمهورية أفريقيا الوسطى

بيرو

التربة: مورد رئيسي تحت التهديد

تقدر منظمة الأغذية والزراعة أن ثلث جميع أنواع التربة آخذ في التدهور بسبب عوامل التعرية، والضغط، والانسداد، والملوحة، ونضوب المواد العضوية والمواد المغذية، والتحمض، والتلوث، وغيرها من العمليات الناجمة عن الممارسات غير المستدامة لإدارة الأراضي.

وما لم يتم اتباع مناهج جديدة، ستخفض مساحة الأراضي الصالحة للزراعة المنتجة بالنسبة للشخص الواحد على مستوى العالم إلى ربع ما كانت عليه في عام ١٩٦٠. وتعد التربة مورداً طبيعياً غير متجدد، ولن يتمكن الإنسان من استرداده حال فقده. وقد يستغرق تشكيل سنتيمتر واحد من التربة ما يصل إلى ١ ٠٠٠ عام، ونظراً لتدهور ٣٣ في المائة من موارد التربة على مستوى العالم، والضغط البشري المتزايد، بلغ هذا التدهور مستويات حرجة، ما يجعل الإدارة الجيدة للتربة قضية ملحة. ◄

وتشمل الممارسات الزراعية السيئة الحرث المكثف، والقضاء على المواد العضوية، والإفراط في الري باستخدام المياه رديئة الجودة، والاستخدام المفرط للأسمدة، ومبيدات الأعشاب، والمبيدات الحشرية. وتستنزف هذه الممارسات المواد المغذية في الأرض على نحو أسرع من القدرة على إنتاجها، ما يؤدي بدوره إلى فقدان خصوبة التربة وتدهورها. ويعتقد بعض الخبراء أن عدد سنين وجود التربة الخصبة على كوكب الأرض مشابه لتقديرات احتياطيات النفط والغاز الطبيعي. وقد تأثر ما لا يقل عن ١٦ في المائة من الأراضي الأفريقية نتيجة تدهور التربة. وعلى الصعيد العالمي، يتم فقد ٥٠ ألف كم مربع من التربة، أي ما يعادل مساحة حجم كوستاريكا، كل عام، وفقاً لإحصائيات الشراكة العالمية من أجل التربة.

ويقع ما لا يقل عن ربع التنوع البيولوجي العالمي تحت الأرض، حيث تعد دودة الأرض، على سبيل المثال، كائناً عملاقاً بالمقارنة مع الكائنات الدقيقة مثل البكتيريا والفطريات. وتعد هذه الكائنات – بما في ذلك جذور النباتات – العوامل الرئيسة لإعادة تدوير المواد المغذية، وهي تساعد النباتات عن طريق تحسين استهلاكها من المغذيات، الأمر الذي يسهم بدوره في الحفاظ على التنوع البيولوجي فوق سطح الأرض.

ويمكن أن يضمن إدارة هذه الكائنات على نحو أفضل زيادة قدرة التربة على امتصاص الكربون وتخفيف التصحر، حتى يكون بمقدورها احتجاز المزيد من الكربون والمساعدة في تعويض انبعاثات غازات الدفيئة الناجمة عن الزراعة.

كانديلاريا، هندوراس

تعد إدارة المياه الجوفية سبباً آخراً للقلق

إعداد خريطة التربة

نفذت منظمة الأغذية والزراعة أكثر من ١٢٠ مشروعا متعلقاً بالتربة في جميع أنحاء العالم وأعدّت خريطة التربة في العالم بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة. وتشمل الأولويات الأكثر أهمية وإلحاحاً تحديث وتوحيد وتحسين إمكانية الوصول إلى المعرفة العالمية بشأن أنواع التربة وتوزيعها.

وقد كانت بيانات التربة حتى ذلك الوقت قديمة مجزأة ومحدودة النطاق، وكانت إحدى أولويات المنظمة هي تصميم نظام معلومات عالمي حول التربة، وتقديم الحقائق والأرقام الموثوق بها والتي يمكن استخدامها في عمليات اتخاذ القرارات المتعلقة بإدارة التربة.

ودشنت المنظمة سلسلةً من المبادرات، بما في ذلك الشراكة العالمية من أجل التربة، التي أنشأت مرفق التربة السليمة كذراع تشغيلي لها. ويسهم الاستثمار في الإدارة المستدامة للتربة في تحقيق مردود إيجابي اقتصادياً وبيئياً.

وتقل تكاليف الإدارة المستدامة للأراضي عن تكاليف إعادة تأهيل التربة أو استعادة وظائفها. وفي هندوراس، أنشئت إحدى مشروعات المنظمة «نظام الحراجة الزراعية للقطع وفرش القش «Quesungual» لاستبدال طريقة الزراعة بالقطع والحرق القديمة»، مما أدى إلى انخفاض الرطوبة والخصوبة، وأسهم في زيادة الإنتاجية والدخل للمزارعين في المنطقة.

ويقع ما يصل إلى ٧٨ في المائة من الأراضي المستخدمة في الزراعة في هندوراس على سفوح التلال. ونظراً لفترات الجفاف والندرة الموسمية للمياه، يشكّل نقص المياه وتعرية التربة مشكلتين رئيسيتين تواجهان المنطقة. ومما يفاقم هاتين المشكلتين تقلُّب المناخ وتغُّيره. وظّل ذلك على امتداد أجيال يؤثّر تأثيراً مباشراً على سُبل كسب الرزق وإنتاج الأغذية والبيئة في المنطقة.

وعندما استُحدِث هذا النظام في منطقة لمبيرا في جنوب غرب هندوراس، كان معظم المزارعين في المنطقة يستخدمون في الزراعة

أسلوب القطع والحرق التقليدي. حيث كان المزارعون يزيلون جزءاً من الغابة عن طريق قطع النباتات وحرق المخلّفات. وكانت المحاصيل تُزرَع في هذه الرقعة بعد إزالة نباتاتها لسنة أو لثلاث سنوات حتى تتدنى غلة المحصول بسبب انخفاض الرطوبة والخصوبة. ثم يضطر المزارعون بعد ذلك إلى الانتقال إلى أراض جديدة يزيلون منها نباتاتها ويحرقونها ويزرعونها مجدّداً.

ولم يكن هذا النوع من الزراعة يناسِب منطقة معظم حقولها على سفوح الجبال وتربتها هشّة وحمضية. وأثّرت هذه الممارسات غير المستدامة بصورة متزايدة على الموارد والأمن الغذائي في المنطقة.

ولمعالجة هذه القضايا، طوَّرت منظمة الأغذية والزراعة بالاشتراك مع صغار المزارعين المحليين قبل عشرين عاماً مضت نظام الحراجة الزراعية (Quesungual) الذي يناسِب الظروف الفيزيائية البيولوجية والاجتماعية – الاقتصادية في المنطقة.

وعن طريق تحسين جودة التربة وإدارتها، ساهم هذا النظام في زيادة الإنتاج والمقاومة والاستدامة في المنطقة. وازدادت الغلّات بمقدار الضِعف تقريباً؛ وانخفضت الحاجة إلى الأيدي العاملة اللازمة لإعداد قِطع الأراضي والحفاظ عليها؛ وتحسَّنت قدرة التربة على الاحتفاظ بالرطوبة، وارتفعت مستويات الرطوبة بنحو ٢٠ في المائة، بما يمكّن المحاصيل من الصمود في وجه موجات الجفاف المنتظمة التي تبتلي المنطقة ويُقَلِّص من مخاطر التعرية والانهيارات الأرضية. وساهم هذا النظام الذي يتسم بانخفاض تكلفته في تقليص انبعاثات غازات الدفيئة وزيادة احتجاز الكربون.

وغيَّر هذا المشروع في نهاية المطاف حياة السكان. وأصبح المزارعون يحصلون على دخل أفضل بجهد أقل ويهنأون بطعام أفضل وأغذية ذات قيمة تغذوية أكبر. وحقَّقت الإدارة المستدامة للأراضي أُكلها في هندوراس. ●

هل تعلم؟

٩٥٪
يُنتج
من **غذائنا** من تربتنا
بطريقة مباشرة
أو غير مباشرة

قد يستغرق تشكيل
سنتيمتر واحد من التربة
ما يصل إلى
١٠٠٠ عامٍ

تتيح الإدارة المستدامة
للتربة إنتاج قدرٍ
إضافي من الغذاء
بنسبة
٥٨٪

تتوفر الأراضي في دول أفريقيا
جنوب الصحراء الكبرى
وأمريكا اللاتينية،
غير أن ما يزيد على ٧٠٪
منها تعاني من القيود
المفروضة على
الأراضي والتربة

٣٣٪
تعاني
من التربة
من تدهور متوسط
إلى مرتفع

تشجيع الاستخدام المستدام للنظم البيئية للأراضي والحفاظ عليها

يتطلب الحفاظ على الموارد الطبيعية رؤية طويلة الأجل تعود بالخير على أجيال المستقبل، وتساعد في التخفيف من آثار تغير المناخ.

تُمدّنا الغابات والأشجار بالغذاء، والمأوى، والهواء العليل الذي نتنفسه، والماء النظيف الذي نشربه؛ وهي تحتضن التنوع البيولوجي على كوكب الأرض، وتعمل كحائط صدٍ طبيعي لمناهضة تغير المناخ. وتعد الحياة على كوكب الأرض ممكنة ومستدامة بفضل الغابات والأشجار.

وفي عام ٢٠١٥، كانت الغابات على رأس جدول الأعمال العالمي خلال المؤتمر العالمي الرابع عشر للغابات، الذي عُقد في مدينة ديربان، جنوب أفريقيا، برعاية منظمة الأغذية والزراعة خلال الفترة ٠٧–١١ سبتمبر/أيلول ٢٠١٥. ويلعب المؤتمر دوراً هاماً ويوفر منبراً لمناقشة القضايا الناشئة في قطاع الغابات ووضع المبادئ التي سوف تمكننا من معالجة هذه القضايا في العقود المقبلة.

وقد عُقد المؤتمر الرابع عشر تحت شعار الغابات والشعوب: «الاستثمار في مستقبل مستدام»، وأكدّ على أن الاستثمارات في قطاع الغابات تعد بمثابة استثمارات في الشعوب وفي اقتصادات الدول والتنمية المستدامة أيضاً. وسلط المؤتمر الضوء على الغابات الموجهة للشعوب والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والأدوار التي تلعبها الغابات والأشجار والأنشطة الحرجية في التنمية الاقتصادية للدول. وتناول المؤتمر المشكلات البيئية الرئيسة مثل تغير المناخ وإمدادات المياه وإمدادات الحطب المستدام ذات الأهمية الخاصة في أفريقيا. كما ناقش المؤتمر أيضاً هياكل الحوكمة الجديدة التي تعزز الإدارة المستدامة للغابات.

وقد جاء عقد المؤتمر في الوقت المناسب لمناقشة جدول أعمال الأمم المتحدة بشأن فترة ما بعد عام ٢٠١٥ والأهداف الإنمائية المستدامة. وتعد قدرات الأنشطة الحرجية كبيرة وهائلة سواءً كانت موجهة لتدريب الشعوب وتنميتها أو للقضاء على الفقر أو للإدارة المستدامة لموارد الغابات.

هل تعلم؟

تحتضن الغابات
أكثر من ٨٠٪ من الحيوانات والنباتات البرية

تغطي الغابات
٣١٪
من مساحة الأراضي في العالم
الدول التي تمتلك أكبر مساحة من أراضي الغابات في العالم هي روسيا والبرازيل وكندا والولايات المتحدة الأمريكية

تحتفظ الغابات بنفس
مخزون الكربون
الموجود في الغلاف الجوي

يتناول كل شخص قرابة
١١ كغم من أغذية الغابات
سنوياً

هل تعلم؟

من بين أنواع الحيوانات المعروفة البالغ عددها ٨٨٠٠ نوعاً،

انقرض

٪٧

منها بالفعل ويواجه ٪١٧

منها خطر الانقراض.

تمد الأسماك ما يقرب من ٣ مليارات شخص بنحو

٪٢٠ من استهلاك البروتين الحيواني

يأتي أكثر من

٪٨٠

من النظام الغذائي للبشر من النباتات.

تمدنا

خمسة أنواع من الحبوب

بنسبة ٦٠٪

من الطاقة الغذائية

(الأرز، والقمح، والذرة، والدخن، والذرة الرفيعة)

من بين

أنواع النباتات المعروفة الصالحة للأكل والبالغ عددها ٣٠ ألف نوعاً،

يقوم البشر بزراعة أو حصاد ٧ آلاف نوعاً منها من أجل الغذاء.

التنوع البيولوجي

يعتبر التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة واحداً من أكثر موارد الأرض أهمية. فالمحاصيل الزراعية والثروة الحيوانية والأحياء المائية وأشجار الغابات والكائنات الدقيقة واللافقاريات – تعد بالآلاف، وتشكل هي وتنوعها الوراثي شبكة من التنوع البيولوجي يعتمد عليها إنتاج الأغذية في العالم.

والتنوع البيولوجي شرط أساسي لا يمكن الاستغناء عنه، سواء كان يتمثل في الحشرات عندما تقوم بتلقيح النباتات أو في البكتيريا المجهرية اللازمة لصنع الأجبان، أو في سلالات الماشية المتنوعة التي تساعد في كسب العيش حتى في أقسى البيئات، أو في آلاف الأنواع من المحاصيل التي يقوم عليها الأمن الغذائي في مختلف أنحاء العالم. فالتنوع البيولوجي ضروري لتحقيق تنوع التغذية في الطعام، ولتنويع سلة الأغذية، وهما أمران هامان لصحة الإنسان ونموه.

بيد أن التنوع البيولوجي، وخصوصاً في تنوعه الوراثي، آخذٌ في التدهور بمعدل يثير الهلع. وتشمل الأخطار التي تتهدد التنوع الوراثي التركيز على تنمية واستخدام عدد محدود من أنواع المحاصيل وسلالات الماشية التجارية وإهمال الأنواع وحيوانات المزارع المتكيفة محلياً وسماتها الهامة؛ وأثر تزايد الضغط السكاني؛ وفقدان الموائل الطبيعية والتدهور البيئي، بما في ذلك إزالة الغابات والتصحر والتعديلات في أحواض الأنهار؛ وتغير المناخ.

وبفضل التنوع الوراثي تستطيع النباتات والحيوانات والكائنات الدقيقة واللافقاريات أن تتكيف وأن تواصل حياتها عندما تتغير البيئة المحيطة بها. وبالتالي، فإن الإبقاء على قدر كبير من التنوع واستخدامه – سواء التنوع بين الأصناف المختلفة أو التنوع الوراثي داخل هذه الأصناف – يعني المحافظة على القدرة على مواجهة التحديات في المستقبل. وكمثال، فإن النباتات والحيوانات التي تتحمل ارتفاع درجات الحرارة أو الجفاف، وتقاوم الآفات والأمراض، لها أهمية بالغة في التكيف مع تغير المناخ.

إن الحفاظ على التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة مسؤولية عالمية. فمع تغير المناخ، أصبح صون التنوع الوراثي واستخدامه بصورة مستدامة أكثر أهمية من أي وقت مضى.

ويمتد التحدي المتمثل في صون التنوع الوراثي واستخدامه على نحو مستدام عبر جميع القارات والنظم البيئية، ويتطلب الاستجابة من قاعدة عريضة. ويحفل عام ٢٠١٥ بذكرى مرور ٣٠ عاماً على تأسيس هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة والتي تمثل المنتدى الدولي الوحيد الذي يتعامل تحديداً مع جميع مكونات التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة. وتتمثل الأهداف الرئيسة للهيئة في ضمان صون الموارد الوراثية للأغذية والزراعة واستخدامها على نحو مستدام، وكذلك تقاسم المزايا المترتبة على استخدامها على نحو شفاف ومنصف للأجيال الحالية والمقبلة.

2015

٦

المقر الرئيسي لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

منتدى محايد

روما، ١٩٥١

يقع المقر الرئيسي لمنظمة الأغذية والزراعة في قلب مدينة روما القديمة، على مقربة من حمامات كاراكلا، وبإطلالة على الكولوسيوم الروماني، وشيّد المبنى في الأساس ليكون مقراً لوزارة المستعمرات الإيطالية في شرق أفريقيا (إريتريا وإثيوبيا وليبيا والصومال)، فيما كان يعرف آنذاك باسم شارع أفريقيا (التي تحول اسمها الآن إلى شارع أفنتينو) خلال الفترة من ١٩٣٨ إلى ١٩٤٥. وقد بدأت أعمال البناء في عام ١٩٣٨. وكان يمكن من خلال المقر الرئيسي للمنظمة رؤية المسلة التاريخية ذات الأهمية المعمارية، مسلة أكسوم، والتي أعيدت وقت لاحق إلى مكانها الأصلي في إثيوبيا.

915/H

قصة
تحول مبنى وزارة المستعمرات الإيطالية في شرق أفريقيا إلى مقر رئيسي لمنظمة الأغذية والزراعة

في عام ١٩٤٩، وافق مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة، على عرض الحكومة الإيطالية بنقل المقر الدائم للمنظمة من موقعه المؤقت في واشنطن إلى روما، وتم تنفيذ هذه الخطوة بعد عامين من ذلك في شهر فبراير/شباط عام ١٩٥١. وشغل المقر الجديد للمنظمة المبنى الذي كان مصمماً في السابق لوزارة المستعمرات الإيطالية في شرق أفريقيا، على مقربة من حمامات كاراكلا. وتمثلت المشكلة الأولى لهذا المقر الجديد في حاجة المبنى إلى منطقة اجتماعات يمكنها أن تستوعب جميع ممثلي الدول الأعضاء وأن تكون مجهزةً لاستضافة الاجتماعات الدولية رفيعة المستوى. ولم يكن هناك سوى بضعة أشهر قبيل انعقاد المؤتمر (الذي كان سيُعقد في شهر نوفمبر/تشرين الثاني) ما تطلب إنشاء مساحة جديدة في وقت قياسي.

وقد تحقق ذلك مع تشييد جزء من مبنى المقر، والمعروف باسم المبنى أ، خصيصاً ليضم قاعة اجتماعات كبرى معروفة باسم قاعة الاجتماعات الرئيسة. وقاعتين للجان، والقاعة الحمراء والقاعة الخضراء، والمكتبة، والاستديو الإذاعي. وقد تولت الحكومة الإيطالية تمويل المشروع وأشرفت عليه وزارة الأشغال العامة الإيطالية.

وبالتعاون مع المهندس المعماري فيتوريو كافييرو، شُيّد المبنى بسرعة لم يسبق لها مثيل، وتم مضاعفة الجهود لإنجاز المشروع في الوقت المحدد. وفي التاسع عشر من نوفمبر، عُقد المؤتمر السادس للمنظمة في قاعة الاجتماعات الرئيسة الحديثة التي بُنيت لهذا الغرض.

وبعد الانتهاء من فعاليات المؤتمر، تم مواصلة عدد من مشاريع البناء والصيانة، ليطل المقر الجديد للمنظمة في ثوب جديد، وكان يُنظر إلى المقر الرئيسي للمنظمة باعتباره فرصة لعرض الفنون والحرف اليدوية للدول الأعضاء. ودُعيت الدول في القرار رقم (٩٠) الذي صادق عليه المؤتمر للتبرع بالأثاث وغيره، وبخاصة، نماذج من صناعات الحرف الريفية.

المقر الرئيسي لمنظمة الأغذية والزراعة: منتدى محايد للنقاشات

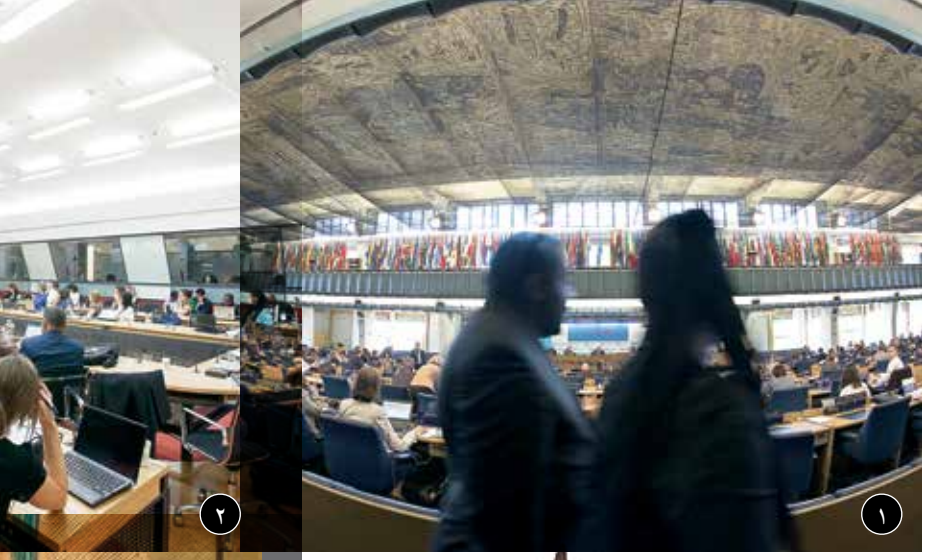
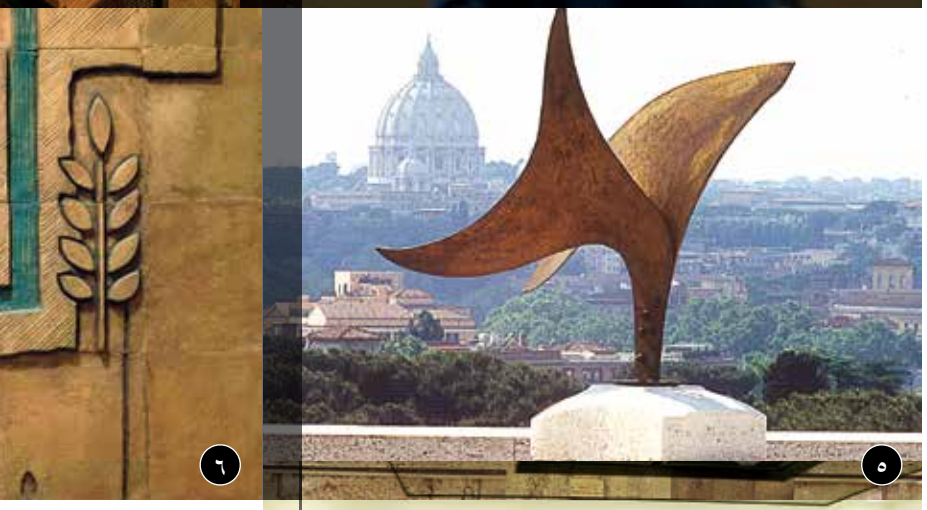

تصوير: توماس كانيت
خدمة التصوير الفوتوغرافي للمنظمة

تضطلع منظمة الأغذية والزراعة بدور استباقي نشط في نشر المعرفة والمعلومات لتقديم المساعدة لمختلف الدول، ودعم الزراعة والغابات ومصايد الأسماك، وكذلك لتحقيق الأمن الغذائي والتغذية.

ويُعقد كل عام عددٌ كبيرٌ من الاجتماعات في مقر المنظمة في روما، ما يجعل المنظمة منتدى هاماً للمناقشات والتفاوض، وإبرام العديد من الاتفاقيات والمعاهدات الدولية الأساسية.

كما أصبحت منظمة الأغذية والزراعة أيضاً مركزاً بارزاً للمؤتمرات، فهي تضم ٢٤ قاعة اجتماعات في المقر الرئيسي تستضيف اجتماعات لمناقشة القضايا الفنية أو الاقتصادية، هذا بالإضافة إلى الندوات والدورات التدريبية وورش العمل.

الصور من الأعلى إلى الأسفل ومن اليمين إلى اليسار: ١- صورة لقاعة الاجتماعات الرئيسة خلال مؤتمر المنظمة التاسع والثلاثين الذي عُقد في شهر يونيو/حزيران عام ٢٠١٥؛ ٢- فعالية حول الأمن الغذائي؛ ٣- البهو الرئيسي لمبنى منظمة الأغذية والزراعة؛ ٤- الواجهة الخارجية للمبنى؛ ٥- تمثال الطير (The Bird)، الذي تبرع به النحات روبرتو روتا؛ ٦- صورة مقربة للدرج الخارجي المؤدي إلى قاعة إيران؛ ٧ و ١١- قاعة الملك فيصل؛ ٨- صورة لقاعة إثيوبيا؛ ٩- ورشة عمل الفريق المعني برصد الأرض؛ ١٠- المقر الرئيسي لمنظمة الأغذية والزراعة؛ ١٢- صورة لاجتماع المجلس المنعقد في القاعة الحمراء؛ ١٣- اجتماع هيئة تدابير الصحة النباتية؛ ١٤- أحد مندوبي الدول الأعضاء خلال التصويت لمنصب المدير العام، يونيو/حزيران ٢٠١٥؛ ١٥- ديباجة دستور المنظمة في بهو المنظمة.

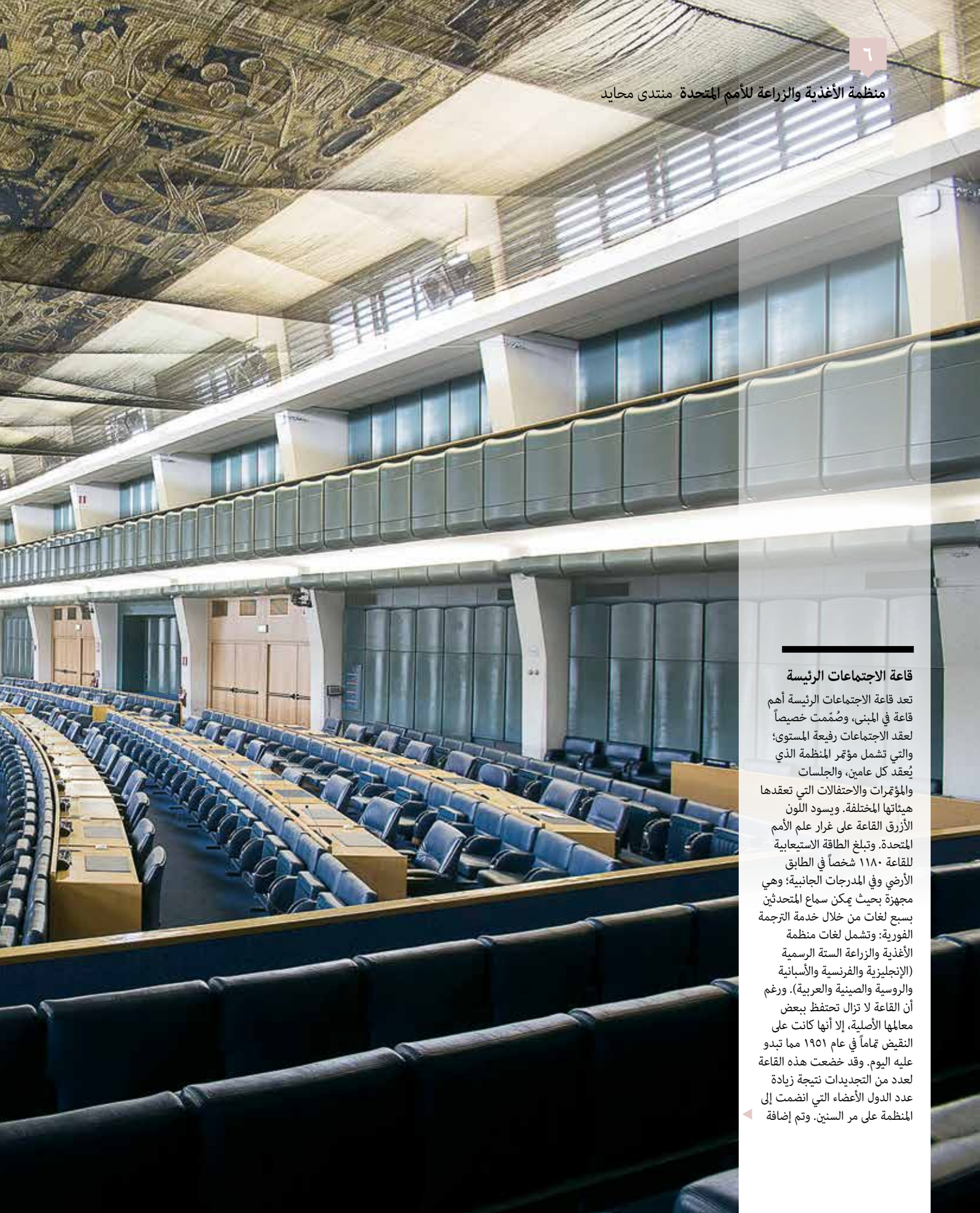

قاعة الاجتماعات الرئيسة

تعد قاعة الاجتماعات الرئيسة أهم قاعة في المبنى، وصُمّمت خصيصاً لعقد الاجتماعات رفيعة المستوى؛ والتي تشمل مؤتمر المنظمة الذي يُعقد كل عامين، والجلسات والمؤتمرات والاحتفالات التي تعقدها هيئاتها المختلفة. ويسود اللون الأزرق القاعة على غرار علم الأمم المتحدة. وتبلغ الطاقة الاستيعابية للقاعة ١١٨٠ شخصاً في الطابق الأرضي وفي المدرجات الجانبية؛ وهي مجهزة بحيث يمكن سماع المتحدثين بسبع لغات من خلال خدمة الترجمة الفورية: وتشمل لغات منظمة الأغذية والزراعة الستة الرسمية (الإنجليزية والفرنسية والأسبانية والروسية والصينية والعربية). ورغم أن القاعة لا تزال تحتفظ ببعض معالمها الأصلية، إلا أنها كانت على النقيض تماماً في عام ١٩٥١ مما تبدو عليه اليوم. وقد خضعت هذه القاعة لعدد من التجديدات نتيجة زيادة عدد الدول الأعضاء التي انضمت إلى المنظمة على مر السنين. وتم إضافة

الشبكة الفنية لمبادرة التمويل الريفي والزراعي
من اليسار إلى اليمين: ميليكا بترولجيسكوف، وتوشياكي أونو، ونوماثيمبا مهلانغا، وكلفين ميلر.

مقاعد جديدة ومقصورات جديدة للترجمة الفورية.

السقف: نموذجٌ للفن التصويري

تم تزيين سقف قاعة الاجتماعات الرئيسة على يد النحات والرسام الإيطالي الشهير ميركو باسالديلا. وقد تولى ميركو بتكليف من الحكومة الإيطالية تصميم نموذجٍ استثنائي للفن التصويري، يغطي مساحة ٥٠٠ متر مربع، ويتكون من ١٨ لوحة. ويقدم ميركو في قطعته الفنية الفريدة تصويراً مجازياً يجمع بين السماء وقاع المحيط. كما تم تصميم الديكور أيضاً مع مراعاة اعتبارات فنية هامة تتمثل في تحسين الصوت في القاعة ودمج مخارج وحدات تكييف الهواء.

مجموعة التغذية.
من اليمين إلى اليسار: لي وارن، وجيوس بويتسهيوب، وإلين ميوهلف، آنا لارتي، **مدير إدارة التغذية.**

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة منتدى محايد

القاعة الحمراء
مقصورة الترجمة الفورية
بلاندين جين، مترجمة فورية.

مجموعة عمل بشأن الهدف الاستراتيجي ٤
من اليسار إلى اليمين: يوجينيا سيروفا، دايفين نجي، على التوالي: مدير ونائب مدير البنية التحتية والصناعات الزراعية في المناطق الريفية، كارلوس دا سيلفا، جيمي موريسون.

القاعة الخضراء
النظام العالمي للإعلام والإنذار المبكّر
من اليسار إلى اليمين: كونسيبسيون كالبي وشيرلي مصطفى

القاعتان الحمراء والخضراء

تبرعت بهما الحكومة الإيطالية وتم افتتاحهما في عام ١٩٥١. وقد صُمّمت القاعة الحمراء لاستضافة اجتماعات مجلس منظمة الأغذية والزراعة والهيئة التنفيذية للمؤتمر، والتي تعقد في العادة خمس جلسات على الأقل في الفترات الفاصلة بين اجتماعات المؤتمر. وقد صُمّمت هذه القاعة لضمان توفير مقاعد للدول الأعضاء التسعة والأربعين - والتي تبلغ مدة ولاية كل منها ثلاث سنوات - والاتحاد الأوروبي أمام المنصة التي يرأسها رئيس مستقل للمجلس، وكذلك لإتاحة الفرصة للمراقبين للمشاركة من مقاعدهم. وتتسع القاعة لعدد ٤٥٥ شخصاً، الذين يمكنهم الاستماع إلى الجلسة باللغات الرسمية الستة للمنظمة. وتم تزيين القاعة بصور للمدراء العموم السابقين للمنظمة.

وتضم القاعة الخضراء ٤٩٦ مقعداً، وتحتوي على تصميمات متواضعة وبسيطة وتستخدم لدعم القاعة الحمراء. ويتم عرض أعلام الدول الأعضاء وراء المنصة.

مركز الشيخ زايد

صُمّم مركز الشيخ زايد ليكون مركزاً دولياً للمعرفة وهو مركز متطور لعقد الاجتماعات. وأُفتتح المركز في عام ٢٠١٢ بتمويل من دولة الإمارات العربية المتحدة. ويرحب مدخل القاعة بالزائرين بمقولة شهيرة مقتبسة من أقوال الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان يقول فيها «أعطوني زراعة أضمن لكم حضارة»، ومترجمة إلى سبع لغات، بالإضافة إلى اللغة الهيروغليفية ما يدل على الدور الحاسم الذي لعبته الزراعة في التقدم البشري بالإضافة إلى دور الكتابة كعنصر أساسي من هذه العملية الحضارية.

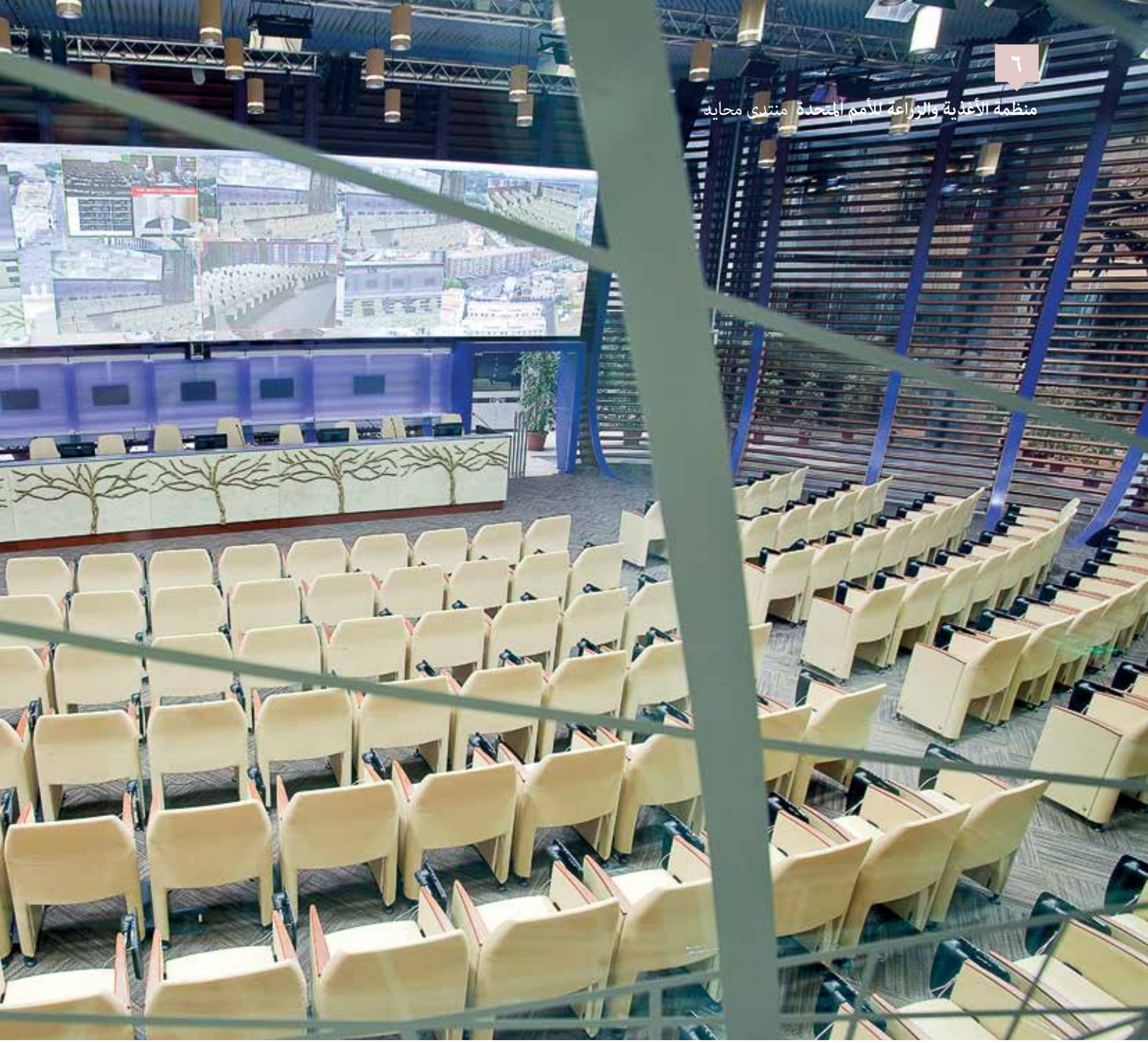

صمم الفنان ساديكا كيسكاس ألواح الزجاج بالتعاون مع المهندس المعماري ماركو فيليسي. ويتضمن العمل الفني عناصر رمزية أخرى مثل أشجار النخيل والطيور التي تزين الألواح العليا. وتمثل أشجار النخيل العلاقة بين مختلف الأديان فهي مقدسة في النصوص الدينية كما أنها مصدرٌ للحياة، مثل الطيور.

ويمكن أيضاً رؤية مفهوم الحياة في الأشجار الذهبية المستخدمة لتزيين المنصة. وتتمثل الفكرة في تصوير الشجرة باعتبارها وسيلة للتفاعل بين الأرض والسماء: تتغلغل جذور الشجرة في أعماق التربة، في حين تمتد فروعها نحو السماء، كتعبير مجازي عن الاتصالات والمعلومات والمعارف، فضلاً عن كونها نقطة التقاء بين الثقافات.

تضم القاعة ١٧٠ مقعداً وتقدم خدمة الترجمة الفورية إلى سبع لغات، ويستخدم مركز الشيخ زايد للمؤتمرات الصحفية والعروض التقديمية ونشر الإصدارات والإحاطات الإعلامية، كما تم استخدامها أيضاً كمنصة للبرامج التلفزيونية.

الصورة أدناه: بعض الخبراء من **المجموعة الاستراتيجية المعنية بتغير المناخ**. من اليسار إلى اليمين: جيفري غريفين، وألكسندر ميبك، وفريد سنيجيرس.

قاعة إثيوبيا

تم افتتاحها عام ١٩٦٥، وتم تجديدها في عام ٢٠١٣. ويعكس التصميم الداخلي للقاعة ثقافة البلاد، في حين تُجسّد الألوان الزاهية ألوان العلم الإثيوبي. وتولى الفنان الإيطالي أدريانو ناردي تصميم اللوحات المصممة رقمياً الموجودة على الحائط الرئيسي. وتصف رسومات الحائط زهرة السوسن، والمعروفة بكونها رمزاً للإيمان، والشجاعة، والحكمة، والحماية، والأمل، وحسن النية. كما يكمل جانبي القاعة كلاً منهما الآخر، إذ يشتمل الجانب الأيسر على رسم تصويري مجرد لامرأة تتأمل الأفق، في حين يشتمل الجانب الأيمن على رجل يرتدي لباس إثيوبياً تقليدياً. ويجسد العمل الفني شكل حلزون مزدوج للحمض النووي الذي يرمز إلى أصل الجنس البشري، والذي ينتج عن الوحدة بين رجل وامرأة. ويمثل هذا العمل الفني الحديث التوازن بين الطبيعة والروح البشرية. وتتسع القاعة لـ ٨٦ شخص.

قاعة ماليزيا

تم افتتاح قاعة ماليزيا عام ١٩٦٥ ثم تم تجديدها عام ١٩٩٧، وتم بناؤها وتجهيزها بمواد محلية الصنع مستقدمة من ماليزيا. وتتسع القاعة لـ ١١٦ شخص.

قاعة نيجيريا

افتتحت القاعة عام ١٩٧٣ وتم تجديدها بالكامل عام ٢٠٠٩، وتتمثل السمة الرئيسة للقاعة في الإضاءة الملونة المعلقة فوق طاولة اجتماعات كبيرة بيضاوية الشكل. وتتسع القاعة لـ ٢٥ شخص.

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة منتدى محايد

مبادئ السلوك/مجموعة النمو الأزرق
من اليسار إلى اليمين: لحسن عبابوش، مدير شعبة اقتصاديات وسياسات تربية الأحياء المائية ومصايد الأسماك. وإيفيت دبي أوادي، وماثيو كاميلري، وآرني ماثيسن، مساعد المدير العام لإدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية.

قاعة الملك فيصل

تم افتتاح القاعة عام ١٩٨١ وسميت بذلك تيمناً بالملك فيصل الذي تولي مقاليد الحكم في المملكة العربية السعودية من عام ١٩٦٤ إلى عام ١٩٧٥. وقد تبرعت المملكة العربية السعودية بهذه القاعة للمنظمة تقديراً لدور المنظمة الهام في مكافحة الجوع والفقر.

ويعكس تصميم القاعة الفن الإسلامي، وتم تزيين جدرانها بصورة للملك فيصل تم نحتها على الرخام الأبيض، ولوحة فسيفساء لمنظر من مكة المكرمة، وآيات من القرآن الكريم. وتتسع القاعة لـ ١١٦ شخص.

١

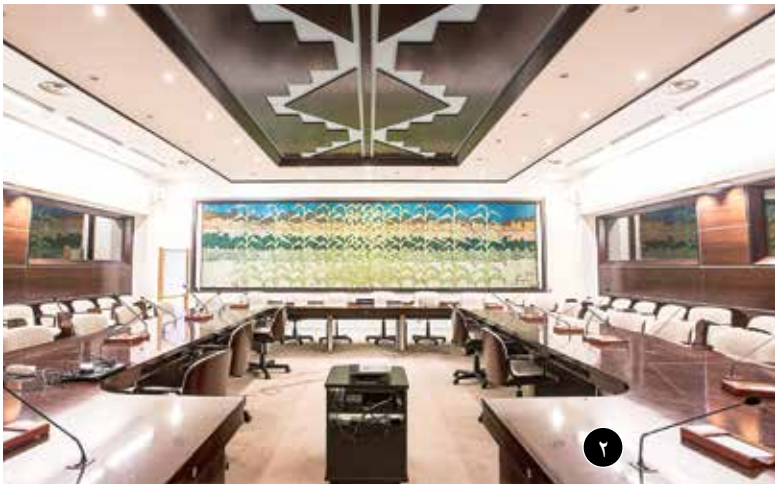
٢

٣

١- قاعة الفلبين

تم افتتاحها عام ١٩٦٥ ثم تم تجديدها عام ٢٠١٣. وتعكس صورة معلقة على حائطها الرئيسي أحد المناظر الطبيعية في الفلبين وتجسد البحر والغطاء النباتي ومنحدرات زراعة الأرز. وتتسع القاعة لـ ٦١ شخص.

٢- قاعة المكسيك

تم افتتاحها عام ١٩٨١ ثم تم تجديدها بعد ذلك بعشرين عاماً. ويعكس النسيج المزدان بالرسوم والصور الذي صممه الفنان راميرز فازكويز روعة التصميم ويمتد بطول الحائط الكائن خلف مقعد المتحدث الرئيسي. وتتسع القاعة لـ ٥٨ شخص.

٣- قاعة إيران

في عام ١٩٩٦، تبرعت الجمهورية الإسلامية الإيرانية بهذه القاعة لإثبات التزامها نحو رسالة منظمة الأغذية والزراعة ومثلها العليا. وتتسع القاعة لعدد ١٠٥ شخصاً، وتم تصميمها كقاعة متعددة الوسائط ومنطقة عرض دائمة: كان الهدف من هذا التصميم هو إنشاء قاعة جامعة للمؤتمرات والمحاضرات والوسائط المتعددة.

توم هيلاندت من
أمانة هيئة الدستور الغذائي على درج
قاعة إيران

١- قاعة الملكة جوليانا
مجموعة الأمن الغذائي
من اليسار إلى اليمين: فيليبو غيري، وبييرو كونفورتي، وإيفجينيا كوروليفا، وجوليا بونزيني.
إدارة التنمية الاقتصادية والاجتماعية

٢- مكتبة ديفيد لوبن التذكارية.
التعاون بين دول الجنوب.
من اليسار إلى اليمين: جونغين كيم، **مدير شعبة التعاون وحشد الموارد في ما بين بلدان الجنوب؛** وبيتر أنادومبا، ونادين فالات، وآلي أثيفة.

٣- مشاريع الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط.
من اليسار إلى اليمين: مارسيلو فاسكونسيلوس، وعبد الله سرور، وكلاوديا إسكوتيا، نيكوليتا ميلوني.
إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في قاعة اجتماعات مصايد الأسماك.

٤- مارتن فريك، **مدير شعبة المناخ والطاقة والحيازة.**

٥- مارسيلا فيلاريال، **مدير مكتب الشراكات والدعوة وتنمية القدرات.**

٦- قاعة النمسا.
رودريغو دي لا بويرتا، **مدير مكتب دعم اللامركزية.**

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة منتدى محايد

١- كينيث ماكديكن، **إدارة الغابات**

٢- جوان لوبروث، **مدير شعبة الانتاج الحيواني وصحة الحيوان وكبير الأطباء البيطريين**

٣- شرفة خارجية
دينيس دريكسلر، **شعبة التجارة والأسواق**

٤- بهو المنظمة
فريق مبادرة الغذاء من أجل المدن. من اليسار إلى اليمين: جيا ني، ويوتا نيكولاريا، ولويسون لانكون، وجيون كيم، ولورينزا سجانزيتا. **شعبة الإنتاج النباتي ووقاية النباتات.**

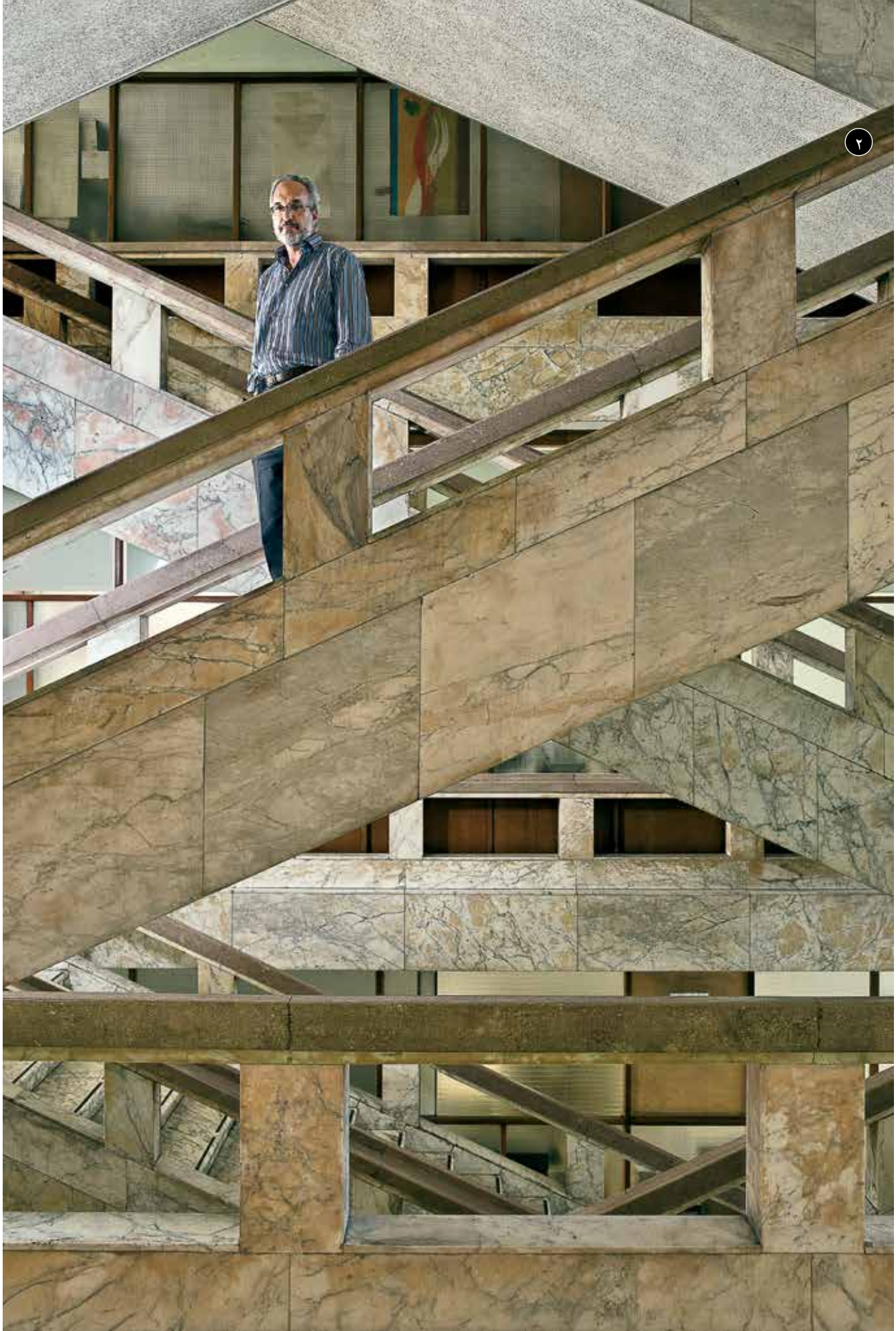

۲

قاعة الهند

تم افتتاحها عام ١٩٥٧، وتبدو سماتها الفريدة بدايةً من الباب المزدوج المصنوع من الخشب المحفور يدوياً والذي تم جلبه مباشرةً من الهند. وتُزين القاعة بنماذج من الحرف اليدوية الهندية والأطر الخشبية بالإضافة إلى صورة للمهاتما غاندي. وتتسع القاعة لـ ٣٠ شخص.

قاعة ألمانيا

تم افتتاحها عام ١٩٦٦، وتم تجديدها مرتين عقب ذلك، كان آخرها عام ٢٠٠٨. وعندما قررت الحكومة الألمانية التبرع بقاعة اجتماعات لمنظمة الأغذية والزراعة، اتفق الفنانون الألمان على تصميمها على نحو حديث وعملي لعقد المناقشات والمفاوضات. وأشار هانز فون هيروارث قائلاً «كانت الغرفة إشارة إلى تقدير الشعب الألماني واحترامه للجهود التي تبذلها المنظمة». وتتمثل إحدى السمات الرئيسة للقاعة في عبارة مقتبسة مخطوطة على جدار القاعة، ومستمدة من سياق المباديء التوجيهية لمبادرة الحق في الغذاء، التي صادق المجلس عام ٢٠٠٤. وتتسع القاعة لـ ٩٠ شخص.

قاعة العراق

تم افتتاحها في يونيو/حزيران ٢٠١٥، وتتسع لعدد ٢٥٠ شخصاً. وعند المدخل الرئيسي، يظهر اسم القاعة مترجماً بسبع لغات (العربية، والآرامية، والإنجليزية، والكردية، والمندائية، والتركمانية، والسومرية المسمارية). ويزين المدخل على الجانب الآخر لوحات تضم صوراً لأشجار النخيل التي عثر عليها في بوابة عشتار (البوابة الثامنة في وسط مدينة بابل)، والتي يعود تاريخها إلى عام ٥٧٥ قبل الميلاد. وقد تبرعت السفارة العراقية بثلاثة أعمال للفنان ميشيل مارتينيلي: وهي نسختين من الأسود والزهور القديمة التي كانت تزين مدخل الطريق الملكي إلى بوابة عشتار، والتي أُعيد بناؤها في متحف بيرغامون في برلين من المواد الأثرية المكتشفة؛ ونسخة لثور مجنح ويحمل رأس إنسان مصنوع من الراتنج، يجسد آلهة آشورية حامية للبشر.

١

٢

٦

٥

١- قاعة لبنان

تم افتتاح قاعة لبنان عام ١٩٦٣. وتزين جميع الجدران الرئيسة المحيطة بالطاولة الوسطى بعمل فني هام. وتصور النافذة الثلاثية المنحوتة الكائنة خلف كرسي المتحدث الرئيسي والتي صممها المصمم جورجيو جيفرسون أطلال بعلبك والميناء القديم لمدينة صيدا. ويحتضن الطرف الآخر للقاعة نوعان من التوابيت المنقوشة من وادي البقاع، والتي يعود تاريخها إلى القرن الثاني قبل الميلاد. وتتسع القاعة لـ ٦٦ شخص.

٢- قاعة باكستان

تم افتتاحها عام ١٩٦١، وتم تجديدها مرتين عام ١٩٩٦ وعام ٢٠٠٢. وتتمثل السمة الرئيسة للقاعة في خريطة خشبية منحوتة لباكستان تمتد على طول الحائط الرئيسي. وتتسع القاعة لـ ٢٤ شخص.

٣- قاعة النمسا

تم افتتاحها عام ١٩٦٥، وتم تصميمها لتعكس أجواء دور السينما، وتستخدم في الغالب لعرض الأفلام الوثائقية حول قضايا التنمية. وبعد تجديدها عام ١٩٨٨، تحولت القاعة إلى منطقة متعددة الوسائط. وتمثل المقاعد الحمراء البالغ عددها ١٠١ مقعداً إلى جانب الجدران الخشبية الخفيفة اللونين الأحمر والأبيض لعلم النمسا.

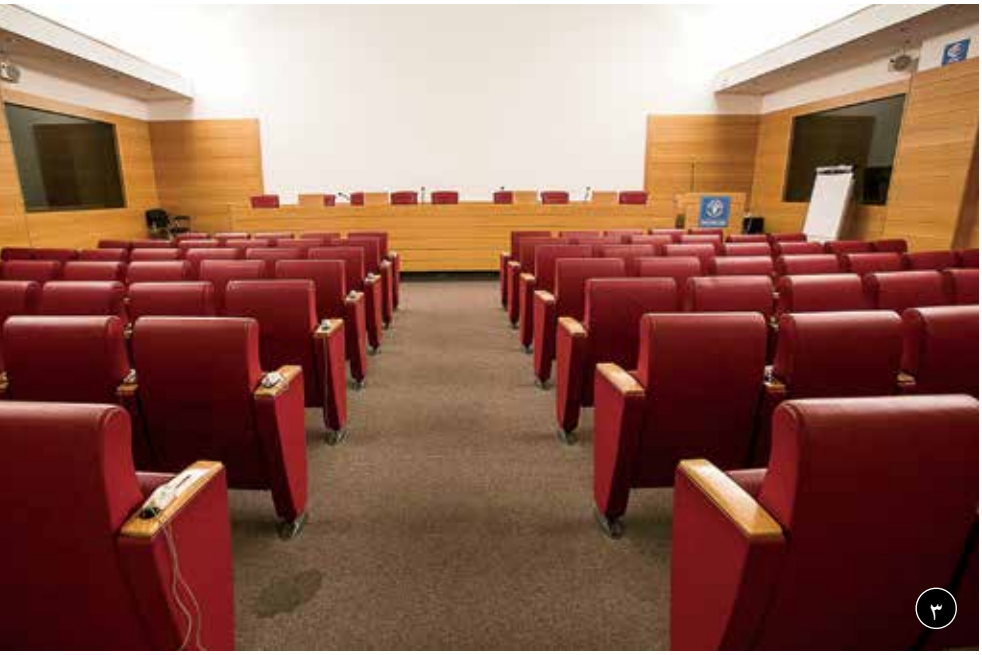

٤- قاعة كوبا

تم افتتاحها عام ١٩٧٢ وتم تجديدها عام ١٩٨٩ وتتسع لـ ١٨ شخص.

٥- قاعة الملكة جوليانا

سميت هذه القاعة تيمناً بالملكة جوليانا ملكة هولندا. وتم افتتاح القاعة عام ١٩٥٥، وتم تجديدها مرتين عامي ١٩٨١ و١٩٩٦، وتولى إعداد التصميم الأصلي البروفيسور إشوزير، وهو مهندس معماري هولندي بارز، وتولى تنفيذ التصميم كبار المصممين الحرفيين وصُنّاع الأثاث. وقد تم تجديد القاعة احتفالاً بذكرى مرور ٥٠ عاماً على نشأة المنظمة وتم إضفاء إطلالة عصرية عليها. وقد صممت الأبواب الرائعة لهذه القاعة في هولندا وتم تركيبها في روما على يد حرفيين هولنديين. وتستوعب القاعة ما يصل إلى ٣٦ شخص.

٦- قاعة كندا

تم افتتاحها عام ١٩٥٣، وتم تجديدها عام ١٩٩٩. وتهيمن الخريطة المصنوعة من الخشب المحفور على الحائط الرئيسي وتشير إلى مواقع جهود الإغاثة بالإضافة إلى الزخارف الأصلية التي تبطن أحد الجدران الجانبية.

من اليسار إلى اليمين: شوان لي، وسيمبليس نجاثي، وفيرنر دوتش، ومارتا غارسيا خيمينيز.
مكتب المدير العام، شعبة المؤتمر والمجلس وشؤون المراسم .

٣- قاعة المغرب

تُعرف أيضاً باسم قاعة الملك محمد الخامس وتبرعت بها المملكة المغربية. تم افتتاح القاعة عام ١٩٦٥ وتم تجديدها عام ١٩٦٧ ثم عام ١٩٨٧. وتضم القاعة منطقة لتناول الطعام وصالة يستخدمها المدير العام للترحيب بكبار الزوار. ويمكن للضيوف الاستمتاع بالأجواء المغربية التقليدية؛ إذ تم تغطية الأرضية والجدران بالبلاط المغربي المرسوم يدوياً وتم تجهيزها بأرقى المفروشات الفاخرة مثل السجاد المغربي، والأرائك الجلدية، والبوابات الخشبية، ونافورتين تفصلان قاعة الجلوس عن المنطقة الرئيسة.

٤- قاعة الصين

تم افتتاح قاعة الصين عام ١٩٨٥ احتفالاً بذكرى مرور ٤٠ عاماً على نشأة منظمة الأغذية والزراعة. ويستخدم المدير العام قاعة الصين لاستقبال كبار الضيوف. ولقد تم تجديدها بالكامل عام ٢٠١٥ لتأخذ شكلا عصريا. وتحمل الخارطة النحاسية للصين نقوشا تمثل منتوجاته الزراعية الأساسية، مثل الأرز والذرة. وما هذه إلا أمثلة تعطي لمحة عن الموارد الطبيعة المتوفرة.

١

١- قاعة أستراليا

تم افتتاح هذه القاعة عام ١٩٥٥، وأُعيد بناؤها وتجديدها مؤخراً في عام ٢٠١١. وقد صممت القاعة لاستضافة اجتماعات المنظمة رفيعة المستوى في المقر الرئيسي، وتم تزيينها بعمل فني أصلي للفنان ايدي بليتر، لتقديم نظرة أعمق عن عالمنا كما يراها سكان أستراليا الأصليين.

٢

٢- قاعة إندونيسيا

تم افتتاحها عام ١٩٦٩، وتم تجديدها عام ١٩٩٦، وتضم صالة ومنطقة لتناول الطعام مصممة لحفلات الاستقبال الخاصة. وقد تم تطويق حوائط القاعة بعناصر سردية ورمزية، كما تم تزيين المكان بأكمله بألواح خشبية منحوتة تمثل مشاهد من حياة الملك راما وزوجته سيتا. وتحكي القصة التي تروي اختطاف الملكة سيتا من قبل رافان انتصار الخير على الشر، بينما ترمز عودة الملكة إلى مملكة راما بمثابة عودة الثروة والوفرة للشعب. كما ينظر إلى الملكة الهندوسية على أنها تجسيد لديوي لانكا، إلهة الأرز، أحد المواد الغذائية الأساسية الأكثر أهمية في أندونيسيا وآسيا. وتضم القاعة نقوشاً أخرى ذات قيمة رمزية، مثل طائر الجنة (رمز الطبيعة)، ومالك الحزين الأبيض (رمز الخصوبة)، والطاووس (رمز غابات أشجار الساج الإندونيسية)، وشجرة الكايون (شجرة الحياة ورمز الكون).

٢

القاعات والصالات الأخرى

يضم المقر الرئيسي لمنظمة الأغذية والزراعة العديد من القاعات المصممة لاستضافة وفود الدول الأعضاء وحضور الاجتماعات. وتقع تلك القاعات بالقرب من قاعات الاجتماعات الرئيسة، وتبرعت الدول الأعضاء بها للمنظمة كلمحة للإعراب عن التزامها نحو جهود المنظمة.

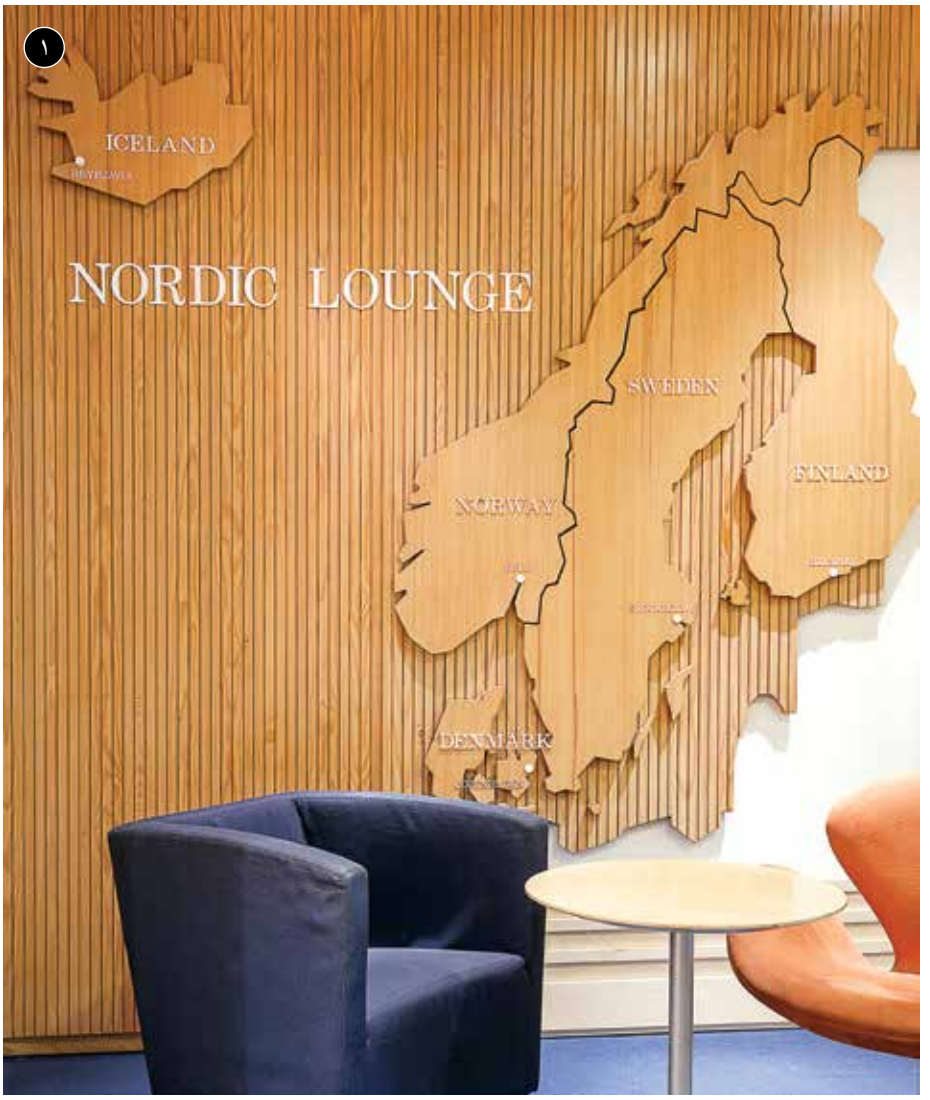

١- صالة دول شمال أوروبا

تم افتتاحها عام ١٩٧٧ وتم تجديدها عام ٢٠٠١، وتبرعت بها حكومات دول شمال أوروبا. ويبرز الطابع الشمال أوروبي للقاعة من خلال خريطة خشبية منحوتة مثبتة على أحد الحوائط بالإضافة إلى صور تعكس المساحات الطبيعية الخضراء في تلك الدول.

٤- صالة وفود سلوفاكيا

تبرعت بها حكومة الجمهورية السلوفاكية، وهي بمثابة مساحة عمل متعددة الوظائف ومجهزة بأحدث التقنيات ومخصصة لممثلي الوفود وكبار الزوار والضيوف.

٢- صالة بلجيكا

تبرعت بها الحكومة البلجيكية، وتقع عند مدخل قاعة الاجتماعات الرئيسة. وتم افتتاح هذه الصالة عام ١٩٥٣، وتم تجديدها عام ٢٠٠١، وتضم صوراً للمدراء العموم السابقين للمنظمة.

٣- صالة الكاريبي

تم افتتاحها عام ١٩٩٥ وتم تجديدها لاحقاً في عام ١٩٩٩، وتبرعت بها حكومات الدول الأعضاء في مجموعة اتحاد البحر الكاريبي. وتقع هذه الصالة الأنيقة إلى يمين قاعة الاجتماعات الرئيسة، وتولت دول الاتحاد الكاريبي تزيينها بالأثاث، والأعمال الفنية، والنماذج الحرفية التقليدية من خشب الماهوجني على الطراز الكاريبي المعاصر.

١- المركز الكوري

تبرعت به حكومة كوريا عام ٢٠٠١، وهو بمثابة مساحة متعدد الوظائف مجهزة بأجهزة الحاسوب، ويعتبر منطقة للراحة والحصول على المعلومات وتوزيع الوثائق. وتزين الغرفة لوحات زيتية صممها المهندس المعماري الكوري والفنان تاي يونغ نام. كما تم تزيين حوائط منطقة الراحة بنماذج للآلات الشعبية التقليدية سامول نوري ومخطوطات لقصائد المزارعين الشعبية القديمة المكتوبة بالخط الكوري. وتظهر العديد من الصور نماذج من الهندسة المعمارية الكورية والمساحات الخضراء الطبيعية والمناطق الزراعية.

٢- قاعة الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا

تم افتتاح قاعة الصحافة المسماة قاعة الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا عام ١٩٩٩، وتم تجديدها عام ٢٠٠٣. وتم تجهيز القاعة للصحفيين، وتزيينها بأعمال فنية تقليدية وأعمال حرفية قدمتها الدول الأعضاء في الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا.

٣- صالة تايلاند

تقع بالقرب من صالة الكاريبي، وتعد بمثابة ممر بين مكتب الرئيس المستقل للمجلس وقاعة الاجتماعات الرئيسة. تبرعت بها حكومة مملكة تايلاند عام ١٩٥٥، وتم تزيينها بناقوس كبير وصور تعكس مناظر من الحياة الزراعية والدينية في البلاد.

٤- صالة اليابان

تم التبرع بها عام ١٩٥٧ وتقع إلى يسار قاعة الاجتماعات الرئيسة وتضم منطقة مستقلة للمناقشات.

٥

٥- مكتبة ديفيد لوبن التذكارية

تأسست المكتبة عام ١٩٥٢، وسميت باسم ديفيد لوبن تكريماً لجهود مؤسس المعهد الدولي للزراعة. وقد تم تأسيس هذه المكتبة استجابة للمادة الأولى من دستور المنظمة التي تنص على أن «تتولى المنظمة جمع وتحليل وتفسير ونشر المعلومات المتعلقة بالتغذية والأغذية والزراعة».

وتحتضن مكتبة ديفيد لوبن التذكارية مجموعة لا تقدر بثمن من أكثر من مليون مجلد، بما في ذلك مجموعة كاملة من إصدارات المعهد الدولي للزراعة ومجموعة كتب نادرة يعود تاريخها إلى فترة ١٥٠٠. ومن بين العديد من المجموعات الرائعة كتب من أوائل عصر الطباعة والتي تبرع بها ماركيز كابيلي؛ والكتيبات والنشرات والدوريات التي تبرع بها ارتورو ماريسكالشي (وكيل الوزارة في وزارة الزراعة الإيطالية)؛ والكتيبات المتعلقة بالزراعة التي قدمها البروفيسور جيجليولي (كيميائي زراعي شهير في جامعة بيزا شارك أيضاً في تأسيس المعهد الدولي للزارعة)، وإصدارات المجموعة الألمانية الصادرة عن مركز برلين الدولي للبحوث الزراعية؛ ومحفوظات ديفيد لوبن التي تشمل مراسلات وكتابات وصور المعهد الدولي للزارعة بشأن القضايا والأنشطة المتعلقة بالزراعة.

وفي بداية الألفية الجديدة، خضعت المكتبة لتجديدات تم الانتهاء منها عام ٢٠٠٥. وتقوم فكرة المكتبة الجديدة، التي صممها المهندس المعماري بييرو سارتوجو، على الزجاج، بما في ذلك الأرضيات الزجاجية والنوافذ البانورامية الزجاجية وأعمدة العرض الزجاجية السوداء وكذلك الحوائط والدعائم المصنوعة من الرخام الأسود. وتتيح المكتبة لزوارها الوصول إلى كل من الموارد الإلكترونية وغرف الاجتماعات متعددة الوظائف.

٦

٦- مركز التسجيل التركي

يقع المركز عند مدخل المبنى الرئيسي، وتم افتتاحه عام ٢٠٠١. تم تزيين هذه القاعة الكبيرة، التي تبرعت بها حكومة الجمهورية التركية، بنماذج من السيراميك التركي، وصُمّمت لمساعدة منظمة الأغذية والزراعة في أداء دورها المتنامي باعتبارها مركزاً هاماً لمؤتمرات الأمم المتحدة.

٧

٧- فضاء الغابون

تم افتتاح فضاء الغابون عام ١٩٩٩، وتم تجديدها عام ٢٠٠٣. وقد تم تصميم القاعة كمساحة متطورة للاجتماعات السمعية والبصرية، وتستخدم عادةً للاجتماعات التي تشمل المكاتب اللامركزية - فضلا عن عقد اجتماعات رفيعة المستوى مع وفود منظمة الأغذية والزراعة وغيرهم. وتتسع القاعة لـ ٢٦ شخص.

@
A
B

٢٣٤ الشراكات
٢٤٠ طرق التواصل
٢٤٨ سفراء المنظمة وأصدقاؤها
٢٥٣ يوم الأغذية العالمي
٢٥٤ معرض إكسبو ميلانو

٧

منظمة الأغذية والزراعة مفتوحة أمام الجميع

الشـــراكات

من أجل عالم خالٍ من الجوع

يعتبر القضاء على الجوع تحدٍ لا ينبغي أن تواجهه منظمة الأغذية والزراعة وحدها، فالتعاون مع المجتمع المدني والقطاع الخاص يعتبر ركيزة أساسية.

في عـام ٢٠١٢، اعتمـدت المنظمـة سياسـة «البـاب المفتـوح» مـن أجـل تعزيـز العلاقـات مـع المجتمـع المدنـي والقطـاع الخـاص والدوائـر الأكاديميـة وجهـات البحـث ووسـائل الإعـلام والتعاونيـات.

وتوضـح السـيدة مارسـيلا فيلاريـال، مديـر مكتـب منظمـة الأغذيـة والزراعـة للشـراكات والدعـم وتنميـة القـدرات، الأمـر بصـورة محـددة قائلـةً «لقـد أدركـت المنظمـة ضـرورة أن تخطـو خطـوة أخـرى نحـو القضـاء علـى الجـوع، وذلـك بانفتاحهـا علـى العـالم وتعاونهـا مـع جميـع الأطـراف المرتبطـة بكفاحنـا ضـد الجـوع، فالشـراكات آليـة هامة وضروريـة لتحقيـق الأهـداف الاسـتراتيجية للمنظمـة. وبذلـك، فإنهـا تحقـق رسـالتها في أن تكـون المنتـدى العالمـي الرائـد لمناقشـة الموضوعـات المرتبطـة بالأغذيـة والزراعـة».

وحرصـاً علـى تحقيـق ذلـك بالفعاليـة المنشـودة، اسـتحدثت المنظمـة آليـات لتحديـد المخاطـر الفعليـة أو المحتملـة الـتي تنطـوي عليهـا الشـراكة مـع الجهـات غـير الحكوميـة. ولإدارة هـذه المخاطـر، قامـت بتشـكيل لجنـة شـراكات داخليـة، تنعقـد علـى أعلـى مسـتوى للمنظمـة ويترأسـها المديـر العـام.

القطاع الخاص

وتسـتطرد فيلاريـال «مـن الخطـأ أن تقتصـر رؤيتنـا للقطـاع الخـاص علـى أنـه مصـدر للتمويـل فقـط، إذ تقـدم مؤسسـات القطـاع الخـاص إسـهامات عينيـة مثـل المدخـلات الزراعيـة والدعـم اللوجسـتي، وتوفـر الخدمـات والدعـم للعمـال والمجتمعـات الـتي تعمـل فيهـا، وتعـزز القـدرات في المجتمعـات الريفيـة وتقـوم بتبـادل المعـارف والخـبرات. لذلـك، يعـد القطـاع الخـاص مصـدراً قيمـاً للمعلومـات والمعرفـة الفنيـة الـتي يمكـن أن تسـاعد المنظمـة في تحسـين عملياتهـا في قطـاع الإنتـاج الغذائـي والحـد مـن الجـوع في جميـع أنحـاء العـالم».

التعاونيات ومنظمات المُنتجين

تعتـبر التعاونيـات منظمـات مسـتقلة قائمـة علـى مبـدأ العضويـة، وتسـتند إلى أسـاس مبـادئ عـدم التمييـز، وتقـدم مجموعـة عريضـة مـن الخدمـات لأعضائهـا، مـن ضمنهـا إتاحـة الفـرص لهـم في الأسـواق، كمـا تقـوم بتمكـين أعضائهـا– نسـاءً ورجـالاً وشـباباً علـى حـدٍ سـواء. وتمثـل التعاونيـات الزراعيـة نموذجـاً فـذّاً للمؤسسـة ذات الاهتمـام الفعّـال بالمصلحـة الاجتماعيـة. وتعـدّ التعاونيـات الزراعيـة والغذائيـة واسـطة هامـة لخفـض الفقـر وتوفـير فـرص العمـل، وهـي بهـذا تسـاهم في التنميـة الاجتماعيـة والاقتصاديـة، ومـن ثـم في الأمـن الغذائـي.

وتشـكل التعاونيـات الزراعيـة والغذائيـة جـزءاً مركزيـاً مـن القطـاع التعاونـي العالمـي في الـدول المتقدمـة والـدول الناميـة علـى السـواء، كمـا تعمـل ٣٠ في المائـة مـن أكـبر ٣٠٠ تعاونيـة في القطـاع الزراعـي. ويمكـن للتعاونيـات الزراعيـة أن تتخـذ أشـكالاً متنوعـة، مـن تعاونيـات سـكان الريـف الصغـيرة وروابـط سـكان الريـف الأساسـية إلى الاتحـادات والغـرف الزراعيـة. وتضـمّ التعاونيـات الزراعيـة المتواجـدة علـى مسـتوى العـالم اليـوم أكثـر مـن مليـار عضـو، وتوجـد نسـبة كبـيرة منهـم في القطـاع الزراعـي.

وتعـدّ منظمـة الأغذيـة والزراعـة الوكالـة الرائـدة في السـعي إلى حصـول التعاونيـات الزراعيـة علـى الاعـتراف بأهميتهـا، بالإضافـة

مؤسسة بيل وميليندا غيتس

تشارك منظمة الأغذية والزراعة في عدد من المشاريع بالتعاون مع مؤسسة بيل وميليندا غيتس، في مجال الإحصاءات والسياسات الزراعية. فعلى سبيل المثال، تتلقى بنغلاديش دعماً لتحسين نظم معلوماتها في الأسواق الزراعية، وذلك باستخدام أساليب مبتكرة وتقنيات رقمية.

إلى استمرار تواجدها على جدول الأعمال الدولي.

الدوائر الأكاديمية

تقوم المنظمات الأكاديمية والبحثية بإنتاج ورعاية التفكير البناء وتوليد المعرفة وتصميم أحدث الابتكارات التي تعدّ أدواتٍ ووسائل ضرورية للقضاء على الجوع وانعدام الأمن الغذائي. ويتمثل التحدّي هنا في استخدام هذه الصور والأشكال من التقدم في تحقيق تحسيناتٍ ملموسة على الأرض.

ومن خلال شراكتها مع المجتمع الأكاديمي، تسعى منظمة الأغذية والزراعة إلى التغلب على الفجوة بين تطوير نتائج البحوث والابتكارات وبين تبنّيها وإدخالها حيز التطبيق. ويشمل ذلك الجهد السياسات الزراعية المناسبة والتكنولوجيا وأفضل الممارسات الزراعية المحسَّنة. إذ يمكن من خلال تطبيق المعرفة بصورة استراتيجية تحقيق زيادة الإنتاجية الزراعية ورفع مستوى الدخل والأمن الغذائي، وفي نهاية المطاف تحقيق تحسيناتٍ حقيقية للمزارعين

> «يلعب القطاع الخاصِ دوراً حاسما في تعزيز الاستثمارات المسؤولة في الزراعة.»
>
> خوسيه غرازيانو دا سيلفا

ذوي الحيازات الصغيرة وأسرهم ومجتمعاتهم المحلية.

جمعيات المجتمع المدني

جمعيات المجتمع المدني تلعب دورا حاسما في تحقيق الأمن الغذائي وتقليص حجم الفقر، كما واصلت في إثبات أهميتها في التنمية وإنجاز المشاريع على كل المستويات. خلال السنوات الأخيرة، عملت منظمات المجتمع المدني على خلق فضاء للحوار مع الدول الأعضاء وباقي الأطراف المعنية على المستويين الإقليمي والعالمي. فقدرات وحجم المعرفة اللذان تملكهما جمعيات المجتمع المدني يساهمان في خلق سياسات وحوارات تنظيمية على حد سواء. ولقد عملت منظمة الأغذية والزراعة الى جانب العديد من جمعيات المجتمع المدني على تسوية القضايا التقنية في الميدان، وعلى تنظيم دورات تدريبية. ولقد حققت جمعيات المجتمع المدني خلال السنوات الأخيرة تقدما في مجالات التنسيق، الهيكلة، التوزيع، نشر المعلومات، التعبئة ومن حيث قدرتها على البقاء كصوت مؤثر. ولقد أعطت المنظمة نبضا جديدا للامركزية؛ فقلد راجعت استراتيجيتها العملية التي تندرج ضمن اولويّاتها القاعدية، بحيث تسهّل بذلك عقد الشراكات مع الجمعيات بهدف القضاء على الجوع وانعدام الأمن الغذائي. ولقد وضعت المنظمة في كل هذه الاجراءات آليات من شانها ضمان نزاهة المنظمة و الحافظ على خاصيتها الرئيسية: كونها منبر محايد للحوار والذي يبني عمله على الخبرة لتحسين سبل المعيشة.

نماذج على الشراكات مع المجتمع المدني والقطاع الخاص

الصورة إلى اليمين: ماكسيما ملكة هولندا مع غرازيانو دا سيلفا، خلال مؤتمر «الغذاء أولاً» الذي ترعاه مؤسسة رابوبنك.
الصورة أدناه: غرازيانو دا سيلفا ووالت ماكني، نائب رئيس شركة ماستركارد العالمية.

مؤسسة رابوبنك

تحسَّنت فرص حصول أصحاب الحيازات الصغيرة على الائتمان في أفريقيا من خلال الجمع بين الدراية المالية لمؤسسة رابوبنك والخبرات الفنية لمنظمة الأغذية والزراعة ضمن شبكاتها المحلية. وفي تنزانيا، تساعد المنظمة أصحاب الحيازات الصغيرة في أن يصبحوا مؤهلين للحصول على الإقراض الرسمي الذي يسمح لهم بتمويل وتطوير أنشطة سلسلة القيمة الزراعية وتحويلها إلى مشاريع مربحة. وفي كينيا، تقدَّم القروض بأسعار تفضيلية لمجموعات المزارعين الذين يمارسون زراعة الحفاظ على الموارد. وفي إثيوبيا، تم تطوير قدرات التعاونيات للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، بحيث يمكنهم الحصول على التمويل الزراعي.

ماستركارد

سوف تستفيد هذه المبادرة من نقاط القوة لكلا الطرفين متمثلة في خبرة «ماستركارد» في مجال تكنولوجيا المدفوعات، وقدرات منظمة الأغذية والزراعة في التغطية العالمية والرصد في مجال مكافحة الجوع وسوء التغذية. ويُطبَّق أول مشروع مشترك للطرفين في مخيم «كاكوما» للاجئين في مقاطعة «توركانا» الكينية، ويؤوي حالياً ١٧٠٠٠٠ لاجئ فروا من الحروب والعنف في الدول المجاورة. وسيُقدَّم لسكان المخيم بطاقات مدفوعة مسبقاً تسمح لهم بشراء الفحم المنتج محلياً من قبل المجتمع المضيف– بعدما اعتُمد هذا الوقود كأسلوب مستدام وصديق للبيئة. وصُمِّم برنامج النهوض بدخل سكان «توركانا»، لتخفيف التوترات الاجتماعية بين السكان واللاجئين، والحد من الضغوط على البيئة. ومن المعتزم أن تضع «ماستركارد» خبراتها وتقنياتها، لبدء سلسلة من الأعمال التجارية بغرض تجهيز ١٢٤٠ من الأسر المضيفة بإمكانية تحسين أفران إنتاج الفحم، وتوفير مواقد مرتفعة الكفاءة لنحو ٧٠٠٠ من أسر اللاجئين، والائتمان اللازم لشراء ٢٥ في المائة من احتياجات الفحم السنوية اللازمة لهم.

أجريناتورا

دخلت منظمة الأغذية والزراعة في شراكة مع أجريناتورا – وهو اتحاد من ٣١ جامعة ومركز بحثي في أوروبا– من أجل تسريع عملية الابتكار الزراعي وتوثيق أواصر التعاون بين الجامعات ومراكز البحوث في جميع أنحاء أوروبا والدول النامية. وتهدف الشراكة، من خلال مشروع تموله المفوضية الأوروبية، إلى تعزيز الابتكار الزراعي بين صغار المزارعين في الدول النامية في آسيا (بنغلاديش ولاوس) وأفريقيا (أنغولا وإثيوبيا والنيجر ورواندا) وأمريكا اللاتينية (غواتيمالا وهندوراس). والجدير بالذكر أن المنظمة قد دخلت في شراكات مع مؤسسات أكاديمية أخرى، من بينها المعهد الدولي للدراسات الاجتماعية، وهو كلية للدراسات العليا في العلوم الاجتماعية تابعة لجامعة ايراسموس. وتشترك المنظمة مع

٢٠١٣. من اليسار إلى اليمين: رودريغو كاستانيدا، مدير فرع منظمة الأغذية والزراعة للجمعيات والترويج، ونكولا فارينتي (الثالث من اليسار) الرئيس التنفيذي لسلسة Eataly، بجانبه، غرازيانو دا سيلفا وإلى جواره، مارسيلا فيلاريال، مدير مكتب منظمة الأغذية والزراعة للشراكات والدعم وتنمية القدرات؛ وأناماريا باستوري، خبير بالمنظمة.

٢٠١٣، ريو دي جانيرو، البرازيل. غرازيانو دا سيلفا ورئيس ومؤسس حركة الوجبات المتأنية ، كارلو بتريني، في سوق ساو خوسيه.

هذا المعهد في إجراء دراسات حالة إقليمية ووطنية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي من أجل التعرف على التحديات والفرص المتاحة لتحسين حوكمة حيازة الأراضي في المجتمعات، من أجل تحسين فرص الحصول على الأراضي ومصايد الأسماك والغابات وتوزيعها. وتمثل هذه الدراسات فرصة لتوثيق التعاون بين مختلف الجهات المعنية من أجل حماية حقوق السكان الأكثر استضعافاً وتهميشاً.

سلسلة المتاجر الإيطالية Eataly

يضع الاتفاق مع سلسلة المتاجر الإيطالية Eataly الإطار العام لعدة مبادرات، من بينها حشد الموارد لدعم المزارعين العائليين في أفريقيا وأمريكا اللاتينية. وبناءً عليه، يذهب جزء من الأرباح المتحققة من بيع بعض المنتجات في مؤسسات المجموعة الإيطالية للمشروعات التي تنفذها منظمة الأغذية والزراعة في الدول النامية.

وستقوم سلسلة «Eataly» الغذائية والمنظمة بالتشارك في المعرفة وخبرات التعلّم. كما يشارك الخبراء الفنيون من المنظمة في أنشطة سلسلة «Eataly» الغذائية للترويج لممارسات جيدة في مجالات التغذية وفواقد الغذاء والاستخدام المسؤول للموارد الطبيعية من قبل المستهلكين وعلى الأخص الأسر والطلاّب

الوجبات المتأنية «Slow Food»

في إطار الاحتفال بالسنة الدولية للكينوا في عام ٢٠١٣ والسنة الدولية للزراعة العائلية في عام ٢٠١٤ ، تضافرت جهود منظمة الأغذية والزراعة والحركة الدولية للوجبات المتأنية من أجل تحسين الوعي العالمي بأهمية دور الكينوا والزراعة العائلية في القضاء على الجوع وسوء التغذية والفقر. وشملت الأنشطة إصدار كتاب "الكينوا في المطبخ"، وهو مجموعة من الوصفات القائمة على استخدام الكينوا من إعداد كبار الطهاة، وتنظيم معرض الزراعة العائلية في يونيو/حزيران ٢٠١٤.

منبر معارف الزراعة العائلية في منظمة الأغذية والزراعة

نسَّقت المنظمة السنة الدولية للزراعة العائلية في عام ٢٠١٤، وانصب التركيز فيها بشكل محدد على تحسين الوعي العالمي والالتزام السياسي نحو الزراعة العائلية من خلال التشديد على دورها الهام الذي تساهم به في الأمن الغذائي والتغذية، والقضاء على الفقر، وتحقيق التنمية الريفية المستدامة. ومن خلال الفعاليات، أُطلقت المنظمة منبر معارف الزراعة العائلية الذي يشكِّل أكبر مجموعة رقمية عامة من المواد فائقة الجودة المتصلة بالزراعة العائلية.

المنظمة الدولية للرؤية العالمية

في مارس/آذار ٢٠١٤، اشتركت منظمة الأغذية والزراعة، مع المنظمة الدولية للرؤية العالمية في توزيع ٣٠٠٠ مجموعة من أدوات صيد الأسماك في حالات الطوارئ في ولاية الوحدة، جنوب السودان، على نحو ٩٠٠ شخص. بالإضافة إلى ذلك، نُفِّذت عمليات مشتركة لتوزيع أدوات زراعة المحاصيل والخضروات وصيد الأسماك في حالات الطوارئ على المستفيدين في ولاية أعالي النيل في مناطق فاشودا ومانيو وميلوت ورنك.

٢٠١٤. توقيع الاتفاقية بين منظمة الأغذية والزراعة ومؤسسة تومسون رويترز.

مؤسسة تومسون رويترز

يهدف الاتفاق المبرم بين منظمة الأغذية والزراعة ومؤسسة تومسون رويترز، وهي الجمعية الخيرية الرسمية لأكبر مقدِّم خدمة إخبارية وإعلامية في العالم، إلى تحسين الإعلام والتوعية في أنحاء العالم فيما يتعلق بقضايا الجوع والغذاء. ومن النتائج الهامة التي تولدت عن هذا الاتفاق إنشاء قسم جديد على الموقع الإلكتروني للمؤسسة مخصص بالكامل لتقديم محتوى إخباري حول هذه القضايا. وتقوم مؤسسة تومسون رويترز بإنتاج وإصدار التقارير الإخبارية وتوفرها مجاناً. وتشمل المواضيع التي تتناولها تقارير المؤسسة إنتاج الأغذية، والأمن الغذائي، وسلامة الأغذية، وفواقد الأغذية، والزراعة واستخدام الأراضي، ونقص الغذاء وسوء التغذية، والقدرة على شراء الأغذية، وغيرها. وقد أُبرم الاتفاق في يوليو/تموز ٢٠١٢.

قناة الجزيرة ٢٠١٤

وقعت كل من منظمة الأغذية والزراعة وقناة الجزيرة خلال العام ٢٠١٤ على مذكرة تفاهم تحدد أطر الشراكة بينهما. وتتمحور هذه الشراكة حول اعتراف المؤسستين ومشاركتهما في القضاء على الجوع عبر ارجاء المعمورة. ويتم ذلك من خلال تعزيز انتاج المعلومات المتصلة بالجوع، التغذية وأنظمتها. وتنص المذكرة على دعم تبادل المعارف بين الخبراء والصحفيين الذين ينقلون الأخبار من المواقع التي تدور بها معارك القضاء على الجوع ودعم الأمن الغذائي، التغذية، الأسماك، الغابات، والتنمية المستدامة إلى جانب العديد من القضايا التي تهم المؤسستين.

وكالة الأنباء الأسبانية إي إف إي

تتعاون منظمة الأغذية والزراعة مع وكالة الأنباء الأسبانية إي إف إي في نشر المعلومات وتنفيذ المبادرات المشتركة في المجالات المتصلة برسالة المنظمة. وتشمل الأنشطة القائمة في الوقت الحالي تبادل المعلومات وتنظيم المقابلات وإصدار التقارير. وتشترك المنظمة مع وكالة الأنباء الأسبانية في تدريب الصحفيين على أنشطة المنظمة والمعلومات المتصلة بأهدافها الاستراتيجية.

٢٠١٥. تصوير برنامج سكالا ميركالي، الذي بثته قناة راي ٣، من مركز الشيخ زايد بمنظمة الأغذية والزراعة.
الثاني إلى اليسار: ماريو لوبتكين، مدير الاتصالات في مكتب مدير عام المنظمة.

٢٠١٥، موسكو. المدير العام مع سيرجي ميخائيلوف، المدير التنفيذي لوكالة الأنباء الروسية تاس.

وكالة الانباء الروسية تاس

اتفقت وكالة الانباء الروسية تاس ومنظمة الأغذية والزراعة على العمل معا نحو تحسين الوعي العام حول الأمن الغذائي وسلامة الغذاء والتغذية. ويتمثل غرض الاتفاق في تشجيع إعداد ونشر الأخبار باللغة الروسية حول

تلك المواضيع وغيرها من الأمور ذات الصلة مثل الزراعة ومصايد الأسماك والغابات وتغير المناخ والتنمية المستدامة.

راديو وتليفزيون إيطاليا (راي)

في مطلع عام ٢٠١٥، اتفقت محطة التليفزيون والإذاعة الحكومية الإيطالية راي مع منظمة الأغذية والزراعة على استخدام قاعة المؤتمرات التابعة للمنظمة في مركز الشيخ زايد لتصوير سلسلة برامج وثائقية مباشرة. وتتألف الحلقات الستة التي تُبث في أوقات المشاهدة الرئيسة من مساء أيام السبت على قناة راي ٣ من أحاديث حول مواضيع تتنوع بين تغيُّر المناخ والتلوث وذوبان الجليد وارتفاع مستويات سطح البحر، إلى الهجرة والاستيلاء على الأراضي والتعدين والقدرة على الصمود وإعادة التدوير. ويستفيد البرنامج من بيانات المنظمة وبحوثها ويسلط أضواء كاشفة على مشاريعها في مختلف الدول والمناطق من خلال أفلام قصيرة ومقابلات ميدانية وفي المقر الرئيسي للمنظمة.

المنظمة العربية للتنمية الزراعية

حدد هذا الاتفاق في البداية إطار التعاون في مجالات ذات اهتمام مشترك بين المنظمتين، مثل الغذاء والزراعة. ويتناول قضايا تعنى بأنظمة المعلومات الجغرافية، صحة النبات والحيوانات، البرنامج الخاص للأمن الغذائي والتعاون التقني المشترك بين أعضاء منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العربية للتنمية. كما اتفق الطرفين المتعاقدين في هذا الاتفاق على تبادل الاستشارات، والتعامل بالمثل فيما يتعلق بالتمثيل خلال الندوات والاجتماعات التي تعنى بالقضايا ذات الاهتمام المشترك، بالإضافة الى الاجتماعات والعمل المشترك والتبادل التام للمعلومات والوثائق، الاستعمال الفعال للإحصاءات والمعلومات القانونية وتوفير المساعدة الفورية للدول الأعضاء لكلا الطرفين عند طلبها. ولا تتقيد صلاحية هذا الاتفاق بحدود زمنية بحيث تم تجديدها من خلال مذكرة تفاهم وقع عليها عام ٢٠١٥. ولا تستبدل مذكرة التفاهم هذه اي اتفاق بين المنظمتين بل يتم تطبيقها وفقا للاتفاقات السابقة.

٢٠١٤. معرض الجمعية الجغرافية الوطنية «ناشيونال جيوغرافيك» في مقر منظمة الأغذية والزراعة للاحتفال بيوم الأغذية العالمي.

الجمعية الجغرافية الوطنية «ناشيونال جيوغرافيك»

تضمنت هذه الشراكة قيام الجمعية الجغرافية الوطنية بإصدار سلسلة شهرية في عام ٢٠١٤ حول المواضيع المرتبطة بالأغذية، والتي تم تجميعها بعدئذ في مطبوعة تحت عنوان "مستقبل الأغذية" والتي ركزت على الأمن الغذائي والمواضيع ذات الصلة، مثل استدامة الموارد، وفواقد الأغذية، والاستيلاء على الأراضي، والجفاف، والتربة، وتطور النظام الغذائي. وشكّلت سلسلة التقارير موضوع معرض متخصص في مقر منظمة الأغذية والزراعة. كما تعاونت الجمعية الجغرافية الوطنية والمنظمة لعقد اجتماعات وموائد مستديرة وماراثون لتطوير البرمجيات، حيث عكف العلماء والصحفيون والمبرمجون على تطوير تطبيقات وآليات لإيجاد حلول لإطعام سكان الكوكب واستكشاف قواعد البيانات المنظمة الغنية بمعلومات حول توزيع المواد الغذائية في السنوات الخمسين الماضية ونقلها وتكلفتها وإرثها البيئي.

طـــرق التواصـــل

أهمية الرسالة

يكمن التواصل وزيادة الوعي في صميم عمل منظمة الأغذية والزراعة ويعتبر ركيزة من ركائز رسالتها.

سعياً لأداء هذه المهمة، يعمل في المنظمة فريق من المهنيين الذين أُسندت إليهم وظيفة توصيل رسالة المنظمة إلى جمهور عالمي كبير يضم حكومات الدول الأعضاء والخبراء الزراعيين، فضلاً عن المجتمع العلمي ووسائل الإعلام والجمهور العام.

وفي سبيل توصيل رسالة المنظمة لأكبر عدد من الجماهير المختلفة، تُستخدم مجموعة معقدة من وسائل الاتصال، وتتضمن جملة الأنشطة المنفذة على سبيل المثال: عملية مستمرة لتحديث الموقع الإلكتروني في جميع الأوقات، وإعداد البيانات الصحفية، وإنتاج وتوزيع محتوى صوتي ومقاطع مرئية وصور فوتوغرافية ورسوم بيانية، وعملية مستمرة لتحديث وسائل التواصل الاجتماعي (إذ لدى المنظمة صفحات نشطة على الفيسبوك، وتويتر، وجوجل بلس، ولينكدإن، وإنستاجرام، وبينتيريست، وسلايد شير، ويوتيوب وفليكر)، وإصدار منشورات تقنية وتعليمية، وتنسيق مقابلات مع الخبراء الفنيين للمنظمة وغيرها. وفي إطار اللامركزية، والتي هي سمة أساسية لعمل المنظمة اليوم، تعتمد فعالية الرسالة ومصداقيتها اعتماداً كبيراً على قدرة المنظمة على التواصل ليس على مستوى العالم فقط، بل على المستوى المحلي أيضاً. وتمثل فرق الاتصالات في المكاتب الإقليمية ودون الاقليمية والمحلية ركائز هذا النظام.

انريكي بيفيس، مدير الاتصالات في منظمة الأغذية والزراعة وفانيسا كورسيو من إدارة الاتصالات.

٢٠١٣. ليليان كامبريجي في مقابلة مع مامادو ديكامو كمارا، سفير الكونغو في إيطاليا ولدى منظمة الأغذية والزراعة.

٢٠١٥. من اليسار إلى اليمين: جومو كيه. سوندارام (المنظمة)، وستانلاكي سامكانجه (برنامج الغذاء العالمي)، وخوسيه غرازيانو دا سيلفا، وجوزفينا ستابس (الصندوق الدولي للتنمية الزراعية)، خلال إطلاق الطبعة الأحدث من تقرير حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم.

أرشيف صور يحتوي على حوالي ٧٥٠٠٠ صورة في مجالات تتعلق بالأغذية والزراعة، ويتم تحديثه يومياً، ويتوفر مجاناً عبر الإنترنت لوسائل الإعلام في جميع أنحاء العالم.

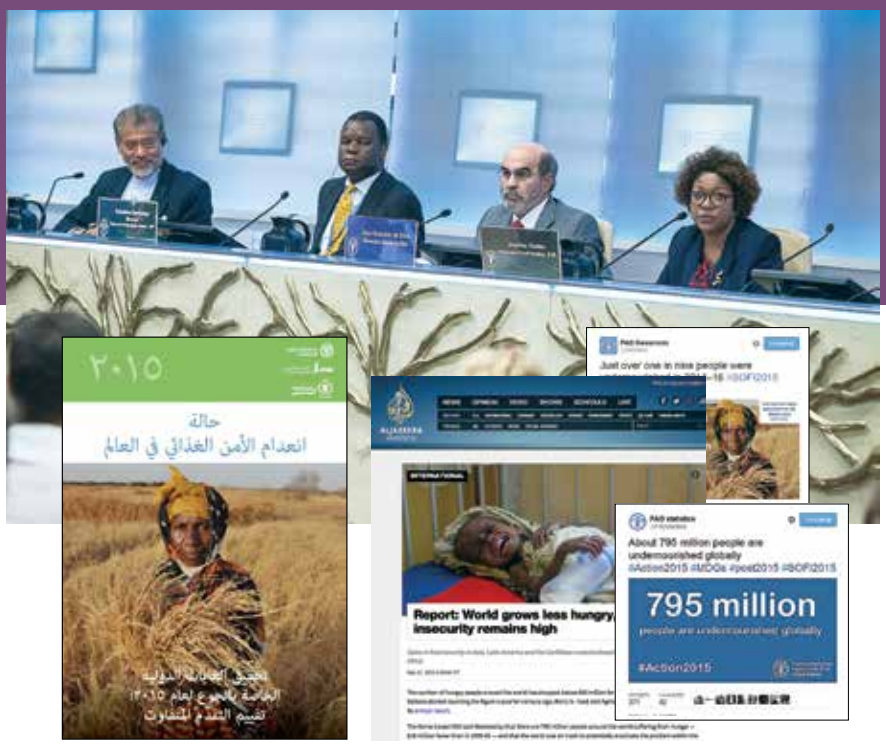

غرفة الأخبار

يترجم فريق من الصحفيين والعاملين في قسم الاتصالات المعرفة التقنية إلى لغة سلسلة مفهومة، ويديرون العلاقات الصحفية في جميع أنحاء العالم.

وينشر الفريق البيانات الصحفية باللغات الرسمية الستة المعتمدة في المنظمة على الأقل (الإنجليزية والفرنسية والأسبانية والروسية والصينية والعربية)، والتي تتضمن في العادة وصلات وصور ومقاطع مرئية ومسموعة.

ونتيجة لذلك، تُنشر في كل عام أكثر من ٢٠٠٠٠ مقالة في وسائل الإعلام في جميع أنحاء العالم، مستشهدةً بمعلومات أو بيانات نقلاً عن خبراء المنظمة.

التصوير الفوتوغرافي

تعمل إدارة أرشيف الصور الفوتوغرافية بطريقة تمكن المستخدمين في جميع أنحاء العالم من الوصول إلى هذا الأرشيف بسهولة، ويعد هذا الأمر جزء من نطاق عمل فريق التصوير بالمنظمة، الذي يتضمن عمله أيضا تغطية الأحداث المنعقدة في مقر المنظمة (الاجتماعات الفنية والعروض التقديمية وزيارات الوفود من ◀

جميع أنحاء العالم) بالإضافة إلى الأنشطة الميدانية. ويحتوي أرشيف الصور على نحو ٧٥٠٠٠ صورة فوتوغرافية في مجالات تتعلق بالأغذية والزراعة. ويتم تحديث الأرشيف يومياً، كما أنه متوفر بالمجان على الانترنت.

الإذاعة

تعتبر الإذاعة إحدى أكثر مصادر المعلومات التي يمكن الوصول إليها بطريقة فورية من جميع أنحاء العالم، بما في ذلك المناطق الريفية، حيث يكون لعمل المنظمة أثر أكبر ومباشر. وبالنظر إلى ذلك، تنتج المنظمة مئات التسجيلات سنوياً، وتقوم بإتاحتها لمحطات الإذاعة عبر القارات الخمسة. وفي الوقت ذاته، يعمل الخبراء الفنيون في المنظمة على التنسيق مع الصحفيين في كثير من الأحيان في جميع أنحاء العالم.

ويتضمن أرشيف الإذاعة حوالي ٢٠٠٠ تسجيلاً لقادة وخبراء دوليين ممن زاروا المنظمة وشاركوا خبراتهم وتوصياتهم من أجل التحرك نحو عالم خالٍ من الجوع. أما أقدم تسجيل فيعود تاريخه إلى ٧ يونيو/حزيران ١٩٤٣، عندما أدلى الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت بكلمة في مؤتمر الأمم المتحدة للأغذية.

المقاطع المرئية (الفيديو)

يعمل فريق من مشغلي الكاميرات التلفزيونية والمراسلين في مقر المنظمة في روما، وفي جميع أنحاء العالم على تسليط الضوء على مشروعات المنظمة وبرامجها والمستفيدين منها من خلال تصوير اللقطات المتعلقة بها ومعالجتها وتخزينها وضبط تتابعها، ما يسهم في نشر الوعي حول عمل المنظمة لدى الجمهور في جميع أنحاء العالم.

وتنسق إدارة المرئيات «الفيديو»، المجهزة بأحدث سبل التكنولوجيا، ومن بينها استوديوهات التصوير عالية الوضوح، عملية إجراء المقابلات مع خبراء المنظمة وتزود تلك المشاهد واللقطات إلى وسائل الإعلام، وتوفر التغطية المرئية للمشاريع المنفذة ميدانياً، وتبث الفعاليات الكبرى وتسجلها، وتدير أرشيف الفيديو. أما أقدم شريطي فيديو بين آلاف الأشرطة التي

أرشيف الصور يضم أكثر من ٧٥٠٠٠ صورة، ويُجدّد يومياً ومتوفر للجميع مجانا.

غرفة السودان
هذه الغرفة تستضيف فريق من مكتب الاتصالات المؤسسية لمنظمة الأغذية والزراعة. الاشخاص في الصورة من اليمين الى اليسار: دانييل دميتري، بياتريز بيكمانس وموريال سار.

فريق الفيديو
تصوير فيلم وثائقي في ليسوتو

فريق الفيديو بالمنظمة يجري مقابلة مع مزارع في ليسوتو حول أثر تغير المناخ على الزراعة المحلية.

بوربا ميجالين

تشكل أرشيف المنظمة فهما الفيلمان الوثائقيان البريطانيان «العالم غني» The World is Rich (١٩٤٣) من إخراج بول روثا والذي رشح لجائزة أوسكار والفيلم الوثائقي الآخر «عالم الوفرة» A World of Plenty (١٩٤٣). ويتناولان وضع وآفاق توزيع الأغذية العالمي آنذاك والتحديات التي تواجه العالم النامي والدافع وراء تأسيس المنظمة بالإضافة إلى التركيز على الجوع والفقر الذي أصاب أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية.

ويتضمن الفيلمان لقطات من الاجتماعات الأولى للمنظمة ومقابلة مع أول مدير عام للمنظمة، جون بويد أور. ●

ملاحظات من مهمة تصوير للمنظمة في ليسوتو

تخبرنا بوديكا داونز، المسؤولة الإعلامية التلفزيونية بالمنظمة، عن واحد من أحدث الأفلام الوثائقية التي أنتجتها المنظمة في ليسوتو حول أثر تغير المناخ على الزراعة المحلية.

يبلغ متوسط العمر المتوقع في هذه المنطقة ٥٢ سنة. فراميستان ماتيلا يبلغ ٩٠ سنة من العمر ويقيم في منطقة معزولة في سهول الشمال. يلتحف غطاء صوف تقليدي ويجلس مع ابن حفيده أمام كوخ من القش، نسأله عن أثر تغير المناخ على الزراعة في ليسوتو، ولكنه يريد التحدث، تقريباً مثل جميع من هم في مثل عمره، عن مشاكله الصحية، ويخبرنا كيف اعتاد في الماضي على التجول في الممرات الجبلية ليلاً ونهاراً، ثم يتذكر كيف تغيرت الزراعة منذ صباه فيقول «كان جميع أفراد الأسرة يعملون في الحقل، وكنا نعيش على ما نحصده، ولكن الحصاد قليل الآن، فقد بدأت مشكلة الأمطار الغزيرة وموجات الجفاف مؤخراً. وقبل بضعة سنوات، شهدنا أسوأ فترة جفاف على الإطلاق تلاها فيضانات جعلت من المستحيل بالنسبة لنا العمل في الحقل». أما السؤال الوحيد الذي لم يستطع الإجابة عليه فكان: كم عدد أحفاده وأبناء أحفاده؟

وبعد مناقشات ساخنة ومحاولات متكررة لحساب عدد أفراد أسرته على أصابعه، قام بذكر ٥٠ فرداً ثم توقف، وعقب أحد أبنائه العشرة قائلاً وهو يهز كتفيه «إن عددهم كبير جداً بدرجة يصعب معها معرفة عددهم».

المطبوعات

أكثر من ٤٠٠ كتاب يُنشر سنوياً.
تتوفر مجاناً في الأرشيف الرقمي لمنظمة الأغذية والزراعة.

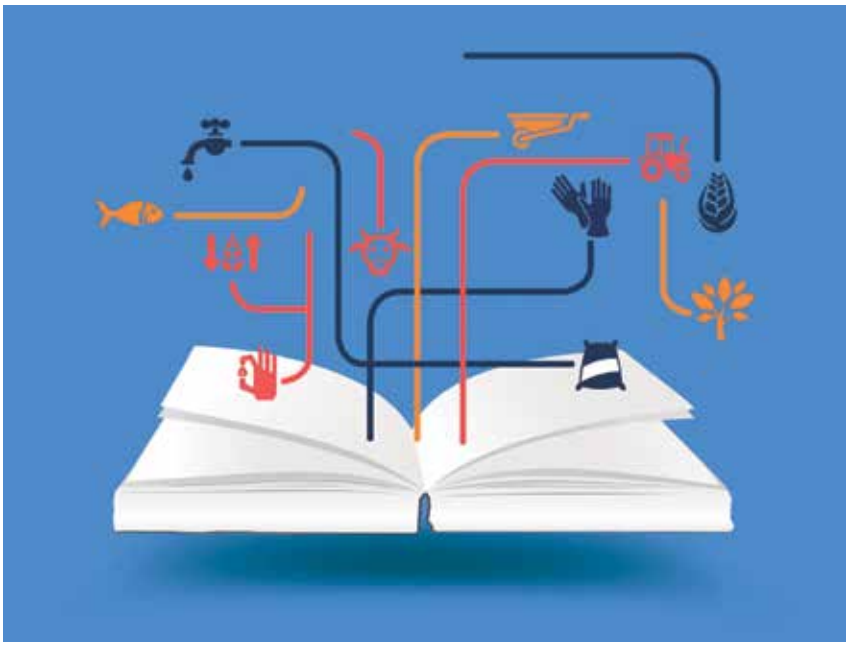

يُنظر إلى مطبوعات المنظمة على أنها الأهم بين المطبوعات العالمية التي يتم إصدارها حول الزراعة، والسلع الأساسية، ومصايد الأسماك والغابات وانعدام الأمن الغذائي، وتُصدر سنوياً أو كل سنتين، وتمثل مرجعية عالمية تضم المعرفة التقنية والإحصاءات والقضايا الناشئة.

وتقدم المطبوعات التعليمية منظوراً بديلاً للقراء من جميع الأعمار حول القضايا العالمية الهامة.

وتقوم المنظمة بتوسيع نطاق المطبوعات والمجموعة المتوفرة منها بتنسيقات الكتاب الإلكتروني، ما يزيد من فرص الاطلاع على مطبوعات المنظمة وإيصال المعرفة المقدمة من خلالها إلى عدد أكبر من الجمهور.

كما يوفرأرشيف المنظمة النسخ الرقمية مجاناً على الإنترنت، حرصاً على توفير كل المطبوعات إلى أكبر عدد ممكن من الجمهور، ويتضمن قاعدة معرفية ضخمة تضم ٦٥٠٠٠ مطبوعة ومجلة ووثيقة اجتماع رسمية وتقرير فني ومادة إعلامية صدرت عن مكاتب المنظمة المنتشرة في جميع أنحاء العالم.

وتتوفر منشورات منظمة الأغذية والزراعة كذلك في شكل بطاقات ذكية «كيو كارد» تحمل رمزا شريطيا على ظهرها. هذه الشفرة الخيطية تسمح بالدخول السريع والآني للمنشورات التي تحمل ذات الشفرة والتي تمكن من تحميل الكتاب مباشرة.

fao.org/2/i2215e

Scan the code with a QR code reader to download the book

الموقع الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي

حوار افتراضي مع ملايين المتابعين حول العالم

والغـذاء علـى كل المعلومـات المتعلقـة بالزراعـة ويتوفـر الموقـع WWW.FAO.ORG يـزور ملايـين المسـتخدمين موقـع المنظمـة بانتظـام مـن جميـع أنحـاء العـالم مـن أجـل قـراءة الأخبـار والمعلومات المتعلقـة بالمشـاريع والتعـرف علـى البيانـات الإحصائيـة، واسـتعراض الوثائـق الفنيـة والإطـلاع علـى الرسـوم البيانيـة. أمـا **تاريـخ إنشـاء الموقـع فيعـود إلى عـام** ١٩٩٤، إذ كان آنـذاك مبـادرة مبتكـرة وتجريبيـة أنتجتهـا إدارتـا التكنولوجيـا والمعلومـات العامـة، وقـد تنـاول حتـى منتصـف عـام ١٩٩٦ أكثـر المجـالات التقنيـة للمنظمـة. أمـا اليـوم، فيعـد الموقـع الإلكترونـي للمنظمـة www.fao.org المرجـع الرئيسـي لأي شـخص يريـد أن الإطـلاع علـى أحـدث القضايـا المتعلقـة بالزراعـة والغـذاء ومصايـد الأسـماك والغابـات والصحـة الحيوانيـة والفراقـد الغذائيـة وغيرهـا. وتنتـج المنظمـة قـدرا معتـبرا مـن المعلومـات وخبرة خاصـة في العديـد من المجـالات التقنيـة. والإطلاع علـى هـذه البيانـات هـو في غايـة الأهمية بالنسـبة للمؤسسـات الـتي تعنـى بالزراعـة لـدى الـدول الأعضـاء والجامعيـين، الباحثـين، الصحفيـين والجمهـور العـام. ويُتـاح الموقـع باللغـات الرسميـة السـتة للمنظمـة (الإنجليزيـة، والفرنسـية، والأسـبانية، والعربيـة، والصينيـة، والروسـية).

تواجد المنظمة

الفيسبوك: أكثر من ٦٠٠٠٠٠ متابع.

تويتر: أكثر من ٤٠٠٠٠٠ متابع.

الحسابات: FAOKnowledge, FAOnews, FAOforestry, FAOAfrica, FAOclimate, FAOemergencies, FAOfish, FAONearEast, FAOnoticias, FAOstatistics, FAOanimalhealth, FAO4Members, FAOFSNforum

لينكدإن: أكثر من ٧٥٠٠٠ متابع.

إنستاجرام: أكثر من ٧٠٠٠ متابع.

يوتيوب: قناتان: FAOoftheUN، FAOvideo

سلايد شير

بينتيريست

حسابان على **فليكر:** FAOnews, FAOoftheUN

ساوند كلاود: أكثر من ٢٥٠ مقطع صوتي.

ما الموضوعات التي تحظى بالاهتمام الأكبر من الزوار؟

١. التربة
٢. تحدي القضاء على الجوع
٣. فواقد الأغذية
٤. الحماية الاجتماعية
٥. تغير المناخ
٦. الزراعة المقاومة لتغير المناخ
٧. التغذية
٨. الحدائق المدرسية
٩. الزراعة العائلية
١٠. عمل الأطفال
١١. التنوع البيولوجي

١٠ أشياء
لا تتوقع أن تجدها وأنت تتصفح الموقع الإلكتروني لمنظمة الأغذية والزراعة

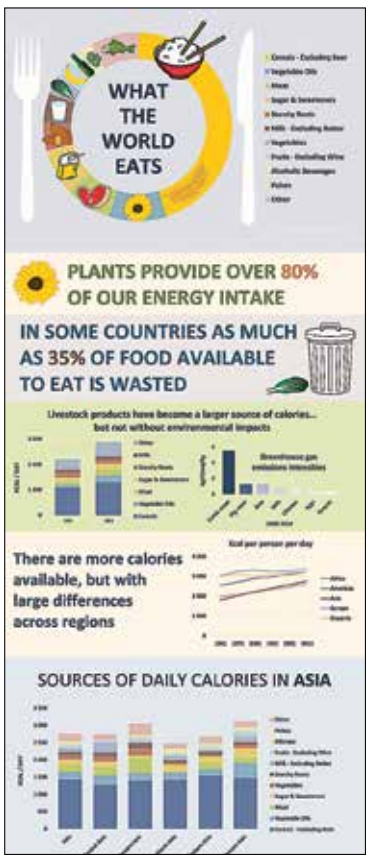

١. الرسوم البيانية
هل تعلم بأن كل شخص يأكل ١٢ كغم من الموز سنوياً؟ ما الأغذية المستهلكة عالمياً؟ ما كمية الماء المطلوب لإنتاج ... قطعة من الهامبورجر؟

٢. البث الشبكي الحيّ
يمكنك مشاهدة الفعاليات المنعقدة في مقر المنظمة على الهواء مباشرة باستخدام الرابط:
www.fao.org/webcast

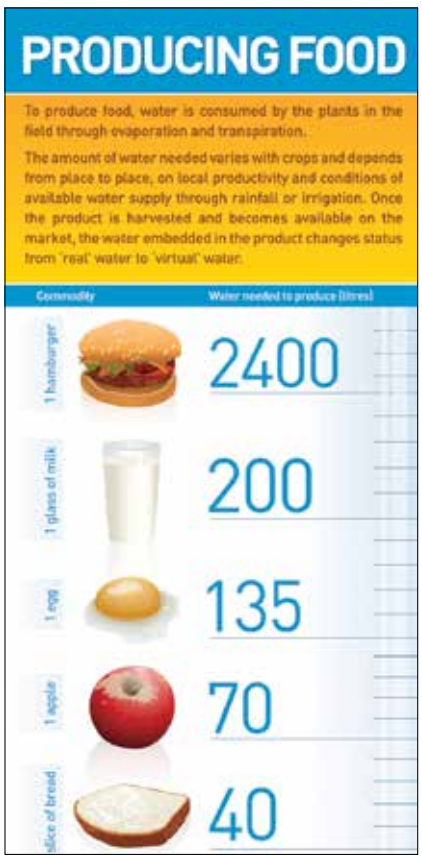

٣. المكاتب حول العالم
تتواجد المنظمة، بالإضافة إلى مقرها الرئيسي في روما (إيطاليا)، عبر شبكة لامركزية واسعة من المكاتب الإقليمية، والمكاتب الإقليمية الفرعية، ومكاتب الدول، ومكاتب الاتصال. هل تعلم أين يقع مكتب المنظمة القريب منك؟
http://www.fao.org/about/who-we-are/worldwide-offices/en/

٤. مركز التعلم الإلكتروني
هل أنت متخصص في مجال الزراعة والأمن الغذائي؟ هل أنت طالب؟ تغطي الدورات التعليمية المتوفرة مجموعة متنوعة من المواضيع في مجالات الأمن الغذائي والتغذوي، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، والإدارة المستدامة للموارد الطبيعية. تصفح دليل الدورات التعليمية للتعرف على كل الدورات المتاحة:http://www.fao.org/elearning/#/elc/en/home

٥. الموضوعات
هل تعلم أولويات المنظمة في محاربة الجوع وسوء التغذية والفقر في الريف؟ استكشف المجالات والموضوعات على هذا الرابط:
http://www.fao.org/themes/en/
استكشف الأهداف الاستراتيجية للمنظمة:
http://www.fao.org/docrep/018/mg994s/mg994s.pdf
https:// youtu.be/-pFi23tFJ6s

٦. في ميدان العمل
هل تريد أن تعلم أنشطة المنظمة التي يتم تنفيذها لتحرير العالم من الجوع والفقر؟ استكشف برامجنا ومشاريعنا عبر هذا الرابط:
http://www.fao.org/in-action/en/

٧. قاعدة البيانات الإحصائية

استكشف البيانات الإحصائية عن طريق تصفح مجالات قاعدة البيانات الإحصائية. فمن خلال نقرة واحدة يمكنك عرض البيانات وتحميلها وتحليلها ومقارنتها، فضلا عن استكشاف الملامح العامة للدول مع خرائط تفاعلية.

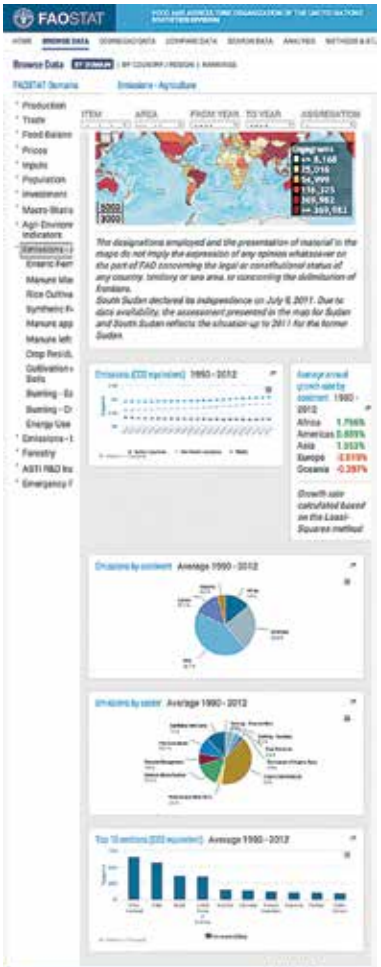

٨. مجموعة الكتب الإلكترونية

إذا كنت تعمل أو مهتماً بمجال التنمية الدولية، يمكن أن يشكل إيجاد أحدث الكتب الإلكترونية المتخصصة تحدياً حقيقياً. وتغطي مكتبتنا موضوعات يتراوح نطاقها من الزراعة العضوية وإدارة الثروة الحيوانية إلى التقدم في مجال الأمن الغذائي والتغذية، ونوصي بالاطلاع على سبعة كتب إلكترونية حول التغذية والأمن الغذائي تم نشرها في عام ٢٠١٥.

http://www.fao.org/zhc/detail-events/en/c/320005/

٩. الوسائط السمعية والبصرية

استطلع كتالوج المقاطع الصوتية والمرئية حسب الموضوع، من عام ١٩٤١. ففي الحلقة الأخيرة من فيلم «الكوكب الجائع»، تسافر المنظمة إلى هندوراس لدراسة وضعية الأمن الغذائي في الصناعة المتنامية القائمة على فاكهة الشمام، ويدرس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية وضع العمال المهاجرين في أوروبا الذين يرسلون الأموال إلى بلدانهم الأصلية، كما تتضمن الحلقة لقاء لمراسل برنامج الأغذية العالمي مع أحد الناجين من وباء الايبولا:

http://www.fao.org/news/audiovideo/detail-video/es/?dyna_fef[uid]=11258&uid=11258

١٠. المواد التعليمية للأطفال

تعلم المزيد عن التربة من خلال الكتيبات التعليمية التي تستهدف الأطفال في الفئة العمرية ٥-١٣ سنة. كما يتوفر دليل للمعلمين كذلك.

http://www.fao.org/soils-2015/resources/educational/en/

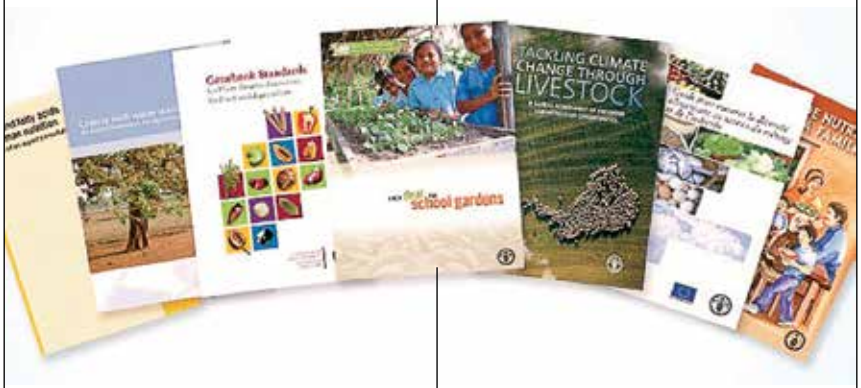

سفراء المنظمة وأصدقاؤها

تعاونت شخصيات بارزة في عالم الرياضة والترفيه مع مختلف البرامج التي أطلقتها المنظمة في العقود الأخيرة من أجل تحسين مستوى الوعي لدى الجمهور حول القضايا المتصلة بالجوع.

١ ٢ ٣ ٤

٥

٦

٧ ٨

٩

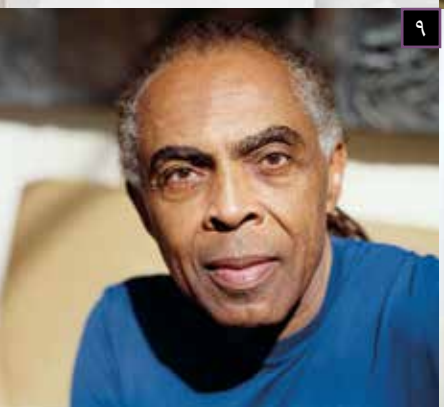

١١

١٠

١٣

١. سفيرة منظمة الأغذية والزراعة للنوايا الحسنة الفنانة ماجدة الرومي. ٢. الممثلة الأميركية وسفيرة النوايا الحسنة للمنظمة، **سوزان ساراندون** ٣. سفير النوايا الحسنة للمنظمة، **كارل لويس**، يزور هايتي بعد سنة من زلزال عام ٢٠١٠ ويساعد أطفال المدارس في ليوغان في غرس أشجار الفاكهة في حديقة المدرسة. ٤. مصمم الأزياء وسفير النوايا الحسنة للمنظمة، **بيير كاردان**. ٥. البطلة الأولمبية والعالمية في المبارزة وسفيرة التحالف العالمي للشباب والأمم المتحدة، **فالنتينا فيزالي** ٦. ملكة جمال إيطاليا لسنة ١٩٩٦، **ديني مينديز**. ٧. المغنية الفلبينية، **ليا سالونغا**. ٨. الممثلة الصينية وسفيرة النوايا الحسنة للمنظمة، **غونغ لي**. ٩. الموسيقار ومغني الجاز، **جيلبرتو جيل**. ١٠. سفير النوايا الحسنة للمنظمة المغني، **ألبانو** (إيطاليا)، والمغنية، **ماريا أبيلا** (إيطاليا)، والمذيعة، **لورينا بيانتشي** (إيطاليا) وسفيرة النوايا الحسنة للمنظمة، الممثلة **جينا لولو بريجيدا** (إيطاليا). ١١. **ليونيل ميسي** في يوم المباراة ضد الجوع. ١٢. اسطورة كرة القدم الايطالية روبيرتو باجو. ١٣. مغني التينور الإيطالي **لوتشيانو بافاروتي**، **وألبرتو الثاني** أمير موناكو. ١٤. سفير النوايا الحسنة للمنظمة، الموسيقي **شوشو فالديز**. ١٥. سفيرة النوايا الحسنة للمنظمة، **كارلا فراتشي** (في الجانب الأيسر من الصورة) مع **ريتا ليفي مونتالشيني**.

١٢

١٤

١٥

١٦ ١٧

١٨ ١٩

٢٠

٢١

٢٢

١٦. سفير النوايا الحسنة للمنظمة، السيد **جيرمي أيرونز** (المملكة المتحدة) في لقاء مع الصحافة. حفل يوم الأغذية العالمي، المقر الرئيسي للمنظمة (القاعة الكبرى). **١٧.** يوم مباراة ضد الجوع، **جونزالو هيجوين وكريستيانو رونالدو. ١٨.** حفل موسيقي وغناء بصوت سفيرة النوايا الحسنة للمنظمة، نوا خلال حفل يوم الأغذية العالمي. **١٩.** سفيرة النوايا الحسنة للمنظمة، المغنية الإندونيسية **آنغون. ٢٠.** سفير النوايا الحسنة للمنظمة، لاعب كرة القدم **راؤول جونزاليس** أثناء مباراة بين فريقين من مركز فراشا لكرة القدم خلال زيارته لجمهورية تشاد دعماً للجهود المشتركة لمنظمة الأغذية والزراعة والمفوضية الأوروبية من أجل مساعدة السكان الأكثر تضرراً من أزمة الساحل في امتلاك القدرة على إطعام أنفسهم مجدداً. **٢١.** سفير النوايا الحسنة للمنظمة، **باتريك فييرا**، يتحدث عن كرة القدم لمكافحة الجوع في المنتدى الأوروبي لكرة القدم. ٢٢. الممثل الإيطالي وسفير النوايا الحسنة للمنظمة المعين حديثاً، **راؤول بوفا** أثناء إلقاء كلمة أمام الجلسة العامة بمناسبة حفل يوم الأغذية العالمي.

حملات التوعية والترويج

حشد القدرات للحصول على دعم المجتمع ككل.

١. ٢٠١٤، **روما.** سباق «الركض من أجل الغذاء» في حمامات كاراكالا.

٢. **مونتي كوكا، جمهورية الدومينيكان.** مشروع تليفود لإنشاء الحدائق المدرسية والمزارع والحدائق النباتية في المنطقة.

٣. الصحفية، **سارة كاربونيرو** في صورة لها على مجلة ايل أسبانيا ضمن حملة ضد الجوع.

٤. ٢٠٠٨، **روما.** أطلق ممثلو بطولات الدوري الأوروبية لكرة القدم ومنظمة الأغذية والزراعة حملة لجمع التبرعات والتوعية بقضية الجوع في العالم.

٥. ٢٠١١، فيتنام. مشروع تليفود لاستزراع أسماك المياه العذبة على نطاق صغير.

«يجب أن نعمل معا من أجل تحقيق هدف القضاء على الجوع»

خوسيه غرازيانو دا سيلفا، المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة

مجموع التحركات الفردية نحو تحقيق الهدف المشترك.

لا تبدو القواسم المشتركة بين أغنية بصوت مغنٍ من سنغافورة ومباراة كرة قدم يركلها لاعب في قرية نائية في تشاد واضحة على الإطلاق من الوهلة الأولى. بل يزداد الأمر صعوبة في تحديد الصلة بين سباق يمر بإستاد روما ورسالة من نجم هوليوودي وحملة تبرع لمشروع صغيرة لتربية الأرانب في كينيا. ومع ذلك، تثق المنظمة، بأن كل تحرك، وكل عمل تطوعي، وكل تبرع يسهم في مكافحة الجوع وسوء التغذية.

لذلك، دأبت المنظمة، على مر السنين، على إطلاق حملات مختلفة لزيادة الوعي، وتعزيز هذه القضية الهامة وجمع الأموال بالتعاون مع كل هؤلاء الأفراد والمجموعات الذين يتفهمون الدور الذي ينهض به كل واحد منا في رحلة الكفاح نحو عالم خالٍ من الجوع.

يوم الأغذية العالمي

يحتفل العالم بيوم الأغذية العالمي في ١٦ من أكتوبر/تشرين الثاني من كل عام، الذي يوافق اليوم الذي أنشئت فيه المنظمة تقديراً لجهودها، ويهدف ذلك اليوم إلى زيادة الوعي العام والحكومي بطبيعة وحجم مشكلة الغذاء العالمية وإشراك الجميع في مكافحة الجوع وسوء التغذية والفقر. في الصورة: جميع ملصقات اليوم العالمي منذ اليوم الأول عام ١٩٨١ حتى عام ٢٠١٥.

الأعوام العالمية

أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة أن ٢٠١٥ هو «العام العالمي للتربة» بهدف زيادة مستوى الوعي حول أهمية التربة للأمن الغذائي ووظائف النظم البيئية الأساسية، وأن ٢٠١٦ هو «العام العالمي للبقول». وفيما يلي بيان بالأعوام العالمية السابقة: العام العالمي للزراعة العائلية (٢٠١٤)، للكينوا (٢٠١٣)، للغابات (٢٠١١)، للألياف الطبيعية (٢٠٠٩)، للصحاري والتصحر (٢٠٠٦)، للأرز (٢٠٠٤)، للمياه العذبة (٢٠٠٣)، للجبال (٢٠٠٢).

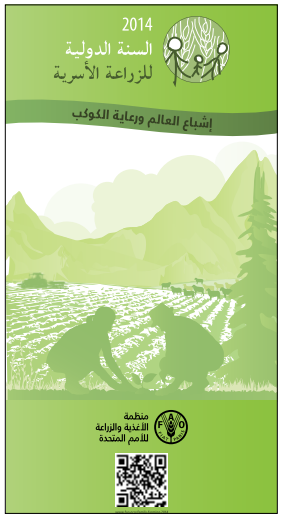

الأمم المتحدة في معرض «إكسبو ميلانو ٢٠١٥»

«تحدي القضاء على الجوع، متحدون من أجل عالم مستدام» هو الموضوع الأساسي الذي تدور حوله مشاركة الأمم المتحدة في العديد من مجالات معرض إكسبو ميلانو. ويتمثل مفاد الرسالة الموجهة إلى الجمهور في أنه إذا عملنا معاً، يمكننا وضع حد للجوع في حياتنا.

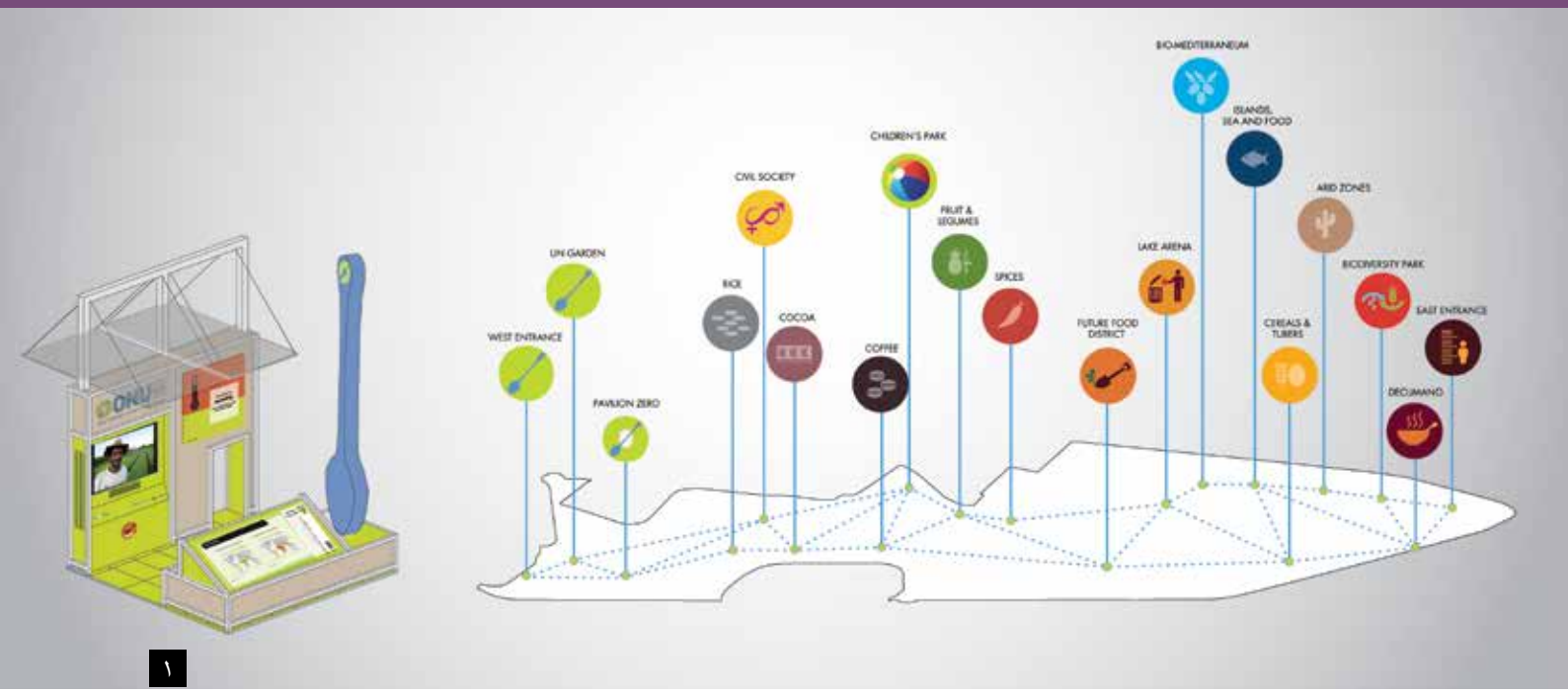

١

ترتبط المساحات التي تشارك من خلالها **الأمم المتحدة** بسلسلة من المعارض حول موقع إكسبو ميلانو تستند إلى موضوع «تحدي القضاء على الجوع – متحدون من أجل عالم مستدام». والجدير بالذكر أن تواجد الأمم المتحدة كان أفقياً للمرة الأولى في تاريخ المعارض العالمية، إذ لم يقتصر تواجدها على جناح واحد، بل تم توزيع محتوى المشاركة من **الجناح صفر** إلى **حديقة** الأمم المتحدة ومساحات الأمم المتحدة في مجالات الموضوعات الرئيسة للمعرض. وأظهرت منصات الوسائط المتعددة الثمانية عشرة، التي يمكن التعرف عليها بسهولة من خلال الملاعق الزرقاء العملاقة المعروضة، كيف تحارب منظومة الأمم المتحدة الجوع على أساس يومي، ودعت الزوار للمشاركة في تحدي القضاء على الجوع.

كان الهدف من معرض «إكسبو ميلانو ٢٠١٥» المساهمة في النقاش الدائر حول التغذية وتثقيف الجمهور حول قضايا الغذاء العالمية. وقد عرضت ثلاثة وخمسين دولة من أصل ١٤٥ دولة مشاركة في جناحها تفسيرها الخاص لموضوع «تغذية سكان الكوكب، طاقة من أجل الحياة»، وأبرزت المساهمات في فن تذوق الطعام، والابتكار الغذائي والاستدامة. وتمّ تجميع بقية الدول في أجنحة موضوعية أو كتل على أساس الانتاج: الأرز، الذرة، البن واخرين ليشكلوا بذلك ٣٠ جناحا آخرين.. وقادت منظمة الأغذية والزراعة مشاركة الأمم المتحدة في معرض إكسبو، برفقة الصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الغذاء العالمي، واشتركوا معا في تجميع المواد متعددة الوسائط من أكثر من ٢٠ وكالة للأمم المتحدة. ويبيّن الجناح صفر العناصر الخمس لتحدّي القضاء على الجوع، كما هو الحال بالنسبة لمواضيع أخرى مثل تقوية النساء والمساواة بين الجنسين.

١ ٢

٤

١. الجناح صفر يمثل عددا من الوكالات التابعة للأمم المتحدة.
٢. الأمين العام للأمم المتحدة بان كيمونبرفقة وزير الخارجية الايطالي فيديريكا موغوريني والرئيس التنفيذي لمعرض ايكسبو ميلانو ٢٠١٥ جوزيبي سالا.
٣. اكثر من ١٩٠٠٠ طالب شاركوا في مشروع المدرسة - ايكسبو ميلانو
٤. حديقة الأمم المتحدة باكسبو٥. المدير العام للمنظمة خوسيه غرازيانو دا سيلفا مع مدير مكتب الاتصالات، ماريو لوبتكين و منسق مشروع الأمم المتحدة إكسبو، كلارا فيليزفراغا، في غرفة الحاويات، الجناح صفر. **٦.** مفاد الرسالة المحورية لمشاركة الأمم المتحدة في معرض إكسبو ميلانو على الحائط الرقمي للجناح صفر: «القضاء على الجوع هو مسؤولية الجميع. ولكل منا دور يؤديه، حتى من خلال الالتزام بتغيير إجراءات أو قرارات يومية بسيطة».

٣

٥ ٦

ديباجة

دستور منظمة الأغذية والزراعة

إن الأمم المقرة لهذا الدستور، وقد عقدت العزم على توطيد الرفاهية المشتركة بدعم العمل الفردي والجماعي من جانبها لأجل:

رفع مستويات التغذية والمعيشة للشعوب الخاضعة لولاية كل منها؛

وتحسين كفاءة انتاج جميع المنتجات الغذائية والزراعية وتوزيعها؛

والنهوض بحالة أهل الريف؛

وبذلك تسهم في خلق اقتصاد عالمي موسع وتضمن تحرير البشرية من الجوع؛

تنشئ بهذا "منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة" المشار اليها فيما بعد بلفظ "المنظمة"، التي يخطر عن طريقها الأعضاء بعضهم بعضا بما يتخذ من تدابير، وما يتحقق من تقدم في ميادين العمل المبينة فيما سبق".

PREÁMBULO A LA CONSTITUCIÓN DE LA FAO

LOS ESTADOS QUE ACEPTAN ESTA CONSTITUCIÓN DECIDIDOS A FOMENTAR EL BIENESTAR GENERAL INTENSIFICANDO POR SU PARTE LA ACCIÓN INDIVIDUAL Y COLECTIVA A LOS FINES DE:

ELEVAR LOS NIVELES DE NUTRICIÓN Y VIDA DE LOS PUEBLOS BAJO SU RESPECTIVA JURISDICCIÓN.

MEJORAR EL RENDIMIENTO DE LA PRODUCCIÓN Y LA EFICACIA DE LA DISTRIBUCIÓN DE TODOS LOS ALIMENTOS Y PRODUCTOS ALIMENTICIOS Y AGRÍCOLAS,

MEJORAR LAS CONDICIONES DE LA POBLACIÓN RURAL,

Y CONTRIBUIR ASÍ A LA EXPANSIÓN DE LA ECONOMÍA MUNDIAL,

CONSTITUYEN POR LA PRESENTE LA ORGANIZACIÓN DE LAS NACIONES UNIDAS PARA LA AGRICULTURA Y LAALIMENTACIÓN, POR CUYO CONDUCTO LOS MIEMBROS SE INFORMARÁN RECÍPROCAMENTE SOBRE LAS DISPOSICIONES QUE ADOPTEN Y EL PROGRESO LOGRADO EN LOS CAMPOS DE ACTIVIDADES ENUNCIADOS ANTERIORMENTE.

ПРЕАМБУЛА УСТАВА ФАО

Принимая настоящий Устав, государства, преисполненные решимости содействовать достижению всеобщего благосостояния путем принятия с их стороны самостоятельных и коллективных мер в целях:

повышения качества питания и уровня жизни людей в рамках их соответствующих юрисдикций;

обеспечения роста эффективности производства и распределения всех продовольственных и сельскохозяйственных продуктов;

улучшения положения сельского населения;

и содействия тем самым росту мировой экономики;

настоящим учреждают Продовольственную и сельскохозяйственную организацию Объединенных Наций, в дальнейшем именуемую “Организация”, через которую члены будут отчитываться друг перед другом о принятых мерах и достигнутом прогрессе в упомянутой выше области.

粮农组织章程序言

接受本章程的国家为了下述宗旨：

提高它们各自管辖下的人民的营养水平和生活标准；

改进一切粮农产品的生产和分配的效率；

改善农村人口的状况；

从而促进世界经济的发展；

决心加强它们分别的和集体的行动以提高共同福利，为此建立联合国粮食及农业组织。各成员将通过本组织彼此报告在上述行动范围内所采取的措施和取得的进展。

PREAMBULE DE L'ACTE CONSTITUTIF DE LA FAO

LES ETATS QUI ADHERENT AU PRESENT ACTE. RESOLUS A DEVELOPPER LE BIEN-ETRE GENERALE PAR UNE ACTION

LES ETATS QUI ADHERENT AU PRESENT ACTE, RESOLUS A DEVELOPPER LE BIEN-ETRE GENERAL PAR UNE ACTION PARTICULIERE ET COLLECTIVE, AFIN:

D'ELEVER LE NIVEAU DE NUTRITION ET LES CONDITIONS DE VIE DES POPULATIONS PLACEES SOUS LEUR JURIDICTION RESPECTIVE;

D'AMELIORER LE RENDEMENT DE LA PRODUCTION ET L'EFFICACITE DE LA REPARTITION DE TOUS LES PRODUITS ALIMENTAIRES ET AGRICOLES;

D'AMELIORER LA CONDITION DES POPULATIONS RURALES,

ET DE CONTRIBUER AINSI A L'EXPANSION DE L'ECONOMIE MONDIALE

CONSTITUENT PAR LES PRESENTES L'ORGANISATION DES NATIONS UNIES POUR L'ALIMENTATION ET L'AGRICULTURE, PAR L'INTERMEDIAIRE DE LAQUELLE LES MEMBRES SE TIENDRONT MUTUELLEMENT INFORMES DES MESURES PRISES ET DES PROGRES ACCOMPLIS DANS LES CHAMPS D'ACTIVITE ENONCES CI-DESSUS.

PREAMBLE TO THE CONSTITUTION OF FAO

THE NATIONS ACCEPTING THIS CONSTITUTION, BEING DETERMINED TO PROMOTE THE COMMON WELFARE BY FURTHERING SEPARATE AND COLLECTIVE ACTION ON THEIR PART FOR THE PURPOSES OF:

RAISING LEVELS OF NUTRITION AND STANDARDS OF LIVING OF THE PEOPLES UNDER THEIR RESPECTIVE JURISDICTIONS.

SECURING IMPROVEMENTS IN THE EFFICIENCY OF THE PRODUCTION AND DISTRIBUTION OF ALL FOOD AND AGRICULTURAL PRODUCTS,

BETTERING THE CONDITION OF RURAL POPULATIONS,

AND THUS CONTRIBUTING TOWARD AN EXPANDING WORLD ECONOMY,

HEREBY ESTABLISH THE FOOD AND AGRICULTURE ORGANIZATION OF THE UNITED NATIONS, THROUGH WHICH THE MEMBERS WILL REPORT TO ONE ANOTHER ON THE MEASURES TAKEN AND THE PROGRESS ACHIEVED IN THE FIELDS OF ACTION SET FORTH ABOVE.

١٩٤٥

٢٠١٥

ISBN 978-92-5-608897-0

9 789256 088970

I5010Ar/1/11.15